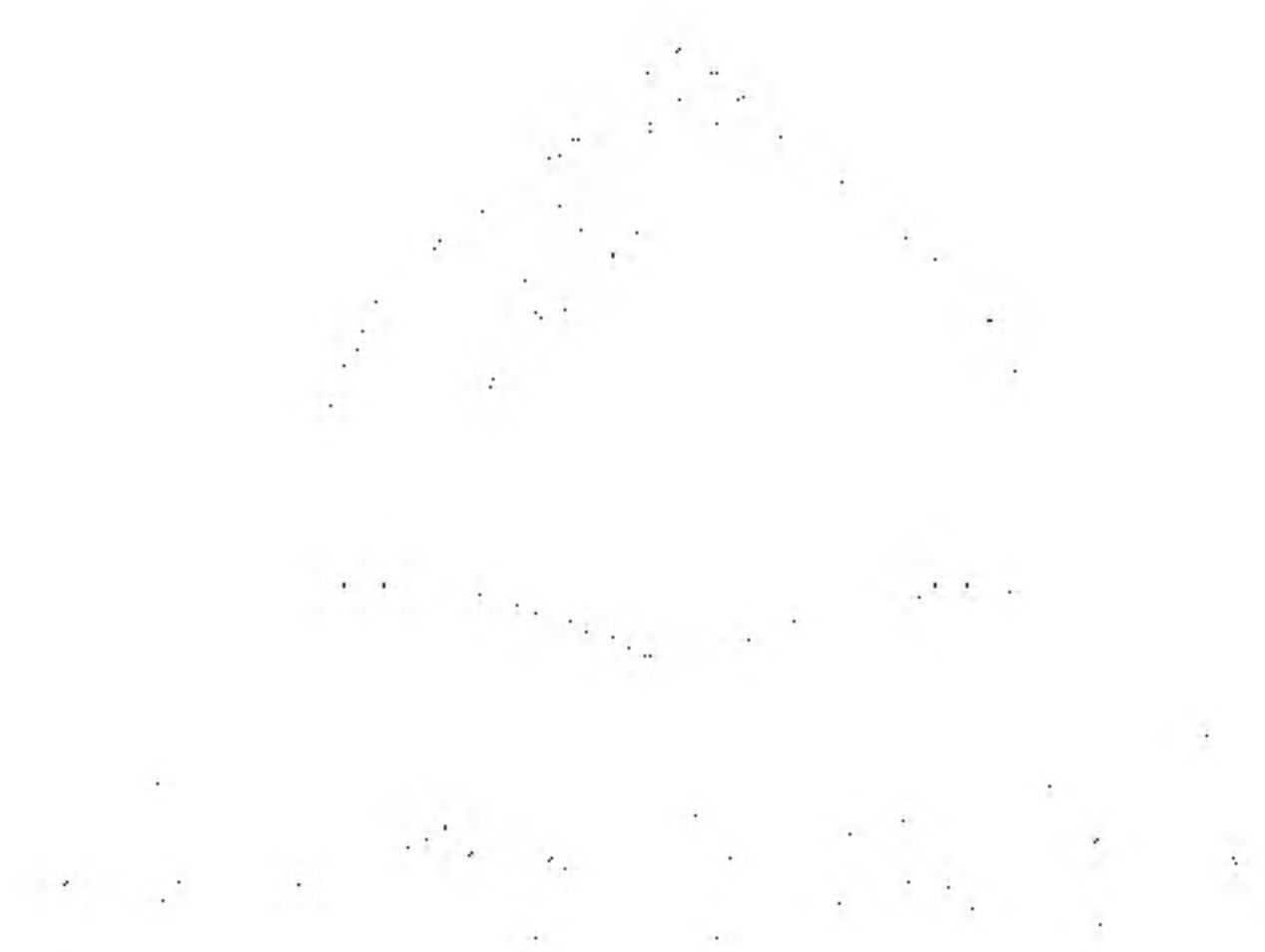


الشيخ كوكيل

تأليف
قدوة العلماء والمحققين الشيخ
بهاء الدين محمد العاملي قدس سره
الترقي سنة ١٣١٠ هـ

الجزء الأول

منشورات
مؤسسة الأعلی للطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠



الْحَمْدُ لِلَّهِ

الطبعة السادسة
جميع الحقوق على هذه الطبعة محفوظة
ومسجلة للناسر
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

من هو البهائي وكيف كانت نشأته

نسبه ومولده :

هو محمد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجبعي ، ينسب الى الحارث الهمداني ، وكان من خاصة علي أمير المؤمنين (ع) ، ولد في بعلبك يوم الخميس (١١) من المحرم سنة (٩٥٣) هجري ، ولما هاجر أبوه الشيخ حسين من جبل عامل الى ديار العجم ، كان عمر ولده البهائي سبع سنين وكان هذا الولد برهة في خراسان ، ومدة في هراة كان بها شيخ الاسلام ، ثم انتقل الى البحرين ، وبهامات وكان عمره ستاً وستين سنة ، وذلك سنة أربع وثمانين وتسعمائة ، ورثاه ولده البهائي بقوله :

قف بالطلول وسلها أين سلماها؟ ورؤ من جرع الأجفان جرعاها

الى آخر ما قال

فضله وعلمه وأقوال العلماء في حقه وسياحته :

تصدى لترجمة البهائي أكثر الرجالين ، وكلهم وصفوه بالعلم والفضل ، والجامعية لشتات الفنون ، ودقة التفكير ، والتوسع في التأليف ، والإنصاف في البحث ، وطيب النفس ، وسلامة الضمير ، ونسبوه الى التصوف ، والميل الى جنبه العرفان ، ومع ذلك لم يتهموا بذلك دينه ولا قدسه وورعه ، كما هو الحق ، فان التصوف الذي يزري بصاحبه هو ما كان منحرفاً عن سنن الشرع الشريف ، والرجل كان من أئمة علماء الشريعة فقهاً وحديثاً وتفسيراً ، وكل ما يمت الى ذلك بتضلع وتدقيق ، وذكروا في حقه أنه بعدما تمت له الزعامة الدينية انصرف الى السياحة ، ومطالعة الأوضاع الكونية وملاقاة الرجال لتسع دربه العلمية وينشجذ ذهنه بممارسة شتى الطبقات والأذواق والعادات والملل والنحل والمذاهب ، فساح ثلاثين سنة حصل أثناءها بغيته من سياحته ، ثم عاد وقطن أرض فارس ، فلزمته المرجعية وعرف بالفضل معرفة مهمة وكان معاصراً لشاه عباس الصفوي المعروف .

تصانيفه ومؤلفاته :

أكثر البهائي من الكتابة فحرر في أكثر الفنون كتباً ورسائل لها قيمتها الفنية ، واشتهرت في زمانه ، وتصدى جملة من الأفاضل لشرحها والتعليق عليها ، ونشرت المطابع بعد ظهورها أكثرها

وهي كما يلي :

- (١) الحبل المتين في أحكام الدين جمع فيه الأحاديث الصّحاح والحسان والموثقات، تكلم عليها لكنه لم يتم.
- (٢) مشرق الشمسين وإكسير السعادتين، جمع فيه آيات الأحكام وشرحها والأحاديث الصّحاح وشرحها وهو كالأول لم يتم.
- (٣) العروة الوثقى في التفسير
- (٤) الحديقة الهلالية
- (٥) حاشية على شرح العضدي
- (٦) الزبدة في الأصول ولغز الزبدة
- (٧) رسالة في الموارث
- (٨) وأخرى في الدراية
- (٩) وأخرى في ذبائح أهل الكتاب
- (١٠) وإثنا عشرية في الصلاة.
- (١١) ورسالة في الطهارة
- (١٢) وأخرى في الزكاة
- (١٣) ورسالة في الصوم
- (١٤) ومثلها في الحج
- (١٥) وخلاصة الحساب
- (١٦) والمخللة.
- (١٧) الجامع العباسي
- (١٨) الصمدية
- (١٩) التهذيب في النحو
- (٢٠) بحر الحساب
- (٢١) توضيح المقاصد فيما اتفق في أيام السنة.
- (٢٢) حاشية على الفقيه
- (٢٣) وله أجوبة مسائل كثيرة
- (٢٤) شرح الفرائض النصيرية لم يتم.
- (٢٥) رسالة في نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض.
- (٢٦) تفسيره الموسوم بعين الحياة

- (٢٧) تشريح الأفلاك في الهيئة
(٢٨) رسالة في الكر ورسالتان في الاسطرلاب .
(٢٩) شرح الصحيفة موسوم بحدائق الصالحين .
(٣٠) حاشية على تفسير البيضاوي
(٣١) وحاشية على المطول
(٣٢) شرح الأربعين حديثاً
(٣٣) رسالة في القبلة .
(٣٤) كتاب سوانح الحجاز من شعره ونثره
(٣٥) مفتاح الفلاح .
(٣٦) حواشيه على الكشاف .
(٣٧) حواشيه على خلاصة الرجال .
(٣٨) حاشيته على الإثني عشرية للشيخ حسن صاحب المعالم إلى غير ذلك من الحواشي والرسائل .

(٣٩) الكشكول وهو هذا المطبوع الذي بين يديك ، وقد تكرر طبع هذا الكتاب في مصر عرفاً ، وفي إيران تاماً ولكن لنفاد نسخه وكثرة طالبيه لما يحتوي عليه من متنوعات الفنون الأدبية والعلمية النقلية والعقلية رأت هيئة الكتبيين نشره من جديد على ورق جيد وحروف جديدة ، وكلفت بالتعليق عليه (الفاضل الكامل السيد مهدي اللاجوردي) أحد فضلاء المحصلين في حوزة قم ، فجاء الكتاب بالصورة التي ترى جمالاً وكمالاً في أصله ، وتعليقته .

شيوخه وأساتذته :

لا حصر لشيوخ البهائي وأساتذته من الخاصة والعامة لكثرة ما كان يلقي الرجال ويأخذ عنهم ، ومن أهم أساتذته والده العلامة شيخ الإسلام الشيخ حسين بن عبد الصمد

تلامذته :

وكذلك لا حصر لتلاميذه لكثرة من أخذ عنه وكلهم وجهاء عظام يتجاوز عددهم العشرات

وفاته :

توفي قدس سره في اصفهان في شهر شوال سنة ١٠٣٠ أو «١٠٣١» الف وثلاثين هجرية عقيب عودته من بيت الله الحرام ، ثم نقل جثمانه إلى مشهد الرضا ودفن هناك في بيته قرب الحضرة المقدسة وقبره هناك مشهور يزوره الخاصة والعامة .

قم : محمد الكرمي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الواحد المعين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين. وبعد فإنني لما فرغت من تأليف كتابي المسمى بالمخللة، الذي حوى من كل شيء أحسنه وأحلاه، وهو كتاب كتب في عنفوان الشباب، قد لففته ونسقته وأنفقت فيه ما رزقته، وضممت ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين: من جواهر التفسير وزواهر التأويل، وعيون الأخبار ومحاسن الآثار، وبدائع حكم يستضاء بنورها، وجوامع كلم يهتدي بيدورها، ونفحات قدسية تعطر مشام الأرواح وواردات انسية تحيي رميم الأشباح، وأبيات رائقة تشرب في الكؤوس لسلاستهم وحكايات شايقة تمزج بالنفوس لنفساتها، ونفائس عرايس تشاكل الدر المنثور، وعقائل^(١) مسائل تستحق أن تكتب بالنور على وجنات الحور، ومباحثات سديدة سنحت للخاطر الفاتر حال فراغ البال، ومناقشات عديدة سمح بها الطبع القاصر أيام الإشتغال، مع ترتيب أثيق لم اسبق إليه، وتهذيب رشيق لم ازاحم عليه، ثم عثرت بعد ذلك على نوادر تتحرك لها الطباع، وتهش لها الأسماع، وطرائف تسر المحزون، وتزري بالدر المخزون، ولطائف أصفى من رايق الشراب، وأبهى من أيام الشباب، وأشعار أعذب من الماء الزلال، والطف من السحر الحلال، ومواعظ لو قرئت على الحجارة لانفجرت، أو الكواكب لانتثرت، وفقر أحسن من ورد الحدود، وأرق من شكوى العاشق حال الصدود^(٢)، فاستخرت الله تعالى، ولفقت كتاباً ثانياً يحذو حذو ذلك الكتاب الفاخر، ويستين به صدق المثل السائر: «كم ترك الأول للآخر».

ولما لم يتسع المجال لترتيبه، ولا وجدت من الأيام فرصة لتبويه، جعلته كسقط^(٣) مختلط رخيصه بغاليه، أو عقد انفصم سلكه فتاثر لثاليه، وسميته: بالكشكول^(٤) ليطابق اسمه اسم أخيه^(٥) ولم أذكر شيئاً مما ذكرته فيه، وتركت بعض صفحاته على بياضها لأقيد ما يسنع من الشوارد في رياضها كيلا يكون به عن سعة ذلك نكول، فإن السائل في معرض الحرمان إذا امتلأ الكشكول

(٢) الصدود جمع الصد: أي المنع.

(١) عقائل جمع عقيلة بمعنى كريمة ونفيسة.

(٣) السقط كشجر: وعاء خاص.

(٤) الكشكول والكشكولة: وعاء السائل يجمع فيه رزقه والكلمتان من الدخيل؛ وسمى المؤلف كتابه هذا بالكشكول لأنه

(٥) أي المخللة.

جمع فيه أشياء كثيرة في موضوعات مختلفة.

فسرّح نظرك في رياضه، وأسق قريحتك من حياضه، وارتع بطبعك في حدائقه واقتبس أنوار الحكم من مشاركته، وعضّ عليه أنياب حرصك عضاً ولا تفضّه على من كان غليظ القلب فضاً، واتخذّه وأخاه جليسين لوحدتك وأنيسين لوحشتك وموجبين لسلوتك^(١) وصاحبين في خلوتك ورفيقين في سفرك، ونديمين في حضرتك، فإنهما جاران باران، وسميران^(٢) ساران، واستاذان خاضعان ومعلمان متواضعان، لا بل هما حديقتان تفتحت ورودهما وخريدتان^(٣) توردت خدودهما وغانيتان^(٤) لا بستان حلل جمالهما؛ مائستان^(٥) في برود^(٦) جلالهما فصنهما^(٧) عن غير طالبهما ولا تبذلها الا لخاصتهما

فمن منع الجهال علماً أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ذكر المفسرون في قوله تعالى :

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وجوهاً عديدة للإتيان بنون الجمع والمقام مقام الإنكسار والمتكلم واحد، ومن جيد تلك الوجوه ما أورده الإمام الرازي في تفسيره الكبير وحاصله : انه قد ورد في الشريعة المطهرة أنّ من باع أجناساً مختلفة صفقة واحدة، ثم خرج بعضها معيماً فالمشتري مخير بين رد الجميع وإمساكه وليس له تبعض الصفقة برد المعيب وإبقاء السليم وهي هنا حيث يرى العابد أن عبادته ناقصة معيبة لم يعرضها وحدها على حضرة ذي الجلال بل ضمّ إليها عبادة جميع العابدين : من الأنبياء والأولياء والصلحاء وعرض الكل صفقة واحدة راجياً قبول عبادته في الضمن لأن الجميع لا يرد البتة؟! اذ بعضه مقبول ورد المعيب وإبقاء السليم تبعض للصفقة وقد نهى سبحانه عباده عنه؟ فكيف يليق بكرمه العظيم فلم يبق الا قبول الجميع وفيه المراد.

عن بعض أصحاب الحال : انه كان يقول يوماً لأصحابه لو اني خيرت بين دخول الجنة وبين صلاة ركعتين لا اخترت صلاة ركعتين ؟ فقيل له وكيف ذلك قال : لأنني في الجنة مشغول بحظي وفي الركعتين مشغول بحق وليي وأين ذاك عن هذا ؟!

(١) السلوة : طيب الخاطر .

(٢) السمر : المحدث بالليل .

(٣) الخريدة : البكر التي لم تمس قط .

(٤) الغانية : المرأة المتزوجة .

(٥) المائسة : المتبخرة .

(٦) البرود جمع البرد وهو نوع من الثياب معروف .

(٧) صنهما : أي احفظهما .

في الاحياء رأى بعضهم الشبلي (١) في المنام فسأله ما فعل الله بك فقال : ناقشني حتى
يشت فلما رأى ياسي تغمدني برحمته .
ورأى بعضهم بعض اصحاب الكمال في المنام فسأله عن حاله

فأنشد :

حاسبونا فدققوا ثم منوا فأعتقوا هكذا شيمة الملوك بالممالك يرفقوا

نظر عبد الملك بن مروان عند موته في قصره الى قصار يضرب بالثوب المغسلة ، فقال : يا
ليتني كنت قصارا ، لم اتقلد الخلافة فبلغ كلامه أبا حازم .
فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه واذا حضرنا الموت لم نتمن
ما هم فيه .

عن معاذ بن جبل قال : قلت للرسول (ص) أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
قال صلى الله عليه وآله وسلم : لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله : تعبد الله ولا
تشرک به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم : ألا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال : الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة
كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا صلى الله عليه وآله
وسلم : تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون .

ثم قال ألا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه (٢) قلت بلى يا رسول الله
قال : رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ؛ ثم قال : ألا اخبركم بملاك ذلك كله
قلت بلى يا رسول الله قال : كف عليك هذا وأشار إلى لسانه ؛ قلت يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما
نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخيرهم إلا
حسايد (٣) السنتهم

قال بعض العباد : اعدت صلاة ثلاثين سنة كنت اصليها في الصف الاول لاني تخلفت يوما
لعذر فما وجدت موضعاً في الصف الاول فوقفت في الصف الثاني فوجدت نفسي تستشعر خجلاً
من نظر الناس إلي وقد سبقت بالصف الاول فعلمت ان جميع صلاتي كانت مشوبة بالرياء ممزوجة بلذة
نظر الناس إلي ورؤيتهم إياي من السابقين إلى الخيرات .

(١) الشبلي : اسمه دلف بن حيدر أو جعفر بن يونس الخراساني أحد العلماء في القرن الرابع وكان محدثاً مالكي المذهب
وصاحب الجنيد وتوفي سنة ٣٣٤ ، وله من العمر ٧٨ سنة .

(٢) السنام كلام هدية في ظهر البعير ، والجمع اسنمة يقال فلان سنام قومه أي كبيرهم .

(٣) حصاد الاذن ما تقوله من الكلام في حق الغير .

من كلام بعض الأعلام العزلة بدون عين العلم زلة وبدون زاء الزهد علة .
من كلام بوذرجمهر عاداني الأعداء فلم أرعدوا أعدى من نفسي .
عابلت الشجعان والسباع فلم يغلبني أحد كصاحب السوء
أكلت الطيب وضاجعت الحسان فلم أر ألد من العافية .
أكلت الصبر وشربت المر فما رأيت أشد من الفقر .
صارعت الأقران وبارزت الشجعان فلم أر أغلب من المرأة السليطة .
رميت بالسهام ورجمت بالأحجار فلم أجد أصعب من كلام السوء يخرج من فم
مطالب بحق .

تصدقت بالأموال والذخاير فلم أر صدقة أنفع من رد ذي ضلالة إلى الهدى
سررت بقرب الملوك وصلاتهم فلم أر أحسن من الخلاص منهم .

استمرت العادة في أقاصي بلاد الهند على إقامة عيد كبير على رأس كل مائة سنة فيخرج
أهل البلد جميعاً من شيخ وشاب وصغير وكبير إلى صحراء خارج البلد، فيها حجر كبير منصوب فينادي
منادي الملك لا يصعد على هذا الحجر إلا من حضر هذا العيد قبل هذا، بما جاء الشيخ الهرم الذي ذهبت
قوته وعمي بصره والعجوز الشوهاء^(١) وهي ترجف من الكبر فيصعدان على ذلك الحجر أو أحدهما وربما
لا يجيء أحد وقد يكون قد فني ذلك القرن بأسره فمن صعد على ذلك الحجر نادى بأعلى صوته قد
حضرت العيد السابق وأنا طفل صغير وكان ملكنا فلانا ووزيرنا فلانا وقاضينا فلانا،
ثم يصف الأمم الماضية من ذلك القرن كيف طحنهم الموت واكلهم البلى وصاروا تحت اطباق
الثرى، ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس ويذكرهم الموت وغرور الدنيا ولعبها بأهلها فيكثر في ذلك
اليوم البكاء وذكر الموت والتأسف على صدور الذنوب والغفلة عن ذهاب العمر، ثم يتوبون
ويكثرون الصدقات ويخرجون من التبعات .

ومن عاداتهم أيضاً أنه إذا مات ملك من ملوكهم أدرجوه في أكفانه ووضعوه على عجلة^(٢) وشعر
رأسه يسحب على الأرض وخلفه عجوز بيدها مكنسة تدفع بها ما تعلق من التراب بشعره وهي تقول :
اعتبروا أيها الغافلون شمروا^(٣) ذيل الجد أيها المقصرون المغترون وهذا ملككم فلان انظروا إلى ما
صيرته إليه الدنيا بعد ذلك العزة والجلالة ولا تزال تنادي خلفه كذلك إلى أن تدور به جميع أزقة^(٤) البلد ثم
يودع في حفرة وهذا رسمهم في كل ملك يموت في أرضهم .

(١) الشوهاء أي القبيحة المنظر يقال شوه الله وجهه أي قبحه .

(٢) العجلة الآلة التي تحمل عليها الأثقال وتطلق على الآلة التي يجرها الثور .

(٣) يقال : شمر الثوب عن ساقه رفعه .

(٤) الأزقة جمع الزقاق شوارع البلد المضيئة .

کلام بعض الاکابر اذا عصتك نفسك فيها تأمرها فلا تطعمها فيها تشتهي.

من المولوي المعنوي

جان ز هجر عرش اندر فاقه
جان گشاید سوي بالا بالها
این دو همزه یکد گرا راهزن
همچو مجنو نندو چون ناقه اش یقین
میل مجنون پیش آن لیلی روان
یکدم از مجنون زخود غافل شدي
گفت ای ناقه چو هردو عاشقیم
تا تو باشی با من ای مرد وطن
روز گارم رفت زین گون حالها
راه نزدیک و بماندم سخت دیر
سرنگون خود را زاشتر درفکند
آنچنان افکند خود را سوي پست
پای خود بر بست و گفتا گو شوم
زین کند نفرین حکیم خوش دهن
عشق مولی کی کم از لیلی بود
گوی شومی کرد بر پهلوی صدق
لنک ولوک و خفته شکل و بی ادب

تن ز عشق خار بن چون ناقه
تن زده اندر زمین چنگالها
گمره آن جان کوفرو ماند زتن
میکشد آن پیش و این واپس بکین
میل ناقه یس پی کره دوان
ناقه گردیدی ووا یس آمدی
ما دو ضد بس همزه نا لایقیم
بس زلیلی دور ماند جان من
هم چو تیه^(۱) قوم موسی سالها
سیر گشتم زین سواری سیر سیر
گفت سوزیدم زغم تا چند چند
کز فتادن از قضا پایش شکست
در خم چو گانش غلطان میروم
بر سواری کوفرو نباید زتن
گوی گشتن بهر او اولی بود
غلط غلطان در خم چو کان عشق
سوي او میغیر واورا میطلب

قال بعض الابدال: مررت ببلاد المغرب علی طیب والمرضى بین یدیه وهو یصف لهم
علاجهم فتقدمت الیه وقلت عالج مرضی یرحمک الله فتأمل فی وجهی ساعة ثم قال: خذ عرق
الفقر: وورق الصبر مع اهلبلج التواضع، واجمع الكل فی اناء الیقین، وصب علیه ماء الخشیة، واولد
تحت نار الحزن، ثم صفه بمصفاة^(۲) المراقبة فی جام الرضا، وامزجه بشراب التوکل، وتناوله

(۱) يقال ارضائها لما يفضل فيه الناس كثيراً

(۲) المصفاة . ما يصفى به .

بكف الصدق، واشربه بكأس الإستغفار وتمضمض بعده بماء الورد واحتتم عن الحرص والطمع
فان الله سبحانه يشفيك إن شاء .

التهامي

تنافس في الدنيا غرورا وانما قصارى غناها ان يعود إلى الفقر
وانا لفي الدنيا كركب سفينة نظن وقوفا والزمان بنا يجري
قال بعض العباد: خرجت يوما الى المقابر فرأيت البهلول فقلت ما تصنع هنا؟ قال: اجالس
قوما لا يؤذوني، وان غفلت عن الآخرة يذكروني وان غبت لم يغتابوني.
وقيل لبعض المجانين: وقد أقبل من المقبرة من أين جئت؟ فقال من هذه القافلة
النازلة قيل: ماذا قلت لهم قال: قلت لهم متى ترحلون؟ فقالوا حين تقدمون.
كان بعض أهل الكمال يقول: اذا رأيت الليل مقبلا فرحت، وأقول أخلوا بربي، واذا رأيت
الصبح قريبا استوحشت كراهة لقاء من يشغلني عن ربي.

من المولوي المعنوي

عقل جزوي عقل را بدنام كرد	كام دنا مرد را ناکام كرد
چون ملایك كوي لا علم لنا	تا بگيرد دست تو علمتنا
دل ز دانشها بشستند اين فريق	زانكه اين دانش نداند اين طريق
دانشي بايدكه اصلش زانسر است	زانكه هرفرعي بأصلش رهبر است
پس چرا علمي بياموزي بمرد	كش بياید سینه رازان پاك كرد
گردرين مكتب ندا ني تو هجي	همچو احمد پري از نور حجی
گر نباشي نامدار اندر بلاد	گم نه والله اعلم بالعباد

قال هرم بن حيان: أتيت اويس القرني، فقال لي: ما جاء بك فقلت: جئت لأنس بك
فقال اويس: ما كنت أرى أحداً يعرف ربه فيأنس بغيره.

من الشيخ العطار^(١) عطر الله مرقده بالرضوان من منطق الطير

(١) هو محمد بن إبراهيم النيسابوري . أحد أئمة الصوفية له خطوات حق السير والسلوك ، .

گم شد از بغداد شبلي چندگاه
 باز جستندش زهر موضع بسي
 در میان آنگروه بي ادب
 سائي گفت اي بزرگ راز جوي
 گفت اين قومند چون ترومانان
 من چو ايشانم ولي در راه دين
 گم شدم در ناجوانمردي خویش
 هرکه جان خویش را آگاه کرد
 همچو مردان کن دلي را اختيار
 گرتو پیش آئي زموري در نظر
 مدح و ذمت گتر تفاوت میکند
 گر تو حق رابنده بتگر مباش
 نیست ممکن درمیان خاص و عام
 بندگی کن پیش از این دعوی مجوي
 چون تراصد بت بود در زیر دلق
 اي نخت جامه مردان مدار

کس بسوي او کجا ميبرد راه
 در نخت خانه دیدش کسي
 چشم تربنشسته بودوخشک لب
 اين چه جاي تست آخر بازگوي
 درره دنيا نه مردان نه زنان
 نه زنم نه مرد در دين آه از اين
 شرم ميدارم من از مردی خویش
 ریش خود دستارخان راه کرد
 تاشود آن بر ترازجان پیش یار
 خویشتن را از بقي باشي بستر
 بت گری باشی که او بت میکند
 ورتو مرد ایزدي آذر مباش
 از مقام بندگی بر تر مقام
 مردحق شو عزت از عزى مجوی
 چون نمائی خویش راصوفي بخلق
 خویش رازین پیش سر گردان مدار

قال أبو الربيع الزاهد لداود الطائي: عظمي، فقال: صم عن الدنيا واجعل فطرك على الآخرة، وفر من الناس فرارك من الأسد.

وكان بعض أصحاب الحال يقول: يا اخوان الصفا هذا زمن السكوت، وملازمة البيوت، وذكر الحي الذي لا يموت.

كان الفضيل يقول: إني لأجد للرجل عندي يداً^(١) إذا لقيني أن لا يسلم علي
 قال أبو سليمان الداراني: بينما الربيع بن خيثم^(٢) جالس على باب داره، إذ جاءه حجر
 فصك وجهه فشجه فجعل يمسح الدم عن جبهته، ويقول: لقد وعظمت يا ربيع فقام ودخل داره،
 ولم يخرج حتى أخرجت جنازته.

(١) يداً: أي نعمة ومنة لأن في التسليم نوع منة.

(٢) وهذا الربيع هو الذي دفن في الطوس ومزاره الآن مشهور في المشهد الرضوية.

وقال بعض العرفاء: أقل من معرفة الناس فإنك لا تدري حالك يوم القيمة فان تكن فضيحة كان من يعرفك قليلا.

كانت الرباب بنت امرئ القيس إحدى زوجات الحسين بن علي (ع) وشهدت معه الطف وولدت منه سكينه ولما رجعت إلى المدينة خطبها أشراف قريش فأبت وقالت لا يكون لي هو^(١) بعد ابن رسول الله (ص) وبقيت بعده عليه السلام لم يظلمها سقف، حتى ماتت كمداً عليه.
قال ابن الجوزي في معراجہ مخاطباً له:

راه زاندازه برون رفتہ ای پی نتوان بردکہ چون رفتہ ای
عقل درین واقعہ حاشا کند عشق نہ حاشا کہ تماشا کند

كان إبراهيم بن أدهم يحفظ البساتين، فجاءه يوماً جندي، وطلب منه شيئاً من الفاكهة، فأبى فضربه على رأسه بسوط، فطأطأ إبراهيم له رأسه وقال: اضرب رأساً طال ما عصى الله فعرفه الجندي وأخذ في الاعتذار إليه فقال إبراهيم: الرأس الذي يليق له الاعتذار تركته ببلخ.

قال رجل لسهل: أريد أن أصحبك فقال: اذا مات أحدنا فمن يصحبه الآخر، فليصحبه الآن.

قيل للفضيل: ان ابنك يقول: قد وددت أني في مكان أرى الناس ولا يروني فبكي الفضيل وقال: يا ويح ابني أفلا اتعها لا أراهم ولا يروني.

قال العارف الكاشي: عند قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ كل فعل يقرب صاحبه من الله فهو بر ولا يحصل التقرب إليه الا بالتبري عما سواه؛ فمن أحب شيئاً فقد حجب عن الله تعالى وأشرك شركاً خفياً لتعلق محبته بغير الله سبحانه، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ وآثر به نفسه على الله فقد بعد من الله بثلاثة أوجه^(٢) فان أثر الله به على نفسه وتصديق به وأخرجه من يده فقد زال البعد وحصل القرب والا بقي محجوباً وإن أنفق من غيره أضعافه فما نال برأ، لعلمه تعالى بما ينفق واحتجابه لغيره.

قال في الإحياء من كتاب العزلة وبيان فوائدها: الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة الثقلاء^(٣) والحمقى ومقاساة خلقهم وأخلاقهم، فإن رؤية الثقل هو العمى الأصغر. قيل

(١) الحمى أبو زوج المرأة وأبو امرأة الرجل والمراد هنا هو الأول.

(٢) الوجوه الثلاثة: الحب . والشرك . والإيثار .

(٣) جمع الثقل وهو المرض الشديد ولعل المراد منه مريض القلب .

للأعمش : لم عمشت عينك فقال : من النظر إلى الثقلاء . ويحكى : أنه دخل عليه أبو حنيفة ، فقال له : جاء في الخبر من سلب الله كريمته عوضه عنها ما هو خير منها فما الذي عوضك ؟ فقال في معرض المطاوعة : عوضني عنها أن كفاني رؤية الثقلاء وأنت منهم . لله در من قال :

أنست بوحدي ولزمت بيتي فطاب الانس لي وصفى السرور
وأدبني الزمان فلا ابالي بأي لا أزار ولا أزور
ولست بسائل ما عشت يوماً أسار الجند أم ركب الأمير

أبو الفتح البستي :

لم تر أن المرء طول حياته معنى بأمر لا يزال يعالجه
كدود^(١) كدود القز ينسج دائماً ويهلك غماً وسط ما هو ناسجه

قال بعض العباد : إجعل الآخرة رأس مالك ، فما أتاك من الدنيا فهو ربح .
من كلام محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه من كرمته عليه نفسه ، هانت عليه دنياه .
ومن كلام بعضهم يا ابن آدم إنما أنت عدد ، فإذا ذهب يوم ذهب بعضك .
وقع المأمون إلى عامل تظلم منه انصف من وليت أمره والا أنصفه من ولي أمرك .
لبعض الأكابر : العجب ممن عرف ربه ويغفل عنه طرفة عين .
بوذر جهر : أعلم الناس بالدنيا أقلهم منها تعجباً .

بعض الصوفية : لو قيل أي شيء أعجب عندك ؟ لقلت قلب عرف الله ثم عصاه .
عن رسول الله (ص) لا يكون العبد من المتقين ، حتى يدع ما لا بأس به .
عن أمير المؤمنين علي (ع) : ما أرى شيئاً أضر بقلوب الرجال من خفق^(٢) النعال وراء ظهورهم .

زار بعض العلماء بعض العباد : ونقل له كلاماً عن بعض معارفه ، فقال له العابد : قد أبطأت في الزيارة وجئتني بثلاث جنائيات ، بغضت إلي أخي وشغلت قلبي الفارغ ، واتهمت نفسك .

(١) كدود من الكد بمعنى المشقة .

(٢) خفق : بالفتح صوت النعل .

روى عبید بن زرارة: عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: ما من مؤمن إلا وقد جعل الله له من إيمانه أنساً يسكن إليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش.

أوحى الله سبحانه الى بعض أنبيائه: إن أردت لقائي غداً في حظيرة القدس، فكن في الدنيا غريباً. وحيداً محزوناً مستوحشاً كالطير الوجداني الذي يطير في الأرض المقفرة^(١) ويأكل من رؤوس الأشجار المثمرة فإذا كان الليل آوى إلى وكره ولم يكن للطير إلا استيناساً بي واستيحاشاً من الناس

في التورية: من ظلم خرب بيته وقد ورد هذا في القرآن العزيز قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾.

مثنوي

گر سعيدي از مناره اوفتيد	بادش اندر جامه افتاد و رهيد
چون نصيبت نيست آن بخت حسن	تو چرا بر باد دادی خوشتن
سرنگون افتاد کان زیر منار	مينگر تو صد هزار اندر هزار

الشيخ العطار من منطق الطير

چون جدا افتاد يوسف از پدر	گشت يعقوب از فراقش بی بصر
نام يوسف ماند دايم برزبانش	موج ميز دجوى خون ازديد گانش
جبرئيل آمد که هرگز گردد گر	بر زبان تسو کند يوسف گذر
از میان انبياء و مرسلين	محو گردانيم نامت بعد از اين
چون در آمد امرش ازحق آنزمان	گشت محوش نام يوسف از زبان
ديد يوسف را شبی در خواب پيش	خواست تا اورا بخواند ريش خویش
يادش آمد ز آنچه حق فرموده بود	تن زد آن سر گشته فرسوده زود
ليك از بيطاقی آنجسان باك	بر کشيد آهی نهايت دردناك
جون ز خواب خوش بجنبید اوزجای	جبرئيل آمد که ميکويد خدای
کر نراندی نام يوسف بر زبان	ليك آهی بر کشيدی آنزمان
در میان آه تو دانم که بسود	در حقيقت توبه بشکستی چه سود
عشقبازی بين چه با ما ميکند	عقل را زين کار رسوا ميکند

(١) المقفرة: أي الخالية من الناس والماء والكلاء.

أبو العتاهية

عش ما بدا لك سالماً في ظل شاهقة القصور^(١)
يسعى إليك بما انتهيت لدى الرواح وفي البكور
فإذا النفوس تفرغرت^(٢) في وقت حشرجة^(٣) الصدور
فهناك تعلم موقناً ما كنت الا في غرور

العاصمي

تسلّ فليس في الدنيا كريم يلوذ به صغير أو كبير
وربع المجد ليس له أنيس وحزب الفضل ليس لهم نصير^(٤)
وقائلة أراك على حمار فقلت لأن سادتنا حمير

الشريف الرضي

ولقد وقفت على ديارهم وطلوها^(٥) بيد البلى نهب
وبكيت حتى ضج من لغب^(٦) نصوي^(٧) وعج بعذلي الركب
وتلفتت عيني فمذ خفيت عني الطلول تلفت القلب

ابن بسام

ولقد صبرت على المكروه أسمع من معشر فيك لولا أنت ما نطقوا

(١) أي القصور المرتفعة من إضافة الصفة الى الموصوف .

(٢) الفرغرة . أي تردد الروح في الخلق .

(٣) حشرج : أي تردد نفسه عند الموت .

(٤) الربع البيت والدار .

(٥) طلول جمع ظل الموضع المرتفع والبارز من الآثار .

(٦) اللغب : التعب الشديد .

(٧) النصو المخزول من الحيوان . العج : ترفيع الصوت .

وفيسك داريت قوماً لاخلاق لهم لولاك ما كنت أدري أنهم خلقوا
آخر

على هذه الأيام ما تستحقه فكم قد أضاعت منك حقاً مؤكداً
فلو أنصفت شادت عملك بالسها علواً وصاغت نعل نعلك عسجداً^(١)

آخر

يا مقلتي أنت التي أوقعيني في حبه
غرتك رقة خده ونسيت قسوة قلبه

قال افلاطون: العشق قوة غريزية متولدة من وساوس الطمع وأشباح التخيل للهيكل الطبيعي، تحدث للشجاع جبناً وللجبان شجاعة وتكسو كل إنسان عكس طباعه.
وقال بعض الحكماء: الحسن مغناطيس روحاني لا يعمل جذبه للقلوب بعله سوى الخاصة.

وقال بعضهم: العشق الهام شوقي أفاضه الله سبحانه على كل ذي روح لينتجى له به ما لا يمكن حصوله له بغيره.

ذكر صاحب كتاب الأغاني في أخبار علوية المجنون: انه دخل يوماً على المأمون وهو يرقص ويصفق بيديه ويغني بهذين البيتين:

عذيري من الإنسان لا إن جفوته صفا لي ولا إن صرت طوع يديه
ولني لمشتاق إلى ظل صاحب يروق ويصفو إن كدرت عليه

فسمع المأمون وجميع من حضر المجلس من المغنين وغيرهم ما لم يعرفوه واستطرفه المأمون وقال: ادن يا علوية وردده، فردده عليه سبع مرات فقال المأمون يا علوية خذ الخلافة وأعطني هذا الصاحب.

قال أبو نواس: دخلت خربة فرأيت قرية مملوءة ماء مستندة الى حائط، فلما توسطت الخربة

(١) عسجد: الذهب والجمهر.

أبصرت نصرانياً وفوقه سقاء فلما رأي قام عن النصراني وأخذ قربته وهرب فقام النصراني غير وجل يشد سراويله في وجهي وهو يقول : يا أبا نواس إياك أن تلوم أحداً على مثل هذه الحال فإن لومك له إغراء قال فأخذت من كلامه قولي هذا دع عنك لومي فإن اللوم إغراء .

حدث عمرو بن سعيد قال : كنت في نوبتي في الحرس في أربعة آلاف اذ رأيت المأمون قد خرج ومعه غلمان صغار وشموع^(١) فلم يعرفني فقال : من أنت؟ فقلت عمرو وعمرك الله ، ابن سعيد أسعدك الله ، ابن مسلم سلمك الله . فقال : أنت تكلؤنا منذ الليلة فقلت الله يكلؤك يا أمير المؤمنين وهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين فتبسم من مقالي ثم قال :

إن أخا الهيجاء من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن إذا ريب زمان صدعك بدد شمل نفسه ليجمعك^(٢)

يا غلام اعطه أربع مائة فقبضتها وانصرفت .

قال المأمون ليحيى بن أكثم : ما العشق؟ فقال : سوانح تسنح للمرء يهيم بها قلبه وتتأثر بها نفسه فقال له ثمامة : اسكت يا يحيى إنما عليك أن تجيب في مسألة طلاق أو محرم صا صيداً فأما هذه فمن مسائلنا فقال المأمون قل : يا ثمامة فقال : هو جليس ممنع وصاحب مالك مذاهبه غامضة وأحكامه جارية . . . يملك الأبدان وأرواحها . والقلوب وخواطرها . والعقول والباها . قد أعطي عنان طاعتها . وقوة تصرفها فقال له : أحسنت وأعطي ألف دينار .

قال في كتاب حياة الحيوان نقلاً عن ابن الأثير في كامل التاريخ في حوادث سنة ٦٢٣ قال : كان لنا جار وله بنت اسمها صفية ، فلما صار عمرها خمس عشرة سنة نبت لها ذكر وخرج لها الحية .

قال كاتب الأحرف : ونظير هذا ما أورده حمد الله المستوفي في كتاب نزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضاً : أن بنتاً كانت في قمشة وهي من ولايات اصفهان فزوجت فحصل لها ليلة الزفاف حكة في عانتها ثم خرج لها في تلك الليلة ذكر وانثيان وصارت رجلاً وكان ذلك في زمن السلطان الجايتو خدابنده « ره » .

كتب الصفي الحلبي إلى بعض الفضلاء وقد بلغه أنه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى أنه خال عن الألفاظ الغريبة :

(١) الشموع : المرأة المزاحة .

(٢) بدد : أي فرق .

إنما الحيزيون والدرديس والغطاريس والشقحطب والسقعب والحراجيج والعقنقس والعفلق لغة تنفر السامع منها وقبيح ان يسلك النافر ان خير الألفاظ ما طرب أين قولي هذا كتيب قديم لم نجد شادناً يغني قفا نبك على العود اذ تدار الكؤوس^(١) أتراني إن قلت للحب يا علق دري انه العزيز النفيس^(٢) اوتراه يدري اذا قلت خب السعير أن أقول سار العيس^(٣) درست هذه اللغات وأضحى إنما هذه القلوب حديد

والطخا والنقاح والعلطيس^(١) والخربصيص والعيطموس^(٢) والطرفسان والعسطوس^(٣) حين تتلى وتشمئز النفوس منها ويترك المأنوس السامع منه وطاب فيه المجلس ومقالي عفلق قدموس لم نجد شادناً يغني قفا نبك على العود اذ تدار الكؤوس^(٤) أتراني إن قلت للحب يا علق دري انه العزيز النفيس^(٥) اوتراه يدري اذا قلت خب السعير أن أقول سار العيس^(٦) درست هذه اللغات وأضحى إنما هذه القلوب حديد

المولوي المعنوي

مؤمنان بيحدوليك ايمان يكي جان گرکان وسگان ازهم جداست همجو آن يکنور خورشيد سما ليک يک باشد همه انوار شان چون نمائد خانها را قاعده جسمشان معدود ليکن جان يکی متحد جانهای شیران خداست صديبود نسبت بصحن خانها چونکه برگيري توديواراز میان مؤمنان باشند نفس واحده

بعض الاكابر

جميع الكتب يدرك من قراها ملال أو فتور أو سامة

- (١) الحيزيون : العجوزة والمرأة السيئة الخلق والدرديس : الداهية والشيخ والعجوز الغانية الطخاء : السحاب المرتفع .
النقاح : الماء البارد العذب الصافي العلطيس كزنجبيل : الأملس البراق .
(٢) الغطاريس جمع غطريس : الظالم المتكبر . الشقحطب كسفرجل . الكبش له قرنان أو أربعة الصقعب : الطويل والمصوت من الأنياب والابواب . الخربصيص : هنة في الرمل لها بصيص كأنها عين الجراد وهي نبات له حب .
العيطموس ، التامة الخلق من الابل والمرأة الجميلة .
(٣) الحراجيج الساق الطوال . العقنقس السبيء الخلق . العفلق : الفرج الواسع والمرأة الخرقاء . الطرفسان قطعة من الرمل والعسطوس : شجرة كالخيزران .
(٤) شادن : ولد الظبي .
(٥) العلق : النفيس في كل شيء .
(٦) الحب نوع من العدو والسرعة .

سوى هذا الكتاب، فان فيه بدايع لا تمل الى القيامة

قال المحقق الزركشي في شرحه على تلخيص المفتاح الذي سماه مجلي الافراح وهو كتاب ضخيم يزيد على المطول وقفت عليه في القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه عبارته : اعلم أن الألف واللام في الحمد قيل : للاستغراق وقيل : لتعريف الجنس، واختاره الزنجشيري ومنع كونها للاستغراق، قيل : وهي نزعة اعتزالية، ويشبه أن يقال في تبين مراد الزنجشيري : أن المطلوب من العبد إنشاء الحمد، لا الاخبار به، وحينئذ يستحيل كونها للاستغراق اذ لا يمكن للعبد أن ينشئ جميع المحامد منه ومن غيره، بخلاف كونها للجنس.

ومن الكتاب المذكور في بحث اللف والنشر ما صورته : قال الزنجشيري في قوله تعالى ﴿ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواؤكم من فضله﴾^(١)، قال : هذا من باب اللف وترتيبه ومن آياته منامكم وابتغواؤكم من فضله بالليل والنهار إلا أنه فصل بين القرينتين الاولين بالقرينتين الأخيرتين، لأنها زمانان، والزمان والواقع فيه كشيء واحد، مع اعانة اللف على الإتحاد، ويجوز أن يراد منامكم في الزمانين وابتغواؤكم فيهما، والظاهر الاول لتكرره في القرآن. أقول : ما ذكره الزنجشيري مشكل من جهة الصناعة، لأنه اذا كان المعنى ما ذكره يكون النهار معمول بابتغواؤكم وقد تقدم عليه وهو مصدر، وذلك لا يجوز. ثم يلزم العطف على معمولي عاملين، فالتركيب لا يسوغ.

الشيخ الرئيس أبو علي ابن سينا صنف رسالة في العشق أطنب فيها المقال، وذكر فيها : أن العشق لا يختص بنوع الإنسان، بل هو سار في جميع الموجودات من الفلكيات والعنصریات والمواليد الثلاث المعدنيات والنباتات والحيوان^(٢).

كان لبهرام جور ولد واحد، وكان ساقط الهمة دني النفس، فسلط عليه الجوارى^(٣) والقيان^(٤) الحسان حتى عشق واحدة، فلما علم الملك بذلك قال لها : تجني عليه وقولي له : أنا لا أصلح إلا لعالي الهمة أبي النفس، فترك الولد ما كان عليه حتى ولي الملك وهو من أحسن الملوك رأياً وشهامة.

(١) الروم الآية ٢٣ .

(٢) لأن المركب التام الذي له صورة نوعية تحفظ تركيبه إما أن يكون له نشوء غمأ أولاً (الثاني) هو المعدني (والأول) إما أن يكون حس وحركة إرادية أولاً (الثاني) هو النبات (والأول) هو الحيوان ويسمى الحيوان والنبات والمعدني بالمواليد الثلاثة لتولدها من العناصر الأربعة وسمى الأفلاك بالآباء والعناصر بالأمهات لما لا يخفى .

(٣) الجوارى جمع جارية . (٤) القيان : جمع القينة الامة مغنية كانت أم لا قيل الامة البيضاء .

ابن خفاجة

لقد جبت^(١) دون الحي كل تنوفة
 وخضت ظلام الليل يسود فحمه
 وجئت ديار الحي والليل مطرق
 اشيم بها برق الحديد وربما
 فلم ألق إلا صعدة فوق لامة
 ولا شمت الاغرة فوق أشقر
 ومرت وقلب البرق يخفق غيرة
 يحوم بها نسر السماء على وكر
 ودست عرين الليث ينظر عن جمر
 ينمن ثوب الافق بالأنجم الزهر
 عثرت بأطراف المثقفة السمر^(٢)
 فقلت قضيب قد أطل على نهر
 فقلت حباب يستدير على خمر
 هناك وعين النجم تنظر عن شزر

ابن العفيف التلمساني

تحرش^(٣) الطرف بين الجد واللعب
 كم ذا اردد في أرض الحمى قدمي
 كأنني لم اعترس^(٤) في مضاربها
 ولم اغازل فتاة الحي مأيسة
 تبدي النفار^(٥) دلالاً وهي آنسة
 أفنى المدامع بين الحزن والطرب
 تردد الشك بين الصدق والكذب
 ولم أخطأ بها رحلي ولا قتيبي
 في روضها بين در الحلي والذهب
 يا حسن معنى الرضا في صورة الغضب

البيت الأخير من هذه الأبيات يحوم حول قول العارف السامي الشيخ نظامي في كتاب^١
 (خسرو وشيرين):

المشعون بالدر الثمين

چه خوشنازیست ناز خوبرویان زدیده رانده را دردیده جویان

(١) جبت أي قطعت .

(٢) السمر : جمع سمر بمعنى نيزه است .

(٣) حرش أي خدش .

(٤) التعريس : الإقامة .

(٥) نفار : نفرت .

بچشمی خیر گی کردن که بر خیز بدیگر چشم دل دادن که مگریز
بصدجان ارزد آن نازی که جانان نخواهم گوید وخواهد بصدجان

لكاتب الأحرف:

وثرین حاطا بهذا الوری فثور الثریا وثور الثری
ومن تحت هذا ومن فوق ذا حیر مسرحة فی قری

ملخص من كتاب الأغاني لأبي الفرج الإصفهاني من المجلد الخامس منه وهو ما وقفت عليه
في القدس الشريف :

أعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بينه وبين همدان ثلاثة عشر أباً وحمدان بن مالك
ابن زيد بن نزار بن واثلة بن ربيعة بن الجبار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن
يعرب بن قحطان.

وكان الأعشى شاعراً فصيحاً، وهو زوج اخت الشعبي الفقيه والشعبي زوج اخته وكان
من خرج على الحجاج وحاربه مرات فظفر به وأتي به أسيراً فقال له الحجاج: الحمد لله الذي
أمكنني منك، ألسنت القائل كذا؟ ألسنت العامل كذا؟ وذكر له أبياتاً كان قد قالها في هجو الحجاج
وتحريض الناس على قتاله، ثم قال له ألسنت القائل:

وأصابني قوم وكنت أصبتهم فالיום أصبر للزمان وأعرف
وإذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غيابة تتكشف

أما والله لتكونن نكبة لا تتكشف غيابتها عنك أبداً يا حوسي اضرب عنقه فضربت عنقه
وكان قد أسر مدة في بلاد الديلم ثم أن بنتاً للعلاج الذي كان أسره أحبته وصالت
إليه ليلاً ومكنته من نفسها فأصبح وقد واقعها ثمان مرات ، فقالت له : يا معشر
المسلمين أمكذا تفعلون بنسائكم ، فقال : نعم ، فقالت : هذا هو العمل الذي به
نصرتهم . ثم قالت : أفرأيت أن خلصتك أتصطفيني لنفسك؟ فقال : نعم وعاهدها فلما كان الليل
حلت قيوده وأخذت به طريقاً تعرفها وهربت معه ، فقال في ذلك شاعر من أسراء المسلمين :

فمن كان يفديه من الأسر ماله فحمدان يفديها الفداة إيورها

الصفى الحلى

ما ملت عن العهد وحاشاي أمين^(١) بل كنت على البعد قوياً وامين
لا تحسبني اذا قسى الهجر ألين بل لو كشف الغطاء ما ازددت يقين

الفاضل الأديب جمال البلغاء علي بن الحسين المغربي والمصرع الأول هذيان جرى على لسانه
وهو محموم .

انا علي بن الحسين المغربي
ها قد ركبت للمسير في البلاد فاركبي
في الحرب لا تجفّل بي^(٢)
أنا امرؤ انكر ما يعرف أهل الأدب
يصانع الفراء في النحو بجلد الثعلب
فإن سألت مذهبي فذاك خير مذهب
وألبس القطن ولا أكره لبس القصب^(٣)
احب من يحبني لا من غدا معذبي
فنجتلي بنت الكروم أو بني العنب
حتى اذا ما جادلي برشف ذاك الشنب
ونلت ما أرومه منه يبذل الذهب
سألتنى عن مذهبي
ولا هوى نفسي في الجدال والتعصب
بين امرئ مصدق وآخر مكذب
ما قلت قطّ ها أنا ولم أقل كان أبي
ولا دخلت قطّ في عمري بيت الكتب
ولا عرفت النحو غير الجر بالمتعصب
ولا عرفت من عروض الشعر غير السبب
كلا ولا اشتغلت بالنجوم والتطبيب
وأين مني البحث في البسيط والمركب
ولا ربطت ضفدع الماء بصوف الأرنب

درن درن درن درن درن
سناجقي تهيشي عساكري تاهي
أنا الذي أسد الشرى
اذا تمطيت وفرقعت عليهم ذنبي
ولي كلام نحوه ليس كنحو العرب
ونقصد التليث في تنف سال قطرب
أكل ما أحبه ورغبتي في الطيب
وليس عشقي مثل عشق الجاهل الغرالغي
وكل قصدي خلوة أكون فيها مع صبي
ونبتذي ناخذ في الشكوى وفي التعب
حكمته في الرأس إذ حكمني في الذنب
هذا هو المذهب إن
ما أنا ذا ترفض كلا ولا تنصّب
ولا جلست جاثياً في الجمع فوق الركب
كلا ولا فاخرت بالنفس ولا بالنسب
ولم ازاحم أحداً على علو منصب
كلا ولا كررت درسي في ظلام غيب
كلا ولا اجتهدت في حفظ لغات العرب
ولا بحثت منه في المجتث والمقتضب
وليس في المنطق والحكمة أضحي إربي
والسحر ما عرفته معرفة المجرب

(١) من المين وهو الكذب . (٢) اجفل القوم هربوا مسرعين . (٣) القصب أي ثياب ناعمة .

ولا كتبت إسم من أهوى بماء الطحلب
ولا طلبت السيمياء من فتى يسخر بي
والكيمياء لم أكن انفق فيها نشبي^(١)
ولا طمعت في المحال قط مثل أشعب
ولا ضربت مندلاً لجاهل يمر بي
كلا ولا أظهرت في المندل رأس قهر^(٢)
كلا ولا ذكرته عهد سليمان النبي
ولم أقل بينكم ابن الزنا مخيب
أوهمهم كيلاً يروح جمعهم في شعبي
في كاغد بأحر وأسود مكتب
يصلح للمحبوس أو من قد غدا في كرب
كتبت فيه دعوة عن ذي العلى لم يجب
ولا اتخذت حية لأجعلها سبي
قد سلبني لها رأس كراس الأرنب
كلا ولا بعث المعاجين على الغر الغبي
هذا الذي يجعل متن أيره كالخشب
أقول هذا مقصدي إليكم من يثرب
ولم أحدثكم بما لقيته من عجب
فعاندتنا حونة تروم كسر المركب
طفوت فوق ساحة وذو العلى يلطف بي
لما وصلت أرضها بعد العنا والنصب
أصطاد في صيد طيور أرضها بالقصب
ومشربي من مائها العذب النمبر الطيب
لقيت شيخاً جالساً في ظل كرم العنب
فرحت أمشي نحوه أنظر ما يريد بي
وقال لي اجلس بكلام لفظ غير العرب
مطوفي منه بساقات بغير ركب

ولا سحرت باللبان مع قشور المحلب
ولست آتي قط في فصل الشتاء بالرطب
وليس في التقطير والتكليس أضحي تعب
كلا ولا محرقت للناس لأجل الطلب
ولا حملت طاسة أقرعها بالفضب
ولا دعوت الشيصبان دعوة لم يجب
ولم أقل لامرأة في حلقتي قومي اذهبي
أريد أن أطرده عني إلى ذي لعب
ولا كتبت الهذيان شهلب بن سهلب
أقول هذا للسلطين وأهل الرتب
أرد يا قوم به مسافراً لم يؤب
والسر في طلسمه المبغض المحبب
أقول يا قوم انظروا عندي فنون العجب
قد كان قدماً صادها في بلد الغرب أبي
أقول أين طالب الباه وراخي العقب
كلا ولا خاطبتكم بلفظ أهل المغرب
وقد صحبت حاجة زارت معي قبر النبي
وانني سافرت في البحر لأجل المكسب
حتى إذا ما غرق المركب بالتقلب
ولاح لي جزيرة تلوح مثل كوكب
صعدت أوعى في رياض أرضها والعشب
أكل من ثمارها ما طعمه كالرطب
بيننا أنا في صعد من أرضها أو صيب
لروح لي بكفه يعني به تقرب
فسلم الشيخ سلام مؤذن بالرحب
لما هممت بالجلوس صار فوق منكبي
طويلة مثل السيور أو حبال القنب^(٣)

(١) النشبي: المال.

(٢) القهر: القصور.

(٣) القنب بالقاف المعجمة - ثبت تصنع منه الحبال .

ولكاتب الأحرف وهو مما كتبه إلى بعض الأصحاب وكان في المشهد الأقدس الرضوي عليه السلام:

يا ريح إذا أتيت أرض الجمع أعني طوسَ فقل لأهل الربع^(١)
ما حلّ بروضةٍ بهائيكم إلا وسقى رياضها بالدمع

ولكاتب الأحرف وهو مما كتبه إلى بعض الإخوان بالنجف الأشرف على ساكنه السلام:

يا ريح إذا أتيت أرض النجف فالثم نائباً تراها ثم قف
واذكر خبري لدى عريبٍ نزلوا واديه وقص قصتي وانصرف^(٢)

الصفى الحلي

قيل إن العقيق قد يبطل السـ محربتختيمه لسر حقيقي
وأرى مقلتيك تنفث سحرا وعلى فيك خاتم من عقيق

وله وقد أشرف على المدينة المشرفة صلى الله على ساكنها:

هذه قبة مولاي وأقصى أمني أوقفوا المحمل كي أثم خفي جلي

مما كتبت إلى والدي طاب ثراه وهو في الهراة سنة ٩٨٩:

يا ساكني أرض الهراة أما كفى هذا الفراق بلى وحق المصطفى
عودوا عليّ فرب صبري قد عفا والجفن من بعد التباعد ما غفى
وخيالكم في بالي والقلب في بلبال
إن أقبلت من نحوكم ريح الصبا قلنا لها أهلاً وسهلاً مرحباً
وإليك قلب المتيم قد صبا وفراقكم للروح منه قد سبا
والقلب ليس بخالي من حب ذات الخال

(١) الربع المنزل والمحلة وجماعة الناس .

(٢) العريب بالعين المهملة والتصغير بمعنى العرب .

يا حبذا ربع الحمى من مربع فغزاله شب الغضا في أضلعي
لم أنسه يوم الفراق مودعي بمدامع تجري وقلب موجع
والصبر ليس بسالي عن ثغره السلسال (١)

لكاتب الأحرف

إن هذا الموت يكرمه كل من يمشي على الغبرا
وبعين العقل لو نظروا لأوه الراحة الكبرى

وله لما حج البيت الحرام وشاهد تلك المشاعر العظام .

يا قوم على مكة هذي أنا ضيف ذي زمزم ذي منى وهذا الخيف
كم اعرك عيني لأستيقن هل في اليقظة ما أراه أم هذا طيف

مما سمع به الطبع الجامد فيها بين حلب وآمد عند هبوب الرياح في وقت الصباح

روح بخشي أي نسيم صبحدم گوئیا میائی از ملك عجم
تازه كردید از تو داغ اشتیاق میرسی گویاز اقلیم عراق
مردۀ صدساله یابد از تو جان تو مگر کردی گذر بر اصفهان

مما انشده الشبلي

خليلي إن دام هم النفوس عل ما تراه قليلاً قتل
فيا ساقى القنوم لا تنسني ويا ربة الخدر غني رمل (٢)
لقد كان شيء يسمى السرور قديماً سمعنا به ما فعل

من كلام بعض أصحاب القلوب : إنما بعث يوسف على نبينا وعليه السلام قميصه من

(١) من سلا سلا سلوا أي النسيان والذهول .

(٢) الرقل بالتحريك - نوع من الغناء .

مصر إلى أبيه، لأنه كان سبب ابتداء حزنه لما جاءوا به ملطخاً بالدم، فأحب يوسف أن يكون فرحه من حيث كان حزنه.

قال الحسن بن سهل للمأمون: نظرت في لذات الدنيا فرأيتها مملولة خلا سبعة، خبز الخنطة ولحم الغنم والماء البارد، والثوب الناعم والرايحة الطيبة والفراش الوطيء^(١) والنظر إلى الحسن من كل شيء، فقال له: فأين أنت عن محادثة الرجال. قال: صدقت هي أولاهن.

خسرو

خبرم میرس ازمن چه مقابل من آئی که چه دررخ تو بینم زخودم خبر نباشد
مردمان در من و بیهوشی من حیوانند من در آن کس که تور ابیند و حیران نشود

وله أيضاً

ساکنان سرکوی تونبا شند بهوش این زمینی است که ازوی همه بجنون خیزد

وله

دی که رسواشده دیدی وگفتی این کیست؟ دامن آلوده بخون خسرو تودا من بود
قامت راست چوتیر است و عجایب تیری که زمن دورو مرا دردل و درجانگذرد

قريب من هذا قول الرضي رحمه الله

سهم أصاب وراميه بذي سلم من بالعراق لقد أبعدت مرماك

آخر

بيض حرائر ما هممن بريئة كظباء مكة صيدهن حرام
يحسن من لين الحديث زوانياً ويصدهن عن الحنا الإسلام

للتهامي

هل أعارت خيالك الريح سيرا؟ فهو يغدو شهرا ويرتاح شهرا

(١) الوطيء اللين.

زارني في دمشق من أرض نجد لك طيف سرى تفكك^(١) أسرى
وأراد الخيال لثمي فصيرت لثامي دون المرافف ستسرا
واختلسنا ظباً نجد بأرض الشام بعد الرقاد بدراً فبدرا
فاصر في الكاس من رضا بك عني^(٢) حاش لله أن أرشف خمرا
قد كفاني الخيال منك ولو زرت لأصبحت مثل طيفك ذكرا

وللتهامي

هي البدر لكن تستر مدى الدهر وكان سرار البدر يومين في الشهر
هلالية نيل الأهلة دونها وكل نفيس القدر ذو مطلب وعر
لها سيف طرف لا يزايل جفنه ولم أر سيفاً قط في جفنه يفري
ويقصر ليلى إن الملت لأنها صباح وهل لليل بقيامع الفجر
أقول لها والعيس تحدج^(٣) للنوى أعدي لبعدي ما استطعت من الصبر
سأنفق ريعان الشبيبة دائباً على طلب العلياء أو طلب الأجر
أليس من الخسران أن ليالياً تمر بلا نفع وتحسب من عمري

وله من أبيات يرثي بها ولده

أتى الدهر من حيث لا أتقي وخان من السبب الأوثق
فقل للحوادث من بعده أسفي^(٤) بمن شئت أو حلقي^(٥)
أمنتك لم يبق لي ما أخاف عليه الحمام ولا أتقي
وقد كنت اشفق مما دهاه فقد سكنت لسوعة المشفق
ولما قضى دونه أتراه تيقنت أن الردى ينتقي
يسمر على حاسدي أني إذا طرق الخطب لم أطرق
وأنى طود إذا صادمته رياح الحوادث لم تقلق

(١) تفكك: اطلق .

(٢) الرضاب الريق المرشوف . لعاب العسل ورغوته . في بعض النسخ فاصرف .

(٣) الحدج بالكسر الحمل ومركب من مراكب النساء .

(٤) سف الطائر: مر على وجه الأرض ونزل الى قريبا .

(٥) حلق الطائر: ارتفع في طيرانه واستدار كالحلقة .

وله أيضاً

هل الوجد إلا أن تلوح خيامها
وقفت بها أبكي فتسرزم أنيقي
ولو بكت الورق الحمام شجوها
وفي كبدي استغفر الله غلة
وبرد رضاب سلسل غير أنه
فيا عجبا من غلة كلما ارتوت
خليلي هل يأتي مع الطيف نحوها
ألت بنا في ليلة مكفهرة
فأبصر مني السطيف نفساً أبية

إذا كان حظي حيث حل خيالها
وهل نفعي أن يجمع الله بيتنا
أرى النفس تستحلي الهوى وهو حثفها
أسيدتي رفقا بمهجة عاشقي
لك الخير جودي بالجمال فإنه

فيقضي باهداء السلام زمامها
وتسهل أفراسي ويدعو حمامها
بعيني عى أطواقهن انسجامها^(١)
إلى برد تبني عليه لثامها
إذا شربته النفس زاد هيامها
من السلسيل العذب زاد ضرامها
سلامي كما يأتي إلى سلامها
فما سمرت حتى تجلى ظلامها^(٢)
تقظها عن عفة ومنامها

فسيان عندي نأيا ومقامها
بكل مكان وهو صعب مرامها
بعيشك هل يحلو لنفس حمامها
يعذبها بالبعد عنك غرامها^(٣)
سحابة صيف ليس يرجى دوامها

وحشي

مريض عشق اكرصد بود علاج يكيست
تمام طالب وصليم ووصل می طلبيم
بجز فساد مجو وحشى از طبيعت دهر

مريض يكي وطبيعت يكي ومزاج يكيست
اكر يكيم واكرصد كه احتياج يكيست
كه وضع عنصر وتاليف وامتزاج يكيست

وله

شدوقت آنديكر كه من ترك شكيبائي دنم
چندان بكوشم در وفاكز من نپوشد راز خود

ناموس را يكسونهم بنياد ر سوائي كنم
هم محرم مجلس شوم هم باده بيمائي كنم

(١) الورق - بضم الواو جمع ورقاء وهي الحمامة .

(٢) اكفهر الليل : اشد ظلامه .

(٣) الغرام : الوله والحب المعذب .

توخفته ومن هر شبی در خلوت جان آرمت دلرا نکهباتی دهم خاطر تماشائی کنم

لا أدري

یکجو غم ایام ندا ریم و خوشیم که چاشت گهی شام نداریم و خوشیم
چون پخته بما میرسد از عالم غیب از کس طمع خام نداریم و خوشیم

الفاضل المحقق أبي السعود أفندي صاحب التفسير والمفاتيح بقسطنطينية:

أبعد سلیمی مطلب ومرام وفوق حماها ملجأ ومثابة وهیهات أن یثنی إلى غیر بابها هي الغایة القصوى فان فات نیلها محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري أنست بلاواء الزمان وذلہ إلى کم أعانی تیهها ودلاہا؟ وقد أخلق الأيام جلیاب حسنها علی حین شیب قد ألم بمفرقي طلائع ضعف قد أغارت علی القوى فلا هي فی برج الجمال مقيمة تقطعت الأسباب بیني وبينها وعادت قلوب العزم عنها کلیلة کأنی بها والقلب زمت رکابه وسیقت إلى دار الخمول حولة حنین عجول غرما البر فانشئت تولت لیال للمسرات وانقضت فسرعان ما مرت وولت ولیتها دهور تقضت بالمسرة ساعة

وغیر هواها لوعة وغرام^(١) ودون زراها موقف ومرام عنان المطایا أو یشد حزام فکل منی الدنیا علی حرام فاضحی کأن لم یجرفیه قلام فیما عزة الدنیا علیک سلام ألم یأن عنها سلوة وسام فأضحت وديباج البهاء رمام وعاد دهام^(٢) الشعر وهو ثغام^(٣) وثار بمیدان المزاج قتام ولا أنا فی عهد المجون مدام^(٤) ولم یبق فینا نسبة ولثام وقد جب منها غارب وسنام وقوض أبیات له وخیام یجن إليها والدموع رهام إلیه وفيها أنه وضغام لكل زمان غایة وتمام تدوم ولكن ما هنّ دوام ویسوم تولى بالمساة عام

(١) یقال لآع لوعة ای احترق فؤاده من شوق أو هم .

(٢) دهام - بیاض شعر الرأس ای صار العدد الكثير من الشعر بیاضاً .

(٣) ثغام - بیاض شعر الرأس ای صار العدد الكثير من الشعر بیاضاً .

(٤) المجون بضم الميم - الصلب وهو کناية عن الشباب .

فلله در الغم حيث أمدني
 أسبح بتيهائه (١) التحير مفرداً
 وكم عشرة ما أورثت غير عشرة
 فما عشت لا أنسى حقوق صنعة
 كما اعتاد أبناء الزمان وأجمعت
 خبت نار أعلام المعارف والهدى
 وكان سرير العلم صرحاً ممدداً
 متيناً رفيعاً لا يطار غرابه
 يلوح سنا برق الهدى من بروج
 فجرت عليه الراسيات ذيولها
 وسبق إلى دار المهانة أهله
 كذا تحكم الأيام بين الورى على
 فما كل قيل قيل علم وحكمة
 وللدهر ثارات تمر على الفتى
 ومن بك في الدنيا فلا يعتبها
 أجداً ما الدنيا وما ذامتاعها
 تشكل فيها كل شيء بشكل ما
 ترى النقص في زي الكمال كأنما
 فدعها وما فيها هنيئاً لأهلها
 يعاف العرائن السماط على الخوى (٤)
 على أنه لا استطاع منالها
 ولو أنت تسعى إثرها ألف حجة
 رجعت وقد ضلت مساعيك كلها
 هب أن مقاليد الأمور ملكتها

بطول حياة والغموم سهام
 ولي مع صبحي عشرة وندام
 ورب كلام في القلوب كلام
 وهيئات أن ينسى لدي ذمام
 عليه فقام إثر ذاك فقام (٢)
 وشب لنيران الضلال ضرام
 يناغي القباب السبع وهي عظام (٣)
 عزيزاً منيعاً لا يكاد يرام
 كبرق بدا بين السحاب تسام
 فخرت عروش منه ثم دعام
 مساق أسير لا يزال يضام
 طرائق منها جائر وتوام
 وما كل أفراد الحديد حسام
 نسيم وبؤس صحة وسقام
 فليس عليها معتب وملام
 وما ذا الذي تبغيه فهو حطام
 يعانده والناس عنه نيام
 على رأس ربات الحجال عمام
 ولا تك فيها رغبة وسوام
 إذا ما تصدى للطعام طغام (٦)
 لما ليس فيها عمرو وعصام
 وقد جاوز الطيبين منك حرام (٧)
 بخفي حنين لا تزال تلام
 ودانت لك الدنيا وأنت همام

(١) التيهاء - الصحراء الخالية . (٢) الفقام - الجماعة .

(٣) أي يتكلم أفلاك السبع بما يعجبه ويسره .

(٤) عرائين - سادات وبزرگان .

(٥) الخوى - كرسنكى وضعف معده . وفي بعض النسخ بدل لفظه الخوى - الطوى - وهو أيضاً بمعنى الجوع .

(٦) طغام - أراذل الناس .

(٧) الطيبين - ثنية الطيب وهي حلقة الثدي والموضع الذي يدر منه الحليب .

ومتعت باللذات دهرأً بغبطة
فبين البرايا والخلود تباين
قضية إنقاذ الأنام لحكمها
ضرورية تقضي العقول بصدقها
سل الأرض عن حال الملوك التي خلت
بأبوابهم لسوافدين تراكم
تجك عن اسرار الشؤون التي جرت
بأن المنايا أقصدتهم تسابها
وسيقوا مساق الغابرين إلى الردى
وحلوا محلاً غير ما يعبدونه
ألم بهم ريب المنون فغالهم

أليس بعثتم بعد ذاك حمام؟
وبين المنايا والنفوس لزام
وما حاد عنها سيد وغلّام
سل ان كان فيها مربة وخصام
لهم فوق فرق الفرقدين مقام
باعتابهم للماكفين زحام
عليهم جواباً ليس فيه كلام
وما طاش عن مرمى هنّ سهام^(١)
واقسفر منهم منزل ومقام
فليس لهم حتى القيام قيام
فهم تحت أطباق الرغام رغام^(٢)

هذا آخر ما انتخبته منها وهي اثنان وتسعون بيتاً في غاية الجودة ونهاية السلاسة

لا أدري

گر قسمت ما از توجفا افتاد است
داری لب و دندان و دهان شیرین
آن نیزهم از طالع ما افتاده است
تلخی زبانت از کجا افتاده است

لكاتب الأحرف

از بسكه زدم شیشه تقوی برسنگ
اهل اسلام از مسلمانی من
وز بسكه بمعصیت فرو بردم جنك
صدنتك كشیدند ز كفار فرنگ

أيضاً لكاتب الأحرف قالها على لسان الحال

أنا الفقير المعنى ذو رقة وحنين
يعلو مقامي قدراً اذا هم لمسوني
للناس طراً خدوم إذ هم استخدموني
ولست أسلو هواهم يوماً ولو قطعوني

(١) الثياب - النفس والخسارة والهلاك .

(٢) الرغام - التراب أو الرمل المختلط بالتراب .

هذا ومن سوء حظي وكسرتي وشجوني أن لست أذكر الا عقيب رفع الصحون



من كلامهم (الوقت سيف قاطع) وقد نظم هذا المضمون بعضهم بالفارسية وأظنه الجامي
وقت راتبخ گفته اند بران كه بود بيشوقفى گذران
هر كجا تيز بگذرد آن تيغ وا نگردهد بوای وای ودریغ
گر چه باشد گذشتنش نفسی ليك تاثير آن قویست بسی



قال الزمخشري عند قوله تعالى: ﴿إِنْ كَيْدُكُمْ عَظِيمٌ﴾^(١) استعظم كيد النساء لأنه وإن كان
في الرجال أيضاً إلا أن النساء الطف كيداً وانفذ حيلة، ولهن في ذلك رفق ثم قال: والقصيرات
منهن معهن ما ليس مع غيرهن من البوايق^(٢)

وعن بعض العلماء أنه قال أنا أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأنه سبحانه
يقول إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً^(٣) وقال سبحانه في النساء ﴿إِنْ كَيْدُكُمْ عَظِيمٌ﴾

إذا قيل كم يحصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثنائية سواء كانت مهمة أو مستعملة
بشرط أن لا يجتمع حرفان من جنس واحد، فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين
فالحاصل^(٤) جواب.

فإن قيل كم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط أن لا يجتمع حرفان من جنس واحد فاضرب
ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين ثم المبلغ في ستة وعشرين يكن تسعة عشر ألفاً وستمائة وستة
وخمسين. وإن سأل عن الرباعية فاضرب هذا المبلغ في خمسة وعشرين والقياس فيه يطرد في
الخماسي فما فوقه.

ربما يستعلم مساحة الأجسام المشكلة المساحة كالفيل والجمل بأن يلقي في حوض مربع
ويعلم الماء ثم يخرج منه ويعلم أيضاً ويمسح ما نقص فهو المساحة تقريباً.

كان يحيى بن معاذ كثيراً ما يقول أيها العلماء إن قصوركم قيصرية وبيوتكم كسروية

(١) سورة يوسف الآية ٢٨.

(٢) البائقة - الداهية - الشر - ويقال - رفعت عنك بائقة فلان - أي قائلته وشره ج بوائق.

(٣) النساء - الآية ٧٦.

(٤) $27 \times 28 = 756$. $26 \times 26 = 676$. $19606 = 25 \times 19606$. $491400 = 25 \times 19606$.

ومراكبكم قارونية وأوانيكم فرعونية وأخلاقكم غرودية وموائدكم جاهلية ومداهبكم سلطانية قاين
المحمدية (ص)؟!

قال كاتب الأحرف ذكرت بهذا الكلام قول العارف السنائي :

دین فروشی کنی که تا سازی باریکی نقره خنک وزین زرکنسد
گوئی از بهر حرمت علمست این همه طمطراق خنک و سمنسد
علم از این ترهات مستغنی است تو برو بربروت خویش بخنسد

القاضي أبو الحسن في الغيم والبرق

من أين للعارض الساري تلهبه؟ وكيف طبق وجه الأرض صيه؟
هل استعار جفوني فهي تنجده أم استعان فؤادي فهو يلهبه

لبعضهم

لله أيام تقضت لنا ما كان أحلاها وأهناها
مرت فلم يبق لنا بيمدها شيء سوى أن نتمناها

قبة الشافعي قبة عظيم البناء، واسعة الفضاء قصدت زيارتها، في هذه السنة وهي سنة
٩٩٢ وفي رأس ميل القبة سفينة صغيرة من حديدة، وأنشد بعض الشعراء لما زار القبة ورأى ذلك
الميل والسفينة في رأسه :

قبة مولاي قد علاها لعظم مقدارها السكينة
لو لم يكن تحتها بحار ما كان من فوقها سفينة

الشافعي

تحكموا فاستطالوا في تحكمهم عما قليل كأن الحكم لم يكن

لو أنصفوا أنصفوا لكن بغوا فبغى عليهم السّهر بالأحزان والمحن.
فأصبحوا ولسان الحال ينشدهم هذا بذاك ولا عتب على الزمن

لغيره

ولا كم مذهبي والحب منهاجي يا سادة لا اداجي في محبتهم
فهل المنهاج هذا الصب منهاجي لي في حمى ربكم بالرقمتين رشا
لو قطعوا بسيف الصد أوداجي^(١) لما تجلى انجلي من نور طلعتة
عني غني واني أي محتاج ليل الدجى بسراج منه وهاج

الشيخ أبو سعيد

دل جزره عشق تو نپويد هرگز دل جزر عشق تو نپويد هرگز
صحراي دلم عشق توشور ستانگرد تامهر کسی دگر نرويد هرگز

عن الرضا (ع) وقد ذكر عنده عرفة والمشعر فقال ما وقف أحد بتلك الجبال الا استجيب له
فأما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم، وأما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم.

قيل لابن المبارك إلى كم تكتب؟ فقال: لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد.

قال ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة في حوادث سنة، ٦٤٥ في هذه السنة وقع الطاعون
الجارف^(٢) بالبصرة، وكان مدة الطاعون أربعة أيام، فمات في اليوم الأول سبعون ألفاً، وفي اليوم
الثاني أحد وسبعون ألفاً، وفي اليوم الثالث ثلاثة وسبعون ألفاً، وأصبح الناس في اليوم الرابع موتى
الا أحاداً.

(١) أوداج: جمع الودج وهو عرق في العنق ينتفخ عند الغضب

(٢) الجارف: الطاعون، الموت العام تجرف مال القوم جرف الشيء، ذهب ب كله أو معظمه.

عن عبد الله قال : خط لنا رسول الله (ص) خطاً مربعاً ، وخط وسطه خطاً خارجاً منه وخط

خطوطاً صغيراً الى جنب الخط وقال أتدرون ما هذا؟ قلنا : الله ورسوله أعلم قال : هذا الانسان الخط الذي في الوسط ، وهذا الأجل محيط به ، وهذه الخطوط الصغير الأعراض التي حوله تنهشه (١) إن أخطاه هذا نهشه هذا وإن أخطاه هذا نهشه هذا ، وذلك الخط الخارج الأمل (٢)

كان ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات صاحب جامع الاصول والنهاية في غريب الحديث من أكابر الرؤساء مخطياً (٣) عند الملوك ، وتولى لهم المناصب الجليلة ، فعرض له مرض في كف (٤) يديه ورجليه فانقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس ، وكان الرؤساء يغشونه (٥) في منزله فحضر إليه بعض الأطباء والتزم بعلاجه ، فلما طيبه وقارب البرء وأشرف على الصحة دفع إليه شيئاً من الذهب ، وقال : امض بسيلك ، فلامه أصحابه على ذلك ، وقالوا هلا أبقيه إلى حصول الشفاء فقال لهم إنني : متى عوفيت طلبت المناصب ودخلت فيها وكلفت قبولها وأما ما دمت على هذه الحالة فاني لا أصلح لذلك فأصرف أوقاتي في تكميل نفسي ومطالعة كتب العلم ولا أدخل معهم فيما يغضب الله ويرضيه ، والرزق لا بد منه فاختار عطلة جسمه ليحصل له بذلك الإقامة على العطلة عن المناصب وفي تلك المدة ألف كتاب جامع الاصول والنهاية وغيرهما من الكتب المفيدة .

في تفسير النيشابوري عند قوله تعالى في سورة الجاثية : ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٦) ما صورته قال أبو يعقوب النهرجوري : سخر لك الكون وما فيه لئلا يسخرك منه شيء وتكون مسخراً لمن سخر لك الكل فمن ملكه شيء من الكون وأسرته زينة الدنيا وبهجتها فقد جحد نعمة الله وجعل فضله وآلاءه عنده إذ خلقه حراً من الكل عبداً لنفسه فاستعبد الكل ولم يشتغل بعبودية الحق بحال .

(١) تنهشه : يتناوله بقمه ليؤثر فيه .

(٢) الأمل : الرجاء .

(٣) مخطياً : ذا منزلة ورزق .

(٤) كف رجله : عصيها بخرقه .

(٥) يغشونه : يأتونه .

(٦) الآية ١٣ .

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) ان فقيراً أتى النبي (ص) وعنده رجل غني فكف الغني ثيابه عنه ، فقال رسول الله (ص) ما حملك على ما صنعت؟ أخشيت أن يلصق فقره بك أو يلصق غناك به؟! فقال يا رسول الله : إذا قلت هذا فله نصف مالي ، فقال رسول الله للفقير : أتقبل منه قال : لا ، قال : ولم ؟ قال أخاف أن يدخلني ما دخله^(١) .

روى أنه كان في جبل لبنان رجل من العباد منزوياً عن الناس في غار في ذلك الجبل ، وكان يصوم النهار ويأتيه كل ليلة رغيف يفطر على نصفه ويتسحر بالنصف الآخر ، وكان على ذلك الحال مدة طويلة لا ينزل من ذلك الجبل أصلاً ، فاتفق أن انقطع عنه الرغيف ليلة من الليالي ، فاشتد جوعه وقل هجوعه فصلى العشائين وبات في تلك الليلة في انتظار شيء يدفع به الجوع فلم يتيسر له شيء ، وكان في أسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما أصبح العابد نزل إليهم واستطعم شيخاً منهم فأعطاه رغيفين من خبز الشعير ، فأخذهما وتوجه إلى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ كلب جرب^(٢) مهزول ، فلحق العابد ونبح عليه وتعلق بأذياله فألقى عليه العابد رغيفاً من ذينك الرغيفين ليشتغل به عنه ، فأكل الكلب ذلك الرغيف ولحق العابد مرة أخرى وأخذ في النباح والهدير^(٣) فألقى إليه العابد الرغيف الآخر فأكله ولحقه تارة ثالثة واشتد هديره وتشبث بذيل العابد ومزقه فقال العابد سبحان الله ! إني لم أر كلباً أقل حياة منك إن صاحبك لم يعطني الا رغيفين وقد أخذتهما مني ماذا تطلب بهيريك وتمزق ثيابي ، فأنطق الله تعالى الكلب فقال : لست أنا قليل الحياة ، اعلم إني ربيت في دار ذلك النصراني أحرس غنمه وأحفظ داره وأقنع بما يدفع إلي من خبز أو عظام ، وربما نسيني فأبقى أياماً لا أكل شيئاً بل ربما تمضي أيام لا يجد هو لنفسه شيئاً ولا لي ومع ذلك لم افارق داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت إلى باب غيره ، بل كان دأبي أنه إن حصل شيء شكرت والا صبرت ، واما انت فبانقطاع الرغيف عنك ليلة واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل حتى توجهت من باب رزاق العباد الى باب نصراني وطويت كشحك^(٤) عن الحبيب وصالحته عدوه المريب فقل أينما أقل حياة أنا أم أنت؟ فلما سمع العابد ذلك ضرب بيديه على رأسه وخر مغشياً عليه

مات لأبي الحسين بن الجزار حمار فكتب إليه بعض أصحابه

مات حمار الأديب قلت لهم مضى وقد فات فيه ما فاتنا

(١) وهو الابتلاء بالتكبر والتفرد والعجب والفخر وتحقير الفقراء .

(٢) الجرب : داء يحدث في الجلد ثوراً .

(٣) الهدير : صوت الكلب دون النباح .

(٤) طوى كشحاً : أعرض .

من مات في عزه استراح ومن خلف مثل الأديب ما ماتا

فأجابه ابن الجزار

كم من جهول رأي
فقال لي صرت تمشي
فقلت مات حاري
أمشي لأطلب رزقا
وكل ماش ملقى
تعيش أنت وتبقى

من كلام الاستاذ الأعظم الشيخ محمد البكري الصديقي خلدت أيام إفاداته وهو بما كتبه عنه بمصر المحروسة سنة اثنين وتسعين وتسعمائة .

بين أهل القلوب والحق حال
ما لشخص إلى علام طريق
احذر احذر أهل القلوب وسلم
لا يكن منك ذرة بنكير
وشبها يشب^(١) نار انتقام
مرهفات بترتقد وتفسري^(٢)
فاذا ما رأيت نكراً فأول
لا ترد وسعة المقال لحال
لو ترى القوم في الدياج سكارى
كل بسط من بسطهم مستفاد
شاهدوا الحق من سرايا نفوس
إنما العين بالحقيقة للعين
تحت أستار عزة وجلال
يا لقومي من سكرة بدم
هاتها هاتها على كل حال

هو سر يدق عنه المقال
لاولا في الحديث عنهم مجال
أمرهم إنهم فحول رجال
فسيوف الأقوال منها صقال
ليس يطفى لوقدها اشتعال
سلها فتية السوغى الأبطال
ليزول الإنكار والإشكال
رب حال يضيق عنه المقال
وعليهم اديرت الجريال^(٣)
كل عطف لسكرهم مبال
جل عن كشفها الرفيع منال
تجلت فما هنالك خيال
ما سواها جميعه أسمال^(٤)
ما لعقل الندمان منها خبال
واسقنيها فما عليك مقال

(١) يشب: يوقد .

(٢) سيف مرهف المرهف: المحدد، يقال محدد مرقق الحد البتر القطع، ومنه قوله «ص»، كل امر ذي بال لم يده بحمد

الله (أو بسم الله) فهو ابتر، القد: الشق، والقرى أيضاً بمعنى الشق والقطع .

(٣) الجريال: الخمر .

(٤) أسمال: الاثواب الخلقه وبقايا الماء في الخوض، والمراد ان ما سواها في تحت استار عزه وجلاله كفىء واهدام .

لا تبالي لعاذل في هواها لم يذقها فقوله بطل
كل ذنب لشاربيها سماح وعشار لمحتسيها مقال
فشمال والكأس فيها يمين ويمين لا كأس فيها شمال

الذي بقسطنطينية من العمارات في يومنا هذا من تقرير بعض الثقات وخطه سنة ٩٩٢ .

محلات حارات المسلمين ٢٥٠٠

الجوامع مساجد الحارات^(١) (٤٤٩٤) مكتب خانة (١٦٥٢) الأبنية العالية (٥٠)
والخانقاهات (١٥٠) الزوايا التي فيها المشايخ والعباد (٢٨٥) الخانات (٤١٨) العيون المبني عليها
(٩٤٨) المحال المعدة للوضوء (٤٩٨٥) الفرون (٣٩٥) مدارات الرحي (٥٨٥) المواضع الوسيعة
التي يجلب إليها أشياء (١٢) الحمامات (٨٧٤) .

حارات الكفار ٤٨٥

النصارى . حارات اليهود (٢٨٥) الكنائس (٧٤٢) المنارات (٥٥) .

لما دنى موت الشبلي قال بعض الحاضرين وهو محتضر أيها الشيخ قل لا إله إلا الله فأنشد
الشبلي :

إنَّ بيتاً أنت ساكنه غير محتاج^(٢) إلى السرج
كتب ابن دقيق العبد إلى ابن نباتة في سفره :

كم ليلة فيك وصلنا السرى لا نعرف الغمض ولا نستريح
واختلف الأصحاب ما ذا الذي يزيل من شكوبهم أو يريح
فقل تعريسه ساعة وقيل بل ذكراك وهو الصحيح
فأجابه ابن نباتة

في ذمة الله وفي حفظه مسراك والعود بعزم نجيع
لو جاز أن تسلك أجفائنا إذا فرشنا كل جفن قريح
لكنها بالسبع مد معتلة وأنت لا تسلك إلا الصحيح

(١) الحارة، كل مكان دنت فيه منازلهم والمراد منها المكان المخصوص للمسلمين وغيرهم من الكفار .

(٢) أي من يرى الحق لا يفتقر إلى نفى غيره .

الشيخ محمد البكري الصديقي وهو ما كتبه عنه بمصر المحروسة .

شربنا قهوة من قشر بن تعين على العبادة للعباد^(١)
حكمت في كف أهل اللطف صرفاً زباداً زائباً وسط الزباد^(٢)

قاسمي

ميان مجلس رندان حديث فردانيست بيار باده كه حال زمانه پيدا نيست
دگرز عقل حكايست بعاشقان منويس برات عقل بديوان عشق مجرى نيست
نگاه دارادب در طريق عشق و مترس اگرچه دوست غيوراست بي محابا نيست^(٣)
اسير لذت تن مانده و كرنه ترا چه عيشهاست كه در ملك جان مهيا نيست
ز طعن مردم بيگانه قاسمي چه ضرر تراكه از غم جانان زخويش پروانيست

سئل محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فيصعق، فقال: ميعاد بيننا وبينه أن
يجلس على حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره فان سقط فهو كما قال الله در من قال:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني أو كنت أعلم ما تقول عذلتك^(٤)
لكن جهلت مقالي فعذلتني وعلمت أنك جاهل فعذرتك

قال كثير من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله: إن لفظ اسم يمكن ان يكون مقحماً^(٥) كما في
قول لبيد وقد بلغ مائة وخمسة وأربعين سنة وهو القائل:

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد؟

(١) وفي بعض النسخ المطبوعة أبيات في الهامش وهي:

هيات اسقني قهوة تشربه فضحت بكر المدام وشنف لي فناجينا
إن شئت تشرب قهوة بنية صهبا صافية من الأدناس
خذها من المهراس للمهراس ثم الطاس ثم الكاس ثم الناس

(٢) زياد كسحاب: طيب معروف وهو وسخ تجمع تحت ذنب حيوان كالسنور على المخرج فتمسك الدابة وتمنع
الاضطراب ويسلت ذلك الوسخ المجمع هناك بليطة او بخرقه(ق). الزائب: الجاري.

(٣) المحاباة: النصرة.

(٤) العذل: الملامة والالاف في «عذلتك» للاطلاق كما في «عذرتك».

(٥) اقحم الكلمة وقحمها: أدخلها بين المتلازمين كالمضاف والمضاف إليه كرجل بين يدم من في قوله قطع الله يدم ورجل
من قالها فان الأصل فيه قطع الله يدم من قالها ورجله «المتجده» والمقصود هنا زيادة اسم بين الباء ولفظة «الله».

ولما احتضر قال يخاطب ابنتيه

تمنى ابتساي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر (١)
فقوما وقولا بالذي تعلمانه ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرو الذي لا صديقه أضاع ولا خان الخليل ولا غدر
إلى الحول ثم اسم السلام عليهما ومن يبك حولاً كاملاً فلقد عذر

ونازع في ذلك بعض فضلاء العربية وقال: لوجاز اقحام الاسم، لجاز أن يقول: ضربت اسم زيد وأكلت اسم الطعام ثم قال: والحق أن السلام اسم من أسماء الله تعالى والكلام إغراء والمعنى الزما اسم الله تعالى فكأنه قال عليهما بسم الله وتقدم المغرى به ورد في اللغة.

قال الراجز يا أيها المائح دلوي دونكا أي دونك دلوي أو يقال: إن المراد اسم الله حفيظ عليهما كما يقول الناظر إلى شيء يعجبه: اسم الله عليه يعود به بذلك من السوء. ملخص من حاشية السيوطي على البيضاوي.

قال في حياة الحيوان عند ذكر الحجل (٢) إن بعض مقدمي الأكراد حضر على سماط (٣) بعض الأمراء، وكان على السمات حجلتان مشويتان فنظر الكردي اليهما وضحك فسأله الأمير عن ذلك فقال: قطعت الطريق في عنقوان شبابي على تاجر، فلما أردت قتله تضرع فما أفاد تضرعه فلما رأيته لا محالة التفت إلى حجلتين كانتا في الجبل، فقال: اشهدا عليه أنه قاتلي، فلما رأيت هاتين الحجلتين تذكرت حقه، فقال الأمير قد شهدتا ثم أمر بضرب عنقه.

لبعضهم

إنَّ الوجود وإن تعدد ظاهراً وحيثاتكم ما فيه إلا أنتم

(١) ربيعة قبيلة عربية كانت مع مضر من أقوى القبائل في الجاهلية رحلت من بلاد اليمن إلى شمالي الجزيرة العربية ثم إلى شمالي بلاد الفرات سمي جدها الأعلى ربيعة الفرس لأن نزاراً أباه أورثه الخيل.

(٢) حجل: بفتحين طائر في حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين ويقال بالفارسية كبك.

(٣) السمات: السفرة وفي بعض النسخ المطبوعة في الهامش.

رب سوداء في الكؤوس تبتد نورث الجسم نشأة في الممات
فاذا ذلتها تيقنت منها أن ماء الحياة في الظلمات

أنتم حقيقة كل موجود بدا ووجود هذي الكائنات توهم
في باطني من حبكم ما لو بدا أفنى بسفك دمي الذي لا يعلم
نعمتموني بالعذاب وجدا صب بأنواع العذاب لينعم

لبعض أصحاب الشهود أظنه شيخ محي الدين:

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي اذا لم يكن ديني الى دينه داني
فقد صار قلبي قابلاً كل صورة فمرعى لغزلان وديراً لرهبان
وبيتاً لأوثان وكعبة طائف والسواح توريفة وأوراق قرآن
أدين بدين الحب أنى توجهت ركائبه ارسلت ديني وإيماني

غيره

قال لي العاذل في حبه وقوله زور وبهتان
ما وجه من أحببته قبلة قلت ولا قولك قرآن

آخر

أعظم ما لاقيته من معضلات الزمن وجه قبيح لامي في حب وجه حسن

البدر البشتكي

وقالوا يا قبيح الوجه تهوى مليحاً دونه السمر الرشاق^(١)
فقلت وهل أنا الا أديب فكيف يفوتني هذا الطباق^(٢)

النواجي

غالطني اللاحى^(٣) على من همت^(٤) فيه وعذل
وقال يحكي وجهه بدر الدجى قلت أجل

(١) السمر الرشاق: الرماح الحديدية.

(٢) والمراد تطابق كلمتي القبيح والمليح في الوزن.

(٣) اللاحى: اللاتم.

(٤) همت أحبت شديداً.

في التضمين لبعضهم

إن كنت تعجز أن تفوه بوصفه حسنا ومثلك من يفوق قريضه^(١)
سل عن سواد الشعر نرجس طرفه يخبرك بالليل الطويل مريضه

ابن الخراط في غلام على خده ثلاث خالات كنقط الشين:

في خده الروضي لا تحسبوا ثلاث شامات بدت عن حقيق
بل كاتب الحسن على خده نقط بالعنبر شين الشقيق

لكاتب الأحرف

يا بدر دجى خياله في بالي مذ فارقي وزاد في بلبالي
أيام نواك^(٢) لا تسل كيف مضت والله مضت بأسوء الأحوال

وله

يا عاذل كم تطيل في أتعابي دع لومك وانصرف كفاني ما بي
لا لوم اذا همت من الشوق فما ذاق قلبي فرقة الأحباب

مما كتبه^(٣) الى الهراة إلى والدي طاب ثراه من قزوين سنة ٩٨١ .

بقزوين جسمي وروحي ثوت^(٤) بأرض الهراة وسكانها
وهذا تغرب عن أهله وتلك أقامت بأوطانها

القيراطي

لم يبك حين بكيت من هجرانه متحسرا

(١) القريض: الشعر.

(٢) النوى- البعد.

(٣) وفي بعض النسخ قبل مما كتبه:

كم بت من المسا الى الاشراق؟ في فرقنكم ومطرب اشواقني
وافسم منادمي ونقلي سهري والدمع مدامني وجفني الساقني

(٤) ثوى المكان وفيه وبه: أقام.

لكن حكى لك خده المصقول صورة ما جرى

جمال العارفين الشيخ محي الدين بن عربي.

مرضي من مريضة الأجفان	علّاني بذكرها علّاني
شدت الورق في الرياض وناحت	شجو هذا الحمام عما شجاني
يا خليلي عرجا بمعناني	لأرى رسم دارها بعيناني
وإذا ما بلغت الدار حظاً	وبها صاحبائي فلتبكيان
وقفا بي على الطلول قليلا	نتباكي أو ابك عما دهاني
لو ترانا براته نتعاطي	أكؤساً للهوى بغير بنان
والهوى بيننا يسوق حديثاً	طيباً مطرباً بغير لسان
لرأيت ما يذهل العقل فيه	يمن والشام معتنقان
كذب الشاعر الذي قال قبي	وبأحجار عقله قد رماني
أيها المنكح الثريا سهيلا	عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية إذا ما استهلّت	وسهيل إذا استهل يماني ^(١)



مطلب العارفين الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية.

ملا وحشي

مينمايد چند روزي شده آزاريت هست	غالباً دل در كف چون خود ستمكاريت هست
درگلستاني نبي چو شاخ گل زجاي	ميتوان دانست كاندرياي دل خاريت هست
چاره خودكن اگر بيچاره سوزي همچوتست	واي بر جانت اگر مانند خود ياريت هست
عشق با زان راز داران همد از من مپوش	همچو من بيعزتي يا قدر ومقداريت هست
چوني از شاخ گلت رنگي وبوئي ميرسد	ياباين خوش ميكني خاطر كه گلزاريت هست
در طلسم دوستي كاندري تواس تأثير نيست	نسخها دارم اشارت كن اگر كاريت هست
بار حرمان برنتابد خاطر نازك دلان	عمر من برجان وحشي نه اگر ياريت هست
انشد الشيخ شمس الدين محمد الغالاتي ^(٢) لصاحبه شمس الدين المحلي المشهور بالسبع	

(١) والمراد أن العشق مغناطيس يجتمعان الثريا والسهيل وكذلك اليمين والشام.

(٢) وفي بعض النسخ- الغالاتي.

وقد غابت زوجته بإيهاً أنها ذاهبة إلى الحمام ، وبقيت ثمانية أيام وكان اسمها الست ،
أخرى اسمها رابعة :

بحق واحد بلا ثان منير الدمس^(١) طلق ثلاثة وخل رابعة بالخمس
ذي الست يا سبع غابت يوم ثامن أمس تسعى لغيرك فعاشر غيرها يا شمس
ابن الوردي فيمن طال شعره إلى قدميه :

كيف أنسى جميل شعر حبيبي؟ وهو كان الشفيق في لحيه
شعر الشعر أنه رام قتلى فرمى نفسه على قدميه
وله فيمن وصل شعره إلى ردفه :

ذوائبه تقول لعاشقيه قفوا وتأملوا قلبي وذوبوا
فاني قد وصلت إلى مكان عليه تحسد الحقد القلوب^(٢)

الصنوبري

بالذي أهدم تعذيبي ثناياك العذابا والذي ألبس خديك من الورد نقابا
والذي صير حظي منك هجراً واجتنابا والذي أودع في فيك من الشهد شرابا
ما الذي قالته عينك لقلبي فأجابا .

ابن الزين في أعمى

قد تعشقت فاطر اللحظ أعمى طرفه من حيائه ليس يلمح
لا تعين نرجس اللحظ منه فهو في روض حسنه لم يفتح

غيره في محموم

لا أحسد الناس على نعمة وإنما أحسد حماكا
أما كفاهما أنها عانقت قدك حتى قبلت فاكاً

مرض ابن عنين، فكتب إلى السلطان هذين البيتين:

(١) الدمس: الظلمة الشديدة.

(٢) القلوب كفعل: كثير القلب .

انظر إليّ بعين مولى لم يزل يولى الندى وتلاف قبل تلاف
أنا كالذي^(١) أحتاج ما تحتاجه فاغنم دعائي والثناء السوافي

فحضر السلطان الى عيادته، وأتى اليه بألف دينار وقال له : أنت الذي وهذه الصلة وأنا
العايد^(٢).

قال بعض الادباء : قول الملك وأنا العايد يمكن حمله على ثلاثة وجوه^(٣) ثالثها أن يكون من
العود بالصلة مرة أخرى.

لأبرهيم بن سهل وكان يهودياً فأسلم وحسن إسلامه :

تنازعني الآمال كهلاً ويافعا^(٤) ويسعدني التعليل لو كان نافعا
وما اعتنق العليا سوى مفرد غدا هول الفلا والشوق والنوق رائعا
رأى غمرات الحق قد نزعته به فساعدني الله النوى والنوازعا^(٥)
وركباً دعتهم نحو يشرب نية فما وجدت الا مطيعاً وسامعا
يسابق وخذ العيش ماء شؤونهم فينفون بالشوق المدى والمدامعا
قلوب عرفن الحق بالحق وانطوت عنيتها جنوب ما ألفن المضاجعا
خذوا القلب يا ركب الحجاز فاني أرى الجسم في أسر العلائق كانعا^(٦)
مع الجمرات ارموه يا قوم إنه حصاة تلقت من يد الشوق صارعا
ولا ترجعوه إن قفلتم فائما أمانتكم أن لا تردوا السودائعا
تخلص أقوام وأسلمني الهوى إلى غلق سدت علي المطامعا
هم دخلوا باب القبول بقرعهم وحسبي أن الفى لبيتي قارعا
أنيفك عزمي عن قيود الأناة او يفك الهوى عن طيبة القلب طابعا؟
ويسعف ليت في قضاء لبائتي^(٧) ويترك سوف فعل عزمي المضارعا

(١) أشار بقوله : أنا كالذي أي أحتاج إلى الصلة .

(٢) والعايد يعني من يعود .

(٣) الأول من العيادة والثاني عائد الموصول والثالث ما ذكر .

(٤) اليافع من الأمر ما علا وغلب منها فلم يطق .

(٥) النوازع الأوامر والنواهي والثواب والعقاب .

(٦) الكائع : الذي تدانى وتصاغر .

(٧) اللبانة : الحاجة .

إذا أشرق الإرشاد خابت بصيرتي كما تبعت شمس السراب المخادعا
فلا الزجر ينهاني وإن كان مرهبا ولا النصيح يثنيني وإن كان ناصعا (١)
فيا من بناء الحرف خامر طبعه فصار لتأثير العوامل مانعا
بلغت نصاب الأربعين فزكها بفعل ترى فيه منيبا وراجعا
وبادر بوادي السم إن كنت راقيا وعاجل وقوع الفتق إن كنت راقعا
فما اشتبهت طرق النجاة وإنما ركبت إليها من يقينك ظالعا (٢)

كان بعض الحكماء يقول : لا تطلب من الكريم يسيراً فتكون عنده حقيراً . نقل في الاحياء
عن الصادق جعفر بن محمد «ص» أنه قال : مودة يوم صلة ، ومودة شهر قرابة (٣) ومودة سنة رحم ،
ماسة من قطعها قطعه الله . وكان الحسن يقول : كم من أخ لم تلده أمك وقال بعضهم : القرابة
تحتاج الى المودة ، والمودة لا تحتاج الى القرابة وقيل لحكيم : أيما أحب إليك أخوك أو صديقك
فقال : إنما أحب الأخ إذا كان صديقاً من باب حقوق الاخوة .

أنشد الشيخ شهاب الدين ابن حجر حين انهدمت منارة جامع المؤيد بمصر المحروسة وكان
الناظر عليه قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني لجامع مولانا المؤيد .

لجامع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن تزهو بلا مين (٤)
تقول وقد مالت عليه تأملوا فليس على جسمي أضر من العيني
ولما وصل ذلك إلى العيني :

أنشيد

منارة كهروس الحسن قد جليت وهدمها بقضاء الله والقدر

(١) الناصع : البحث الخالص .

(٢) الظالم - المتهم .

(٣) في سفينة البحار (ج ٢ في مادة صحب) عن النبي «ص» قال صحبة عشرين سنة قرابة ولنعم ما قيل :
ثلاثة أجودها عشيق الخيل والحمام والصديق

(٤) الزهو : الفخر . المين : الكذب .

قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ما آفة الهدم الا خسة الحجر

ابن نباتة في غلام حضر في وليمة طهور.

قام غلام الأمير بحسب في يوم طهور البنين طاووسا
فأنزل الحاضرون من شبق وصاد ذاك الطهور تنجيسا

الشيخ علاء الدين الودائي في مليح من المغل

وظبي من بني الأتراك حلواتيه والذل
له قد كفصن البان مبال إلى العدل
أقول لعاذلي فيه رويدك يا أبا جهل
فقلبي من بني تيم وعقلي من بني ذهل
وما يرى هو المشناق الاريقة المغل

في القاموس عند ذكر النفس ما صورته: النفس في قول «ص»: لا تسبوا الريح فانها من
نفس الرحمن وأجد نفس ربكم من قبل اليمن: اسم وضع موضع المصدر من نفس تنفيساً أي
فرج تفرجاً، والمعنى انه تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الجذب وقوله «ص» من قبل اليمن
المراد ما تيسر له «ص» من أهل المدينة، فانهم يمانون من النصر والايواء.

مدت السباط بين يدي كسرى، فلما صحتت الصحنون^(١) انقلب من بعضها شيء على
السفرة فنظر كسرى إلى ماد السباط شراً، فعلم أنه يقتله البتة، فاكفأ الصحن بأجمعه على
السفرة فقال له كسرى ما هذا الفعل، فقال: أيها الملك تيقنت أنك قاتلي على ذلك الأمر الحقير
الذي لا يوجب القتل فتكون مذموماً عند الناس فأردت أن أفعل ما لو قتلتني به لم تدم فعفى عنه
وقربه.

المثنوي

راه فاني گشته راه ديگراست	زانکه هشیاري گناه ديگر است
آتش در زن بهر دوتا بکي	برکره باشي از اين هر دو چووني
تاكره بساني بود همراز نيست	همنشين آن لب وآواز نيست

(١) الصحنون جمع الصحن وهي القصعة والقدح.

اي خبر هات از خبر ده بي خبر توبه تو از گناه تو بتر
جستجوئي از ورای جستجو من نمیدانم تو میدانی بگو
حال وقای از ودای حال وقال غرق گشته در جمال ذو الجلال
غرقه نه که خلاصي باشدش یا بجز دریا کسی بشناسدش

طعن الزمخشري^(١) في قراءة ابن عامر : « وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركائهم »^(٢) وجعلها سمجة وقد شنع عليه كثير من الناس .

قال الكواشي : كلام الزمخشري يشعر : بأن ابن عامر ارتكب محظوراً ، وأنه غير ثقة ، لأنه
يأخذ القراءة من المصحف لا من المشايخ ، ومع ذلك أسندها إلى النبي «ص» وليس الطعن في ابن
عامر طعناً فيه ، وإنما هو طعن في علماء الأمصار ، حيث جعلوه أحد القراء السبعة المرضية وفي
الفقهاء حيث لم ينكروا عليه وانهم يقرؤنها في محاريبهم^(٣) والله أكرم من أن يجمعهم على الخطأ
« انتهى كلامه » .

قال أبو حيان : اعجب لعجمي ضعيف في النحو يرد على عربي صريح محض قراءة متواترة
موجود نظيرها في كلام العرب ، واعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الائمة الذين تخيرتهم هذه
الامة لنقل كتاب الله شرقاً وغرباً ، واعتمدتهم المسلمون لضبطهم ومعرفتهم وديانتهم .

وقال المحقق التفتازاني : هذا أشد الجرم حيث طعن في اسناد القراء السبعة وروايتهم ،
وزعم أنهم إنما يقرؤن من عند أنفسهم ، وهذه عادته يطعن في تواتر القراءات السبع ، وينسب
الخطأ تارة إليهم كما في هذا الموضع ، وتارة الى الرواة عنهم وكلاهما خطأ ، لأن القراء ثقات ، وكذا
الروايات عنهم .

(١) زمخشري قرية بنواحي خوارزم اجتاز بها اعرابي فآل عن اسمها واسم كبيرها فقييل زمخشري والرداد ، فقال : لا خير في
شر ورد ولم يلهم بها منها جارا لله بن القاسم محمود بن عمر وفيه يقول (أمير مكة) .

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي نواها دار افداء زمخشري
واحرى بأن تزهي زمخشري بامرئ اذا عمد في اسد الشرى زمخ الشرى

زمخ كمنع تكبر الشرى كعلی : طريق في مبلعى كثير الأسد .

(٢) الانعام . ١٣٧ ، وقد قرأ ابن عامر شركائهم بكسر الهمزة .

(٣) محراب المسجد : مقام الامام ، القبلة ج محارب يقال : إنه يكره المحارب أي أن يجلس في صدر المجلس .

وقال ابن المنير: نبرأ الى الله ونبرأ من جملة كلامه عما رماهم به فقد ركب عمياً، وتخيل القراءة اجتهداً واختياراً، لا نقلاً واسناداً، ونحن نعلم أن هذه القراءة قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على جبرئيل كما أنزلها عليه وبلغت إلينا بالتواتر عنه، فالوجوه السبعة متواترة جملاً وتفصيلاً، فلامبالاة بقول الزمخشري وأمثاله، ولولا عذر أن المنكر ليس من أهل علمي القراءة والاصول، لخيف عليه الخروج عن رتبة الاسلام، ومع ذلك فهو في عهدة خطيرة^(١) وزلة منكرة، والذي ظن أن تفاصيل الوجوه السبعة فيها ما ليس متواتراً غلط، ولكنه أقل غلطاً من هذا، فان هذا جعلها موكولة الى الآراء ولم يقل ذلك أحد من المسلمين. ثم أنه شرع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القراءة.

وقال في آخر كلامه: ليس الغرض تصحيح القراءة بالعربية بل تصحيح العربية بالقراءة.

ابن مكائس:

لله ظبي زارني في الدجا^(٢) مستوفراً عتطياً للخطر
فلم يقف الا بمقدار أن قلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً^(٣)
النواجي:

شغفت به رشيق القد ألمى يعذبني بهجران وبين
وقال احمل مشياً مع سهاد فقلت له على رأسي وعيني
لبعضهم

يا غايب الشخص عن عيني ومسكنه على الدوام بقلبي الواله العازي
اضحى المقدس لما أن حلت به لكنه ليس فيه عين سلوان
ولبعضهم ملغزاً في علي
اسم الذي تيمني أوله ناظره إن فاتني أوله فإن لي آخره

ولبعضهم ملغزاً في إبراهيم:

سماه إبراهيم مالكة وحسنه وصف بصدقته

(١) الخطير: الرفيع القدر يقال: ليس له خطير أي عدل.

(٢) دجا الليل: أظلم.

(٣) مر مخفف مرحباً، أي لم يقف حتى اتم كلمة مرحباً، وفيه تورية.

أضحى كإبراهيم يسكن في نار القلوب وليس تحرقه

ولآخر فيه :

عجبت لنار قلبي كيف تبقى حرارتها وحبك محتويه
فيا نيرانه كوني سلاماً وبهداً إن إبراهيم فيه (١)

سعد الدين ابن العربي فيمن اسمه أيوب :

يلوم على حبه العاذلون (٢) ولا سمع للعدل فيه ولا
يسمى بأيوب محبوبنا ولكن عاشقه المبتلى

ابن نباته في موسى

رأيت في جلق (٣) غزالا تحار (٤) في وصفه الميون
فقلت ما الاسم قال : موسى (٥) قلت هنا تحلق الذقون

ابن العفيف في مالك

مالك قد أحل قلبي برمح القذ منه وراح قلبي طعنه
ليس يفتي سواه في قتل صب كيف يفتي؟ ومالك بالمدينه

ابن نباته مضمنا في من اسمه فرج :

أقول لقلبي العاني : تصبر وإن بُعد المساعف (٦) والحبيب

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الانبياء الآية ٦٩ .

(٢) عذله : لومه .

(٣) الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربا او حكاية صوت . جلق بالتشديد وكسر الجيم : موضع بالشام .

(٤) حار : تحير .

(٥) الموس : آلة من فولاذ يخلق بها .

(٦) المساعف : القريب ، يقال : مكان مساعف اي قريب .

عسى الهم الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

ولبعضهم فيمن اسمه فرح بالمهملة:

(١)

يا خبيراً بالمعنى خبرة تعلو وتطفو هات قل لي أيما اسمٍ عندما يقلب حرف

عز الدين الموصلي فيمن اسمه سعيد:

اسم الذي شاقني سعيد ولي شقاء به يزيد
إذا اجتمعنا يقول ضدي هذا شقي وذا سعيد

ابن نباتة في صديق له عشق غلاماً اسمه علم:

لي صديق يسوؤني ما يقاسي من الألم
كيف تخفي شجونه وهي نار على علم

برهان الدين القيراطي فيمن لقبه مشمش (٢):

ومهفهف (٣) في خده نار تهيج لي الهوى
قد لقبوه بمشمش لكنّه مرّ النوى

البهاء زهير

أنا من يسمع منه ويرى	لا تكذب عن غرامي خيرا
لي حبيب كملت أوصافه	حق لي في حبه أن أعذرا
حين أضحي حسنه مشتهرا	رحمت في الوجد به مشتهرا
كل شيء من حبيبي حسن	لا أرى مثل حبيبي لا أرى
أحور أصبحت فيه حائرا	أسمر أمسيت منه سمرا
وتراني باكياً مكتئبا	وتراه ضاحكا مستبشرا
أيها الواشون ما أغفلكم؟!	لو علمتم ما جرى في ما جرى

(١) قلب الحرف هو الفرع.

(٢) المشمش: ضرب من الفاكهة يؤكل، قال ابن دريد: ولا أعرف ما صحته، وأهل الكوفة يقولون: المشمش يفتح

اليمين، وأهل البصرة مشمش بكسر اليمين.

(٣) المهفهف: الضامر البطن الدقيق الخصر.

قد أذعتم عن فؤادي سلوة إن هذا لحديث مفترى
بين قلبي وسلوى^(١) والهوى مثل ما بين الثريا والثرى

ولبعضهم في رجل صبغ لحيته وفي جبهته أثر يزعم أنه من السجود:
قالت وقد أبصرت بلحيته صبغاً وسجادة بجبهته
هذا الذي كنت قبل أعرفه يكذب في وجهه ولحيته
ولبعضهم

أحرى الملابس أن تلقى الحبيب به يوم اللقاء هو الثوب الذي خلعا
الدهر لي ماتم إن غبت يا أملي والعيد ما كنت لي مرأى ومستمعا

أهلي

أكر بدست إشارت كني بجانب من بردبسوي توروحم جومرغ دست آموز

ولبعضهم

فيا رسولي إلى من لا أبوح به إن المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالف في الخطاب له وقبل الأرض عني عندما تصل
بإله عرفه عني إن خلوت به ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك أعظم حاجاتي إليك فان تنجح فما خاب فيك القصد والأمل
ولم أزل في اموري كلما عرضت على اهتمامك بعد الله أتكل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة والخير يذكر والأخبار تتقل

لجامع هذا الكتاب

لعينيك فضل جزيل علي وذاك لأنّي يا قاتلي
تعلمت من سحرها فعقدت لسان الرقيب مع العاذل

في إخراج الحرف المضمّر

أغن عنائي لا أفيق لظلمه ويطمعني في أن يفك عناء^(٢)

(١) السلوكعلو: كشف الهم وإزالة الغم.

(٢) أغن: وصف للإنسان المتفجع في كلامه. عناء: أوقعتني في المشقة.

إذا قال إني خاف غيالحيلة يظن الضنا إن جاء زال شقاء^(١)
 جلا حيث أضحى في حشا^(٢) كل شيق جلي خصال لاح ليس خفاء
 يذود أناسا ما يصدهم صدا يزيد ضناهم ما يرى ويشاء^(٣)
 وكل الورى تزهو بعارض خاله لغرته ضوء الصباح ازاء^(٤)

وفيه أيضاً

أطاع الدور في الجد السني صفاجد الفتى جد غني^(٥)
 بري من تحقق ظن عيب شدي لا يصبر عن شدي
 ووجه صفحة شفق جلاه حثيث هز سجدته غوي^(٦)
 لمنصور شدته خندريس ملازمة لملك كسروي
 قوي لا يصبر عن ضعيف كظيم غيظه عنف وطوي

خليل ابن العلامي المقدسي ومن خطه نقلته
 منذ عرفت الأنام احدث رائي في انفرادي وطاب وقتي وحالي
 واعتزلت الورى وهذا عجيب أشعري يقول بالاعتزال

في القهوة

يقولون لي قهوة البن^(٧) هل تباح وتؤمن آفاتها
 فقلت نعم هي مأمونة ما الصعب الامضا فاتها

(١) الغي : الشقاوة، الضنا : التعب والنحول والكل.

(٢) الحشا : ما في الجوف والأمعاء.

(٣) ذاده . طرده . الصد : المنع.

(٤) الزهو : الفخر، الغرة : هي البياض الذي في جبهة الفرس . الإزاء القرب.

(٥) الدور : العصر، الجد السني : الحظ المرتفع.

(٦) الحثيث : المسرع . الهز : التحريك . الغوي : المتلبس بالغواية وهي الشقاوة.

(٧) البن : حب شجرة يعمل منها القهوة، وقد يطلق القهوة على الشراب.

لبعضهم

قف واستمع ما قاله ملك الهوى لجليسه
تكك^(١) الملاح يحملها من حل عقدة كيسه

الصاحب بن عباد في من اسمه عباس وهو ألثغ^(٢)

وشادن قلت له ما اسمه؟ فقال لي بالغنج عباث
فصرت من لثغته ألثغا وقلت أين الطاك^(٣) والكاث؟

آخر في الثغ

رشاء من آل يافث طرفه للسحر نافث
ماله في الحسن ثان وهو للبدرين ثالث
مخطف السنين إلى ثاء المثاني والمثالث
قلت عدي بوصول قال دع عنك الوثاوث

القاضي البيضاوي صاحب التصانيف المشهورة اسمه عبد الله ؛ ولقبه ناصر الدين وكنيته أبو الخيرين عمر بن محمد بن علي البيضاوي، وبيضا قرية من أعمال شيراز تولى القضاء بفارس، وكان زاهداً عابداً متورعاً، دخل تبريز فصادف دخوله مجلس اجلاس بعض الفضلاء، فجلس في اخريات القوم بصف النعال بحيث لم يعلم أحد بدخوله، فأورد المدرس اعتراضات وتبجح^(٤)، وزعم أن أحداً من الحاضرين لا يقدر على جوابها فلما فرغ من تقريرها، ولم يقدر أحد من الحاضرين على التخلص عنها، شرع البيضاوي في الجواب، فقال له المدرس: لا أسمع كلامك حتى أعلم أنك فهمت ما قررته فقال القاضي: تريد أن أعيد كلامك بلفظه أم بمعناه، فبهت المدرس وقال: أعدها بلفظها فأعادها، وبين أن في تركيب ألفاظه لحناً^(٥)، ثم أنه أجاب عن تلك

(١) التكة: رباط السراويل ج. تكك.

(٢) ألثغ: من يرجع لسانه إلى الثاء والعين.

(٣) الطاس: إناء يشرب فيه وإذا صدر هذه اللفظة من ألثغ تصير سينها ثاء فيصير طائناً كالعباث والكاث.

(٤) تبجح: أظهر الفخر.

(٥) اللحن: الغلط.

الاعتراضات بأجوبة شافية، ثم أورد لنفسه اعتراضات بعددها وطلب من المدرس الجواب عنها، فلم يقدر فقام الوزير من المجلس وأجلس البيضاوي في مكانه وسأله من أنت؟ فقال البيضاوي ناصر الدين وطلب قضاء شيراز فأعطاه ما طلبه أكرمه وخلع^(١) عليه، وكانت وفاة البيضاوي سنة خمس وثمانين وستمائة؛ وذلك في تبريز وقبره هناك، ومن مصنفاته كتاب الغاية في الفقه وشرح المصابيح والمنهاج والطوالع والمصباح في الكلام وأشهر مصنفاته في زماننا هذا (تفسيره) الموسوم بأنوار التنزيل.

ابن الوردي في مليحة ومليح يلعبان بالنرد.

مهفهفان لعبا بالنرد أنشى وذكر
قالت أنا قمرته قلت اسكتي فهو قمر

آخر

لا تحسبوا من همت في^(٢) حبه معبس الوجهه لقلب قسا
وإنما ريقته خرة فكلم استنشقه عسا

من تفسير النيسابوري عند قوله تعالى: ﴿اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم﴾^(٣) ما صورته: وفي بعض الأخبار المروية المسندة تشهد عليه أعضاءه بالزلة فتطير^(٤) شعرة من جفن^(٥) عينه فتستأذن في الشهادة له فيقول الحق تعالى تكلمي يا شعرة عينه واحتجني لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة.

قيس هو مجنون ليل اسمه احمد وقيس لقبه وحاله أشهر من أن يذكر ومن شعره قوله:

وآذيتني حتى اذا ما قتلتنى يقول يحل العصم سهل الأباطح^(٦)
تجافيت عني حين لالى حيلة ونخلفت ما خلفت بهن الجوانح

(١) خلع عليه: أعطاه خلعة.

(٢) همت: خرجت إلى الهيماء أي البرية.

(٣) يس الآية ٦٥.

(٤) التطاير: الطيران.

(٥) جفن: بلك چشم.

(٦) العصم بالضم: الجبل. العصم من الغباء ما في ذراعه من بياض والمراد من هذا البيت إنك آذيتني حتى قتلتنى بقول

منك لو بقي على الجبال لساحت.

إلى كوكب النصر انظري كل ليلة فاني إليه بالعشية ناظر
عسى يلتقي لحظي ولحظك عنده ونشكو إليه ما تجنّ الضمائر^(١)
لبعض المتأخرين

إذا رأيت عارضاً مسلسلاً في وجنة^(٢) كجنته يا عاذلي
فأعلم يقيناً أنني من أمة تنقاد للجنة باللاسـل
يقال إن أغنـج^(٣) بيت قالته العرب قول الأعشى :

قالت هريرة لما جثت زائرها ويـلي عليك وويلي منك يا رجل

ذكر صاحب الأغاني : أن المأمون ، قال : يوماً لبعض جلسائه ، أنشدوني بيتاً لملك يدل على
أن قائله ملك فأنشده بعضهم :

قول امرئ القيس

أمن أجل أعرابية حل أهلها جنوب الحمى^(٤) عيناك تبتدران
فقال : ليس في هذا ما يدل على أنه ملك ، فانه يجوز أن يقول : هذا سوقي حضري ثم قال :
الشعر الذي يدل على أن قائله ملك قول الوليد بن يزيد :

إسقي من سلاف^(٥) ريقة سلمى واسق هذا النديم كأساً عقارا
أما ترون إشارة إلى قوله : هذا النديم ؟ فانها إشارة ملك .

لواحد من الأكابر

دل جز ره عشق تو نپوید هرگز	جز محنت و درد تو نجوید هرگز
صحرای دلم عشق تو شورستان کرد	تا مهر کسی دگر نروید هرگز
در عشق هوای وصل جانان نکنم	هرگز گله از محنت هجران نکنم
سوزی خواهم که سازگارش نبود	دردی خواهم که یاد درمان نکنم

(١) اجن : أخفى .

(٢) الوجنة : الخد

(٣) أغنـج شيء : أعذبه .

(٤) الحمى : علم مكان .

(٥) السلاف : الخمر .

الشیخ العطار

گرتو رادانش اگر نادانست آخر کار تو سر گردانست
ما پنبه ز روی ریش برداشته ایم وز دل غم نوش و نیش برداشته ایم
فرهاد صفت گذشته از هستی خویش این کوه بلاز پیش برداشته ایم

مثنوی

کشته و مرده به پشت ایقمر به که شاه زندگان جای دگر



لجامع هذا الكتاب وهو مما سنع بالخاطر في طريق الحجاز .

آهنگ حجاز مینمودم من زار کامد سحری بگوش دل این گفتار
یا رب بچه روی جانب کعبه رود؟ رندی که کلیسیا ازو دارد عار

وله

ایدل که زمدرسه بدیر افتادی واندر صف اهل زهد غیر افتادی
الحمد که کاررارساندی توبجای صدشکر که عاقبت بخیر افتادی

وله

تا از ره ورسم عقل بیرون نشوی یکذره از آنچه هستی افزون نشوی

وله

گفتم که کنم تحفه ات ایلاله عذار جانرا چوشوم ز وصل تو برخوردار
گفتا که بهائی این فضولی بگذار جان خود زمن است غیر جان تحفه بیار

وله

ایچرخ که بامردوم نادان یاری هر لحظه بر اهل فضل غم میاری
پیوسته ز تو بر دل من بار غمیت گویا که ز اهل دانشم بنداری

وله

ما زلت علیه بالکری عتالا حتی وافی خیاله عتالا
لولا حذر انتباهه تفجعی فی القرب به قمت له إجلالا

من ابيات الحاجزي

قد كنت لما كنت في غبطة^(١) أحب طول العمر حباً كثير
واليوم قد صرت لما حلّ بي أحسد من مات بعمير قصير

الشيخ العطار من منطق الطير

كفر كافر راودين دیندار را	ذره دردت دل عطار را
ذره درد خدا در دل تو را	بهتر از هر دو جهان حاصل ترا
هر کس را این درد نبود مرد* نیست	نیست درمان گتر این درد نیست
خالقا بیجاره کوی توأم	سرنگون افتاده دل سوی توأم
ایجهانی درد همراهم ز تو	درد دیگر و ام می خواهم ز تو
رنج اندر کوی تو رنجی خوشست	درد تو در قعر جان گنجی خوشست
درد تو باید دلم را درد تو	لیک نه در خوردن در خورد تو
درد جندانی که داری میفرست	لیک دلرانیز یاری میفرست
دل کجا بیاریت دردی کشد	کاینچنین دردی نه هر مردی کشد

ذكر في الكامل^(٢) في حوادث سنة ٢٨٥ : أنه حدث بالبصرة ریح صفراء، ثم خضراء، ثم سوداء ثم تتابعت الأمطار وسقط برد^(٣) وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما وفي هذه السنة حدث بالكوفة ریح صفراء وبقيت إلى المغرب، ثم اسودت فتضرع الناس إلى الله سبحانه وتعالى ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من نواحي الكوفة تسمى أحمد آباد حجارة سوداء وبيضاء في أوساطها طين وحمل منها إلى بغداد فرأته الناس^(٤).

قال بعض العارفين: إذا كان أبونا آدم «ع» بعد ما قيل له: اسكن أنت وزوجك الجنة^(٥) لما صدر منه ذنب واحد، أمر بالخروج من الجنة، فكيف نرجو نحن دخولها مع ما نحن مقيمون عليه من الذنوب المتتابعة والخطايا المتوالية؟!

(١) الغبطة بالكسر: حسن الحال والمسرة وقد اغتبط. ق.

(٢) الكامل ج ٧: ص ١٩١ ط القديم بمصر.

(٣) برد بفتحبتين: ماء الغمام يجمد في الهواء البارد ويسقط على الأرض ويقال له بالفارسية: تگورک.

(٤) وفي المطبوع بمصر زيادة وهي: وتعجب الناس من ذلك غاية العجب، فسبحان الفعال لما يريد، والله أعلم.

(٥) البقرة: الآية ٣٥.

قال كاتب الاحرف وقد نظمت هذا المضمون بالفارسية في كتاب الموسوم بسفر الحجاز

هكذا:

جسدتو آدم بهشتش جای بود قدسیان کردند بهراو سجود
يك گنه چون كرد گفتندش تمام مذنبی مذبذب بر و بیرون خرام
تو طمع داری كه با چندین گناه داخل جنت شوی ای روسیاه

هویتة اعجمیا فوق وجنته لامیة عوذتها من احرف القسم
فی وصفها السن الاقلام قد نظقت وطال شرحی فی لامیة العجم
هل مثل حدیثها علی السمع ورد هل احسن من طلعتها الصب وجد
واها للسان فتن العقل به لوحث علی السجدة ابلیس سجد

الحاجزي

مصدّد عن عهد وصالي حالا لا يبرح دمع مقلتي هطالا^(١)
ادعو بلساني يفعل الله به قلبي وحشاشتي ينادي لالا

في بعض التواريخ بعد إيراد جماعة ممن قتله العشق أو أدهشه أنشد المؤرخ هذين البيتين:

إذا كان حب الهائمين من الوري بليلي وسلمى يسلب اللب والعقلا
فماذا عسى أن يصنع الهائم الذي سري قلبه شوقاً إلى العالم الأعلى

في بعض التفاسير عند قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ والآية في سورة الزمر^(٢) ما لفظه: كان أبو الفتح بن برهاني قد برع في الفقه، وتقدم عند العوام وحصل له مال كثير ودخل بغداد وفوض إليه تدريس النظامية وأدركه الموت بهمدان، فلما دنت وفاته قال لأصحابه: أخرجوا فخرجوا فطلق يلطم وجهه ويقول: يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله، ويقول يا أبا الفتح ضيعت العمر في طلب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والتردد إلى أبواب السلاطين وينشد:

(١) الهطال من المطر والسحاب: النازلي بشدة.

(٢) الآية ٥٦.

عجبت لأهل العلم كيف تغافلوا يجرون ثوب الحرص عند المهالك
يدورون حول الظالمين كأنهم يطوفون حول البيت وقت المناسك

ويردد هذه الآية حتى مات إلى هنا بلفظ المفسرة نعوذ بالله من الموت على هذه الحالة ونسأله
جل شأنه أن يمن علينا بالتوفيق للخلاص من هذا الويال والضلال.

يا من له الرونق البديع سرك ما عشت لا اذيع^(١)
فاحكم بما شئت في فؤادي فلاني سامع مطيع
وهو حول لكل شيء يهوى على أنه خليع^(٢)

أبو نواس

كسر الجرّة^(٣) عمدا وسقى الأرض شرابا
صحت والاسلام ديني لسيثني كنت ترابا

لبعضهم

إذا حرك الوجد السماع فانه مباح وإلا فالسّماع حرام
ومن هزه طيب استماع حديثكم فمال من الأشواق ليس بسلام
ولا عجب إن شئت الحب جمعه فليس لأخوال المحب نظام
غذا بلبان الحب قدماً وماله سواء إذا آن الفطام فطام
يسير مع الأشواق أنى توجهت وليس له في الكاينات مقام

لكاتبه

کردیم دلی را که بند مصباحش درخانه عزلت ازب اصلاحش
وز فر من الخلق بر آنخانه زدیم قفلی که نساخت قفل گرمفتاحش

(١) ذاع : شاع

(٢) الخليع : الذي لا قيد له من وقار وغيره .

(٣) الجرّة : الكوز .

لبعض المعاصرين بلسان الترك

جور ندن اگر غرض فغان اتسه يتر بو خسته بر بلای جان اتسه يتر
فربانون اولوم اگر ستم دريس در باشوه دو نيم گرامتحان ايسه يتر
لبعضهم

حلفت مقلته لا تهجع^(١) او ترى الشمل بجمع يجمع
وتقضى في منى القرب المنى ولنيل الوصل فيها يرجع
واله يطمع في عرب الحمى بالرضا لآخاب ذاك المطمع
كأدان تحرقه نار الاسى ولهيب الشوق لولا الادمع
كلما لعلع سعد باللقى في الدجى وقال هذا لعلع^(٢)
قال يا سعد اعد ذكر الحمى انه أطيب شيء يسمع

قال الجاحظ: كنت مع محمد بن إسحق بن إبراهيم الموصلي وهو يريد الإنصراف من سر من رأى إلى مدينة السلام، والدجلة في غاية الزيادة في حراقة^(٣) فأمر بالخمير فشربنا ثم أمر بشد الستارة بيننا وبين جواريه وأمرهنّ بالغناء فغنت إحداهنّ.

كل يوم قطيعة وعتاب ينقضي دهرنا و نحن غصاب
ليت شعري أنا خصصت بهذا دون غيري أم هكذا الأحباب؟
ثم سكنت فغنت أخرى

وارحمنا للعاشقين ما إن يرى لهم معين
فألى متى هم يبعدون؟ ويسطردون ويهجرون
ويعذبون من الأحبة بالجفا ما يصنعون

ف قالت لها إحداهنّ: يا فاجرة فيصنعون ماذا؟ قالت: يصنعون هكذا، وضربت بيدها الستارة، فهتكتها وبرزت علينا كالقمر وألقت نفسها في دجلة، وكان على رأس محمد غلام رومي بديع الجمال وبيده مروحة^(٤) يروح بها، فألقى نفسه فوقها وهو يقول:

(١) المجوع: النوم ليلاً.

(٢) اللعلع: السراب. وجبل وموضع لعلع التراب: تلالاً.

(٣) الحراقة: ضرب من السفن.

(٤) مروحة: آلة يحرك بها الماء.

لاخير بعدك في البنا والموت ستر العاشقين
واعتنقا في الماء وغاصا فطرح الملاحون أنفسهم في أثرهما فلم يقدرُوا على اخراجهما
وانخذهما الماء وغابا رحمهما الله تعالى .

از فتنه اينزمانه شور انگيز برخيزو بهرجا كه تواني بگريز
ورپاي گريختن نداري باري دسي زن ودر دامن خلوت آويز

وكان ابن الجوزي يعظ على المنبر، إذ قام إليه بعض الحاضرين، وقال أيها الشيخ ما تقول
في امرأة بها داء الابنة؟ فأنشد على الفور في جوابه:

يقولون، ليلي في العراق مريضة فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

وكان له امرأة تسمى نسيم الصبا فطلقها وندم، فحضرت يوماً مجلس وعظه وحال بينه وبينها
امراتان فأنشد مخاطباً لهما:

ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص إلي نسيمها

قال الفاضل الأديب صلاح الدين الصفدي في شرح لامية العجم ما صورته حضر يوماً في
صفد^(١) سنة ست وعشرين وسبعمائة مجلس الشيخ الإمام علي بن الصلاح الفارسي، وقد عقد
مجلساً يتكلم فيه على سورة الضحى، فاستطرد الكلام إلى قول النبي «ص»: الاحسان أن تعبد الله
كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، فقال: ذهب بعض الصوفية إلى أن قال فإن لم تكن بمعنى إن
غبت عن وجودك ولم تكن رأيته وحسن ذلك واستحسنه من حضر فقلت إن هذا حسن لو ساعده
الاعراب، فإن هذا شرط وجواب وهما مجزومان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فإن لم تكن تراه
بالجزم فاعترف بذلك.

ومن الكتاب المذكور: سئل أبو الفرج ابن الجوزي كيف ينسب قتل الحسين «ع» إلى يزيد
وهو بالشام والحسين عليه السلام بالعراق، فأنشد قول الرضي:

سهم أصاب وراميه بذئ سلم^(٢) من بالعراق لقد أبعدت مرماك

(١) صفد بالتحريك المعطاء وصفد: مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص وهي من جبال لبنان.

(٢) ذئ سلم: اسم موضع.

كتب : إلى شيخ الإسلام الشيخ عمر وهو المفتي بالقدس الشريف أبياتاً في بعض الأغراض
فأجبتة أدام الله مجده بهذه الأبيات :

يا أيها المولى الذي قد غدا
وحل من شامخ طود العلى
وعطر الكون بمنظومة
كانها بكر بالحاظها
أو روضة مطورة مر في
لو لم يكن أسحرنى لفظها
يا سادة فاقوا الورى عبدكم
أرضعتموه ذراً^(١) الطافكم
ومذ أناخ الركب في أرضكم
أنتم بنوا اللطف والطفكم
في قمة الفضل لكم منزل
وعبدكم أعجزه مدحكم
يا سيداً قد حاز من سائر
ما بلدة أولها سورة؟
وما سوى آخرها قد غدا
وقلبه فعمل وإسم لما
وعجزها ان ينتقص نصفه
وما سوى أولها قلبه

في الخلق والخلق عديم المثال
في ذروة المجد وأوج الكمال
نظامها يزري بعقد اللثال
سحر به تسلب لب الرجال
أرجائها صبحاً نسيم الشمال
لقلت حقاً هي سحر حلال
أحقر من أن تحضروه ببال
وما له عن ودكم من فصال
سلا عن الأهل وعم وخال
على الورى ما برحت في اتصال
ما مر في وهم ولا في خيال
فصار باللغز يطيل المقال
الفتنون حظاً وافراً لا ينال
بل جبل صعب بعيد المثال^(٢)
إسماً وفعلاً وهو حرف يقال^(٣)
يصير منه الجسم مثل الخلال^(٤)
من صدرها فهو طعام حلال^(٥)
أمر به كل جميع الخصال^(٦)

(١) در الحليب: كثر.

(٢) البلدة هي القدس، البيت المقدس بفتح الميم وكسر الدال، أول حرفها، القاف، وهو اسم للسورة، وق القرآن المجيدة وفي بعض التفاسير: إن قافاً جبل يحيط بالدنيا.

(٣) وما سوى آخرها يكون، قد، القد: القائمة وهو الاسم قد: شفه وهو الفعل وقد: حرف التحقيق والتفليل.

(٤) وقلب القدو هو، دق، فعل أمر من دق يلق بمعنى ضرب الباب ودق بكسر الدال وسكون القاف بالفارسية بمعنى

السل.

(٥) السين في حروف الأبجد سنون (٦٠) نصف الستين يكون ثلاثين والثلاث مائة تحذف منها ثلاثون يبقى سبعون وهو

العين تضم إلى ١٠ دس، من القدس نصير عدس فهو طعام حلال.

(٦) وما سوى أول القدس الدال والسين ١٠ دس، وقلبه ١٠ سد، وهو الأمر من سد بسد في مقابل الفتح.

يصير ما قلبي غدا منه غال^(١)
 حاجب من يرمي بقلبي نبال^(٢)
 في خجل متصل وانفعال
 تحرير هذا الهذر ماذا الخبال
 لا شك في عقلك بعض اختلال

وقلبها إن زال نصف له
 وإن تزده النصف منه يكن
 مولاي إن العبد من شعره
 قال يراعي حين كلفته
 يقابل الدر بهذا الحصا

فكتب خلد الله ظلاله في الجواب :

وابتسمت عن نظم در الحجاب
 فخلت بدرأ قد بدامن سحاب
 وعطرت بالطيب تلك الرحاب
 وأودعت سمعي لذيد الخطاب
 فرحت سكران بغير الشراب
 كأنني مما عراقي مصاب
 أبرزها بحر خضم عباب^(٣)
 بهذه العادة عصر الشباب
 أن رحت سكران بغير الشراب
 قدامها الداعي بنص الكتاب
 مطهراً من دنس الارتباب
 تصر فصيح العرب لب اللباب^(٤)
 سفينة تجري بما يستطاب^(٥)
 واوا تجد إسماً لمولى الثواب^(٦)

حلت وقد جئت برفع النقاب
 وأسفرت إذ ما بدت تنجلي
 تمايست عجباً ومالت قناً
 وأسرعت نحوي وقد أبدعت
 وأرشفني من لمى لفظها
 مستغرقاً في بحر الفاظها
 وليس ذا مستغرباً حيثما
 فيا إمام النظم أذكرني
 فحركت ساكن شوقي إلى
 الغزت يا مولاي في بلدة
 مضافها الروح بلا شبهة
 إذا أزلت القلب من لفظها
 وإن تزدها واحداً تلفها
 كذلك إن زدت إلى قلبها

(١) وقلب القدس وهو الدال أربعة في حروف الأبجد يزال نصف منها يبقى اثنان وهو الباء تضم إلى «قس» فتصير قيس ويقال قيس من النار: شيء منها.

(٢) الضمير في «تزده» ترجع إلى الدال ونصفه «في حروف الأبجد» اثنان وتضاف إلى عدده نصير سنا وهو الواو تضم إلى «قس» فيصير قوساً والمراد به قوس الحاجب أي تقوسه وانحنائه.

(٣) الخضم: من الماء العباب: الكثير الواسع.

(٤) إذا أزلت وحذفت الدال من القدس يبقى «قس» وهو قس بن ساعدة الذي كان أفصح العرب وأحط بهم.

(٥) أي تزيد في لفظ القدس حرفاً واحداً وهو الألف بعد القاف نصير الكلمة «القاس» وهي السفينة الكبيرة. تلفها.

بضم التاء وكسر الفاء: تجدها ومه قوله تعالى في سورة يوسف: الآية (٢٥): «وألقياً سيدها لدى الباب»

(٦) قلب القدس هو الدال وإن زدت واوا بعده نصير قدوساً وهو اسم الله تعالى وهو المولى للثواب أي المعطي له فتأمل.

عساك إن جئت إلى حبها تقدّس الذات وتنفي الشواب^(١)
وتشّج الصدر بما صغته من در لفظ ومعانٍ عذاب
فاسلم ودم في نعم ملفزاً في أرفع القدس رفيع الجناب

وكتب في آخر هذه الأبيات هذا المصراع «دامت معاليك ليوم الحساب» مما ينسب إلى جلاله الزمخشري.

العلم للرحمن جل جلاله وسواه في جهلاته يتغمغم^(٢)
ما للتراب وللعلوم وإنما يسعى ليعلم أنه لا يعلم^(٣)

وللامام الرازي

نهاية أقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال
ولم نستفد من سعينا طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقال
وأرواحنا محبوسة في جسامنا وحاصل دنيانا أذى ووبال
وله أيضاً على هذه النمط بالفارسية:

هرگز دل من ز علم محروم نشد کم ماند ز اسرار که مفهوم نشد
هفتاد و دو سال فکر کردم شب و روز معلوم شد که هیچ معلوم نشد
چه شتابست در کرشمه و ناز ما گرفتار روزگار دراز

المولوي المعنوي

أي جفائي توز راحت خوبتر انتقام تو ز جان محبوبتر
نارتوان است نورت چون بود؟ ما نمت این است سورت چون بود؟
نالم وترسم که اویاور کند وز کرم آنجور را کمتر کند
عاشقم بر لطف و بر قهرش بجد این عجب من عاشق این هردو ضد
عشق از اول سرکش و خونی بود تا گریزد هر که بیرونی بود

(١) الشواب: الأدناس والمعائب.

(٢) يتغمغم: يخلط ويخبط.

(٣) نسب إلى أبي علي:

تا بجائی رسید دانش من که بدانم می که نادانم

لکاتبه فی جواب قول صدارت پناه:

تاسر و قباپوش ترادیده ام امروز درپیرهن از ذوق نگنجیده ام امروز
هشیاریم افتاد بفرادی قیامت زان باده که از دست تونوشیده ام امروز
صدخنده زنده برحلل فیصر و دارا این جنده پربخیه که پوشیده ام امروز

افسوس که برهم زده خواهد شد از آنروی
شیخانه بساطی که فرو حیده ام امروز
برباد دهد توبه صدهم چوبهائی آنطره طرار که من دیده ام امروز

فغانی

فکر دگر نماند فغانی بیارجان عاشق بدین خیال و تأمل ندیده ام
عما خطر بالبال فی سادس شهر رمضان بمحروسة شیروان.

ای آنکه دلم غیر جفا از تو ندید وی از تو حکایت و فاکس نشنید
قربان سرت شوم بگو از ره لطف لعنت بدلم چه گفت؟ کز من برمید

ولجامع الکتاب بالعربیة فی هذ المضمون ایضاً:

یا بدر دجی فراقه الجسم أذاب قد ودعنی فغاب صبری إذ غاب
بالله علیک ای شیء قالت؟ عیناک لقلبی المعنی^(۱) فأجاب

وله فی البدیة بکاشان

آنانکه شمع آرزودر بزم عشق افروختند از تلخی جان کندم از عاشقی واسوختند
دی مفتیان شهر را تعلیم کردم مسئله و امروز اهل میکده رندی زمن آموختند
چون رشته ایمان من بگسته دیدند اهل کفر یکرشته از زنار^(۲) خود در خرقه من دوختند

(۱) المعنی: المعذب.

(۲) زنار: بضم اول و ثانی مشدد بروزن کفار هر رشته را گویند عموماً و رشته که بت پرستان و آتش پرستان با خود دارند خصوصاً.

يا رب چه فرخ طالعند آنانکه در بازار عشق دردی خریدند و غم دنیا و دین بفروختند
در گوش اهل مدرسه یا رب بهائی شب چه گفت؟ کامروز آن بیچارگان اوراق خود را سوختند!

لبعض المغاربة

وكان يعشق غلاماً أعور يسمى بركات :

بركات يحكي البدر عند تمامه حاشاه بسل بدر السما يحكيه
لم تزو^(١) إحدى زهرتیه^(٢) وإنما كملت بذاك بدائع التشبيه
فكانه رام يغمض طرفه ليصيب بالسهم الذي يرميه

ابن دقيق العبد

أتبعت نفسك بين ذلة كادح^(٣) طلب الحياة وبين حرص مؤمل
وأضعت عمرك لا خلاعة ما جن^(٤) حصلت فيه ولا وقار مبجل^(٥)
وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الأخرى ورحت^(٦) عن الجميع بمعزل

لما كان الخلاف بين القوم في أصالة أنوار ما عدا القمر من الكواكب^(٧) واكتسابها غير مختص
بالبعض، بل واقعا في الكل كما هو مشهور، وفي الكتب مسطور، وكان من المعلوم أن قول العلامة
بعد ذكر اكتساب نور القمر من الشمس: اختلفوا في أنوار سائر الكواكب، إشارة إلى هذا الخلاف
الواقعي المعروف بين الفريقين حملنا كلامه على العموم.
فإن قلت: فهلا جعلت الضمير في قوله: والأشبه أنها ذاتية راجعاً إلى البعض بنوع من
الاستخدام^(٨).

(١) لم تزو: لم تحف.

(٢) زهرتیه: وردتیه والمراد بهما العينان.

(٣) الكادح: التبعان.

(٤) ما جن: السفیه الذي لا يتقيد في تكلمه.

(٥) المبجل: المحترم.

(٦) رحت: مضيت.

(٧) الكوكب في اللغة هو النجم. ولكنه في اصطلاح العصرين هي الأجرام السماوية الدائرة حول الشمس خاصة.

اما التي في ذاتها شمس فيقال لها نجوم.

(٨) الاستخدام: في اللغة طلب الخدمة عن شيء. وعند أصحاب البديع هو أن يذكر لفظ له معنيان حقيقيان أو

مجازيان أو مختلفان فيراد به أحدهما ثم يراد بالضمير الراجع إلى ذلك اللفظ معناه الآخر، أو يراد بأحد ضميريه أحد معنييه ثم
بالآخر معناه الآخر.

قلت : لا يخفى ما فيه من البعد والتعسف^(١) فإن التعبير عن اختيار شق ثالث غير معروف أصلاً بمثل هذه العبارة يشبه الرطانة^(٢) كما يشهد به الذوق السليم .

فإن قلت : يمكن حمل كلامه ابتداءً على بيان الخلاف في البعض أعني الخمسة المتحيرة^(٣) وتخصيصه نقل الخلاف بالخلاف بالبعض ليس بمعنى : أنه لا خلاف في غيرها حتى يكون كاذباً في دعواه، إذ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض .

قلت : عدم وجدان طريق إلى إثبات ذاتية أنوار الكل إنما يصلح وجهاً لتخصيص الدليل بالبعض، لا لنقل الخلاف في البعض، والقول : بأنه غير كاذب في هذا النقل، لأنَّ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض، كلام مموه^(٤) لا يحسن صدوره عن ذي روية، إذ المحذور ليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل، بل لزوم كون كلامه حينئذ كلاماً مردولاً شديداً الفجاجة، كثير السماجة، ونظيره أن يقول بعض الطلبة : اختلف المعتزلة والأشاعرة في أفعال العباد هل هي صادرة عنهم حقيقة أو كسباً؟^(٥) والأصح الأول، فيقال له : يا هذا الخلاف إنما هو في كل أفعالهم، فكيف نقلته في بعضها؟ فيجيب : بأنَّ الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض، وإنما نقلت الخلاف في البعض لأنني لم أجد طريقاً إلى إثبات صدور الكل حقيقة، وهذا كلام لا يرتاب ذو مسكة في تمافته وسخافته، ومفاسد الكلام غير منحصرة في كونه كاذباً، بل كثير من مفاسده لا يقصر في الشناعة عن كذبه .

فإن قلت : في كلام العلامة شواهد كثيرة دالة على أنَّ كلامه مختص بالخمس المتحيرة، «منها» قوله : فإن قيل : هذا إنما يصح في الكواكب التي تحت الشمس، وأما في العلوية إلى آخره، فإنَّ المتبادر من العلوية في مصطلحهم هو ما فوق الشمس، من السيارات^(٦) لا جميع ما فوقها «منها» ومن الثوابت، و«منها» أنَّ كلامه هذا مذكور في ذيل بيان خسوف القمر واستفادة نوره من الشمس، وحيث أنه من السيارة فيناسبه ذكر أحوالها لا أحوال بقية الكواكب ومنها أنَّ قوله بعيد هذا المبحث : اختلفوا في أنه هل للكواكب لون؟ والأكثر على أنَّ الأظهر ذلك مثل كمودة زحل

(١) تعسف في القول : حمله على معنى لا تكون دلالة عليه ظاهرة .

(٢) الرطانة : العجمة وعدم الانصاح في الكلام .

(٣) المتحيرة : الكواكب السيارة .

(٤) كلام مموه : له ظاهر وليس له باطن .

(٥) معنى الكسب في اصطلاحهم هو : أنَّ الله تعالى يخلق الفعل من غير أن يكون للعبد أثر فيه البتة، لكن العبد يؤثر في وصف كون الفعل طاعة أو معصية . وقيل معناه : إجراء العبد بخلق الفعل عند اختيار العبد .

(٦) وقسم العلماء السيارات إلى قسمين، السيارات السفلى أي التي أفلاكها داخل فلك الأرض، والسيارات العليا أي التي أفلاكها خارج فلك الأرض وهذا التقسيم في بعض المصطلحات .

ودرية المشتري والزهرة وحمرة المريخ وصفرة عطارد وفي الشمس خلاف، وأما في القمر فلو أنه ظاهر في الخسوف، لا ريب أنه بيان للاختلاف في ألوان السيارات فقط كما يشهد له التمثيل بها فيكون ما قبله بياناً للاختلاف في أنوارها فقط أيضاً، إذ لو احق الكلام تدل على أن المراد من سوابقه ذلك.

«ومنها» قوله : فان قيل : أحد الكواكب غير الشمس هو الذي يعطي الباقية الضوء، قلنا : إن كان من الثوابت لرؤي الكوكب القريب منه هلالياً ونحوه دائماً إلى آخره، إذ لو كان مراده العموم لكان للمعترض أن يقول : المستنير أيضاً من الثوابت فلا يختلف الوضع بالقرب والبعد، فلا يتم الدليل.

قلت : ليس في هذه القرائن دلالة وأثبتها شهادة هي ما صدرت به كلامك والأمر فيه سهل، فان حمل العلوية على معناه اللغوي ليس أمراً شنيعاً لا يمكن الإقدام على ارتكابه، ليلتجىء إلى حمل العبارة على ذلك المعنى السخيف فراراً عن الوقوع فيه، كيف؟! وأمثال ذلك في عبارات القوم أكثر من أن تحصى وأوفر من أن تستقصى، وكم حملوا المصطلحات على معانيها اللغوية لأيسر حادث وأدنى باعث فضلاً عن مثل ما نحن فيه.

وأما شهادة ذكر كلامه هذا في ذيل بحث استفادة نور القمر من الشمس فشهادة ضعيفة جداً، إذ ذكر استفادة كوكب واحد يناسبه ذكر الكواكب الأخر بأسرها أيضاً، بل هذا أولى؛ فانه هو محل النزاع والخلاف وأما شهادة ذكر الألوان فمخرط^(١) أيضاً، فان قوله : اختلفوا في أنه هل للكواكب لون؟ لا ريب أنه إشارة إلى الخلاف المشهور بين القوم في أنه هل لشيء من الكواكب غير القمر لون أم لا؟ ولذلك عدوا في ألوانها حمرة قلب العقرب أيضاً، وقول العلامة : مثل كمودة زحل ودرية المشتري الخ بتعدد السبع السيارة جميعاً في معرض التمثيل، قرينة ظاهرة على ذلك، والا فلا يخفى سماجة قوله : اختلفوا في أنه هل للسبع السيارة لون؟ والأظهر ذلك مثل ألوان هذه السبع، ولو أن غرضه ما زعمت، لكان ينبغي أن يقول : والأظهر ذلك لكمودة زحل ودرية المشتري بلام التعليل.

وأما حمل التمثيل على إرادة كل واحد، فكأنه قال : والأظهر أن للسبعة ألواناً مثل كل واحد منها، فلا يخفى سماجته، ولعل عدم التعرض لذكر الثوابت لكون ألوانها لا يخرج عن الألوان الخمسة الموجودة في السيارات، فلا حاجة إلى ذكرها، إذا المراد هو الإيجاب الجزئي وهو ظاهر.

وأما شهادة قوله : قلنا : إن كان من الثوابت (الخ) على العموم والا يورد الاعتراض الذي ذكرته، فشهادة مقبولة لو كان معنى كلامه ما فهمته، وليس كذلك، إذ معنى كلامه : أن ذلك

(١) وانخرط علينا فلان إذا اندره بالقول السيء .

الكوكب الذي يعطي الباقية الضوء إن كان من الثوابت لم يتغير الثوابت القريبة منه عن الهلالية ونحوها في شيء من الأوقات، بل يكون ملازمة لوضع واحد دائماً لعدم تطرق البعد والقرب إليها، وإن كان من المتحيرة، لزم منه ما لزم في الاستفادة من الشمس من رؤية المستضيء تارة هلالياً، وتارة نصف دائرة ونحوها بسبب اعتوار القرب والبعد عليه، ولو كان معنى كلامه ما زعمت لم يكن للترديد الذي ذكره، ثمرة، بل كان لغواً محضاً وكان يجب الاقتصار على الشق الثاني فقط، وهذا ظاهر على من سلك جادة الانصاف وخلع ربة الاعتساف، ثم مما يشهد شهادة معدلة بأن كلام العلامة عام في كل الكواكب سيارها وثابتها.

قوله في أواخر المبحث: والفرق بأن العلوية والثوابت يستنير معظم الجزء المرئي منها (الخ) لتشريكه الثوابت مع العلوية في استنارة معظم المرئي منها في هذا المقام يناهض على ما هو المقصد والمرام، والقول: بأن ذكر الثوابت إنما هو لنسبة حال العلوية بحالها في كونها مشتركين في ذلك الحكم، لكونها فوق الشمس، لا لاثبات عدم استنارتها من الشمس كلام لا أظنك وكل المعني ترتبان في عدم وثاقه أركانه^(١) فلا حاجة للتصدي لصدع بنيانه.

والله الهادي.

إذا تقرر هذا فلا بأس بتوضيح الكلام الذي أوردناه على تقدير إغماض العين عما أسلفناه وقبول كون كلام العلامة خاصاً بالخمس المتحيرة لا غير، وهو يستدعي تمهيد مقدمة هي: أن نفوذ الشعاع في الجسم على ضربين.

الأول: نفوذ مرور وتجاوز عنه إلى ما ورائه كنفوذ شعاع الشمس في بعض الأفلاك والعناصر منحدرًا إلينا ونفوذ شعاع البصر في بعض العناصر والأفلاك مرتقياً إلى الكواكب.

(١) دارين زمان بثبوت رسیده که أنوار سیارات علویه وسفلیه واقمار آنها مكتسب است از ضوء آفتاب، واما ثوابت. هر يك حكم آفتابي دارند وبالذات منبرند نه مستنیر. ع. اهل هیئت جدید اتفاق دارند در اینکه جسم شمس ذاتاً مثلاً نور و نار، و نور و حرارت را با الشعاع خود سیارات میرسانند قدماء دانشمندان علم فلک مدینه آنان از زمان بطليموس تا حدود سال هزار هجری مطابق نقل کتبی که در این فن نوشته شده این است: که تمامی سیارات غیر از قمر در روشنی و نورانیت از خورشیدی نیازند ولی عقیده امر و زی ها این است که بعض اخبار اشعار دارد که نور سیارات و روشنی آنها عارضی است و ذاق نیست. از جمله آنها در بحار الانوار جلد ۱۴: عن ايان بن تغلب: ان الامام السادس جعفر بن محمد عليه السلام قال للمنجم اليماني: كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة؟ فقال اليماني: لا ادري، فقال ابو عبد الله صدقت الخ. در این حدیث شریف عطارد و مشتری و قمر در ردیف هم ذکر و بین انوار کسی آنها مقایسه شده است انتهى. برای روشن شدن بعلماء هیئت جدید و وضع و حالات سیارگان و ثوابت و کیفیت اشعاع نور خورشید بسیار گان، بدائرة المعارف فرید رجدی (در ماده نجم و فلک و کوكب و شمس) و دائرة المعارف بستان و اسلام و هیئت شهر ستانی و هیئت فلا ماریون فرانسوی و سایر کتب متعددة برای این فن مراجعه شود تا معلوم گردد که اساس هیئت قدیم با اصول جدید چه اندازه فرقی دارد؟.

الثاني : نفوذ وقوف واجتماع من غير تجاوز إلى ما ورائه كنفوذ ضوء النار في الجمرة والحديد المحماة وضوء الشمس في الشفق والثلج ونحوهما ونفوذ شعاع البصر في القطعة الثخينة من الجمد والبلور والماء الصافي الذي له عمق يعتد به .

والنفوذ الأول لا يستلزم تكيف الجسم بالضوء النافذ فيه وإن كان شديداً ولا انعكاسه عن إلى ما يقابله ، ولو فرض حصوله ففي غاية الضعف والقلّة ، بخلاف الثاني فإنه يوجب تكيف الجسم بالضوء وانعكاسه عنه تكيفاً وانعكاساً ظاهرين وسيما إن كان ذا لون كما ما نحن فيه ، وعلى مثل هذا بني الشيخ الرئيس جواب سؤال أبي الريحان^(١) له عن سبب إحراق الشعاع المنعكس عن الزجاج المملوء ماءً ، دون المملوء هواءً كما هو مذكور في موضعه وحينئذ أقول : حاصل كلامي على العلامة : ان القائل باستفادة أنوار الكواكب من الشمس ، له أن يجعل نفوذ شعاعها فيها من قبيل النفوذ الثاني ، فيستنير أعماقها به كالكرة من البلور الصافية ، أو التي لها لون ما اذا اشرقت عليها الشمس ونفذ شعاعها في جميع أعماقها نفوذ اجتماع ، فإنه إذا نظر إليها من أي الجهات كان يرى كلها مستنيراً فلا يلزم في اختلاف تشكيلات الكواكب كما في القمر إذ لم يبق شيء من أجزائها مظلماً وهذا ظاهر لا سترة فيه .

وليت شعري كيف يورد عليه أنه لو نفذ شعاع الشمس في أعماقها لكانت شفيفة^(٢) لا محالة ، فلا يمنع نفوذ شعاع البصر فيها ولا يحجب ما ورائها الخ ، فإنّ هذا الموردان أراد النفوذ بالمعنى الأول فنحن لم نقل به الكواكب ، كيف؟ وهو مكيفة بالضوء تكيفاً ظاهراً وهو منعكس عنها انعكاساً باهراً ، وإن أراد النفوذ بالمعنى الثاني لم يلزم كونها شفيفة ، بل غاية ما يلزم منه نفوذ شعاع البصر فيها أيضاً بهذا المعنى لا بالمعنى الأول ، فكيف يلزم أن لا يحجب ما ورائها عن الرؤية على أن للمانع أن يمنع لزوم نفوذ شعاع البصر في أعماق الجسم كنفوذ شعاع الشمس فيه بهذا المعنى وإن كنا غير محتاجين ، في إتمام كلامنا إلى هذا المنع .

والقائل : بأنه لو لم يكن شعاع البصر اللطيف من شعاع الشمس فلا يكون أكثف فكيف ينفذ الثاني دون الأول ، إن أراد معنى التبادل أي كيف ينفذ فيه شعاع الشمس تارة ولا ينفذ فيه شعاع البصر أخرى ، فحق ، لكن لا ينفعه ولا يضرنا ، وإن أراد معنى الاجتماع أي كيف لا ينفذ شعاع البصر حال نفوذ شعاع الشمس؟ ففيه نظر ظاهر لجواز أن يكون شدة الشعاع المكتسب القائم بالجسم وبهوره مانعاً من نفوذ شعاع البصر فيه كما هو محسوس في الثلج والبلور الثخين إذا اشرقت عليه الشمس ، فإنّ شعاع البصر يكل ويتفرق بمجرد الوقوع على سطحها ولا يمكنه النفوذ في

(١) قد سأل الشيخ أبو ريحان عن الرئيس عدة مسائل هذه من جملتها وأجاب الرئيس جميعها ونسخها موجودة عندنا .

(٢) الشفيف : الخفيف .

أعماقها، وهذا ظاهر، ومنه يظهر أنه يكفي في حجب السيارات ما ورائها مجرد استضاءتها الباهرة للبصر لكننا ضممنا ألوانها الأصلية إلى أنوارها الكسبية وجعلنا المجموع موجبا للحجب كما نقلنا عن السيد السند بحصول زيادة الحجب بها في الجملة، فاتضح بما تلوناه حال القول: بأنه لو كان ضوء الخمس المتحيرة مستفاداً من الشمس لما حجبت ما وراءها، واستبان بما قررناه أنه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصاً بهذه الخمس فقط وكلامنا عليه باق بحاله، والحمد لله على جزيل إفضاله.

سعد الدين ابن عربي

ترى يسمح الدهر الضنين^(١) بقربكم وأحظى^(٢) بكم يا جيرة العلم الفرد
إذا لم يكن لي عندهم يا أحبتي محمل ولا قدر فإن لكم عندي

القيراطي

حسنت الخد منه قد أطالت حسراتي كلما ساء فعلاً قلت إن الحسنات
راحت وفسود الأرض عن قبره فارغة الأيدي ملاء القلوب
قد علمت ما رزأت إنما يعرف قدر الشمس بعد الغروب

وحشي

بر دري زامد شد بسيار آز اريم هست بر خندا صبري دهد اندیشه كاريم هست
صبر درمي بندد آسانستم ايمن ز خود خانه پررخنه وكوتاه ديواريم هست
گر شود ناچار دندان برجگربايد نهاد چاره خود كرده ام جان جگر خواريم هست
كي گريزم از درت؟ آمازم غافل مباش نقش ديوارم وليكن پاي رفتاريم هست
گرچه نايد بندگي من بكار كس ولي گر توهم خواهي كه بفروشي خريداريم هست

في اعتزال الناس من كلام الشيخ النظامي:

قدر دل وپايه جان يافتن جز برياضت نتوان يافتن

(١) الضنين: البخيل.

(٢) المحظوظ: النوفيق.

جشۀ خودپاک ترازجان کنی	چونکه چهل روزبزدان کنی
مرد بزدان شرف آرد بدست	یوسف ازاین روی بزدان نشست
روبه پس پرده و بیدار باش	خلوق پرده اسرار باش
هر چه خلاف آمده عادت بود	قافله سالار سعادت بود

خاقانی

هم چنین فرد باش خاقانی	کافتاب اینچنین دل افروز است
یا رموی سفید دید و گریخت	که بدزدی دلش نواموز است
آری از صبح دزد بگریزد	گرپ جان سلامت اندوز است
گرچه مویم سفید شد بیوقت	سال عمرم هنوز نوروز است
شب کوتاه که صبح زود دمد	نه نشان درازی روز است

لبعضهم

وإذا صاحب فاصحب ماجداً	ذا عفاف وحياء وكرم
قوله للشيء: لا، إن قلت: لا	وإذا، قلت: نعم، قال: نعم

امیر خسرو فی الصمت^(۱)

سخن گرچه هر لحظه دلکش تراست	چوینی خموشی ازآن بهتر است
درفتنه بستن دهان بستن است	که گیتی به نیک و بد آستن است
پشیمان ز گفتار دیدم بسی	پشیمان نگشت ازخموشی کسی
شنیدن ز گفتن به اردل نهی	گراین پر شود مردم از وی تهی
صدف زان سبب گشت جوهر فروش	که ازپای تاسر همه گشت گوش
همه تن زبان گشت شمشیر تیز	بخون ریختن زان کند رستخیز

وله

نور خدا بر دمد از نحوی خوش	موی سفیدی کند از بوی خوش
----------------------------	--------------------------

(۱) الصمت: السکوت.

مکرم اگر چند کشد جور دهر همدهد از منفعت خویش بهر
 درکه شکستند نه باطل شود سرمه چشم و فرح دل شود
 مردمی از مردم بی رو که دید روی در آینه زانو که دید

خاقانی

خاقانی را پرس کزغم ایام چگونه میگذارد؟
 جوجو ستد آنچه دادش ایام خرمن خرمن همیپارد

وله

عذر داری بنال خاقانی کامل کم داری آشنا کمتر
 دشمنانت ز خاک بیشرند دوستانت زکیمیا کمتر

لا ادري

وقت غنیمت شمار ورنه چو فرصت نماند
 ناله کرا داشت سود آه کی آمد بکار؟!
 قوم جعلوا حشاشتی^(۱) مرعاهم ما أعذبهم عندي ما أحلاههم؟
 کم ذاب فؤادي بهوام كمداء لا انسبهم الى الجفا حشاهم

الصلاح الصفدي

صديقك مها جنى غطه^(۲) ولا تخف شيئا اذا أحسنا
 وكن كالظلام مع النار إذ يوارى الدخان وييدي السنا

للشيخ جمال الدين مطروح

عائقته فسكرت من طيب الشذا^(۳) غصن رطيب بالنسيم قد اغتذى

(۱) الحشاشة: الامعاء وما في الجوف، والمراد ان القوم من جسيم ما ادخلوه علي من العذاب افنوا امعاني.

(۲) غطه: الق عليه الغطاء.

(۳) الشذا بالالف المقصورة: الريح الطيب.

نشوان ما شرب المدام وإنما
أضحى الجمال بأسره في أسره
وأن العذول يلومني من بعدها
لا أنتهي لا أنثي لا أرعوي
والله ما خطر السلو بخاطري
إن عشت عشت على هواه وإن أمت
أضحى بحمر رضابه متنبذا^(١)
فلأجل ذاك على القلوب استحوذا^(٢)
أخذ الغرام عليّ فيه مأخذا
عن حبه فليهد فيه من هذا^(٣)
ما دمت في قيد الحياة ولا إذا
وجدأ به وصبا^(٤) يا حبذا

أرجائي

أرى بين أيامي وشعري قد بدا
فقد أصبحت أسوداً وشعري أبيضاً
لتعجيل إتلافي خلاف تحدا
وعهدي بها بيضاً وشعري أسوداً

سنائي

خدایا زخوانی که از بهر خاصان
اگر میفروشی بهایش که داده است
قد طال تلهفی وزادت محنی
قد صرت اذا رأیت من يعرفني
كشيدي نصيب من بينوا كـو؟
وگر بیهامیده بخش ما كو؟
والله لقد كنت عن العشق غني
امسى خجلا ود معي تسبقني

آخر

يا من هجروا وغيروا أحوالي
جودوا بوصالكم على مدنفكم^(٥)
ما لي جلد على جفاكم ما لي
فالعمر قد انقضى وحالي حالي

ابن واصل

من شباب قد مات وهو حي
يمشي على الأرض مشي هالك

(١) الرضاب: الريق ماء الفم متنبذ: شارب للنبذ.

(٢) استحوذ: تسلط عليه.

(٣) أنثي: أميل، أرعوي: ارتدع، هذا يهذو: من الهذيان وهو الكلام المهمل.

(٤) صبا: البقية من الماء في الاناء.

(٥) المدنف: المبلى بالمرض.

لو كان عمر الفتي حساباً كان له شبه فذلك

فضولي

سعادت ازلي قابل زوال او ماز گونش يراستنه هم دوشسه پايمال اول ماز



اسماء الأنبياء الذين ذكروا في القرآن العزيز خمسة وعشرون: نبينا محمد «ص»، آدم، إدريس، نوح، هود، صالح، إبراهيم، لوط، إسماعيل، إسحق، يعقوب، يوسف، أيوب، شعيب، موسى، هرون، يونس، داود، سليمان، إلياس، اليسع، زكريا، يحيى، عيسى، وكذا ذو الكفل^(١) عند كثير من المفسرين.

نقل الامام الرازي في التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على أن من عبد ودعا لأجل الخوف من العقاب أو الطمع في الثواب لم تصح عبادته ولا دعاؤه ذكر عند قوله تعالى: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخيفة﴾^(٢) وجزم في أوائل تفسير الفاتحة بأنه لو قال: أصلي لثواب الله أو الهرب من عقابه فسدت صلاته.

النشابوري أورد في تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب﴾^(٣) نبذاً من أوصاف الحجاج وذكر أنه قتل مائة ألف وعشرون ألف رجل صبراً بغير ذنب وأنه وجد في سجنه ثمانون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة منهم ثلاثة وثلاثون ألفاً ما يجب على أحد منهم قطع ولا قتل ولا صلب.

الانسان يطلق على المذكر والمؤنث وربما يقال للأنثى: إنسانة وقد جاء في قول الشاعر:

لقد كستني في الهوى	ملابس الصب الغزل
إنانة	بدر الدجى منها خجل
إذا زنت عيني بها	فالسدموع تغسل

(١) في تفسير مصافي في المجلد الأول (الجزء الأول ص ١٠٢ ط طهران: ذو الكفل وهو يوشع بن نون) الأعراف الآية (٥٥).

(٢) في تفسير الرازي (ج ١٤ ص ١٣٥ ط سنة ١٣٥٢ بمصر) أما من أن بها خوفاً من العقاب وطمعاً في الثواب وجب أن لا تصح، لأنه ما أن بها لأجل وجه وجوبها وفي (ج ١ ص ٢٥١) قال: لو قال: أصلي لثواب الله أو للهرب من عقابه فسدت صلاته «انتهى» ولا يخفى أن صبرورة الصلاة عبادة إنما تتوقف على أن لا تكون الإرادة المتعلقة باتيانها ناشئة من المبادئ الدنيوية والأغراض المرتبطة بهذا العالم، نعم يعتبر مع ذلك ورود الأذن من الشارع ولو كان في ضمن الأمر، فبناء على هذا لو أن بها خوفاً من العقاب وطمعاً في الثواب صححت صلاته على ما هو الحق المحقق.

(٣) الحجرات. الآية ١١.

أورد هذه الأبيات الثلاثة صاحب القاموس وقال هذا الشعر كأنه مولد^(١)

قال في القاموس: الانس البشر كالانسان الواحد انسي وقال في فصل النون الناس يكون من الانس ومن الجن جمع انس أصله اناس جمع عزيز ادخل عليه ال «انتهى كلامه» قال كاتب الأحرف: إن كلام القاموس صريح في جواز إطلاق الانس: على الجن وهو بعيد جداً فليتدبر ذلك.

من المثنوي المعنوي

آفتی نبود بتر از ناشناخت	توبیریا رو نیاری عشق باخت
یار را اغیار پنداری همی	شادئی را نام بنهادی غمی
این چنین نخلیکه قد یارم است	چونکه ما دردییم نخلشدار ماست
اینچنین مشکین که زلف میر ماست	چونکه بیعقلیم آنز نجیر ماست

من الحديقة

صوفیان دردمی دو عید کنند	عنکبوتان مگس قدید ^(٢) کنند
آنکه از دست روح قوت خورد	کی نمک سود عنکبوت خورد؟

ومنها

زالکی کرد سربر ون ^(٣) نهفت	کشتک خویش خشک دیدچه گفت
ای همه آن توجه نوچه کهن	رزق برتست هرچه خواهی کن

الشيخ أوحـد الدين الكرمانی

آنکس که صناعتش قناعت باشد کرداروی از جمله طاعت باشد

(١) المولد: المحدث من كل شيء ومنه «المولودون» من الشعراء أو الأدباء سمو بذلك لحدوثهم، رجل مولد وکلام مولد: عربي غير محض.

(٢) قدید بروزن جدید: گوشت خشک شده و آگوبند مستسقی را نافع است خصوصاً که در سرکه جوشانیده باشند. برهان.

(٣) زال بروزن سال: پیر فرتوت سفید موی باشد و نام پدر رستم نیز هست و چون او سفید موی بدینیا آمده بود باین نام خوانند.

زهار طمع مدار الازخدا کین رغبت خلق نیمساعت باشد

لکاتبه بهاء الدین محمد

جورکم به زلف کم باشد که نمک بر جراحتم باشد
جورکم بوی لطف آیدازو لطف کم محض جورزاید ازو
لطف دلداری قدر باید که رقیبی از او بر شک آید

للاوحد الکرمانی

درخانه دلم گرفت از تنهائی رفتم بچمن چو بلبل شیدائی
چون دیدم را سروسهی مرجنباند یعنی بچه دختوشی به بستان آئی

مجد همگر

مرازروی تعجب معاندی پرسید پدرزروی چه معنی نداشت روح الله
جواب دادم وگفتم که او مبشربود باحمد قرشی جمع خلق رازاله
مبشرازی آن تاکه مرده آردزود روابودکه دو منزل یکی کنددرراه

عبدی گنابدی

هرکه سخن رابسخن ضم کند قطره از خون جگر کم کند

من المثنوی المعنوی

بادهنی درهر سری شرمیکند آنچنانرا آنچنان تر میکند
گربود عاقل نکوترمی شود ور بود دیوانه بدتر می شود
لیک چون اغلب بدندوبدپسند بر همه می را محرم کرده اند
حکم اغلب راست چون اغلب بدند تیغ راز دست رهن استندند

من ملاجامی

مجموعه کونین بآئین سبق کردیم تفحص^(۱) ورقا بعد ورق

(۱) در بعض نسخ تصفح است وهو دو بمعنای جستجو کردن است.

حقاكه نخوانديم ونديديم دراو جزذات حق وشؤون ذاتيه حق

خاقاني

خاقانيا بتقويت دوست دل نبند
برهيچ دوست تكيه مزن كوبعاقبت
گردوست ازغرور هنر بيندت نه عيب
ترسي زطعن دشمن گردي بلندنام
س دوست دشمنست بانصاف بازين
كرعقلت اين سخن پذيردكه گفته ام
وزغصه وشكايت دشمن جگر مخور
دشمن نمايد ونبرد دوستي بسر
دشمن بعب كردنت افزون كنسدهنر
بيني غرور دوست شوي پست ومختصر
پس دشمنست دوست بتحقيق درنكر
اين عقل را نتيجه ديوانگي شمر

قال المحقق التفتازاني في شرح الكشاف عند قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ (١)، ما صورته: كان بنو حمدان (٢) ملوكا أوجههم للصباحة، وألسنهم للفصاحة، وأيديهم للسماحة، وأبوفراس أوحدهم بلاغة وبراعة، وفروسية وشجاعة، حتى قال صاحب بن عباد: بدىء الشعر بملك، وختم بملك يعني امرئ القيس، وأبا فراس وقد أدركه حرفة الأدب وأصابته عين الكمال فأسرته الروم في بعض وقايعها فازدادت روميته رقة ولطافة.

فمنها ما قال وقد سمع حمامة. بقربه تنوح على شجرة عالية:

أقول وقد ناحت بقربي حمامة
معاذ أهوى ماذقت طارقة النوى (٣)
أيا جارتنا ما أنصف الدهر بيتنا
أيضحك مأسور (٤) وتبكي طليقة
لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة (٥)
أيا جارتنا هل تشعرين بحالي
ولا خطرت منك الهموم بيالي
تعالى أقاسمك الهموم تعالي
ويسكت محزون ويندب سالي (٥)
ولكن دمعي في الحوادث غالي (٧)

(١) النساء الآية ٦١.

(٢) قال في معجم قبائل العرب (ج ١ ص ٢٩٨ ط مصر ١٣٦٨): حمدان: بطن من بني عدي بن أسامة بن غانم بن تغلب بن وائل بن قاسط من العدنانية منهم ملوك الموصل والجزيرة أيام المتقي ومن بعده من خلفاء العباسيين (تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٣٠٢ وج ٤ ص ٤٥٣ نهاية الارب للقلقشندي).

(٣) النوى: البعد.

(٤) المأسور: الواقع تحت الأسارة.

(٥) سال من السلوان: الفارغ من الهم.

(٦) المقلة: العين.

(٧) غالي: ذو القيمة.

«انتهی کلامه» والغرض بالاستشهاد قوله: تعالی بکسر اللام وكان القياس تعالی بالفتح.
 في معرفة قدر الاجتماع مع الأحباب.

من کلام الخسرو الدهلي

کراسایشی خواهی از روزکار	جمال عزیزان غنیمت شمار
بجمعیست دوستان روی نه	پراکند کانرا بیکسوی نه
بدوری مکوش ازچه بدخوست یار	که دوری خودافتد سرانجام کار
اکرجامه تنگست پاره مکن	که خودپاره کرددچو کرددکهن
مزن شاخ اگر میوه تلخست نیز	خودافتد چوپیش آیدش برکریز
چولابد جدائیست ازبعد زیست	بعمداً جدا زیستن بهر چیست؟
کجا بودی ایمرغ فرخنده پی؟	چه داری خبر ازحریفان حی!
بشادی کجا میگذارند کام	سفرتاچه جایست ومنزل کدام
فغان زانحریفان پیمان کسل ^(۱)	که یکره زما بر گرفتنددل
کی بوکه سرزلف توراپنک زنم	صدبوسه بر آن لبان کلرنک زنم
درشیشه کنم مهر ووفای همه را	درپیش توای نگار بر سنک زنم

رشید وطواط

دور ازدرت ایشکر لبسیمین بر	ازرنج تن ودرد دل وخونجگر
حالیست که گرعوض کنم بامرگش	چیز دگرم نهاد بایدبر سر

من المثنوي المعنوي

فرخ آن ترکی که استیزه نهد	اسبش اندر خندق آتش جهد
چشم خود ازغیر و غیرت دوخته	هم چوآتش خشک و تر را سوخته
گر پشیمانی براوعیی کند	آتش اول در پشیمانی رند

وله

هرچه ازوی شادکردی درجهان	از فراق آن بسیندیش آنزمان
--------------------------	---------------------------

(۱) پیمان کسل: پیمان شکن.

ز آنچه کشتی شاد بس کرشاد شد آخر از وی جست و هم چون باد شد
از تو هم بجهد تودل بروی منه پیش دو بجهد تو پیش از وی بجه

سعدی

تاسگانرا وجوه پیدا نیست مشفق و مهربان يك دگرند
لقمه ای در میان شان انداز که غمی گاه یکدیگر بدرند

من المثنوي المعنوي

مهربلاکین قومرا حق داده است زیر آن کنج کرم بنهاده است
لطف او در حق هر که افزون شود بیشك آنکس غرق اندر خون شود
دوستان راهرنفس جانی دهد ليك جان سوزد اگر نانی دهد

الله در قائله

فلک دون نوازی که چشم است آن یکی هم بفرق سردارد
هر خیرا که دم گرفت بمشت مینداند که دم خردارد
میرد تا فراز کله خویش بیندش دم چو دست بردارد
برزمیش زند که خرد شود خردیگر بجاش بر دارد

حکیم سنائی

این جهان بر مثال مرداریست کرکسان دور او هزار هزار
این مرانرا همی زند مقلب^(۱) آن مرانرا همی زند منقار
آخر الامر بگذرند همه وزمه باز ماند آن مردار

من المثنوي

هر چه داری دردل از مکرو رموز پیش ما پیدا بود مانند روز

(۱) مقلب بکسر میم: چنگال مرغان و درند گان، یا مخصوص مرغان شکاری.

که پوشیمش ز بنده‌پروری توچرا رسوائی از حد میبری
لطف حق باتو مداراها کند چونکه از حد بگذری رسوا کند

شیخ عطار

دعوی خدمت کنی باشهریار خود ز عشق خویش باشی بیقرار
گرچه خود را سخت بخرد میکنی در حقیقت خدمت خود میکنی
چندخواهی بود مرد ناتمام نه بدونه نیکانه خاص ونه عام

الشیخ سیف الدین الصوفی

هرچند کهی ز عشق بیکانه شوم با عافیت آشنا وهمخانه شوم
ناگاه پری رخسار بمن برکذرد بر کردم از این حدیث و بیکانه شوم
ونقل عن هذا الشيخ : أنه حضر جنازة ، فالتمس الحاضرون تلقين أميت فلقنه بهذه الرباعية
کرمن گنه جمله جهان کردم لطف تو امید است که گیرد دستم
کفتی که بوقت عجز دست گیرم عاجز ترا ز این غواه کاکنون هستم



کرندارم از شکر جز نام بهر آن بسی بهتر که اندر کام زهر
آسمان نسبت بهش آمد فرود ورنه بس عالیت پیش خاک بود
بعض الافاضل من الصوفية

بدکردم واعتذار بدتر ز کنایه چون هست در این عذر سه دعوی تباه
دعوی وجود و دعوی قدرت و فعل لا حول ولا قوة الا بالله

رشکی

از حال خود اکه نیم لیک اینقدر دانم که تو هرگاه در دل بگذری اشکم ز دامان بگذرد

عرفی

خوش آنکه از تو جفائی ندیده میگفتم فرشته خوی من آیا ستمگری داند ؟

قال بعض الحكماء : إذا أردت أن تعرف ربك ، فاجعل بينك وبين المعاصي حائطاً من حديد .

سمنون المحب

وكان فؤادي خالياً قبل حبكم	وكان بذكر الخلق يلهو ويمزح
إلى أن دعا قلبي الهوى وأجابه	فلست أراه عن فنائك يبرح
دميت بين ^(١) منك إن كنت كاذباً	وإن كنت في الدنيا بغيرك أفرح
وإن كان شيء في البلاد بأسرها	إذا غبت عن عيني بعيني يملح
وإن شئت واصلني وإن شئت لاتصل	فلست أرى قلبي بغيرك يصلح

خسرو

ما بيخبر از نظاره بوديم جان رفت و خبر نکرد ما را

ضميري

عشق آمد و صبر از دل دیوانه برون رفت صد شکر که بیگانه از اینخانه برون رفت

بابانصیبي

وای بر و زکار من در تو اکر اثر کند ناله و آه نیم شب گریه صبح گاهیم

اختلطت غنم الغارة بغنم أهل الكوفة ، فتورع بعض عباد الكوفة عن أكل اللحم ، وسئل كم تعيش الشاة ؟ قالوا : سبع سنين ، فترك أكل لحم الغنم سبع سنين .

من وصايا سليمان بن داود « ع » : يا بني إسرائيل لا تدخلوا أجوافكم الا طيباً ، ولا تخرجوا من أفواهكم الا طيباً .

كان بعض العباد يقول : لو وجدت رغيماً من حلال لأحرقته ، ثم سحقته ثم جعلته ذروراً^(٢) لاداوي به المرضى .

(١) بان بينا بيونا : انقطع عنه .

(٢) الذرور : ما يذرف في العين أو الجرح من دواء .

كتب الشيخ الجنيد إلى الشيخ علي بن سهل الاصبهاني : سل شيخك أبا عبد الله محمد بن يوسف البناء : ما الغالب على أمره فسله فقال : اكتب إليه والله غالب على أمره (١) .
ومن كلام سمنون المحب اول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه ، وأول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه .

نصبي

دامان خرابات نشینان همه پاکست تردامني ماست که تا دامن خاکست

نظيري

کرد سر میگردم امشب شمع این کاشانه را تا بیاموزم طریق سوختن پروانه را

نزاری کیلانی

مردم از محرومي وشادم که نومید از توساخت تلخي جان کندم امید واران شما

صبري

بکرد خاطرم اینخوشدلي چه میگذري؟ کدام روز مرا بساو آشنائي بود؟!

سنائي

اي اهل شوق وقت گريبان دريدنست دست مرا بسوی کريبان که میبرد؟

مولانا شرف يافقي

قطع امید من کند دم بدم از وصال خود تا نکنم دل حزين شاد بانتظارهم

عمساده فقيه

ز خاطر غباري ننشیند از جفايش آئينه محبت زنگار بر نتابد

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة يوسف . الآية ٢١ .

کلخنسي

اي مرد گان زخاک يکی سر بدر کنيد بر حال زنده بتر از خود نظر کنيد

حزني

حزني اين عشقست نه افسانه چندين شکوه چيست؟ لب بدنجان کيرودندان بر جگر نه باک نيست

خان ميرزا

بي درددل حیات چو ذوقی نمیدهد آسودگان بمر خود آیا چه دیده اند؟

حسن دهلوي

حسن دعای تو کر مستجاب نيست مرنج ترا زبان دکر ودل دگر دعا چه کند؟

شریف

نصیبم کشته چندان تلخکامی بعدهرکامی که ممنونم زکردون کر بکام من نمیکردد

بابا نصیبي

شبهها توخفته من بدعا گزتو دور باد آه کسان که بهر تودرخون نشسته اند

وله

زنده در عشق چسان بود نصیبي مجنون عشق آنروز مگر اینهمه دشوار نبود

وله

عالمی کشته شدو چشم توراناز همان صدقیامت شدو وحسن تو در آغاز هنوز

شبلبي

تلخ باشد زهر مرک اما بهیرینی هنوز میتواند تلخی هجران زکام من برد

لا ادري

ز شورانگيز خالي كشته حاصل دانه اشكم كه مرغ وصل هرگز كرد دام من نميگردد
چنان زهر فراقې ريختي در ساغر^(۱) جانم كه مرگ از تلخي آن كرد جان من نميگردد
غم زمانه خورم يا فراق يار كشم؟ * * * * *
بطاقتي كه ندارم کدام باركشم؟! * * * * *

عشق تو اندیشه راسوخت كه رسواشدم ورنه كس از من نبود عاقبت انديش تر
* * * * *
بگذشت بهار و وانشد دل اين غنچه مگر شكفتني نيست؟

سعدى

هزار جهد بگرم كه سر عشق بپوشم نبود بر سر آتش ميرم كه نجوشم
ساكنان سر كوى تو نبا شنيد بهوش كان زمينست كه ازوي همه بجنون خيزد

أهلى

بماشقان جگر چاك چون رسي أهلى بيك دوچاك كه در جيب پيرهن كردى

وله

بجز هلاك خودش آرزو نباشد هيچ كسيكه يافت جو پروانه ذوق جانبا زى

مجىر

بغمم شاد شوي ميدانم غم دل باتو از آن ميگويم

شكيبى

شبهاي هجر راگذرا ندريم وزنده ايم مارا بسخت جاني خود اين گمان نبود ا

وله

اي غايب از دوديده چنان دردل مني كز لب گشودنت بمن آواز ميرسد

(۱) ساغر برون لاغر پاله شراب راگويند نظامي قمي گويد :

جهان وام خویش از تو بكسر برد بجرعه فرستند بساغر برد
وساغر نیز نام قصبه ايست از دكن .

حسن

یکسر مودلت سفید نگشت هیچ مودر تبت سیاه نماند
ایحسن توبه آنکھی کردی که تو را قوت گناه نماند

صبری

چون دل بشکوه لب بگشاید بگو که من شرمنده از کدام وفای تو سازمش ؟!

یحیی

یاک بازم آرزوی دل نمیدانم که چیست ؟ اینکه مردم وصل میگویند حیرانم که چیست ؟
من کلام ابی سهل الصعلوکی الصوفی : من تصدر قبل اوانه ، فقد تصدی لهوانه .
ومن کلامه ایضا : قد تعدی من تمنی أن یكون کمن تعنی ^(۱) .
قال بعض الأكابر من الصوفیة التصوف کمثل السرام أوله هذیان وآخره سکون ، فاذا
تمكنت خمرست . قال الشیخ العارف مجد الدین البغدادی : رأیت النبی « ص » فی المنام ، فقلت
له : ما تقول فی حق ابن سینا ؟ فقال « ص » : هو رجل أراد أن یصل إلى الله تعالى بلا وساطتی ،
فحجبته بیدي هكذا فسقط فی النار ^(۲) .

گر کسب کمال میکنی میگذرد ور فکر محال میکنی میگذرد
دنیا همه سر بسر خیالست خیال هر نوع خیال میکنی میگذرد

گلخنی

هرچند شب آزرده تراز کوی تویم پیش از همه کس روزدیگر سوی تویم

لکاتب الأحرف من سوانح سفر الحجاز

جان بیوسی میخرد آنشهریار مژده ای عشاق آسان گشت کار
ابذلوا ارواحکم یا عاشقین ان تكونوا فی هوانا صادقین

(۱) العناء : التعب .

(۲) هذه الكلمات ونظائرها لیست بکاشف عن عقیده بها ، قده ، بل ینقلها کما ینقل غیرها واعتقاده بها لیس بمعلوم .

در جواني کن نثار دوست جان روعوان بين ذلك^(۱) را بخوان
 پسرچون گشتي گران جاني مکن گوسفند پير قرباني مکن
 هرکه در اول نسازد جان نثار جان دهد آخر بدرد انتظار

سلمان ساوجي

از بسکه شکستم ويستم توبه فرياد همیکند ز دستم توبه
 ديروز بتوبه اي شکستم ساغر امروز بساغري شکستم توبه

شيخ نصير طوسي

از هر چه نه از بهر تو کردم توبه ورې توغمي خورم از آن غم توبه
 وان نیزکه بعدا زاین براي توکنم گر بهتر از آن توان از آنهم توبه

حسن دهلوي

دارم دلکي غمین بيامرز ومپرس صدواقعه در کمين بيامر زو مپرس
 شرمنده شوم اگر پيرسي علم اي اکرم اکرمين بيامرز ومپرس

شيخ ابو سعيد ابو الخير

در راه يگانگي نه کفر است ونه دين يك کام ز خود برون نه و راه بين
 انجان جهان تو راه اسلام گزين با ماريه نشين و با خود منشين

(۱) اشاره بداستان قوم موسی «ع» است که در سورة بقره از آیه ۶۶ تا ۷۱ مذکور واجمال آن این است : پیرمردی اموال فراواني داشت و وارث او منحصر بیک پسر بود پسران برادر این مرد آن پسر را کشتند براي اینکه خودارث برند درحضر حضرت موسی «ع» آمده خون پسر عموي خود راخواستند حضرت فرمود که خداوند میفرماید گاوي را کشته وعضوي از آنرا بکشته زده زنده میشود وقاتل خود را نشان میدهد ازروي شگفت بموسی گفتند آیا استهزاء میکنی؟ فرمود پناه میبرم بخدا گفتند که بخوان پرورد گارت را که چه گاوي باشد؟ گفت موسی که خدا میفرماید آن گاوي است نه پیراز کار افتاده نه جوان کارندیده . . . تا آخر .

من المثنوي المعنوي

می‌تیم تا از کجا خواهد گشاد؟
تا کد امین سوده‌د جان از جسد؟
رنج این تن روح را پایند کیست
چون سپردی تن بخدمت جان بری
جان زخفت دان که در پریدنست

من نگویم زین طریق آمد مراد
سر بریده مرغ هرسو می‌طپد
مردنت اندر ریاضت زند گیت
هل ریاضت را بجان شو مشتري
هرگرانی را کسل خود از تن است

عنه ایضاً

کف سیه کردم دهان راسو ختم
هین توازدست زمانم وارهان
یا بر آن یعقوب بیدل رحم آر
دورافتادم چو آدم از جنان
یوسف مظلوم در زندان تست
زود فالله یحب المحسنین
یار بیش شونه فرزند قیاس
کان عرض وین جوهر است و پایدار
کوزگفتن لب تواند دوختن
بستگی نطق ازب السفتیست
بلبل گل دیدگی ماندخس؟^(۱)
راز کونینت غاید آشکار
عاشقون هم فی صلوة دائمون^(۲)
که در آنسر هاست نه باصد هزار
سخت مستقیست جان عاشقان
درمیا نشان فارق و مفروق نیست

من زدبگی لقمه ای بنندوختم
یوسفم در حبس توایشه نشان
زاری یوسف شنوایشهریار
ناله از اخوان کنم یا از زبان
ای عزیز مصر در پیمان درست
در خلاص او یکی خوابی بین
جان شود از راه جان جانرا شناس
مزد مزدوران غمماند بکار
سرغیب آنرا مزد آموختن
جوش نطق از دل نشان دوستیست
دل که دلبر دیدگی ماند ترش؟
لسوح محفوظ است پیشانی یار
پنج وقت اندر غمازت رهنمون
نه ز پنج آرام گیرد آنخمار
نیست زرغباً^(۳) میان عاشقان
دردل عاشق بجز معشوق نیست

(۱) خمش : مخفف خاموش .

(۲) اشاره الى قوله تعالى في سورة المعارج : الآية (۲۳) .

(۳) اشاره الى قول النبي « ص » : زرغباً تزدد حباً وقد رواه السيوطي في الجامع الصغير (ج ۲ حديث ۴۵۵۵) .

الشيخ أبو سعيد أبو الخير

دل كردبسي نگاه در دفتر عشق جزروت ندید هیچ رو درخور عشق
چندان که رخت حسن نه‌دبر سر حسن شوریده دلم عشق نه‌دبر سر عشق

امیدی

افتاده حکسایتی در افواه کائینه سیاه گردد از آه
این طرفه که آه صبحگاهی ز آئینه دل برد سیاهی
ای نفس دمی مطیع فرمان نشدی * * * وز کرده خویشتن پشیمان نشدی
صوفي و فقیه و زاهد و دانشمند این جمله شدی ولی مسلمان نشدی

سعدی

گرش بینی و دست از ترنج بشناسی روا بود که ملامت کنی زلیخا را
لما ماتت لیلی أتى المجنون إلى الحی وسئل عن قبرها ولم يهدوه إليه ، فأخذ يشم تراب كل قبر
يمر به حتى شم تراب قبرها فعرفه وأنشد^(۱) :

آرادوا لیخفوا قبرها عن عجبها وطیب تراب القبر دل علی القبر
ثم ما زال یکرر البیت حتی مات ودفن إلى جنبها.

وقفتم أعرابية علی قبر أبيها، فقالت : يا أبت إن في الله تعالى عوضاً عن فقدك ، وفي رسول
الله اسوة في مصيبتك ، ثم قالت : اللهم نزل بك عبدك خالياً مقفراً من الزاد محشوش المهاده غنياً عما
في أيدي العباد ، فقيراً إلى ما في يدك يا جواد وأنت أي رب خير من نزل به المرملون^(۲) واستغنى
بفضله المقلون^(۳) وولج في سعة رحمته المذنبون اللهم فليكن قرى عبدك منك رحمتك ومهاده جنتك
ثم بكت وانصرفت .

(۱) وقد نظم هذا المضمون بالفارسية مطلعاً :

شنیدستم که مجنون دل افکار چو شد از مردن لبلی خبر دار

(۲) المرملون : الأيتام والمساكين والأرامل من لا زوجة له .

(۳) المقلون : الفاقدون للمادة

سعدی

این دغل دوستان که می بینی	مگس‌انند دور شیرینی
تأطعامی که هست مینوشند	همچو زنبور بر تو میجوشند
تا بروزی که ده خراب شود	کیسه چون کاسه رباب شود
ترك صحبت کنند و دل داری	دوستی خود نبود پنداری
بار دیگر که بخت باز آید	کامرانی ز در فراز آید
دوغ بائی پیزکه از چپ و راست	دوری افتند چون مگس در مناست
راست گویم سگان بازارند	کاستخوان از تو دوستر دارند

من المثنوی

کم گریزاز شیر واژدهای نر	و آشنایان ایرادر الحذر
خویش را مؤذون و پست و سخته کن	ز آب دیده نان خود را پخته کن
ایکمان و تیر هابم ساخته	صید نزدیک تو دور انداخته
آنچه حقست اقرب از جبل الوریذ	تر فکنده تیر فکرت را بعید
هر که زور انداز تراو دور تر	وز چنین گنجی بود مهجور تر
فلسفی خود را در اندیشه بکشت	گوید و او را موی گنجست پشت
جاهدوا فینا بگفت آن شهر یار	جاهدوا عنا نگفت ای بیقرار
ای بساعلم و ذکاوت و فطن	گشته رهرو را چو غول راهزن
در گذراز فضل و از جلدی و فن	کار خدمت دارد و خلق حسن
بهر آن آورد خالق ما برون	ما خلقت الانس الا یعبدون

شیخ عطار

کاف کفر ایدل بحق المعرفة	خوشرم آید زفای فلسفه
زانکه این علم لزج چون ره زند	بیشتر بر مردم آگه زند

لکاتب الاحرف من سوانح سفر الحجاز:

هرکه نبود مبتلاي ماه روي	نام اواز لوح انساني بشوي
دل که فارغ باشد از مهربتان	لته حياضي بخون آغشته دان
سينه فارغ ز مهر گلرخان	کهنه انبانست پراز استخوان
کل من لم يعشق الوجه الحسن	قرب الرحل اليه والرسن
يعني آنکسراکه نبود عشق يار	بهر او پالان و افساري يار

قاسم بيك حالي

پيوسته زمن کشيده دامن دل تست	فارغ زمن سوخته خرمن دل تست
گر عمر وفا کند من از تو دل خویش	فارغ ترازان کنم که از من دل تست

الرشيد الوطواط

اي روي تو فردوس پرين دل من	روزان و شبان غمت قرين دل من
گفتم مگراز دست غمت بگریزم	عشق تو گرفت آستين دل من

في مليح يحرث

لله حرث مليح غدا في كفه المحراث ما أجمله؟!
 كأنه الزهرة^(۱) قدامه الثور يراعي مطلع السنبلة^(۲)

في الشيب من غزن الأسرار للشيخ نظامي :

دولت اگر دولت جمشیدست	موي سفید آیت نومی‌دست
صبح بر آمد چوسوی مست خواب	کز سر دیوار گذشت آفتاب
رفت جوانی و تغافل بسر	جای دریغست دریغی بخور
گم شده هر که چو یوسف بود	کم شدنش جای تأسف بود
فارغی از قدر جوانی که جست؟	تانشوی پیر ندانی که چیست؟
کرچه جوانی همه چون آتش است	پیری تلخست و جوانی خوشست
شاهد باغست درخت جوان	پیر شود بر کندش باغبان
شاخ تراز بهر گل نوبر است	هیزم خشک از پی خاکستراست

(۱) الزهرة: هو النجم المعروف.

(۲) یعنی آن نجمة الثور لا تطلع حتى تطلع نجمة سنبلة.

میرزا سلمان

بلبل اگر مست گلست این ترانه چیست؟
ساقی اگر نه پرده فتادی ز روی کار
پرواز کرد طایر ادراک سالها
چون درازل وجودیکه ثابت است و بس
ای دل اگر زمانه بکامت نشد منال
چون درنخست نیک و بد از هم جدا شدند
آدم ز سرنوشت برون آمد از بهشت
سلمان اگر نه مهر مہی هست دردلت

گر نیست عشق زمزمه عاشقانه چیست
میگفتمت که نغمه چنگ و چغانه (۱) چیست؟
معلوم او نشد که در این آشیانه چیست؟
این مبحث وجود و عدم درمیان چیست؟
از بخت خود بنال گناه زمانه چیست؟
واعظ بگوشه‌ای بنشین این فسانه چیست؟
بسم الله ای فقیه بگو عیب دانه چیست؟
برسینه‌ات ز داغ محبت نشانه چیست؟

میرزا مخدوم شریفی

بشتاب چو داری هوس کشتن اشرف
کسی را لاف عصمت میرسد بیش خردمندان

ترسم که خبر یابد و از ذوق بمیرد
که وقت دلربائی تو ایمانرا نگهدارد

لکاتب الأحرف

فرخنده شبی بود که آن دلبر مست
غارت زده‌ام دید خجل گشت و دمی

آمد ز بی غارت دل تیغ بدمت
بامن ز بی رفع خجالت بنشست

قلتها و حررتها في سحر الجمعة العشرين من شهر صفر سنة ٩٩٢ بمحروسة تبريز في نسيان
الشيء وإنما هو لقلة الاعتناء به .

من المثنوي المعنوي

دائماً غفلت ز گستاخی بود که برو تعظیم از دیده رود
که بودن سیان بوجهی هم گناه لا تو اخذ ان نسینا (۲) شد گواه

(۱) چنگ: نام سازی است چغانه بروزن ترانه: نام سازی است که مطربان نوازند و نام پرده ایست از موسیقی
و قصیده شعر را هم گویند .

(۲) إشارة إلى قوله تعالى في سورة البقرة . الآية (۲۸۶) : ربنا لا تؤاخذنا إن نسینا أو أخطأنا .

زانکه استکمال تعظیم او نکرد
از تهاون کرد در تعظیمها
گرچه نسیان لابد ونا چار بود
ورنه نسیان درنیا وردی نبرد
تاکه نسیان زادبیا سهو و خطا
در سبب ورزیدن او مختار بود

في الشكاية من طلائع الشيب لعبدی الجنابدي :

زودچه شمعت فتد از سر کلاه
موي سیه گربصدا فسون کنی؟
وه که مرا بر چهل مافزود پنج
من که دومویمز سپهر اثر^(۱)
نام نکردند جوانان بمن
آنکه در این مرتبه داند مرا
چند کنی موي سفیدت سیاه؟
قد که دوتا گشت بآن چون کنی؟
وزی آنقافیه گردید رنج
پیش حریفان نه جوانم نه پیر
من نکنم نیز به پیران سخن
هیچ نداند که چه خواندمرا؟

لکاتبه قال في يوم العيد :

عید هرکس رازیار خویش چشم عید یست چشم ما براشک حسرت دل پر از نومید یست

في الشيب من مطلع الأنوار

تا بود اسباب جوانی بتن
تازه بود مجلس یاران بتو
شیفتگان دیده برویت نهند
ناز کنی ناز کشندت بجان
نوبت پیری چوزند کوس درد
موي سفید از اجل آرد پیام
خشک شود عمده بازو چو کلک
کند شود باد هوا را سنان
روی چه گل باشد و تن چون سمن
جلوه کند صف سواران بتو
رخت هوس بر سر کویت نهند
دل طلبی نیز دهندت روان
دل شود از خوشدلی و عیش فرد
پشت خم از مرگ رساند سلام
سست شود مهره گردن چو سلك
میل زمعشوقه بتابد عنان

(۱) الاثر : الفلك التاسع عند الاقدمين وعند علماء الطبيعة هو مادة لا تنفع تحت الوزن تتخلل الاجسام ويكون امتداده الصوت والحرارة بواسطة تموجاتها .

للامام زين العابدين بن الحسين «ع»^(١)

وإذا بليت بعسرة فاصبر لها صبر الكريم فان ذلك أحزم^(٢)
لا تشكونَ إلى الخلائق إنما تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم

لبعض الحكماء

لا تبدينَ لعاذل أو غادر^(٣) حالِك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين مرارة في القلب مثل شماتة الأعداء

لبعضهم

لو جرى دمك يا هذا دما ما تقدمت إلينا قدما
عندنا منك أمور كلها حيرة فيما لدينا وعمى
نح^(٤) علينا أسفاً أولاً تنح واقرع السنَّ علينا ندماً
لو أردناك لنا ما فتنا أو وصلنا حبلاً ما انصرمنا
أنت لو سألنا نلت المنى^(٥) كل من سألنا قد سلما

محمود الوراق

عطيته إذا أعطى سرور وإن أخذ الذي أعطى أثابا
فأي النعمتين أحق شكراً؟ وأحمد عند منقلب إيابا
أنعمته التي أهدت سروراً أم الأخرى التي أهدت ثوابا

(١) وقد غفل صاحب تحفة المجلدية عن أن يندرج البيتين في كتابه في باب السجاد (ع) وقد تفحصت فيه ولم أجدهما .

(٢) حزم حزمًا : كان يضبط أمره ويحكمه .

(٣) العذل : اللوم . الغادر : الذي لا وفاء له .

(٤) نح بضم النون : فعل أمر من ناح

(٥) المنى : جمع المنية : ما يتمنى .

ابن الوردي في مليح صياد

لوجنة (١) صيادكم نسخة حريرية ملحمة في الملح
يقول نبت العذار (٢) اجتهد ومد الشباك وصد من سبع (٣)

ابن نباتة في مليح يصيد الكركي

ومولع بمولع بفضاخ يصفها وشراك
قالت لي العين ماذا يصيد قلت كسراكي

ابن العدوي في شاين في مجلس أحدهما يغني والآخر ساكت:

مجلسكم مجلس مني يجعل مال البخيل فيثا
وفيه ظبي يقول شيء وآخر لا يقول شيئا

عبد الخالق بن أسد الحنفي في مليح اسمه احمد:

قال العواذل ما اسم من؟ أضني (٤) فؤادك قلت: أحمد
قالوا أتمدده وقد أضني فؤادك؟ قلت: أحمد

النواجي فيمن اسمه أبو بكر:

حب أبي بكر به دمعي كبحر فائض وكل من يعذلني عليه فهو رافضي

شمس الدين ابن الصائغ فيمن اسمه علي:

قال العذول عندما شاهدي في شغلي

(١) الوجنة: لحمة الخد.

(٢) نبت العذار: نباته، وهو الشعر الذي فيها بين الأذن والعين

(٣) صد: بضم الصاد: أمر من الصيد

(٤) الضني: المرض والهزال.

بمن فتن في السورى؟ فقلت: دعني بعلي

ولبعضهم وقد أخذ محبوبه عنه واسمه عليل:

يا	سادة	دمع	عيني	أضحى	إليهم	رسولي
قلبي	لديكم	عليل	بالله	ردوا	عليلي	

رؤي الجنيد بعد موته في المنام، ف قيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: طارت تلك الاشارات وطاحت^(١) تلك العبارات، وغابت تلك العلوم، واندرست تلك الرسوم، وما نفعنا الاركيحات كنا نركعها في السحر قال الخواص: المحبة محو الارادات واحتراق جميع الصفات والحاجات.

لبعضهم

أكثر	العذل،	أو	فدع	ليس	في	سلوتي	طمع
لست	أشكو	الهوى	ولو	صنع	الوجد	ما	صنع
أنا	قدري	مذلتني	في	الهوى	عزّ	وارتفع	
في	هوى	من	بحسنه	كامل	الحسن	واجتمع	
قمر	لو	رأى	سنا	وجهه	البدر	ما	طلع
كلما	صاح	باسمه	سائق	في	السرى	شرع	
قام	يسمى	لحبه	كل	من	كلّ	وانقطع	

لبعض أصحاب العرفان

دركون ومكان فاعل مختار يكيست آرنده ودارنده اطور يكيست
از روزن عقل اگر برون آرى سر روشن شودت كين همه انوار يكيست

لكاتبه

تا شمع قلندري بهائي افروخت از رشته زنار دوصد خرقه بدوخت
دي پير مغان گرفت تعليم از او وامروز دوصد مسئله مفتي آموخت

(١) الطوح: الهلاك.

العشق : انجذاب القلوب إلى مغناطيس الحسن، وكيفية هذا الانجذاب لا مطمع في الاطلاع على حقيقتها^(١) وإنما يعبر عنها بعبارات تزيدها خفاء وهو كالحسن في أنه أمر يدرك ولا يمكن التعبير عنه وكالوزن في الشعر.

وما أحسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ما عرفه ولله در عبد الله بن أسباط القيرواني حيث يقول :

قال الخلي الهوى محال فقلت لو ذقته عرفته^(٢)
فقال هل غير شغل قلب إن أنت لم ترضه صرفته
وهل سوى زفرة ودمع؟ إن هو لم يزدجر كفته^(٣)

سئل الصلاح الصفدي عن قول قيس :

أصلي فلا أدري إذا ما ذكرتها الإثنين صليت الضحى أم ثمانيا؟

ما وجه التردد بين الاثنين والثمانية ؟ فقال : كأنه لكثرة السهو واشتغال الفكر كان يعد الركعات بأصابعه ، ثم أنه يذهل ، فلا يدري هل الأصابع التي ثناها هي التي صلاها ، أم الأصابع المفتوحة ؟

وأقول : لله در الصلاح في هذا الجواب الرائق الذي صدر عن طبع أرق من السحر الحلال والطف من الخمر إذا شيب^(٤) بالزلال وإن كنا نعلم أن قياساً لم يقصد ذلك .

١ - وقد بحث الفيلسوف الكبير صاحب الاسفار (في أواخر الموقف الثامن - ج ٣) في العشق بما لا مزيد عليه ، وقسمه إلى قسمين حقيقي ومجازي والاول هو محبة الله وصفاته وأفعاله من حيث هي والثاني الى نفساني وحيواني ، والثاني سببه فرط الشهوة الحيوانية وميلؤه شهوة بدنية ولذة بيهيمية ، والاول سببه استحسان شمائل المحبوب وجودة تركيبه وحسن اخلاقه الى أن قال : وأما عند استكمال النفس بالعلوم الالهية وصيرورتها عقلاً بالفعل محيطة بالعلوم الفلكية ذات ملكة الاتصال بعالم القدس فلا ينبغي لها عند ذلك الاشتغال بعشق هذه الصور المحسنة والشمائل اللطيفة ، ثم سرد الأقوال وقال : منهم من قال ان العشق هو افراط الشوق الى الاتحاد واستجود هذا الرأي ، وقال : ان العشق بالحقيقة هو الصورة الحاصلة وهي المعشوقة بالذات لا الأمر الخارجي الى آخر ما قال والمهنة عقلية .

(٢) الخلي : الخالي من الله .

(٣) الازدجار : الانزعاج .

(٤) الشوب : ما خلطته بغيره .

السري السقطي قال : خرجت من الرملة إلى بيت المقدس ، فمررت بأرض معشبة وفيها غدير ماء فجلست أكل من العشب وأشرب من الماء وقلت في نفسي : إن كنت أكلت أو شربت في الدنيا حلالاً فهو هذا .

فسمعت هاتفاً يقول : يا سري فالنفقة التي أوصلتك إلى هاهنا من أين هي ؟ قال قسم الزاهد : رأيت راهباً على باب بيت المقدس كالواله ، فقلت له أوصني فقال : كن كرجل احتوشته الضباع فهو خائف مذعور^(١) يخاف أن يسهو فتفترسه ، أو يلهو فتتهشه ، فليله ليل مخافة إذا أمن فيه المغترون ، ونهاره نهار حزن إذا فرح فيه الباطلون ، ثم أنه ولي وتركني فقلت : زدني ، فقال إنَّ الظمآن : يقنع بيسير الماء .

ابن العدوي في مخلف الوعد :

ووعدت أمس بأن تزور فلم تزر فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتاً
لي مهجة في النازعات وعبرة في الرسائل وفكرة في هل أتى

قال الشيخ المقتول^(٢) في بعض مصنفاته : اعلم أنك ستعارض بأعمالك وأقوالك وأفكارك ، وسيظهر عليك من كل حركة فعلية أو قولية أو فكرية صور روحانية ، فإن كانت تلك الحركة عقلية صارت تلك الصورة مادة لملك تلذ بمناذمته في دنياك وتهتدي بنوره في اخراكَ ، وإن كانت تلك الحركة شهوية أو غضبية صارت تلك الصورة مادة لشيطان يؤذيك في حال حياتك ويحجبك عن ملاقات النور بعد وفاتك^(٣) .

ولما احتضر ذو النون المصري ، قيل له : ما تشتهي ؟ فقال : أشتهي أن أعرفه قبل الموت بلحظة .

(١) المذعور: الخائف .

(٢) المراد منه السهر وردي صاحب حكمة الاشراف .

(٣) قد ألف السيد الداماد «قده» رسالة في خلق الأعمال وكذا المؤلف «قده» ، وكلامه في تجسم الأعمال مشهور

والروايات ناطقة به .

این سخن های چومارو کژدمت مارو عفر ب گرددو گبردمت

ويقال : إن ذا النون كان أصله من النوبة^(١) توفي سنة خمس وأربعين ومائتين ، في الحديث : وليس عند ربك صباح ولا مساء .

قال علماء الحديث : المراد أن علمه سبحانه حضوري^(٢) لا يتصف بالمضي والاستقبال كعلمنا ، وشبهوا ذلك بحبل ، كل قطعة منه لون في يد شخص يده على بصر نملة ، فهي لحقارة باصرتها ترى كل آن لوناً ، ثم يمضي ويأتي غيره فيحصل بالنسبة إليها ماض وحال ومستقبل ، بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبحانه وتعالى وله المثل الأعلى بالمعلومات كعلم من بيده الحبل ، وعلما بها كعلم تلك النملة ، وما أحسن ما قال العارف الرومي في المثنوي :

لا مكاني كه در انور خداست ماضي ومستقبل و حال از كجاست
ماضي ومستقبلش پیش تو است هر دویك چیز است پنداری دواست

الشيخ أبو سعيد بن أبو الخير

از بساد صبا دلم چو بوی تو گرفت بگذاشت مرا وجستجوی تو گرفت
اكنون ز من خسته غیار دیاد بوی تو گرفته بود و خوی تو گرفت

من المثنوي المعنوي

مرحباي عشق خوش سوداي ما	اي طبيب جمله علتهاي ما
اي دواي نخوت و ناموس ما	اي تو افلاطون و جالينوس ما
جسم خاك از عشق بر افلاك شد	كوه در رقص آمد و چالاك شد
آتش عشقت كاندري فتاد	جوشش عشقت كاندري فتاد
عشق و ناموس اي برادر راست نيست	بر در ناموس اي عاشق مأیست
هر چه غير شورش و ديوانگي است	اندرين ره دوري و بيگانگي است
آتشي از عشق در جان بر فروز	سر بر فكر و عبارت رابسوز

(١) النوبة بالضم ثم السكون وباء موحدة وهي بلاد واسعة عريضة في جنوب مصر وهي أيضا بلد صغير بأفريقية الى تونس واقلبييا، فراجع مراصد الاطلاع ومعجم البلدان.

(٢) قال المحقق السبزواري في شرح منظومته : العلم حصولي وحضوري ؛ والحصولي هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل . والحضوري هو العلم الذي هو عين المعلوم لا صورته ولا نقشه كعلم المجرى بذاته .

عارفان کز جام حق نوشیده اند رازها دانسته و پوشیده اند
سرغیب آنرا سزد آموختن کو زگفتن لب تواند دوختن

الحلاج

سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا جبال سراة ما^(١) سقيت لغنت

حام حوله کمال اسمعيل

برياد قدرت دلرهي ناله کند چون مرغ که بر سرو سهي ناله کند
گویند ممکن ناله و این غم که مراست بردل نه که بر کوه نهي ناله کند



ما أحسن قول العارف السنائي طاب ثراه:

ترا ایزد همی گوید که درد نیا بخور باده ترا تر ساهمی گوید که در صفرا غمور حلوا
ز بهردین نبگذاری حرام از کفته ایزد زهر تن بجامانی حلال از کفته ترسا

قال الشيخ الثقة أمين الدين أبي علي الطبرسي عند قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ
لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّوْءَ بِجَهَالَةٍ﴾^(٢) اختلفوا في معنى قوله تعالى على وجوه.

أحدها: أنَّ كل معصية يفعلها العبد جهالة وإن كانت على سبيل العمد، لأنه يدعو إليها
الجهل ويزينها للعبد، عن ابن عباس وعطاء ومجاهد وقتادة، وهو المروي عن أبي عبد الله «ع» فإنه
قال: كل ذنب عمله العبد وإن كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه، فقد حكى
سبحانه قول يوسف عليه السلام لاختوته: ﴿أهل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم
جاهلون﴾^(٣) فنسبهم إلى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله تعالى.

وثانيها: أنَّ معنى بجهالة: أنهم لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة
عن الفراء.

وثالثها: أنَّ معناها: أنهم يجهلون أنها ذنوب ومعاص فيفعلونها، إما بتأويل يخطئون فيه،

(١) ما تكون موصولة.

(٢) النساء. الآية ١٧.

(٣) يوسف الآية ٨٩.

وإما بأن يفرطوا في الاستدلال على قبورها عن الجبائي وضعف الرمانى هذا القول : بأنه خلاف ما أجمع عليه المفسرون ، ولأنه يوجب أن لا يكون لمن علم أنها ذنوب توبة ، لأن قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ﴾ يفيد أنها لهؤلاء دون غيرهم .

في الكافي في باب المعيشة في باب عمل السلطان عن أبي عبد الله «ع» في قول الله عز وجل : ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾^(١) قال : هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاءه إلى أن يدخل يده إلى كيسه فيعطيه^(٢).

في آخر المجلس السادس والسبعين من أمالي ابن بابويه : كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر «ع» عظمي وأوجز ، قال : فكتب إليه : ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة .

سئل الشيخ أبو سعيد عن التصوف ، فقال : استعمال الوقت بما هو أولى به .
وقال بعضهم : هو الانقلاع عن العلائق والانقطاع إلى ربّ الخلائق في أواخر باب الإرادة من الكافي عن محمد بن سنان ، قال : سألت عن الأسم ما هو؟ فقال : صفة لموصوف^(٣).



مر المجنون على منازل ليلي بنجد فأخذ يقبل الأحجار ، ويضع جبهته على الآثار فلاموه على ذلك ، فحلف أنه لا يقبل في ذلك إلا وجهها ولا ينظر إلا جماها ، ثم روي بعد ذلك وهو في غير نجد يقبل الآثار ويستلم الأحجار فليم على ذلك ، وقيل له : إنما ليست من منازلها .

فأنشد

لا تقل دارها بشرقي نجد كل نجد للعامرية^(٤) دار
فلها منزل على كل أرض وعلى كل دمنسة^(٥) آثار

والى شيء من هذا أشار العارف الرومي في المثنوي المعنوي حيث قال :

(١) هود الآية ١١٣

(٢) رواه الكليني في كتاب المعيشة من الفروع (حديث ١٦٢ ص ٢٥٨ ط طهران).

(٣) رواه في الاصول (ج ١ حديث ٣ ص ١١٣ طهران).

(٤) العامرية : امرأة منسوبة إلى بني عامر . والمقصود هنا عشيقته ليل

(٥) الدمنسة : آثار الدار.

من ندیدم در میان کوی او در در و دیوار الا روی او
بوسه گر بر دردم لیلی بود خاک بر سر گرنهم لیلی بود

وله

چون همه لیلی بود در کوی او کوی لیلی نبودم جز روی او
هر زمانی صد بصر میبایدت هر بصر را صد نظر میبایدت
تابدان هر یک نگاهی میکنی صد نماشای الهی میکنی

میراشکنی

شدم بعشق تو مشهور و نیستم خوشحال که هر که دید مرا آورد ترا بخیال

الشیخ محی الدین ابن عربی

إذا تبدي حبيبي بأي عين أراه؟ بعينه لا بعيني فما يراه سواء

لبعضهم

نحب الأعمار بنا تشب ^(۱)	ما أسرع ما تصل النجب
والشمس تطير بأجنحة	والليل تطارده الشهب
والدهر يجد بفعل الجد	فليس يليق بك اللعب
ما القصد سواك فخل	هواك وكن رجلا فلك الطلب
العرش لأجلك مرتفع	والفرش لأجلك منتصب
والجو لأجلك منحرق	والريح تمور بها السحب
والزهر لجهلك مبتسم	والغيم لغمرك ينتحب ^(۲)
وكان سماء الدنيا البحر	وحب كواكبها حبيب
وكان الشمس سفينته	وشراع ذوائبها ذهب ^(۳)
سل دهرك أين قرون	الأرض تجبك: بأنهم ذهبوا

(۱) الوثوب: النهوض والقيام، وانب إلى الشرف أي وصل إليه دفعة.

(۲) الغمر: من لم يجرب الامور، النحب: رفع الصوت بالبكاء.

(۳) الشراع: كل ما بشرع أي ينصب ويرفع.

ساروا عنا سيراً عجيلاً فكان مسيرهم الخيب (١)
واستوحشت الأوطان لهم لما أنست بهم التراب (٢)
ما أفصحهم ولقد صمتوا ما أبعدهم ولقد قربوا
يا لاعب جد بفعل الجد فليس الأمر به لعب
واهجر دنياك وزخرفها فجميع مناصبها نصب (٣)
فكانك والأيام وقد فتحت باباً فيها النوب
وبقيت غريب للدار فلا رسل يأتيك ولا كتب
وسلاك الأهل ومن للصحب كأنهم لك ما صحبوا
فاذا نقر الناقور وصاح ويومئذ يوم عجب (٤)
فيصيح السمع ويجسو الجمع ويجري الدمع وينسكب
وجميع الناس قد اجتمعوا ثم افرقوا وفهم رتب
ذا مرتفع ذا منخفض ذا منجزم ذا منتصب (٥)
فهناك المكسب والخسران وثم الراحة والتعب

آخر

نسملت هواك لها أرج تحبي وتعيش بها المهج
وبنشر حديثك يطوي الفهم عن الأرواح ويندرج
وببهجة وجهه جلال جمال كمال صفاتك أبتهج
لا كان فؤاد ليس بهم على ذكراك وينزعج
لا أعتب قلب الغافل عنك فليس على الأعمى حرج
ما النظم سوى قوم عرفتوك وغيرهم همج همج
قوم فعلوا خيراً ففعلوا وعلى الدرج العليا درجوا

(١) الخيب: الهيجان والاضطراب.

(٢) التراب: التراب.

(٣) النصب: البلاء والداء.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الملئح الأيتان ٧ و ٨: فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير.

(٥) وفي هذا البيت توجيه، والمراد من التوجيه لغة جعل الكلام ذا أوجه ودليل، وفي علم البديع: إيراد الكلام محتملاً

للوجهين المختلفين، كقول من قال للأعور المسمى بعمر:

خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء

فانه يحتمل تمني أن تصير عينه العوراء صحيحة، فيكون مدحاً، وتمني أن تصير بالمكس فيكون دماً.

فهموا المعنى فهم المعنى
دخلوا فقراء إلى الدنيا
شربوا بكؤوس تفكرهم
يا مدعياً لطريقهم
تهوى ليل وتنام الليل
فبذكر الله لهم لهج
وكما دخلوا منها خرجوا
من صرف هواه وما منجوا
قوم فطريقك منموج
وحقك ذا طلب سمج

آخر

عظمت آياتك يا ملك
ولهيبه أمرك سار الفلك
وكذاك رحي الأيام تدو
غرر نفل تسع عشر
عميت أبصار ولاه الشر
واغليلس ليل بلوغ الكيف
وأضاء نهارك للعقلاء
نطق العقلاء (العلماء خ) بشرح الطر
فالملك بحكمك والملك
ودار بقدرتك الفلك
ربسیر عجيب لا يدرك
بيض ودع ظلم ظلم حلك
ك فقيده أسرههم الشرك
فلم تر نحوك متخسلك
فمذ وجدوا جدداً سلكوا
فمذ وصلوا إليك ارتبكوا

آخر

في الدهر تحيرت الامم
أمواج زواخر تلتطم
قدمان له يسعى بهما
فاذا ذهبوا ذهب الحلم
فرقوا فرقاً فرقاً فرقاً
ذا منخفض ذا منجزم^(١)
أهواء نفوسهم عبدوا
وليس المسلم عشرهم
والحاصل منه لهم ألم
والعمر يسير مسير الشمس
فضحي ودجى ، ضوء ظلم
صم بكم عمي بهم
ومضوا طرقات لا تلتئم
لا يفتكرون لما وجدوا
والنفس لعابدها صنم
أوليس المسلم من صلمت؟
منه نفس ويد وفم^(٢)
بعجائبه ومصائبه
فليس تقر له قدم
والناس بحلم جهالتهم
نعم قسمت لهم نعم
ذا مرتفع ذا متصب
لا يعتبرون لما عدوا
واسم الاسلام على ذا الخلق

(١) وفيه أيضا توجيه .

(٢) إشارة إلى الحديث وهو: المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه .

لابن الملحي في بحر كان وكان^(١)

يا من نسميه إنسان	فكر بنفسك ترى العجب	فليس في الخلق أعجب
من خلقة الانسان	حدث قليل تسلم	واسمع كثير تنتفع
فان منطلقك واحد	ومسمعك اثنان	هوى النفوس يثور
نار الطباع فتشتعل	والقلب قدر خفيفة	سريعة الغليان
وذو قدور البواطن	لها معارف السنة	تنضج طعام المعاني
فتخرج الألوان	فكل شخص لسانه	من قدر قلبه يغترف
ان كان طيب فطيب	وان كان غير فكان	والآنية ما تنتضج
الا بما في وسطها ^(٢)	والقول وصف القابل	اذا تكلم بان
قل خير تغنم او اسكت	تسلم ولا تعتب احداً	وان خلوت فعندك
آذان للحيطان	اذا تمشي حالك	راجل فلا تطلب فرس
ففي مزيد التكلف	يخشى من النقصان	النمل قد كان عمراً
يمشي بأربع قوائم	طلب لنفسه ^(٣) زيادة	جناح للطيران
لما نبت له جناحين	بداجنا الحين والتلف	ومات بعد حياتوا
في الطريق والمسلا ^(٤)	والذئب حصل نعجة	وجاء إلى نهر قد صفا
ابصر خيال النعجة	حسبتها ثنان	فقال اصعد هذاي
واترك الاخرى تقتف	نزل وخلي النعجة	غدت إلى القطعان
وغاص في الماء يخبطه	على الخيال الذي رأى	حتى تعب وتوحد
وغاص في الاطيان ^(٥)	فاقتص راعي النعجة	من ساعتو درب نعجة
فأبصر الذئب ملقى	في الماء وهو تعبان	فدكه فرد حربة
فمات في بحر الأمل	لا صيد حصل ولا هو	نجا من الحدان

(١) بحر كان وكان معناه: الشعر القصيح المختلط بالعامي.

(٢) هذا البيت يساق معناه بالفارسية: ازكوزه همان بروگن تراو كه در اوست. (الاناء يترشح بما فيه).

(٣) في بعض النسخ المطبوعة في الهامش: تنبيه: در اين بحر بعضی از ضماير بواو نوشته شده مثل لنسو عوض لنفسه وساعتو عوض ساعته وغيره، وظاهر اين طريق رسم الخط بوده و انتهى ولا يخفى ما فيه بعد ما عرفت معنى كان وكان.

(٤) المسل بفتح الميم والسين: مسيل الماء - ج- مسلان بفتح الميم وسكون السين.

(٥) اطيان جمع طين وهو التراب المبلول بالماء.

وكلنا نحن نسعى

مثال ما في الساقية
كما سعى السرحان^(١)

وكل ما في الدنيا

وله أيضاً

قبيح تدخل منزل
هي تنبسط وهو ينقبض
لسقت قاضي طمعها
وحده خرج وهو فرحان
ما عصيت لوالدك
يفرح اذا نلت معصية
قصيب أقوام راحة
عن الخلايق لمجرد
مجرد عريان
وايش يحتاج ينقش^(٢)
وهو تسع^(٣) بها الدما
اصطاد صياد اطيّاراً؟
والدمع في الأجفان
وعينه بالبرودة
صيادنا من ذوي التقى
قالوا تطاول عينو
أمان ولا إيمان

وما أراك عرفتها
النفس والعقل ضدين
وهي تقول رحمان
من جاء الى القاضي
من جنة الخلد اخرجو
فهو عدو وحاسد
وتحرم الرضوان
حايط يوسع على الجيران
ما يقطع السيف الا
دع لا يكمل ظاهره
اي من يسبح عينه
ليقرأ القرآن
وجاءها وهو يرعد
ويحوي في الكيس ما حوى
فقال منها طائر
فاننا بأمان
ما خلف هذا القارة

النفس صحبتك عمرك
ما تعرف السكان
وهو يقول رب عادل
يقل لها تلحقني الأمل
أبوك عاداه شيطان
واقبل عداوة الشيطان
وقصده أن تهلك
تكون راحة يقع لقوم
تقطع طريق الآخرة
من هو بنفسه كامل
نخيم السلطان
كمن فرش في الحانه
في بعض أيام الشتا
وصار يكتف ويحذف
شديدة الحرمان
مهما أن عينو تبكي
طالع كقرن الظبا

الحكيم السنائي طاب الله ثراه

طرب ايعاشقان خوش رفتار طلب اي نيكوان شيرين كار

(١) السرحان: اللذئب.

(٢) ايش، معناه: أي شيء.

(٣) سع الماء صبه صباً متتابعاً غزيراً.

درجهان شاهدي وما فارغ
 برسر دست عشق بازانند
 اي هواهاي تو خدا انگيز
 ره رها کرده از آنی کم
 علم کز تو ترانه بستانند
 ده بود آننه دل که اند روی
 کي در آيد فرشته نانکني
 خود کلاه وسرت حجاب دهند
 افسري کاننه دين نه برسر
 اي سنائي از آن سگان بگريز
 هان وهان تا ترا چو خود نکند
 ترمزاجي نکرد در سقلاب^(۲)
 گر سنائي ز يار ناهمدم
 ابرا بين که چون هي نالد

در قدح باده وما هشیار
 ملک الموت گشته در منقار
 وي خدايان تو خدا آزار
 عزندانسته از آنی خوار
 جهل از آن علم به بود صديبار
 گاو و خر باشد و ضیاع و عقار^(۱)
 سگ ز درد و رو صورت از دیوار
 خود میفزاید بر آن کله دستار
 خواهش افسر شمار و خواه افسار
 گوشه گیر از این جهان هموار
 مشتی ابلیس دیده طرار
 خشک مغزی میوی در تاتار^(۳)
 گله کرد از او شگفت مدار
 مردم از همنشین ناهموار

وله

ديدي آنگه بعيب بخريدي
 ردمکن آنچه خود پسنديدي

تسو بعلم ازل مراديدي
 تو بعلم آنومن بعيب همان

وكان لابن الملحي على بحر كان وكان:

وحل في ذي الدنيا وعاد إلى ماثار
 حلوا وثاقه وساروا به سريعاً ففسار
 وعينه مشدودة وقد ربط بزيار^(۵)

مثل ضرب لابن آدم لما اثير من الثرى
 بفلاؤه نائم في البر والليل معتكر^(۴)
 جاؤا به طاحونة فأدخلوه للعمل

(۱) الضیعة : العقار ، والعقار متاع البيت . كل ما له اصل وقرار كالارض والدار .

(۲) سقلاب بروزن مهتاب : نام ولایتي است از روم و باین معنی بجای حرف اول صداد بی نقطه هم بنظر آمده

« سقلاب » - و سگ آبی رانیز گویند که سیاه رنگ باشد ، برهان .

(۳) تاتار بروزن ناجار : ولایتي است که مشک خوب از آنجا آوردند و ترکان آنجا رانیز گویند ، برهان .

(۴) المعتکر : المظلم ، يقال : اعتکر الليل أي اشتد سواده .

(۵) زیار : العصاة التي تكون على عيني الدابة التي تدور في الطاحونة وغيرها .

ضرب بسوط الارادة على طول ليله
والصبح حلوا وثاقه وجوبه^(١) موضع اخذ
كانه من مكانه ما زال قط ولا برح
هذا مثل لابن آدم في الأرض كان من القدم
عمل وعينوا لبصيرة قدسدها كف الأمل
حلوه حثوا بسيره سرع إلى الأرض الأوله
نراب كان في الأول رتب على هذا الجسد

يظن أنه يقطع سفرأ من الأسفار
أبصر مكانو الأول وعاد إلى الآثار
او كان في النوم يبصر او في خيال الأزار
سير بدرب الأحشة وصل إلى ذي الدار
حتى مضى ليل غمرو جاءت الأسحار
وصل فحلوا عينو طلع الى الاسرار
ثم التراب الأول رجع إليه وصار

الحسن الدهلوي

ساقيامي ده كه ابري خاست از خاور سفيد
ابر چون چشم زليخا بهر يوسف زاله بار
عنكبوت غار را گفتم كه اين پرده چه بود
محضر آزادگان ميستم از ايناي دهر
اي حسن اغيار را هر گز نباشد طبع راست
سرور اسر سبز شد صدر گرا چادر سفيد
ژاها چون ديده يعقوب پيغمبر سفيد
گفت مهمان عزيزي بود كردم درسفيد^(٢)
كاغذي در دست من دادند سر تاسر سفيد
راستست اين زاغ را هر گز نباشد بر سفيد

التوبة تهدم الحوبة^(٣) الفقر يخرس الفطن عن حجته، الكامل من عدت هفواته، المرخص
حبس البدن، والهم حبس الروح، المفروح به هو المحزون عليه، الفرار في وقته ظفر، اقرب رأيك
إلى الصواب أبعداها عن هواك.

قال أبو حنيفة لمؤمن الطاق: مات إمامك يعني جعفر الصادق «ع»، فقال له مؤمن الطاق:
لكن إمامك من المنتظرين إلى يوم الوقت المعلوم فضحك المهدي وأمر لمؤمن الطاق بعشرة آلاف
درهم.

أهدى الشريف إلى الملك صلاح الدين ابن أيوب هدايا، وكان الرسول يخرج منها واحدة
ويعرضها على الملك، فأخرج مروحة^(٤) من خوص النخل^(٥).

(١) جوبه : اتوابه .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة التوبة الآية ٤٠ : ﴿إِذَا تَصَرَّوه فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنِينَ إِذْ هَا

في الغار﴾ الآية .

(٣) الحوبة : الاثم .

(٤) مروحة : آلة تحرك بها الهواء ويقال لها بالفارسية : بادبزن .

(٥) خوص النخل : ورقه

وقال أيها الملك هذه مروحة ما رأى الملك ولا أحد من آبائه مثلها ، فاستشاط^(١) الملك غضباً وتناولها منه وإذا عليها مكتوب :

أنا من نخلة تجاور قبراً ساد من فيه سائر الناس طراً
شملتني سمادة القبر حتى صرت في راحة ابن أيوب أقراً

فعرف أنها من خوص النخل الذي في مسجد الرسول «ص» فقبلها الملك ووضعها على رأسه ، وقال للرسول : صدقت صدقت .

لكاتبه

ميكشد غیرت مراگردیکری آمی کشد زانکه میترسم که از عشق تو باشد آه او

شاه طاهر

بارقیبان خاطرت خوبست وباما خوب نیست
کار ما سهل است اما از تو اینها خوب نیست
لقي الحجاج أعرابياً فقال له : ما بيدك ؟ قال : عصاي اركزها^(٢) لصلاتي ، وأعد لها العداتي ، وأسوق بها دابتي ، وأقوى بها على سفري ، وأعتمد عليها في مشي لي تسع خطوي ، وأثب بها على النهر وتؤمني العثر ، وألقي عليها كسائي فيقيني الحرو وتجبنني القر^(٣) وتدني إلي ما بعدمني وهي حمل سفرتي وعلاقة أدواتي ، أفرع بها الأبواب ، وألقي بها عقور الكلاب ، وتنوب عن الرمح في الطعام وعن السيف عند منازلة الأقران ورثتها عن أبي وسأورثها ابني بعدي ، وأهش بها على غنمي ولي فيها مأرب أخرى^(٤) فبهت الحجاج وانصرف .

امير شاهي

اگر در پايست افکندم سري عييم مکن کاندم چنان بودم که از مستي ز سر شناختم پارا

(١) شاط به الغضب : اشتعل .

(٢) ركز الرمح ونحوه : غرزه في الأرض ، دفنه ، أثبته .

(٣) قر اليوم : برد .

(٤) اقتباس من القرآن الكريم في سورة طه . الآية ١٨ .

وله

حقاً كه بافسون دگرش خواب نيايد آنكس كه شبي بشنود افسانه مارا

من تاريخ ابن زهرة الأندلسي : أبو يزيد البسطامي خدم أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق سنين عديدة، وكان يسميه طيفور السقاء، لأنه كان سقاء داره، ثم رخص له في الرجوع إلى بسطام فلما قرب منها خرج أهل البلد ليقضوا حق استقباله، فخاف أن يدخله العجب بسبب استقبالهم، وكان ذلك في شهر رمضان فأخذ من سفرته رغيفاً وشرع في أكله وهو راكب على حماره، فلما وصل إلى البلد وجاء علماءها وزهادها إليه وجدوه يأكل في شهر رمضان، قل اعتقادهم فيه وحقر في أعينهم وتفرق أكثرهم عنه، فقال : يا نفس : هذا علاجك، ومن كلامه : لا يكون العبد محباً لخالفه، حتى يبذل نفسه في مرضاته سرّاً وعلانية، فيعلم الله من قلبه أنه لا يريد إلا هو.

وسئل ما علامة العارف؟ فقال : عدم الفتور عن ذكره جل جلاله وعدم الملل من حقه وعدم الأنس بغيره، وقال : ليس العجب من حبي لك وأنا عبد فقير، ولكن العجب من حبك لي وأنت ملك قدير، وقيل له : بأي شيء يصل العبد إلى أعلى الدرجات؟ فقال : بالخرس والعمى والصمم، ودخل عليه أحمد بن خضرويه البلخي فقال له أبو يزيد : يا أحمد كم تسبح؟ فقال : إن الماء إذا وقف في مكان واحد نتن، فقال له أبو يزيد : كن بحراً حتى لا تتن. وقال : التصوف صفة الحق ألبسها العبد، وقال : من عرف الله فليس له مع الخلق لذة، ومن عرف الدنيا فليس له في معيشته لذة، ومن انفتحت عين بصيرته بهت ولم يتفرغ للكلام، وقال لا يزال العبد عارفاً ما دام جاهلاً فاذا زال جهله زالت معرفته، وقال ما دام العبد يظن أن في الخلق من هو شر منه، فهو متكبر، وقيل له : هل يصل العبد إليه في ساعة واحدة؟ فقال : نعم، ولكن الربح بقدر السفر، وسأله رجل : من أصحاب؟ فقال : من لا يحتاج إلى أن تكتمه شيئاً مما يعلمه الله تعالى منك؛

قال كاتب الأحرف : إن ملاقات أبي يزيد البسطامي لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع)، وكونه سقاء في داره سلام الله عليه، أوردها جماعة من أصحاب التاريخ، وأوردها الفخر الرازي في كثير من كتبه الكلامية وأوردها السيد الجليل رضي الدين علي بن طاووس في كتاب الطرائف، وأوردها العلامة الحلي قدس الله روحه في شرحه على التجريد، وبعد شهادة أمثال هؤلاء بذلك لا عبرة بما في بعض الكتب كشرح المواقف : من أن أبا يزيد لم يلق الإمام (ع) ولم يدرك زمانه، بل كان متأخراً عنه بمدة مديدة، وربما يدفع التنافي من البين بجعل المسمى بهذا الاسم اثنين، أحدهما طيفور السقاء الذي لقي الإمام (ع) وخدمه، والآخر شخص غيره، ومثل هذا الاشتباه يقع كثيراً، وقد وقع مثله في المسمى بافلاطون، فقد ذكر صاحب الملل والنحل أن جماعة

متعلدين من الحكماء القدماء كل منهم كان يسمى افلاطون .

في استخراج اسم المضمرة ، مرة ليلقي أوله ويخبر بعدد الباقي ، فاحفظه ، ثم ليخبر بما عدا ثانية ثم بما عدا ثالثة وهكذا ، ثم اجمع المحفوظات واقسم الحاصل على عددها بعد إلقاء واحد منها ، ثم أنقص من خارج القسمة المحفوظ الأول فالباقي هو عدد الحرف الأول ثم أنقص منه المحفوظ الثاني فالباقي هو عدد الحرف الثاني وهكذا^(١)

في استخراج اسم الشهر المضمرة أو البرج المضمرة ، مرة ليأخذ لكل ما فوق المضمرة ثلاثة ثلاثة وله مع ما تحته اثنين اثنين ثم يخبرك بالمجموع فيلقي منه ٢٤ ثم يلقى الباقي في اثني عشر وتعد الباقي من محرم أو من الحمل فما انتهى إليه فهو المضمرة^(٢) .

في استخراج العدد المضمرة : مرة ليلقي منه ثلاثة ثلاثة ويخبرك بالباقي ، فيأخذ لكل واحد منه ٧٠ ثم مرة ليلقي منه سبعة سبعة ويخبرك بالباقي فيأخذ لكل واحد منه ١٥ ثم مرة ليلقي منه خمسة خمسة ويخبرك بالباقي فيأخذ لكل واحد منه ٢١ ثم يجمع الحواصل ويلقي من المجتمع مائة وخمسة فما بقي هو المطلوب^(٣) .

(١) مثال ذلك : ا ب ج د = ٤ = ٣ = ج = ٢ = ب = ١ = ١ بدون الأول = ٩ = بدون الثاني = ٨ = بدون الثالث = ٧ = بدون الرابع = ٦ = المجموع = ٣٠ ، ولا شك أنها ثلاثة أمثال جميع حروف الكلمة ، لأن هذه المجموع وإن كان عددها أربعة إلا أن في الجمع الأول ليس عدد حرف د = وفي الجمع الثاني ليس عدد حرف ب = وفي الجمع الثالث ليس عدد حرف ج = وفي الجمع الرابع ليس عدد حرف د = فتلخص من ذلك أن هذه المجموع الأربعة مساوية لثلاثة أمثال مجموع حروف ا ب ج د = قسما الثلاثين على الثلاثة خرج من القسمة عشرة وهو مساو لجميع حروف ابجد ثم شرعنا في عملية النقصان فنقصنا منه المحفوظ الأول فبقي واحد وهي عدد ١ = ثم نقصنا منها الثمانية فبقي ٢ = وهي عدد حرف ب = ثم نقصنا منها ٧ = بقي ٣ = وهي عدد حرف ج = ثم نقصنا منها الستة فبقي أربعة فهي عدد حرف د = .

(٢) مثاله شهر «صفر» يسبقه شهر واحد وهو المحرم يعد بثلاثة ثم يحسب هو وما بعده إلى المحرم الآخر يكون أحد عشر يضرب في اثنين يكون اثنين وعشرين يجمع مع الثلاثة يكون خمسا وعشرين ، يستثنى منه أربع وعشرون يبقى واحد ، يستثنى واحد من الاثني عشر يبقى أحد عشر والفاضل من صفر إلى المحرم الآتي أحد عشر . ويجوز لك أن لا تستثنى الباقي بعد الأربعة والعشرين من الإثني عشر وتحسب الباقي نفسه مثلاً رمضان منه يحسب ما قبله إلى المحرم ثمانية أشهر وهو ما بعده إلى المحرم أربعة أشهر الثمانية تضرب في ثلاث تكون أربع وعشرين والأربعة تضرب باثنين تكون ثمانية يصير المجموع اثنين وثلاثين يسقط منه الأربعة والعشرون يبقى ثمانية ومن رمضان إلى المحرم الذي قبله لا بعده ثمانية أشهر .

$$(٣) \quad ٣ \times ٧ = ٢١ \quad ٧ \times ٥ = ٣٥ \quad ٣ \times ٥ = ١٥$$

والسر في هذه القاعدة أنه أخذ أولاً ثلاثة أعداد متباعدة أعني ٣ و ٥ و ٧ فضرب الأول في الثاني حصل ١٥ ، ثم ضرب الحاصل في الثالث حصل ١٠٥ ، فجميع الأعداد التي أقل من هذا المبلغ لا يمكن أن يطرح بهذه الطرود الثلاثة جميعاً لأن هذا المبلغ أقل عدد له الثلث « يك سوم » والخميس « يك بنجم » والسبع « يك هفتم » ولا يخلو حالها من أن لا يطرح بشيء منها أولاً .

الارجوزة^(١) المشهورة للفاضل مجد الدين ابن مكناس .

هل من فتى ظريف معاشر لطيف يسمع من مقالي
ما يرخص^(٢) اللثالي أمنحه^(٣) وصية سارية سرية^(٤)
تنير في الدياجي كلمعة السراج جالبة السراء
جليلة الأبناء ماجنة خليعة^(٥) بليغة مطيعة
رشيقة الألفاظ تسهل للحفاظ جادت بها القرينة
في معرض النصيحة أنا الشفيق الناصح أنا المجد المازح
أسلك مع الجماعة في طرق الخلاعة^(٦) أجد لأكياس

= بواحد منها أو باثنين منها ويظهر بملاحظة هذه القاعدة وأعمالها لكل عدد خاصة يختص بها ولا يشاركها غيرها وهي فواصل إسقاطاته من الطروح الثلاثة مثلاً من الستة عشر بعد طرح ثلاثة يبقى واحد وبعد طرح سبعة يبقى ٢٠ وبعد طرح خمسة يبقى واحد ويكون فواصل الطروح .

٧	٥	٣
٢	١	١
٣	٢	٢
٤	٣	١

هكذا

وسبعة عشر يكون هكذا

وثمانية عشر يكون هكذا

راه ديكر استخراج عدد مضمّر - أمر كن أن عدد رادو تقسم خواه مساوي وخواه مختلف

وهر قسمي رادربع كند (درخود ضرب كند) ودر مرتبه قسمين را درهم ضرب كرده و مجموع حواصل را بكيبرد كه چند شده بس جذر مجموع را گرفته كه مطلوبست . اكر کسی انكشيري دريكدمست خود بكيبرد و بخوا هند كه روشن شود در کدام دست است؟ اورا بگویند آن دستی كه در آن است عدد زوج وآنكه نیست فرد بس بگویند عدد دست راست رادر عدد دست جب ضرب كند و حاصل را با عدد دست جب جمع نموده و مجموع را نصف كندا كر كسرداشته باشد در دست راست والا در دست جب است .

راه استخراج اسم مضمّر بپرسند چند حرف است یکی از آن را كم كرده باقي را حفظ نمایند بس بگویند كه حرف اول را گذاشته بقیه را حساب كند «بحروف ابجد» بگوید چند است ، باز حرف دوم را گذاشته و تنمه را بگوید كه چند است باز حرف سوم را گذاشته باقي را كويد ، و همچنین تا آخر بس تمامی اعداد را جمع كند و بر آنجه حفظ كرده بودند قسمت نماید خارج قسمت عدد كل اسم باشد (بحسب حروف ابجد) .

(١) الارجوزة: نوع من انواع الشعر .

(٢) الرخص: الزهيد الثمن .

(٣) منحه الشيء: اعطاء اياه .

(٤) سرية: شريفة

(٥) ماجنة: ليس فيها وقار .

(٦) الخلاعة: عدم الوقار .

عهد أبي نؤاس إن تبتغ الكرامة وتطلب السلامة
أسلك مع الناس الأدب ترى من الدهر العجب لن (١) لهم الخطايا
واعتمد الآدابا تنل بها الطلاب (٢) وتسحر الأبواب
لبس حل (٣) الخلاعة واخلع رد الرقاعة (٤) ولا تطاول بنشب (٥)
ولا تفاخر بنسب فالمرؤ ابن اليوم والعقل زين القوم
ما أروض (٦) السياسة لصاحب الرياسة إن شئت تلقى (٧) محسنا
فلا تقل قط أنا وإن أردت لاتهن إذا ائتمنت لاتخن
العز في الأمانة والكيس في الفطنة القصد باب البركة
والخرق (٨) داعي الهلكة لا تغضب الجليسا لا توحش الأنيسا
لا تصحب الخسيسا لا تسخط الرئيسا

لا تكثر العتابا تنفر الأصحابا فكثرة المعاتبة
تدعو إلى المجانبة وإن حلت (٩) مجلساً بين سراة (١٠) رؤسا
اقصد رضا الجماعة وكن غلام الطاعة ودارهم باللفظ
واحذر وبال السخف لا تلفظن كاذباً لا تهمل الملاعبا
قرب الندامى (١١) يلجى لسنرد والشطرنج واختصر السؤال
وقلّ المقالا ولا تكن معربدا ولا بغيضاً نكدا
ولا تكن مقداما تسطو على الندامى لا تسلك الأقداحا
تنفص الأفراحا لا تقطع الطوافة لا تهجر السلافة (١٢)
لا تحمل الطعاما والنقل (١٣) والمداما فذاك في السوليمة

(١) لن بكسر اللام: اجعل لنا.

(٢) الطلاب: المطلب والمقصد.

(٣) الحل: جمع الحل وهو الزينة.

(٤) الرقاعة: الحمق.

(٥) النشب: المال.

(٦) اروض: احسن.

(٧) تلقى: توجد.

(٨) الخرق: الحمق.

(٩) في بعض النسخ: وإن جلست، وهذا أنسب.

(١٠) سراة: شرفا.

(١١) الندامى: الرفاق والأصحاب.

(١٢) السلافة: الخمر.

(١٣) النقل بضم النون وسكون القاف كلمة فارسية من الحلويات.

شناعة عظيمة لا يرتضيها آدم غير مقل عادم (١)
وقل من الكلام ما لاق بالمدام كرائق الأشعار
وطيب الأخبار واترك كلام السفلة والشكست المبتذلة
وقالت الأكياس إذا أريق الكأس بادره بالمسنديل
في غاية التعجيل فشملة الكرام سفنجة (٢) المدام
وإن رقدت عندهم فلا تشاكل عندهم فان سلمت مرة
فلا تعد ياغرة (٣)
لا تأمنن الثانية فان تلك القاضية والسدب فاحذره حذر
فانه إحدى الكبر فيا لها فضيحة وعحنة قبيحة
فاعلها لا يكرم وإن رزي لا يرحم كم أسكن الترابا
ذوغيرة دبابا (٤) وكم فنى من دبه أصبح مفضى الثقة (٥)
جازوه من جنس العمل وصار في الناس مثل ليس له من آسي (٦)
كمثل بعض الناس كفته تلك شهرة ومثلة وعبرة
إياك والتطفيل فشومه وبيل تبا لها من عسنة
وثلمة وهجنة (٧) لا تقرب اللطاعة (٨) فانها دلاعة (٩)
ولا تكن مبدولا ولا تكن ملولا وإن دعاك إخوة
إلى ارتشاف (١٠) القهوة فلا تصقع ذقنكا (١١) ولا تزرهم بابنكا
ولا بجار الدار ولا بشخص طاري ولا بخل تألفه
ولا صديق تصدقه ولا تقل لمن تحب ضيق الكرام يصطحب
فهذه أمثال غالبها محال سيورها الأعراب

(١) العادم: الفقير الملق.

(٢) سفنجة هي ما يوزع في مائدة الخمر من المأكولات

(٣) الغرة من لا تجربة له

(٤) الدباب: سارق الاعراض.

(٥) ولا يخفى استهجانه

(٦) الآسي: الطيب

(٧) الهجنة: المستهجن

(٨) اللطاعة: اللحن ويقال له بالفارسية: ليسيدن.

(٩) ولا يخفى أن في هذه الأرجوزة ألفاظاً قريبة من الإهمال استعمالها الشاعر مع ذوق أهل عصره العوام.

(١٠) الارتشاف: الشرب.

(١١) أي لا تطرح ذقنك إلى الأرض والألف في ذقنكا للاطلاق كما في «بابنكا».

الجماعة السغاب^(١) قد وضعوها في الوري طيزاً لأولاد الخسرا
 وإن حلت مشربه مع سوقة^(٢) لاكتبه فاقبل من المدام
 في مجلس العوام ولا تكن ملحاحا واجتنب المزاحا
 لأنهم إن مزحوا إبتلوا وافتتحوا وذقنوا ومرحضوا
 وانصفعوا وانخمضوا كن كابن حجاج ولا ترتدوا صفع^(٣) بالدلا
 فكثرة المجون^(٤) نوع من الجنون والأمر فيه محتمل
 وكل من شاء فعل وآخر الأمر الرضا وكل مفعول مضى
 وصية العوام ضرب من الأنعام وإن صحبت تركي
 فاصبر لأكل الصك^(٥) هذا إذا تلطفا ولم يكن منه جفا
 وإن يكن ذاعربده وعيشة منكده^(٦) يقوم في الجلوس
 بالسيف والديوس^(٧) إبشر بقتل القوم وشؤم ذاك اليوم
 إن دام منك المسخرة فانفض إلى المبادرة ومن نحره وفد
 وإن خلصت لا تعد واعمل له معرصاً ولا قتلت بالخصا
 فاقبل كلامي واعتمد وصيتي واوصى وفد ولا تخالف تندم
 ولا تهزر تعدم فالشؤم في اللجاج والحر لايداجي
 وهذه الوصية للأنفس الأبية اختارها لنفسي
 وإخوتي وجنسي لا تتركب الجمال^(٨) لا تصعد الجبالا
 لا تنكح الغيلانا^(٩) لا تقتل الديدانا لا تصحب السباعا
 لا تطلع القلاع لا تتركب البحارا لا تسلك القفارا

(١) السغاب: الجياع.

(٢) السوقة: العوام

(٣) الصفع: الضرب على القفا.

(٤) المجون: المزاح.

(٥) الصك: الضرب على الوجه.

(٦) المنكدة: المنغصة الغير المرضية

(٧) الديوس بالتشديد: عصاء من خشب أو حديد في رأسها شيء كالكرة ويقال لها بالفارسية «جماق».

(٨) الجمال بكسر الجيم جمع الجمل وهي الابل

(٩) الغيلان جمع الغول.

لا تنزل الأريافاً^(١) لا تهجر السلافا لا تندب الطلولا^(٢)
 ولا تكن مهبولاً إياك جوب الأودية إياك سوء الأغذية
 لا تأكل الضباباً^(٣) لا تلج اليباباً^(٤) أتركه. لأهل المغرب
 وللجياح الغرب أكالة القنafd وثبة ذي انتهاض
 وثب إلى الرياض من يعد عن طريقي أما ترى الربيعاً
 وزهره المريعاً أما سمعت باسمي أنا الفتى المجرب
 أما تشا فسلي أنا أبو المدام أنا الحريف الطيب
 للهو مغناطيس أمشي على أعطافي كأنني إبليس
 أسمى إلى الأزهار في زمن النوار^(٥) في طاعة الخلاف
 في زمن الورود أغيب يا فلان أروي عن الورود
 تحت سماء الزهر مع النجوم الزهر إن قيل بان البان
 مع غادة علقته^(٦) وطفاء مثل الريم^(٨) كم ليلة أرقتها
 لم أنسها لما بكت مثل اللثالي وشكت ترفل^(٩) في النعيم
 إذا سري لي بعملها مثل اللثالي وشكت بغنجهة ودلها
 واستوطنه داري قلت أتركه والإما يا طيبها من ليلة
 لو أنها طويلة ساعاتها قصار وكلها أنوار
 بدا بها الهلال يزينه الجمال من جانب الغمامة
 كالحب في القمامة ولعمة السراج والصدع في الزجاج

(١) الأرياف: القرى.

(٢) الطلول: جمع طلل وهو أثر الباقي من الأبنية.

(٣) الضباب جمع الضب: حيوان بري حرام الأكل.

(٤) اليباب: الأرض القفراء.

(٥) البيد جمع البداء: الصحراء والفلاة، القنafd جمع القنafd: الصحراء.

(٦) النوار بضم النون. والتشديد: زهرة الورود.

(٧) الغادة: الجميلة الحسناء.

(٨) الريم: الغزال.

(٩) الترفل: التبخر في المشي كبراً.

وجانب المرآة والنعل في الفلاة وكشفاه الأكؤس
 والحاجب المقوس قلت له حين وفي ورق لي وانمطفا
 كالغصن لدن أعوج والفتح أو كالدملج معوجاً كالنون
 وهيئة المرجون^(١) يشبه طوق الدرة في الصحو بين الخضرة
 بنا صفوة الأقمار يا مبدأ الأنوار يا من يحاكي الغيبة
 والقينة المنتقبة وزورق السباحة والظفر في التفاحة
 أصبحت في التمثيل تشبه ناب الفيل فيا له حين وثب
 قربوس سرج من ذهب أو قسمة السوار أو منجل الأغمار
 أو مخلباً للطائر أو مثل نعل الخافر يا مشبه القلامة^(٢)
 هنيئ بالسلامة والبدر والدراري والخنس الجواري
 ملك لدى مسائه يخال في إمائه في وجهه آثار
 كأنه دينار يشرق في الديجور^(٣) كجمامة البلور
 بين الظلام ساري كالوجه في العذار لم يستمع تحسینه
 وكل حسن دونه ووجنة الحبيب في لونها الغريب
 من صبغة الرحمن لا ورده الدهان^(٤) والزهر بالأنواء
 ممسك الأرجاء والقرط طاب ریا سقياً له ورعياً
 والنهر وسط الخضرة كأنه المجرة والغيث في انسكاب
 بنغمة الربابي فوق سماء النهر مثل الدراري الزهر
 والورق في الأوراق قد شرحت أشواقي حملت فوق طوقي
 في حب ذات طوق حمامة تطوقت واختضبت وانتطقت
 تشدو على الأراك ساخرة بالباكي
 راسلها شحروا نطقه السرور موشع بالغيه موصوله بالذهب

وأحسن التشبيها واستنشد النسيباً

(١) المرجون: الذي يعوج ويبقى على النخل يابسا بعد أن تقطع عنه الشاربخ ويقال له بالفارسية: خوشيه خشك شده.

(٢) القلامة: ما سقط من الشيء المقلوم قلامة الظفر: ما سقط من طرفه.

(٣) الديجور: الظلمة الخالكة.

(٤) الدهان: الشجر الأحمر.

وبادر التغزلا واستجل كاسات الطلى فانما الدنيا فرص
إن تركت عادت غصص فهاكها وصية تصحبها التحية
تحملها الكرام عليك والسلام^(١)

هذا ما اخترته من هذه الأرجوزة وهي طويلة جيدة جدا.

امير شاهي

بشمع نسبت بالاي دلکشت کرده
روابود که بسوزي بدين گناه مرا

ابن أبي الحديد

تاه^(٢) الأنام بسكرهم فلذاك صاحي القوم عربد ونجا من الشرك الكثيف
مجرد العزمات^(٣) مفرد يأوي إلى العقل البسيط وكل معنى عنه يسند^(٤)
تاه لا موسى الكليم ولا المسيح ولا محمد (ص) كلا ولا جبريل وهو
إلى محل القدس يصعد علموا ولا النفس البسيطة لا ولا العقل المجرد
من كنه ذاتك غير أنك واحدي الذات سرمد فليخسأ الحكماء عن
حرم به الأملاك سجد من أنت يارسطو ومن افلاطبعك يامبلد^(٥)
ومن ابن سنا حين هذب ما أتيت به وشيد نظروا إضافات وسلباً
والحقيقة ليس توجد ورأوا وجوداً دائماً يفنى الزمان وليس ينفد
ما أنتم الا الفراش^(٦) رأى السراج وقد توقد فدن فأحرق نفسه
ولو اهتدى رشداً لأبعد
وله

فيك يا اغلوطة^(٧) الفكر غدا الفكر عليلا أنت حيرت ذوي اللب

(١) ولا يخفى ما في هذه الأرجوزة من استعمال الكلمات الغريبة الغير المألوفة وأنها تناسب ذوق أهل عصره العوام.

(٢) تاه: ضل

(٣) العزمات: الخالي من العزيمة والنشاط

(٤) والمراد من هذا البيت أنه يرجع إلى عقله البسيط القليل الإدراك ويسند إليه جميع المعاني

(٥) المبلد: الأحمق.

(٦) الفراشة التي تطير وتهافت في السراج والجمع فراش ويقال له بالفارسية: پروانه.

(٧) اغلوطة: ما يغالط به من المسائل المبهمة.

وبلبت العقولا^(١) كلما أقبل فكري فيك شبراً فرميلاً

وله

فبك يا اغلوطة الفكر	تاه عقلي وانقضى عمري
سافرت فيك العقول فما	ربحت الا أذى السفر
رجعت حسري ^(٢) وما وقعت	لا على عين ولا أثر
فلحى الله ^(٣) الأولى زعموا	أنك المعلوم بالنظر
كذبوا إن الذي طلبوا	خارج من قوة البشر

من كلام افلاطون انبساطك عورة من عوراتك، فلا تبذله الا للآمون عليه، ومن كلامه :
إحفظ الناس يحفظك الله ، ورأى رجلاً ورث من أبيه ضياعاً فأتلفها في مدة يسيرة فقال : الأرضون
تبتلع الرجال، وهذا الفتى يبتلع الأرضين.

ومن كلام سقراط : لا تظهر لصديقك المحبة دفعة واحدة، فانه متى رأى منك تغيراً
عاداك.

ومن كلام فيثاغورس : إذا أردت أن يطيب عيشك فارض من الناس أن يقولوا أنت عديم
العقل بدل قوهم : إنك عاقل .

«كتب» ملك الروم إلى عبد الملك بن مروان : يتهدده ويتوعده ويتحلف له ليحمل إليه مائة
ألف في البحر ومائة ألف في البر فأراد عبد الملك أن يكتب إليه جواباً شافياً فكتب إلى الحجاج : أن
يكتب إلى محمد بن الحنفية رضوان الله عليه بكتاب يتهدده فيه ويتوعده بالقتل ويرسل ما يجيبه به
إليه . فكتب الحجاج إليه ، فأجابه ابن الحنفية : إن الله تعالى في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة إلى
خلقه ، وأنا أرجو أن ينظر إلي نظرة يمنعي بها منك ، فبعث الحجاج كتابه إلى عبد الملك فكتب عبد
الملك ذلك إلى ملك الروم ، فقال ملك الروم : ما هذا منه ، ما خرج هذا الا من بيت النبوة .

شيخ سعدي

يكى گفت پروانه راكي حقير برودوستي درخورخوش گير

(١) بلبت العقولا : جعلتها منجيرة .

(٢) الحسري : المتعوبة .

(٣) لحى : كلمة يقال في مقام التأييد واللوم .

رهي رو که بيني طريق رجا
 سمندر^(۱) نه گرد آتش مگرد
 زخورشيد پنهان شودموش کور
 تراکس نگويد نکو ميکني
 کجادر حساب آوردچون تودوست
 اگرباهمه خلق نرمي کند
 نگه کن که پروانه سوزناک
 مراچون خليل آتشي دردلست
 نه دل دامن دلستان ميکشد
 نه خود را بر آتش بخود ميزنم
 مراهمچنان دور بودم که سوخت
 نه آن ميکند ياردر شاهدي
 برابر تلف حرص داني چراست؟
 مراچند گوئي که درخوردخويش
 برآتم که يار پسنديده اوست
 چوبيشک نوشته است برسرهلاک
 چوروزي به بيچارگي جان دهی

تو مهر شمع از کجاست کجا؟
 که مردانگي بايد آنگه نبرد
 که چهل است با آهنين پنجه زور
 که جان درسر کار اوميکني
 که روی ملوک و سلاطين دروست
 تو بيچاره باتو گرمي کند
 چه گفت ايعجب گريسوزم چه باک
 که پنداري آتشعله بر من گلست
 که مهرش گريبان جان ميکشد
 که زنجير شوقست در گردنم
 نه ايندم که آتش بمن بر فر وخت
 که بااوتوان گفتن از زاهدي
 که اوهست اگر من نباشم رواست
 حريفي بدست آرهم دردخويش
 که دروي سرايت کندسوزدوست
 بدست دلارام خوشتر هلاک
 همان به که درپاي جانان دهی

قال الشريف المرتضى ذو المجدين علم الهدى طاب ثراه ذاكرني بعض الأصدقاء قول أبي
 دهبل^(۲).

فأبرزتها بطحاء مكة بعدما اصوات المنادي بالصلاة فأعتما^(۳)
 فسألني إجازة هذا البيت بأبيات، تنظم إليه وأن أجعل ذلك كناية عن امرأة لا عن ناقة،
 فقلت في الحال:

(۱) سمندر برون قلندر: نام جانوري است که در آتش متكون ميگردد گویند مانندموش بزرگي است وچون از آتش
 برمیآید میبرد و بعضی گویند همیشه در آتش نیست گاهی برمیآید در آن وقت اورا میگیرند و از پوست او کلاه و رومال میسازند
 وچون چرکین شود در آتش میاندازند چرکهاي اوميسوزد و پاک می شود. برهان.

(۲) أبي دهبل: أحد شعراء قريش المعروفين.

(۳) اصوات: صوت، أعتم من العتمة وهي ذهاب صدر من الليل.

فطيب رباها المقام وضوات^(١)
 فيا رب أن لقيت وجهاً تحية
 تجافين عن مس الدهان وطالما^(٢)
 وكم من جليد لا يخامره الهوى^(٣)
 أهان لمن النفس وهي كريمة
 تسفحت لما أن مررت بدارها^(٤)
 فعجت اعزي دارساً متنكراً
 ويوم وقفنا للوداع وكلنا
 نظرت لقلب لا يعنف^(٥) في الهوى

باشراقها بين الخطيم^(٦) وزمزم
 فحي وجوهاً بالمدينة سهماً
 عصمن عن الحناء كفاً ومعصماً
 شئن عليه الوجد حتى تيباً^(٧)
 وأكفاً إليهن الحديث المكتماً
 وعوجلته دون الحلم أن تحلماً^(٨)
 وأسأل مصروفاً عن النطق أعجباً
 يعد مطيع الشوق من كان أحرمها
 وعين متى استمطرتها مطرت دماً

وتتبع الشيخ محيي الدين الجامعي السيد فقال:

فضاء فضاء المأزمين وطاب من
 ولاح لحادي الركب ضوء جبينها
 رآها على بعد أخو الزهد فاثني^(٩)
 رنت وصبا ركن الخطيم وزمزم
 من اللاء يسلبن الحليم وقاره
 ويروريس^(١٠) نار الوجد في قلب ذي النهى

شذاها ثرى ام القرى فتبسماً^(١١)
 فيمم بالركب الحمى وترغماً
 وصلى عليه بالفؤاد وسليماً
 إليها وباحاً بالغرام وزمزم^(١٢)
 ويقتلن باللمحظ الكمي المعجباً^(١٣)
 نار الوجد في قلب ذي النهى

فيضحى وإن ناوى ذوي العشق مغرمها

(١) الريا: الربيع الطيبة، ضوات: أشعت.

(٢) الخطيم: جدار حجر الكعبة وقيل: ما بين الركن والزمزم والمقام.

(٣) سهماً: المتعبة. الدهان: الدهن التي تدهن به النساء.

(٤) المعصم: موضع السوار من الساعد والزند الجليد: الصابر.

(٥) التيم: الحب الشديد.

(٦) المكتم: المستتر، تسفحت: صرت سفيهاً.

(٧) التحلم: التظاهر بالحلم.

(٨) العنف: الشدة.

(٩) المأزمين: الموضع الذي بين المشعرويين العرفة، الشذا بالآلف المقصورة: الرائحة الطيبة.

(١٠) اثني: راح ومال.

(١١) رنت: نظرت. الغرام: الحب والشوق.

(١٢) اللاء: اللاتني. الكمي: الشجاع.

(١٣) أورى النار: أشعلها.

قضت مقلتا سلمی علی القلب حبها قضاوت مقلتا سلمی علی القلب حبها
 أعان علیه الهجر ذا الليل والهوى اعان علیه الهجر ذا الليل والهوى
 دعاه لميقاة الغرام جمالها دعاه لمیقاة الغرام جمالها

من السبحة

پیری از نور هدی بیگانه چهره پر دود ز آتش خانه
 کرد از معبد خود عزم رحیل میهمان شد بسرخوان خلیل
 چون خلیل آن خلش در دین دید بر سر خوان خودش نپسندید
 گفت با واهب روزی بگرو با از این مائده بر خیز و برو
 پیر برخواست که ای نیک نهاد دین خود را بشکم نتوان داد
 بالی خشک و دهان نا خورد روی از آن مرحله در راه آورد
 آمد از عالم بالا بخلیل وحی کای در همه اخلاق جمیل
 کرچه این پیرنه بردین تو بود منعی از طعمه نه آئین تو بود
 عمر او بیشتر از هفتاد است که در آن معبد کفر آباد است
 روزیش وانگرفتم روزی که ندارد دل دین اندوزی
 چه شود گرتو هم از سفره خویش دهیش یک دوسه لقمه کم و بیش
 از عقب داد خلیل آوازش گشت برخوان کرم دمسازش
 پیر پر سید که ای لجة^(۳) جود از پس منع عطا بهر چه بود
 گفت با پیر خطابی که رسید وانجگر سوز عتابی^(۴) که شنید
 پیر گفت آنکه کند گاه خطاب آشنا را بی بیگانه عتاب
 راه بیکانگیش چون سپرم ز آشنائیش چرا برنخورم
 رو بدان قبله احسان آورد دست بگرفتش و ایمان آورد

من السبحة

چارده ساله بتی بر لب بام چون مه چارده در حسن تمام

(۱) العنا: التعب، ادلهم: صار شدید الظلمة.

(۲) هام: صار ذا شوق کثیر.

(۳) يقال: فلان لجة واسعة ای شیه بالبحر فی سعة.

(۴) العتاب: اللوم ويقال بالفارسية (سرزنش).

بر سر سر و کله گوشه شکست
داد هنگامه معشوقی ساز
اوفرزان چو مه کرده هجوم
ناگهان پشت خمی همچو هلال
کرد در قبله او روی امید
گوهر اشک بزرگان میسفت
کای پری با همه فرزانه گیم
لاله سان سوخته داغ توام
نظر لطف بحال بگشای
نوجوان حال کهن پیر چو دید
گفت کای پیر پراکنده نظر
که در آن منظره گل رخساریست
او چو خورشید فلک من ماهم
عشق بازان چو جمالش نگرند
پیر بجاره چو آنسو نگریست
زد جوان دست و فکند از بامش
کانکه با ماره سودا سپرد
هست آئین دو بینی ز هوس

بر گل از سبیل تر سلسله بست
شیوه جلوه گری کرد آغاز
بر درو بامش آسیران چو نجوم
دامن از خون چو شفق مالا مال
ساخت فرش ره او موی سفید
وزدودیده گهر افشان میگفت
نام رفت از تو بدیوان گیم
سبزه و ش پیر باغ توام
زنک اندوه ز جانم بزداي
بوی صدق از نفس اون شنید
رو بگردان بقفا بازنگر
که جهان از رخ او گلزاریست
من کمین بنده او اوشاهم
من که باشم که مرانام برند
تابه بیند که در آن منظره کیست؟!
داد چون سایه بخاک آرامش
نیست لا یق که دیگر جانگرد
قبله عشق یکی باشد و بس^(۱)

شیخ ابو سعید ابو الخیر

پرسیدی کی ز من که معشوق تو کیست؟
گفتم که فلان کس است مقصود تو چیست؟
بنشست بهای های بر من بگریست
کز دست چنین کسی تو چون خواهی زیست؟!
ولي

بقتلم گر شتایی کرده باشی
اسیران تو بیرون از حسابند
چه لطف بی حسابی کرده باشی
توهم با خود حسابی کرده باشی

(۱) ما جعل الله لرجل من قلیین.

دلانیکت نکرد آنغمزه بسمیل مبادا اضطرابی کرده باشی
 نهی گر بر گلو تیغ هلاکم بحلق تشنه آب کرده باشی

عروة بن اذينة

إنّ التي زعمت وداك ملها (۱) خلعت هواك كما خلعت هوى لها
 فيك الذي زعمت بها وكلاكما أبدى لصاحبه الصبابة (۲) كلها
 بيضاء باكرها (۳) النعيم فصاغها بلياقة فأرقها وأجلها
 وإذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الضمير إلى الفؤاد فعلها
 لما عرضت مسلماً لي حاجة أخشى صعوبتها وأرجو دلهـا (۴)
 منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها
 فدن (۵) وقال لعلها معذورة من بعض رقبتهـا فقلت لعلها

خواجه افضل تركه

دردوزخ هجران لب کس کی خندد؟ یا خاطر او بخرمی پیوندد؟
 کر آن دوزخ چو دوزخ هجرانست حاشا که خدا بکافری پسندد؟

ولي دشت بياض

آخر زکفت جام ستم نوشیدم وزبزم تودا من طرب درچیدم
 روزی که بکشتنم کمر می بستی کاش از تو گناه خویش می پرسیدم؟!

خواجه ضياء الدين علي تركه

بیخوابی شب جان مرا گرچه بکاست درخواب شدن از ره انصاف خطاست

(۱) في النسخة المصرية بدل لفظة «ملها» عليها. المل: السامة.

(۲) الصبابة: العشق والمحبة.

(۳) باكرها: أتاها صباحاً.

(۴) الدل: الدلائل والغنج.

(۵) وفي النسخة المصرية: فرثي بدل فدن.

ترسم كه خيال او قدم رنجه كند عذر قدمش بساها نتوان خواست
الشيخ شهاب الدين السهروردي من أبيات:

أقول لجارتي والدمع جاري	ولي عزم الرحيل عن الديار
ذريني أن أسير ولا تنوحي	فإن الشهب أشرفها السواري (١)
وإن في الظلام رأيت ضوءاً	كأن الليل بدل بالنهار
أرضى بالاقامة في فلاة؟	وأربعة العناصر في جواري (٢)
إذا أبصرت ذاك الضوء أفنى	فلا أدري يميني من يساري

ابن الرومي في الشيب

يا شبابي وأين مني شبابي؟	إذ ثنتي (٣) أيامه بانقضاب
لطف نفسي على نعيي وطوي	تحت أفنائه اللدان الرطاب (٤)
ومعز عن الشباب مؤس	بمشيب الأتراب والأصحاب
قلت لما انتحي (٥) يعد أساه	من مصاب شيبه فمصاب
ليس تأسوا كلوم (٦) غيري كلومي	مابه مابه وماي ماي

الشاعر المعروف بديك الجن اسمه عبد السلام كان من الشيعة، ومات سنة خمس وثلاثين ومأتين وكان عمره بضعا وسبعين سنة وكان له جارية و غلام قد بلغا في الحسن أعلى الدرجات وكان مشغوقاً بحبهما غاية الشغف، فوجدهما في بعض الأيام مختلطين تحت ازار واحد فقتلها وأحرق جسديهما وأخذ رمادهما وخلط به شيئا من التراب وصنع منه كوزين للخمر وكان يحضرهما في مجلس شرابه ويضع احدهما على يمينه والآخر على يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجارية وينشد:

يا طلعة طلع الحمام عليها وجنى لها ثمر السردى بيديها

(١) السواري جمع الساري وهو المتحرك في قبال الثابت.
(٢) والمراد من هذا البيت أن الإقامة في مكان واحد لا تتحسن.

(٣) الثني: الميل والعطف.

(٤) اللدان الرطاب: اللينة.

(٥) الانتحاء: الميل.

(٦) تأسوا: نطب، الكلوم: الجروح.

رويت من دمعها الثرى ولطالما روى الهوى شفتي من شفتيها^(١)
وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام.

وينشد

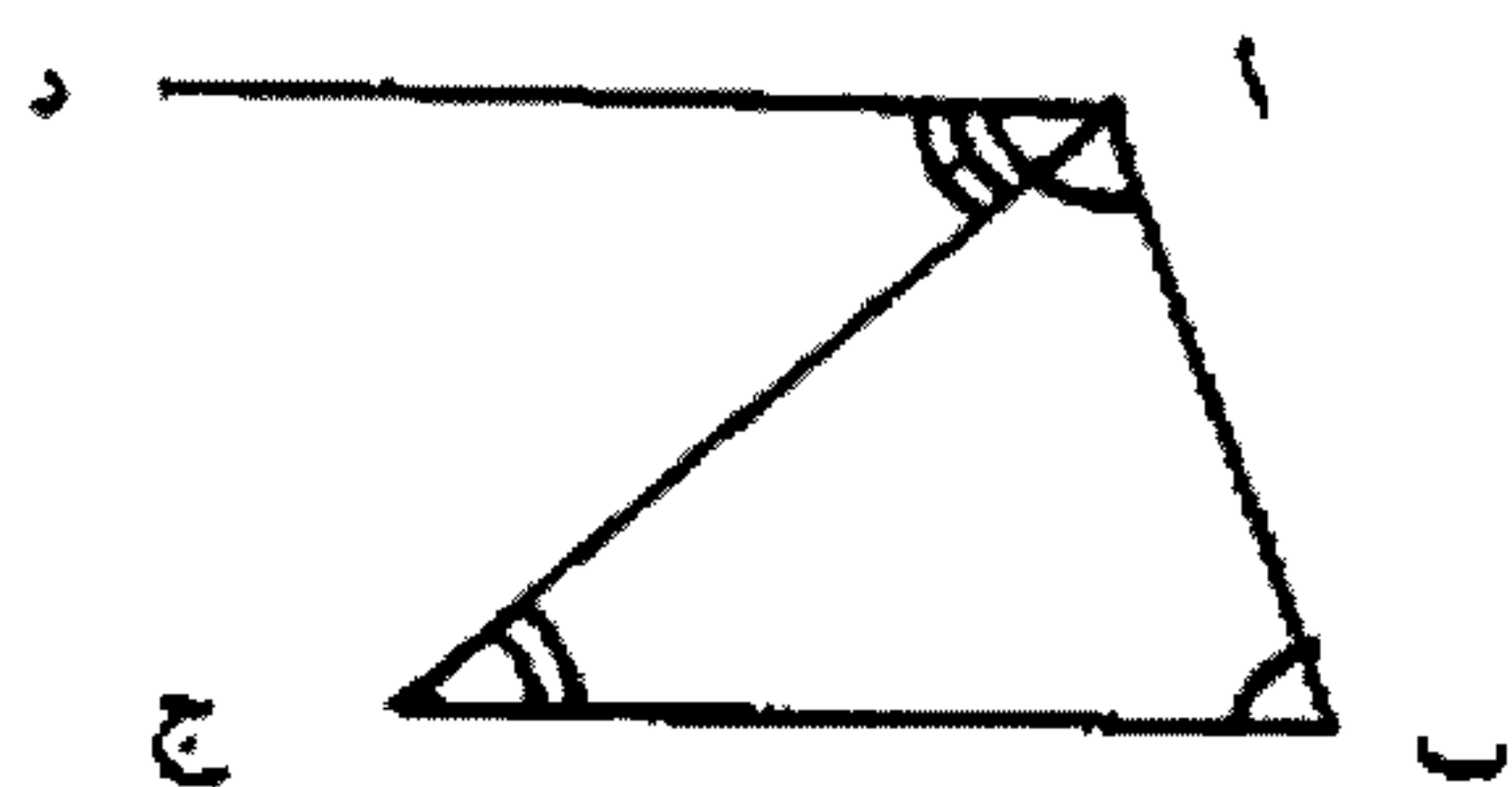
وقتلته وبه علي كرامة فله الحشى وله الفؤاد بأسره
عهدي به ميتاً كأحسن نائم والحزن يسفح أدمعي في حجره

برهانان مختصران على مساواة زوايا الثلث من المثلث لقائمتين لكاتب الأحرف أقل العباد
بهاء الدين العاملي، ليكن المثلث abc ونخرج من نقطة a إلى d خطاً موازياً لخط bc (ب ج)
فنقول: زاويتا « dab و $ج ب ا$ »، كقائمتين (٢) لكونهما داخلتين في جهة وزاويتا « dac و $ج ب ا$ »
متساويتان، لأنها متبادلتان فزاوية $ج$ مع مجموعة زاوية $ب$ وزاوية a يساوي قائمتين أيضاً
وذلك ما أردناه (٣) ثم أقول: بوجه آخر يخرج دا على الاستقامة موازياً ل $ب ج$ الى $هـ$ فالزوايا الثلث
الحادثة كقائمتين والمتبادلان متساوية فالثلث التي في المثلث كقائمتين وذلك ما أردناه. سئل المعلم
الثاني أبو نصر الفارابي عن برهان مساواة الزوايا الثلث من المثلث القائمتين فقال: لأن الستة إذا

(١) والمراد هو اني لما قتلتها سقيت الارض من دمعها وطالما روتني شفتاها بالمص والتقبيل.

(٢) كان الاصلح ان يقول سين القائمتين لا كقائمتين.

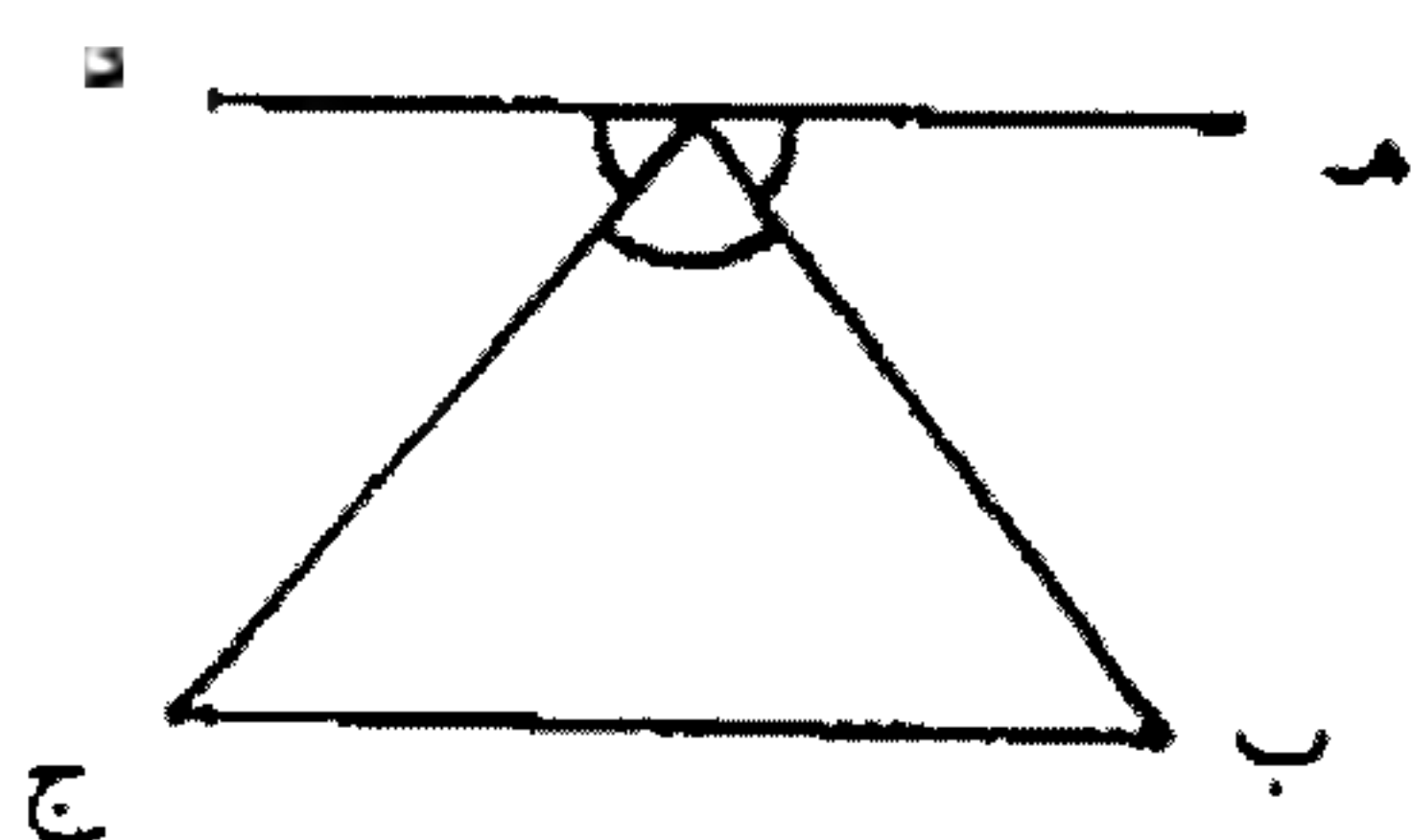
(٣) دو برهان براي اثبات تساوي سه زاويه مثلث بادو قائمه 180° درجه ١ - مثلث abc رادر نظر ميگيريم واز نقطه a



خط (اد) را موازي ب $ج$ رسم مي كنيم و اين طور
ميگوئيم كه دو زاويه dab و $ج ب ا$ مجموعاً
دو قائمه اند، زيرا دو زاويه داخلي و دريك سمت
خط قاطعند (باصطلاح هندسي دو زاويه متقابل
داخلي هستند) و دو زاويه dac و $ج ب ا$ با هم

مساوي اند زيرا دو زاويه متبادلند بنابر اين زاويه $ج$ با مجموع زاويه $ب$ و زاويه a نیز دو قائمه اند و اين همانست كه ميخواستيم.

(٢) در همان شكل فوق خط (دا) را از طرف ديگرتا نقطه (هـ) امتداد ميدهيم سه زاويه



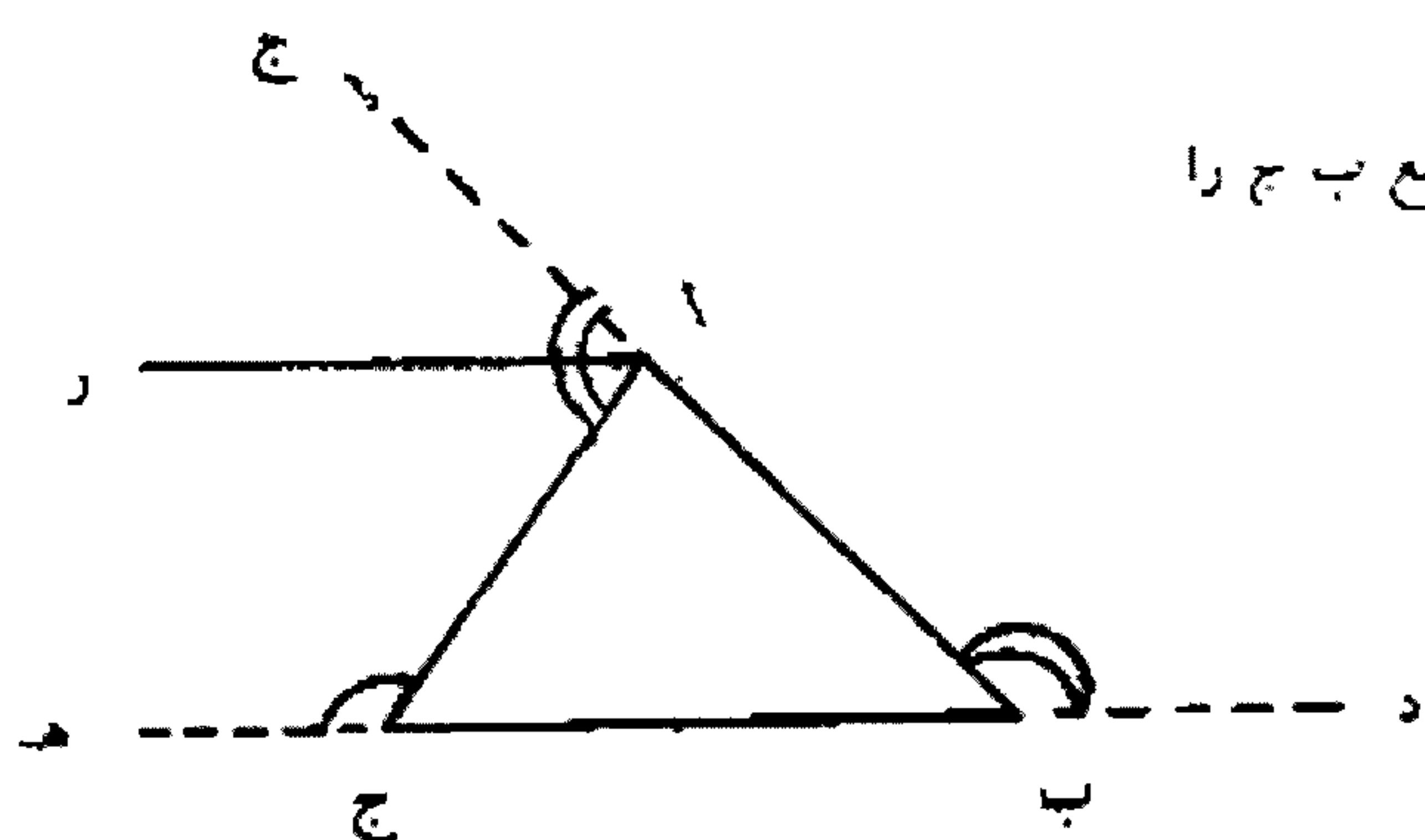
حاصل در نقطه مساوي بادو قائمه است بكي از
اين سه زاويه متعلق بمثلث است و دو زاويه ديگر
نيز بادو زاويه ديگر مثلث بعلى متبادل بودن مساوي
وبرابرند پس سه زاويه مثلث برابر است بادو قائمه
«وذلك ما اردناه». از معلم دوم دليل تساوي سه
زاويه مثلث بادو قائمه سؤال شد او در جواب

فرمود: اگر از عدد شش عدد چهار را كم كنيم عدد دو باقي ميماند.

نقص منها أربعة بقي اثنان معناه : أنه إذا نقص من ست قوائم أربع قوائم بقي قائمتان .

برهان نخرج ضلع ب ج في مثلث ا ب ج الى د و ه ونخرج (ب ا) إلى ح وقد برهن في ١٣ من اولى الاصول : أن كل خط وقع على خط حدث عن جنبه قائمتان ، أو مساويتان لهما ، فالزوايا الست الحادثة مساوية لست قوائم ويخرج من نقطة ا خط ا ر موازياً لب ج فدخلتا ه ج اوراج كقائمتين بشكل ٢٩ من اولى الاصول وزاويتا (د ب ا) و(ح ا ر) أيضاً كقائمتين ، لأن زاوية (د ب ا) يساوي زاوية (ب ا ر) لأنها متبادلتان و(ح ا ر) يساوي (ا ب ج) لأنها داخلية وخارجة أقول لأن : زاوية (د ب ا) مع زاوية (ا ب ج) كقائمتين وزاوية (ا ب ج) يساوي زاوية (ح ا ر) فزاوية (د ب ا) مع زاوية (ح ا ر) كقائمتين ، أيضاً ، فاذا اسقطنا هذه الزوايا من الست القوائم بقي الزوايا الثلاث التي للمثلث مساوية لقائمتين . (الظاهر أن قوله لأن إلى قوله : متبادلتان مستغنى عنه) .

قال المحقق الطوسي في التحرير في بيان المصادرة الثانية : إذا قام عمودان متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الزاويتان الحادثتان بينهما متساويتين مثلاً قام عمودا (ا ب و ج د) المتساويان على (ب د) ووصل (ا ج) فحدث بينهما زاويتا (ب ا ج و د ج ا) فهما متساويتان ونصل (ا د ب ج) متقاطعين على (هـ) فيكون في مثلثي (ا ب د و ج د ب) ضلعا (ا ب و ب د) وزاوية (ا ب د) القائمة مساوية لضلعي (ج د و د ب) وزاوية (ج د ب) القائمة كل لنظيره ، ويقتضي ذلك تساوي بقية الزوايا والأضلاع النظائر ولتساوي زاويتي (ا د ب و ج د ب) يكون (ب هـ و د هـ) متساويين ويبقى (ا هـ و ج هـ) متساويين فيكون زاويتا (هـ ا ج و هـ ج ا) متساويتين ، وكانت زاويتا (د ا ب و ب ج د)



برهان بيان معلم ثاني- در مثلث ا ب ج ضلع ب ج را

از دو طرف تا نقاط د و ه امتداد

میدهیم و ضلع ب ا را نیز تا ح

امتداد میدهیم باین ترتیب شش

زاویه خواهیم داشت که

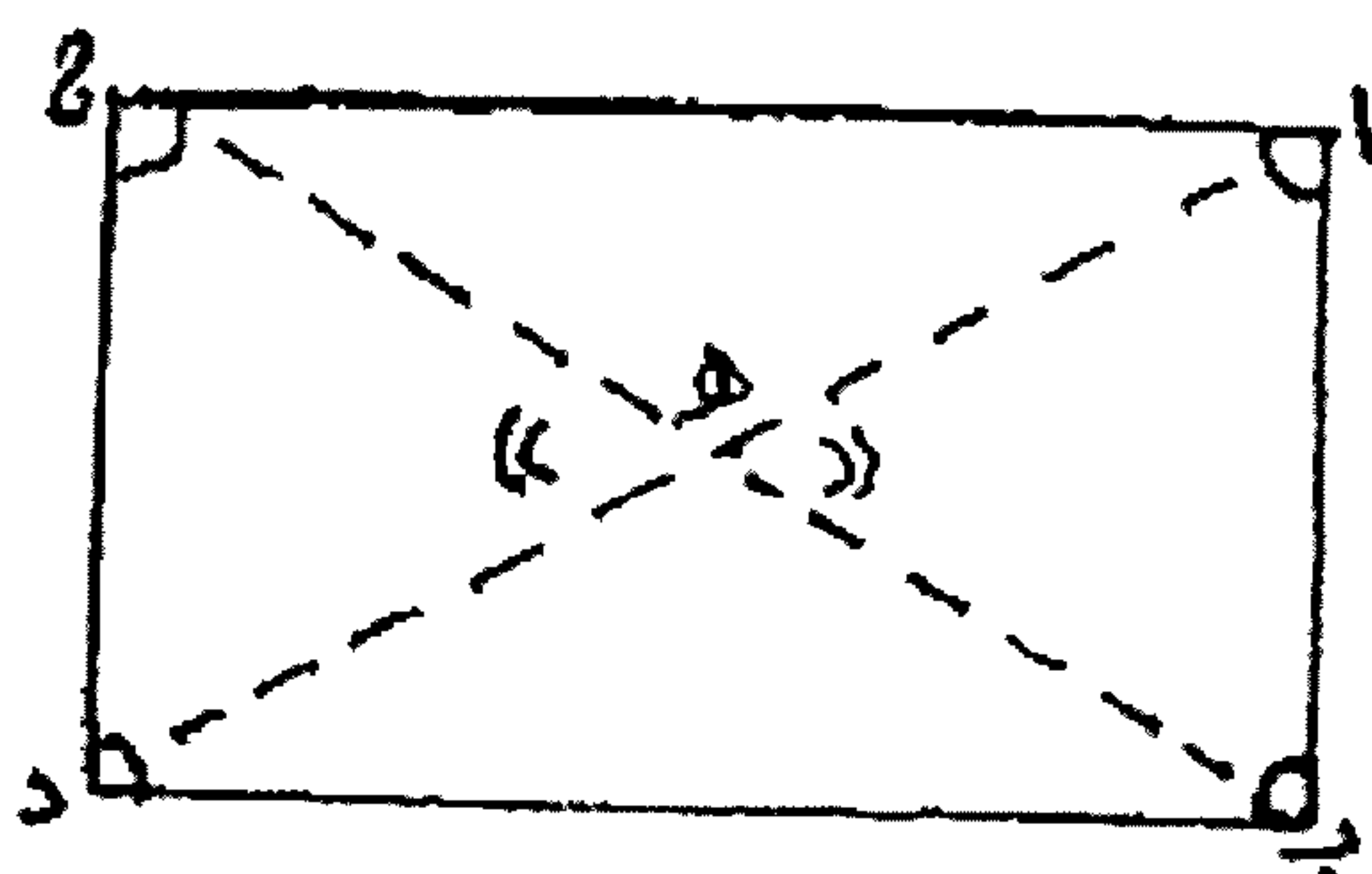
مجموع هر دو زاویه مجاور برابریا

دو قائمه است پس مجموع این

شش زاویه مساوی شش قائمه است حال از نقطه ا خط ا ر را موازی ب ج میکشیم دو زاویه ه ج ا و د ا ج مجموعشان

فيكون جميع زاوية (ب ا ج) مساوية لجميع زاوية (د ج ا) ^(١) «انتهى كلام الشيخ الطوسي» .
 أقول: وبوجه آخر اذا كان مثلثا (ا ب د و ج د ب) متساويتين فمثلثا (ا ه ب و ج ه د) أيضاً
 متساويان لتساوي زاويتي (ب ا ه و ب ه ا) و ضلع (ا ب) لزاويتي (د ج ه و ج ه د) و ضلع (د
 ج) فتساوي ضلعا (ا ه و ج ه) فزاويتا (ا ج) متساويتان بالمأموني ويلزم ما أردناه ^(٢) .

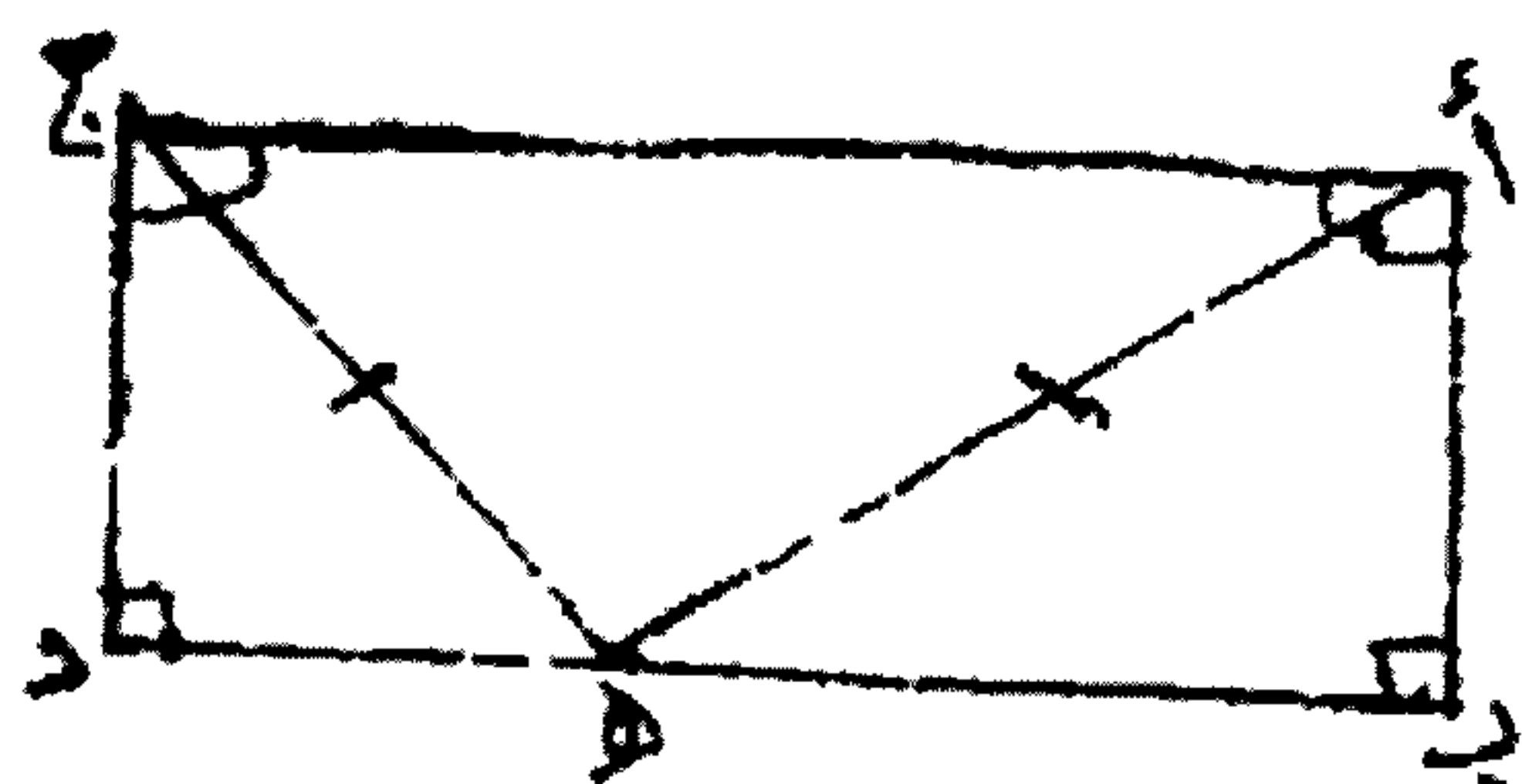
دو قائمه است زیرا در زاویه داخلی در یک جهت هستند و دو زاویه د ب ا و ج از نیز مجموعشان دو قائمه است زیرا زاویه د ب ا
 باز زاویه ر ا ب بعلت متبادل بودن مساویند و زاویه د ب ا باز زاویه ر ا ج مجموعشان دو قائمه است پس مجموع سه زاویه ای که از
 امتداد دادن اضلاع مثلث پیدا شده است مجموعاً چهار قائمه میشوند بنابر این مجموع سه زاویه مثلث ا ب ج مساویست با : دو
 قائمه = چهار قائمه - شش قائمه $2 = 4 - 6$



(١) فرض میکنیم دو قطعه خط
 ا ه ب و ج د بر خط ب د عمود باشند
 و خود با هم مساوی نیز باشند نقطه (ا) را
 بنقطه ج وصل میکنیم میخواهیم ثابت
 کنیم که دو زاویه د ا و ج ه با هم مساویند .
 برای اثبات این موضوع ا د و ب ج را رسم
 می کنیم تا در نقطه ه متقاطع شوند در ضلع
 ا ب و ب د و زاویه ب از مثلث ا ب

د مساویست با ج د و د ب و زاویه د د از مثلث ج د ب پس سایر زوایا و اضلاع این دو مثلث نیز با هم مساوی میشوند ، از
 تساوی دو زاویه ا د ب و ج ب د تساوی دو قطعه خط ه ب و د نتیجه میشود و بماً بر این ا ه و ج ه نیز برابر میگردند ازین
 جهت دو زاویه ه ج ا و ج ا ه نیز متساوی میشوند و چون دو زاویه د ا ب و د ج ب نیز قبلاً مساوی شدند پس تمام زاویه (ا)
 مساویست با تمام زاویه ج و ممکن است این طور بگوئیم که پس از تساوی دو مثلث ا ب د و ج د ب دو مثلث ا ه ب و ج ه د
 نیز مساوی میشوند زیرا دو زاویه ب ا ه و د ج ه با هم مساوی شدند و زاویه ه نیز در هر دو مساویست و ضلع ا ب نیز با ج د
 مساویست بنابر این دو ضلع ا ه و ج ه نیز با هم مساوی میشوند و بقیه مانند مذکر در فوق است .

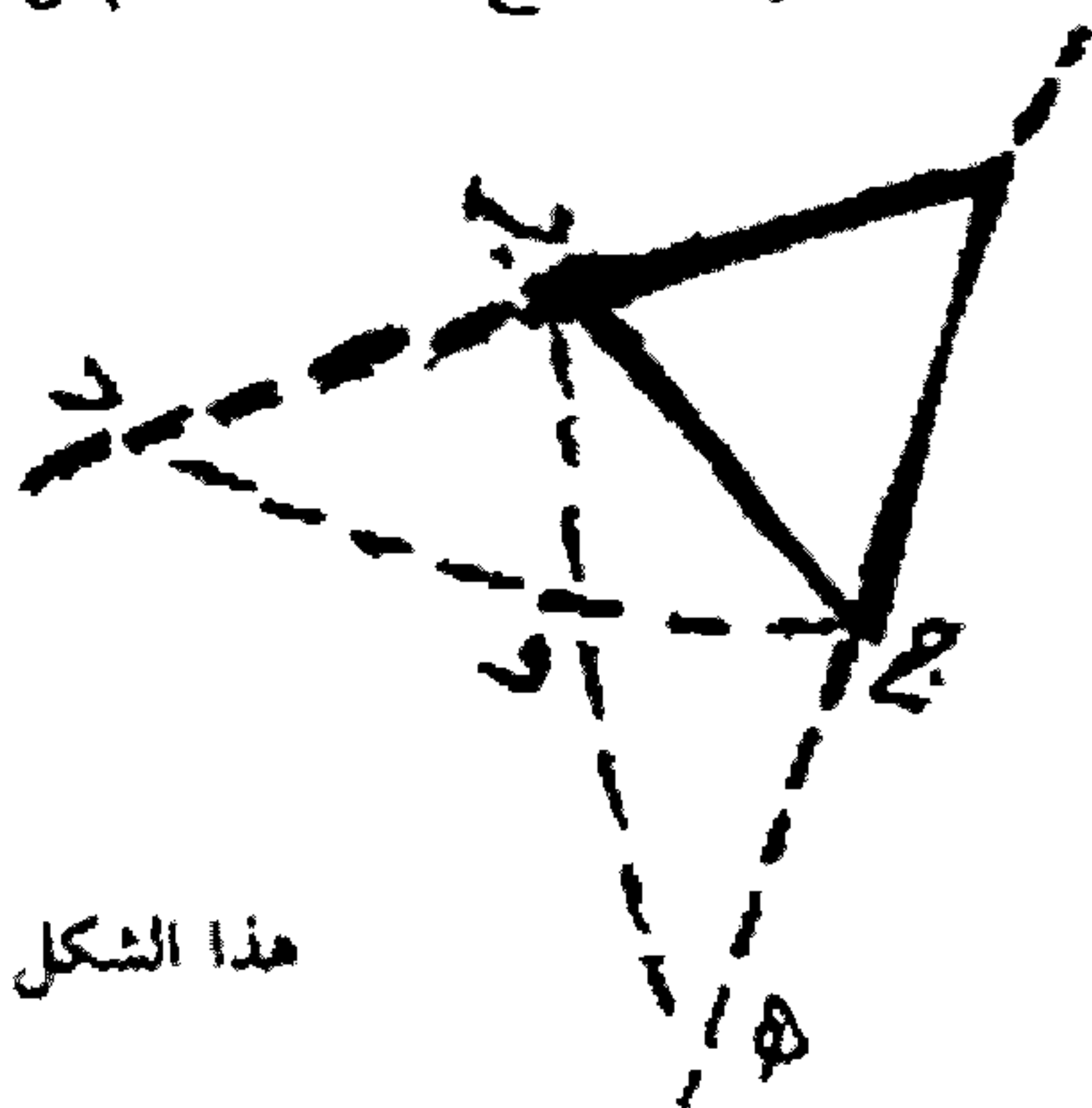
(٢) طریق دیگر - ب د را در ه نصف میکنم و ا ه و ج ه را وصل میکنیم دو ضلع ا ب و ب ه و زاویه د ب ه مساوی



هستند با دو ضلع ج د و د ه و زاویه د پس
 این دو مثلث متساویند و از آنجا زاویه ب ا
 ه باز زاویه ه ج د برابر و دو ضلع ا ه و ج
 ه نیز با هم برابرند بنابر این دو زاویه ه ا ج
 و ا ج ه با هم مساوی میشوند .

ثم أقول: وبوجه آخر بشكل آخر وهو أن ينصف (ب د) على (هـ) ونصل (ا هـ و ج هـ) فضلما (ا ب و ب هـ) وزاوية (ب) كضلعي (ج د و د هـ) وزاوية (د) فزاويتا (ب ا هـ و د ج هـ) متساويتان وكذلك صلعا (ا هـ و ج هـ) فزاويتا (هـ ا ج و هـ ج ا) متساويتان بالمأموني^(١) فمجموع زاوية (ب ا ج) يساوي مجموع زاوية (د ج ا) وذلك ما أردناه، وهذا الوجه أخصر من وجه المحرر بكثير كما لا يخفى.

(١) مه گوشه (ا ب ج) متساوی الساقین است یعنی ا ب با ج مساوی است پس دو گوشه ا ب ج و ا ج ب برابر



هذا الشكل ملقب بالمأموني

هستند خط ا ب و ا ج را بسمت چپ ب وج امتداد داده بعد دو نقطه د و هـ را روی امتداد این دو خط بجوری برمیگزینیم که ا د و ا هـ برابر باشند از ب به نقطه و از ج به نقطه د وصل میکنیم دمه گوشه ا ب هـ و ا ج د برا برند زیرا دو ضلع وزاویه بین آنها متساوی است ا هـ = ا د ا ج = ا ب زاویه ا مشترک است از تساوی این دو مثلث بدست می آید که دوزاویه ا

ب هـ و ا ج د برابرند پس تفاضل آنها از زاویه نیم صفحه یعنی دوزاویه د ج هـ و د ب هـ نیز برابرند در شکل فوق ضلعهای نظیر وزاویه های نظیر دو بدو برابرند

$$\begin{array}{ll} \text{ا ج ب} = \text{ا ب ج} & \text{ا ج} = \text{ا ب} \\ \text{د ج ا} = \text{ا ب هـ} & \text{ا هـ} = \text{ا د} \\ \text{ب ج د} = \text{ج ب هـ} & \text{ج هـ} = \text{ب د} \\ \text{هـ ج د} = \text{هـ ب د} & \end{array}$$

مثلثهای نظیرهم دو بدو برابرند د ب و = و ج هـ ج ب هـ = د ج ب هـ ب ا = ا د ج .

مأمون که از خلقای عباسی است شکل بالا را دوست داشته و در لباسش منقوش بوده بدینجهت بشکل مأمون مشهور شده است .

ملقطات من الباب الأخير من كتاب نهج البلاغة من كلام سيد الأوصياء عليه أفضل الصلاة والسلام .

البشاشة حباله المودة، اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدره عليه، أفضل الزهد إخفاء الزهد، لا قربة بالنوافل إذا أضرت بالفرائض، المال مادة الشهوات، نفس المرء خطاه إلى أجله، من لان عوده كثفت أغصانه، كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع، اتق الله بعض التقى وإن قل، واجعل بينك وبين الله سترأ وإن رقى، اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة، أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه، كفى بالأجل حارساً، الحلم عشيرة، قليل تدوم عليه خير من كثير مملول منه، اذا كان لرجل خلة رائعة فانتظروا أخواتها، صاحب السلطان كراكب الأسد يغبط بموقعه وهو أعلم بموضعه .

لكاتبه في الشوق إلى لثم^(١) عتبة سيد الأنبياء والمرسلين «ص» :

للشوق إلى طيبة جفني باكي لو أن مقامي فلك الأفلاك
يستحقر من مثي لدى روضتها المشي على أجنحة الأملاك

قال جامع الكتاب أيضاً

قد صمم العزيمة كاتب هذه الأحرف محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي على أن يبني مكاناً في التجف الأشرف لمحافظة نعال زوار ذلك الحرم الأقدس وأن يكتب على ذلك المكان هذين البيتين اللذين سنحا بالخاطر الفاتر وهما :

هذا الافق المبين قدلاح لديك فاسجد متذللاً وعفر خديك
ذاطور سينين فاغضض الطرف به هذا حرم العزة فاخلع نعليك

لبعض الأعراب

ومن يك مثلي ذاعيال ومقتراً^(٢) من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذراً أو يصيب رغبة^(٣) ومبلغ نفس عذرها مثل منجح
هذه كلمات يستحق أن يكتب بالنور على وجنات الخور، من أعز نفسه أذل فلسه، من

(١) اللثم : التقبيل .

(٢) المقتتر : من قلّ ماله .

(٣) الرغبة : العطاء الكثير .

سلك الجدد أمن من العثار، من كان عبداً للحق فهو حر، من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكره له، من تأني أصاب ما تمنى، لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار، ماصين العلم بمثل بذله لأهله، ربما كانت العطية خطية والعناية جناية، لولا السيف كثر الخيف^(١) لو صور الصدق لكان أسداً ولو صور الكذب لكان ثعلباً، لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف، من قاسى الأمور فهم المستور، من لم يصبر على كلمة سمع كلمات، من عاب نفسه فقد زكاها، من بلغ غاية ما يجب فليتوقع غاية ما يكره، من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة، الفقر يخرس الفطن عن حاجته، المرض حبس البدن والهلم حبس الروح، المفروح به هو المحزون عليه^(٢) أول الحجامة تحزير القفا، الدهر أنصح المؤدبين، أسرع الناس إلى الفتنة أقلهم حياء من الفرار، المنية تضحك من الامنية، الهدية ترد بلاء الدنيا، والصدقة ترد بلاء الآخرة، الحر عبد إذا طمع والعبد حر إذا قنع، الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود، الأنام فرائس الأيام، اللسان صغير الجرم عظيم الجرم، يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم، مجالسة الثقيل حمى الروح، كلب جوال خير من أسد رابض، ابتلاؤك بمجنون كامل خير لك من نصف مجنون، قد تكسد اليواقيت في بعض المواقيت، اتبع ولا تبتدع، ارع من عظمتك لغير حاجة إليك، لا تشرب السم اتكالا على ما عندك الترياق، ولا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر، لا تجالس بسفهلك الحكماء ولا بحلمك السفهاء، صديقك من صدقك لا من صدقك، لا سرف في الخير كما لا خير في السرف.

يا من سينئى عن بنيه كما نأى^(٣) عنه أبوه
مثل لنفسك قولهم جاء اليقين فوجهوه
وتحللوا من ظله قبل الممات وحللهوه
الأبعاد ترى من المواضع البعيدة أقصر وكل مرئي واقع في سطح والبصر مرتفع عنه، فانه يرى أقرب، إذا صار البصر أرفع، فليكن السطح «ا ب» والمرئي «ب» والصبر أعني «هـ» مرتفع عنه بقدر «ا ج» فنقول إن «ب» يرى أقرب من «ا» موقع العمود الخارج من البصر إلى السطح إذا صار «ا هـ» بقدر «ا د» لأن زاوية «ا ب د» أعظم من زاوية «ا ب ج» وزاوية «ا» بحالها فيكون «ا ب ج» أعظم من «ا د ب» وايضاً زاوية «ا ج ب» خارجة عن مثلث «د ج ب»^(٤)

(١) الخيف : الظلم

(٢) قد كرر ذكر بعض الجملات في الكتاب .

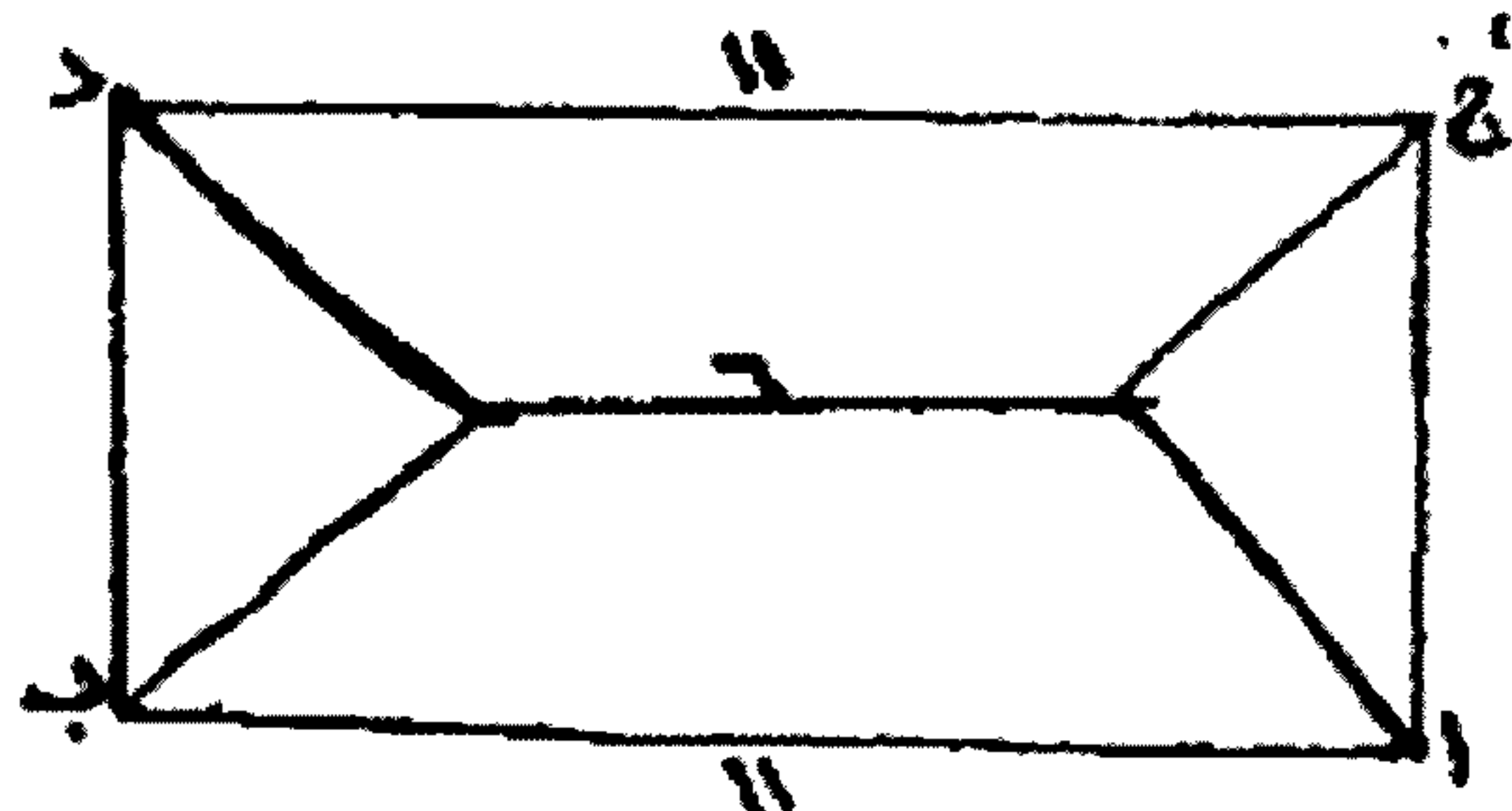
(٣) النأي : البعد .

(٤) وفي بعض النسخ المطبوعة في الهامش : قاعدة جمع كلاً لهماى مستطيلات متواليه دو ضلع اعظم مستطيلاترا جمع كرده ضلع بالا را بر آن افزوده نگاه دارد بعد اعداد متواليه از واحد تا ضلع اقصر اعظم مستطيلات را جمع نموده ثلث احد المحفوظين را در ديگرى ضرب نمايد حاصل مطلوب باشد ، مثلاً ضلع اطول اعظم مستطيلات اعنى ا ب ١١ بود ضلع ج د نیز ١١ باشد

للشيخ أبي علي ابن سينا ويقال أنه لأبي علي بن مسكويه

اگر دل از غم دنیا جدا توانی کرد
وگر بآب ریاضت بر آوری غسلی
زمنزلات هوس گریزون نهی قدمی
وگرز هستی خود بگذری یقین میدان
ولیکن این عمل ره روان چالاکست
نه دست پای امل را فرو توانی بست
چوبو علی بپراز خلق کوشه بگزین
نشاط و عیش بیاغ بقا توانی کرد
همه کسورت دلرا صفا توانی کرد
نزول در حرم کبریا توانی کرد
که عرش و فرش و فلک زیر پا توانی کرد
تو نازنین جهانی کجا توانی کرد
نه رنگ و بوی جهان راها توانی کرد
مگر که خوی دل از خلق و اتوانی کرد

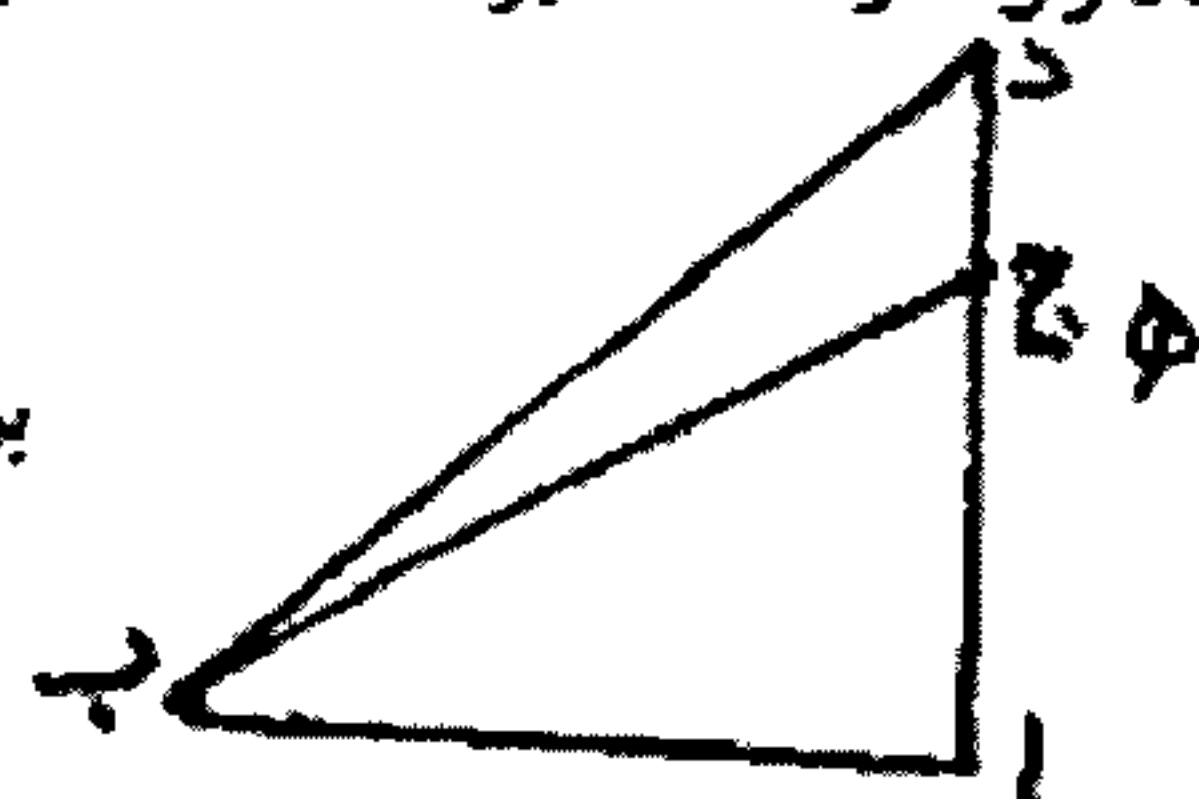
مجموع ۲۲ عدد ضلع هـ و ۶ پس محفوظ ۲۸ باشد ضلع ا ج پنج عدد است بالفرض و مجموع اعداد متوالیه از واحد تا پنج پانزده است چون ثلث آن یعنی ۵ را در ۲۸ ضرب کنیم حاصل ۱۴۰ باشد و $۵ \times ۲۸ = ۱۴۰$ و هو المطلوب چون ضلع اقصر را از ضلع اطول تفریق کنیم ما بقی عدد ضلع بالا است و انتهى



$$\begin{aligned} ۵ &= ج ا \\ و ه + ج د + ا ب \\ ۱۱ + ۱۱ + ۶ &= ۲۸ \\ ۱ + ۲ + ۳ + ۴ + ۵ &= ۱۵ \\ ۱۵ : ۳ &= ۵ \end{aligned}$$

$$۵ \times ۲۸ = ۱۴۰ \quad ۱۱ - ۵ = ۶$$

دلیل ۱ - زاویه ا ج ب بزرگتر است. از زاویه ا د ج اگر هـ بالا رود در نقطه د برسد ا هـ تبدیل به ا د میگردد و ثابت شده است که مجموع زوایا درونی يك مثلث دو قائمه و ۱۸۰ درجه است زاویه اثابت و برابر ۹۰ درجه یعنی يك قائمه است چون زاویه ا ب ج تبدیل بزوايه بزرگتر ا ب د شده در نتیجه زاویه ا د ب از زاویه ا ج ب کوچکتر میشود. چون زاویه دید كوچك شده نقطه ب به ا نزدیکتر دیده میشود بنظر میآید خط ا ب کوچکتر شده است. و نیز زاویه ا ج ب زاویه خارجه مثلث هـ سه گوشه و د ج ب می باشد پس از زاویه ب د ج بزرگتر است.



اگر چشم را در نقطه ج قرار دهیم يك شعاع بصری يك سمت خط و يك شعاع بصری بسمت دیگر خط می تابد، زاویه ای که بین این دو شعاع بصری پیدا میگردد زاویه دید گویند چون خط را تحت این زاویه می بینیم هرا اندازه این زاویه کوچکتر شود خط کوتاهتر بنظر میآید بطوری که اگر این زاویه يك دقیقه برسد خط يك نقطه دیده میشود.



دلیل ۲ - مجموع زاویه های داخل هر مثلث مساوی دو قائمه و ۱۸۰ درجه است. (ا ب هـ + ب ا د). بنا بر این اگر نقطه هـ بتدریج دورتر برود یعنی چشم از خط ا ب د. (هـ - ۱۸۰ = ب هـ ۱ بنا بر این اگر نقطه هـ بتدریج دورتر برود یعنی چشم از خط ا ب د.

دور بشود مجموع دو زاویه داخل پراوتر و دو هلال و بتدریج و کم کم زیاد میشود و اند از زاویه برآس هـ که تفاضل این مجموع از ۱۸۰ درجه بتدریج کم یعنی هر قدر از خط دور کردیم بنظر میرسد که از خط ا ب كوچك شده است.

خواجه حافظ شیرازی

بسر جام جم آنکه نظر توانی کرد که خاک می‌کده کحل بصر توانی کرد
گدائی در میخانه طرفه اکسیر است گر این عمل بکنی خاک زر توانی کرد
بعزم مرحله عشق پیش نه قدمی که سودها کنی از این سفر توانی کرد
نوگز سرای طبیعت غیروی بیرون کجا بکوی طریقت گذر توانی کرد
جمال یار ندارد نقاب و پرده ولی غبار ره بنشان تا نظر توانی کرد
لبعضهم فی من به داء الثعلب وفي أسنانه نبو^(۱):

أقول لمعشر جهلوا وغضوا من الشيخ الكبير وأنكروه
هو ابن جلا وطلّاع الثنابا متى يضع العمامة تعرفوه

لمجير الدين بن تميم في عبد اسمه عنبر لاط بسيدته والبيت الأخير لابن المعتز في تشبيه الهلال:

عابنت في الحمام أسود واثبا من فوق أبيض كالهلال المسفر
فكأنما هو زورق من فضة قد أثقلته حمولة من عنبر

وله في زهر اللوز

أزهر اللوز أنت لكل زهر من الأزهار تأتيها إمام
لقد حنت بك الأيام حتى كأنك، في فم الدنيا ابتسام

والبيت الأخير لأبي الطيب يمدح سيف الدولة ولمجير الدين المذكور:

أفدي الذي أهوى بفيه شارباً من بركة طابت وراقت مشرعاً
أبدت لعيني وجهه وخیاله فأرتني القمرين في وقت معاً^(۲)
للسيد الفاضل شاه طاهر رحمة الله عليه:

هرآنکس که بر کام گیتی نهد دل بنزدیک اهل خرد نیست عاقل
چون نقد بقا نیست در جیب هستی ز دامن او دست امید بکسل
روانست پیوسته از شهر هستی بملک عدم از پی هم قوافل
بصد آرزو رفت عمر گرامی نشد آرزوی دل از دهر حاصل
ندانم چه مقصود داری زدنیاً؟ که گشتی مقید بدام شوغل

(۱) النبوة: التجاني والتباعد: البروز.

(۲) والمرادان وجهه الحقيقي قمر، وخیال وجهه ابضاً قمر، فذلك حيث صح له ان يقول: فارتني القمرين في وقت معاً.

اکرمیل کسب کمالات و همی
همان گیر کز فیض فضل الهی
باصناف آداب گشتی مؤدب
بقانون مشائیان^(۱) بر مقاصد
ز فرط توجه بسوی مبادی
چه حاصل که از صوب تحقیق دوری
ندارد خبر فکر کوتاه بینت
ضمیر تو ظاهر پرستست ورنه
معلل باغراض نفسیت فعلت
زاقسام اعراض^(۲) در فن حکمت
تأمل در ابطال دور و تسلسل^(۳)
اگر قامت همت رادراین ره
نگردد سرا پرده چرخ و انجم
نشینی طربناک در بزم وحدت
شوی سرخوش از جام توحید و گوئی

حریم ضمیر ترا گشت شاغل
شدی بهره مند از فنون فضایل
بدانش مقدم شدی در محافل
اقامت نمودی صنوف دلایل
چه اشراقیان^(۲) کشف کردی مسائل
بزرگ دانا بچندین مراحل
ز ماهیت مبتدا دراوایل
چرا کرد در فعل اضمار فاعل
که گشتی از آن جوهر فرد^(۳) غافل
جز اعراض نفسانیت نیت حاصل
نهادست در پای عقلت سلاسل
شود خلعت خاص توفیق شامل
میان تو و کعبه اصل حائل
بشوئی غبار غم کثرت از دل
تخلصت من سجن تلك هياكل

(۱) المشاؤون: هم الذين كانوا يمشون في ركاب افلاطون وينلقون منه الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء وقيل: هم الذين يمشون في ركاب ارسطو.

(۲) الاشراقيون: هم الذين جردوا الراح عقولهم فاشرقت عليهم انوار الحكمة من غير توسط العبارات.

قال المولوی:

پای اسند لالیون چو بی بود پای چوبین سخت بی نمکین بود

(۳) الجوهر في الأصل هو الأصل، وفي عرف الحكماء: هو الموجود لا في موضوع، والمراد من الجوهر الفرد: الجزء الذي

لا يتجزى، وقد ألف صاحب الكتاب قدس سره رساله سماها «الجوهر الفرد» وسيجيء بعض الأدلة في إبطاله.

قال الشاعر الفارسي:

بعد ازینم نبود شائبه در جوهر فرد که همان توبدین نکته خوش استدلالی است

(۴) العرض: المقابل للجوهر وهو الموجود في الموضوع، اقسامه كانه اعراض: كم، كيف، وضع. این ملئد منی.

فعل. انفعاله اضافه، صاحبان ذوق اشعاری که اشاره بمقولات ده کانه دارد گفته اند که از آنهاست:

بدورث بسی عاشق دل شکسته سیه کرده جامه بکنجی نشسته

(۵) الدور عند ارباب المعقول: توقف كل واحد من الشئین علی الآخر. والتسلسل: ترتب امور غیر متناهیه فی الوجود

وعلى بطلانه دلائل مختلفه کبرهان التطبيق والسلمی.

خدايا بآن شمع جمع بنوت
 بشاهی که اودرغاز ایستاده
 بنور دل پاک زهرای ازهر
 بروشن دلان سپهر امامت
 بحسن دل افروز خوبان دلکش
 که از لجه بحر کثرت دلرا
 ز سرچشمه وحدتم ترکني لب
 که روشن بنور یست این مسائل
 تصدق نمود است خاتم مسائل^(۱)
 که در عصمت اوست آیات نازل
 علیهم من الله رشح الفضائل
 بآه جگر سوز عشاق بیدل
 بعون عنایت رسانی بساحل
 که شد بر من از تشنگی کار مشکل^(۲)

من کتاب ورام، قال عیسی علیه السلام : یا معشر الخوارین ارضوا بدنیء الدنیا مع
 سلامة الدين، كما رضي أهل الدنيا بدنیء الدين مع سلامة الدنيا وقد عقد هذا المعنى بعضهم
 فقال:

أرى رجالاً بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا في العیش بالدون
 فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

ابن عبد الجلیل الأندلسی

أتراه يترك الغزلا وعليه شب واكتسها
 كلف بالغيد ما علفت نفسه السلوان مذ عقلا^(۳)
 غير راض عن سجية من ذاق طعم الحب ثم سلا
 أيها اللوام ويحكم إن لي عن لومكم شغلا
 ثقلت عن لومكم أذن لم يجد فيها الهوى ثقلا
 تسمع النجوى وإن خفيت وهي ليست تسمع الصغلا
 نظرت عيني لشقوقها نظرات وافقت أجلا
 عادة^(۴) لما مثلت لها تركتني في الهوى مثلا

(۱) ولنعم ما قيل:

بروای گندای مسکین در خانه علی زن که نگین پادشاهی ز کرم دهد گدارا

(۲) ولعمري لا ينبغي أن يقال: إن هذه الكلمات شعراء وإنما هو سر ملكوتي بل إهام جيوتي ما أحسنه وما أتقنه؟!

(۳) الكلف بفتح الكاف وكسر اللام: الرجل العاشق. الغيد جمع الغيداء الجميلة الحسناء. قوله: ما علفت إن كان

بتقديم اللام على القاف ففاعله السلوان ونفسه مفعول، وإن كان علفت بتقديم القاف، فالأمر بالعكس.

(۴) الغادة: المرأة اللينة الجميلة.

أبطل الحق الذي بيدي سحر عينيها وما بطلا
حسبت أني ساحرقها مذ رأت رأسي قد اشتعلا
يا سراة^(١) الحي مثلكم يتلافى الحادث الجللا
قد نزلنا في جواركم فشكرنا ذلك النزلا
ثم واجهنا ظباءكم فرأينا الهول والوهلا^(٢)
أضمنتكم أمر جيرتكم ثم ما أمنتكم السبلا

لوالدي نور الله تربته ورفع في الجنان رتبته في التورية^(٣) والقلب.

كل ملوم قبله مولم وكل ساق قبله قاس

العارف الرومي

اي كه جانرا بهر تن می سوختی سوختی جانرا وتن افروختی
اي دریغا اي دریغا ایدریغ آنچنان ماهی نهان شد زیر میغ
اندکی جنبش بکن همچون جنین تا ببخشندت دو چشم نور بین
دوست دارد یار این آشفستگی کوشش بیهوده به ازخفتگی
اندرین رد میتراش و میخراش تا دم آخردمی غافل مباش

ذكر بعض ائمة اللغة: إن لفظ بس فارسية يقولها العامة، وتصرفوا فيها، فقالوا: بسك وبسي وليس للفرس كلمة بمعناه سواها^(٤).

وللعرب حسب وبجل وقط مخففة وامسك واكفف وناهيك وكافيك ومهلا واقطع واكتف.

(١) السراة جمع السري: الشريف.

(٢) الوهل بفتح الواو والهاء: الخوف.

(٣) التورية: إرادة المتكلم بكلامه خلاف الظاهر مثل أن يقول: شل عضدك وهرينوي موت أخيك. والقلب أن يكون الكلام بحيث لو عكس وبدى من حرفه الأخير إلى الحرف الأول كان الحاصل هو هذا الكلام بعينه مثل قوله تعالى: وكل في فلك وقوله تعالى وربك فكبر وقد يكون مجموع البيت قلباً لمجموعه كقول الشاعر:

مودته ندوم لكل هول ومهل كل مودته ندوم؟

(٤) قال في القاموس «في باب السين» بس بمعنى حسب أو هو مسترذل.

ابن حجر العسقلاني من الاقتباس شعر:

خاض العواذل في حديث مدامعي لما جرى كالبحر سرعة سيره
فحبسته لأصون سرُّ هواكم حتى ينخوضوا في حديث غيره^(١)

القيراطي

لهفي على ساكن شط الفرات مروجيه على الحياة^(٢)
ما تنقضي من عجب فكري من خصلة فرط فيها الولاة
ترك المحبين بلا حاكم لم يبعدوا للعاشقين القضاة
وقد أتاني خبر ساءني مقالها في السر واسوئته

العفيف التلمساني

سأل الربيع عن ظباء المصلى ما على الربيع^(٣) لواجاب سؤاله
ومحال من المحيل جواب غير أن الوقوف فيه علاله^(٤)
هذه سنة المحبين من قبل على كل منزل لا محاله
يا ديار الأحباب لا زالت الأدمع في ترب ساحتك مذالته^(٥)
وتمشى النسيم وهو عليل في مغانيك ساحباً أذياله^(٦)
يا خليلي إذا رأيت ربي الجزع وعابنت روضه وتلاله^(٧)
قف به ناشداً فؤادي فلي ثم فؤاد أخشى عليه ضلاله
وبأعلى الكشيب ظبي أغض الطرف عنه مهابة وجلاله
كل من جئته أسائل عنه أظهر العي غيرة وتباله^(٨)
أنا أدري به ولكن صوناً أتعامى عنه وابدي جهاله

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة النساء. الآية ١٤٠.

(٢) أي جعل حبي إياه الحياة مرة علي.

(٣) الربيع: المكان والمنزل.

(٤) العلالة: بقية الشيء، الوقوف القصير.

(٥) المذالة: الطويلة الجارية.

(٦) المغنى: محل النزول والسحب: الجرح.

(٧) الربيع جمع الربوة: المكان المرتفع الجزع: اسم مكان تلال جمع تل وهو ما اجتمع من تراب أو رمل.

(٨) العي: المعجز عن التكلم. التباله: إظهار البله.

دخل ابن النبيه على صاحب صفى الدين فوجده قد حم بقشعريرة^(١) فقال:

تبا لحماك^(٢) التي أضنت فؤادي ولها
هل قد سألت حاجة فأنت تهتز لها

الحلي في صبي وقعت عليه شمعة فأصابته شفته:

وذي هيف زارني ليلة فمالت لتقبيله شمعة
فقلت لصحبي وقد حكمت أتدرون شمعتنا لم هوت
درت أن ريقته شهدة^(٤) فأضحى به الهم في معزل
ولم تخش من ذلك المحفل صوارم لحظيه في مقتلي
لتقيل ذا الرشاش^(٣) الأكحل فحنت إلى ألفها الأول

لصاحبنا فصيحى

راه در دوست آشكارا مسپار ناعزم پا بود درین ره رفتار
یا پای چنان نه که نماند نقشی یا نقش قدم با قدم خود بردار

شاه طاهر دکنی

ما بیتودمی شاد بعالم نزدیم خوردم بسی خوان دل و دم نزدیم
بیشعله آهلب زهم نگشودیم بقطره اشك چشم برهم نزدیم

من الاقتباس في النحو وغيره

مرضت ولي جيرة كلهم عن الرشاد في صحبتي حائد^(٥)

(١) القشعريرة بضم القاف وفتح الشين وسكون العين: الاسم من اقشعر، اقشعر جلده: ارتعد جلده، تبيض

تخشن، تغير لونه.

(٢) الحمى داء معروف ترتفع فيه درجة حرارة الجسم.

(٣) الرشاش بالفتح ولد الطيبة أو الذي قد تحرك ومشى

(٤) الشهدة: العسل.

(٥) الحائد: المائل.

فأصبحت في النقص مثل الذي ولا صلة لي ولا عائد

ابن مطروح في الاقتباس من علم الرمل (١).

حلا ريقه والدرفيه منضد ومن ذا رأى في الشهددراً منضداً (٢)
 رأيت بخديه بياضاً وحمرة فقلت لي البشري اجتماع تولدا
 (تجد داخ)

لبعضهم في الاقتباس من الفقه

أنبت ورداً ناضراً ناظري في وجنة كالقمر الطالع (٣)
 فلم منعتم شفتي لثمة (٤) والحق أن الزرع للزارع (٥)

(١) اصل وریشه این علم از عناصر أربعة آتیه آب- آتش- باد- خاک، بدین صورت: ودر رمل صورتی بمرتبه از این کمتر نیست و چون مضاعف کردند چنین شد و حاصل تمام اشکال شانزده است.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	

ای برادر زروی عقل و قیاس زوج و فرد و دوزوج حمرة شناس حمرة

چون شنیدی صفات حمرة تمام عکس آن را بیاض دان توینام بیاض
 صورت اجتماع از استناد زوج دوفرد زوج دارم باد اجتماع

(٢) النضد: وضع شيء على شيء بالترتيب، نضد المتاع: ضم بعضه الى بعض تمسكاً.

(٣) اي لما نظر ناظري اي عيني الحمراء الى وجته الصافية الشفافة وانعكست حمرة عيني في وجته، فكانه نبت فيه

ورد احر.

(٤) اللثمة: المرة من اللثم والقبلة.

(٥) في التهذيب (ص ١٧٤ ج ٢ في باب المزارعة) عن عقبة بن خالد، قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل اتى ارض رجل

فيزرعها، الى ان قال للزارع زرعه ولصاحب الارض كرى ارضه.

أجابه والدي طاب ثراه

لأنّ أهل الحب في حيننا عبيدنا في شرعنا الواسع
والعبد لا ملك له عندنا فزرعه للسيد المانع

عبيد زاكاني

بیش از این بدعهد و پیمانی مکن با سبک روحان گران جانی مکن
غمزه را کو خون عشاقان مریز ملک زان تست ویرانی مکن
باضعیفان آنچه در گنجدمگو با اسیران هر چه بتوانی مکن
بیش از این جور و جفا و سرکشی حال مسکینان چو میدانی مکن
ورکنی با دیگران جور و جفا با عبيد الله زاکانی مکن

صدر الدين بن الوكيل

يا سيدي إن جرى من مدمعي ودمي للعين والقلب مسفوح ومسفوك^(١)
لا تخش من قود يقتص منك به فالعين جارية والقلب مملوك

للمحقق الطوسي

ما للقياس الذي ما زال مشتهرا للمنطقيين في الشرطي تسديد
أما رأوا وجه من أهوى وطرنه فالشمس طالعة والليل موجود

وله طاب ثراه

مقدمات الرقيب كيف غدت عند لقاء الحبيب متصله
تمنعنا الجمع والخلو معا وانما ذاك حكم منفصله

(١) السفك والسفع : إراقة شيء دماً كان أو غيره .

مصعب بن الزبير

تأَنَّ بحاجتي واشدد قواها فقد صارت بمنزلة الضياع
إذا أرضعتها بلبان أخرى أضربها مشاركة الرضاع

قال مؤلف الكتاب: مما أنشد نيه والذي طاب ثراه، وكان كثيراً ما ينشده لي رحمه الله .

صل من دناوتناس من بعدا لا تكرهن على الهوى أحدا
قد أكثر حواء ماولدت فاذا جفا ولد فخذ ولدا

لبعضهم

تلاعب الشعر على ردفه أوقع قلبي في العريض الطويل
ياردفه جرت على خصره رفقا به ما أنت الاثقل

أبو نصر الفارابي

ما إن تقاعد جسمي عن لقائكم الا وقلبي إليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق يحركه إليكم الباعثان الشوق والامل
فان نهضت فمالي غيركم وطر وكيف ذاك ومالي عنكم بدل
وكم تعرض لي الأقوام بعدكم يستأذنون على قلبي فما وصلوا
كتب بعض امراء بغداد على داره :

ومن المروءة لسلقى ما عاش دار فآخرة
فاقنع من الدنيا بها واعمل لدار الآخرة
هاتيك وافية بما وعدت وهذي ساخرة

ابن زولاق في غلام معه خادم يحرسه :

ومن عجب أن يحرسوك بخادم وخدام هذا الحسن من ذاك أكثر
عذارك ريحان وثغرك جوهر وخدك ياقوت وخالك عنبر

كتب بعض النساء وهي سكرى على أيوان كسرى^(١) :

(١) ولا يخفى ما فيه .

ولا تأسفنْ على ناسك وإن مات ذو طرب فابكه
ونك من لقيت من العالمين فإن الندامة في تركه
الخباز البلدي وقد سافر محبوبه في البحر:

سار الحبيب وخلف القلباً يدي العزاء ويظهر الكرباً
قد قلت إذ سار السفين به والشوق ينهب مهجتي نهباً^(١)
لو أن لي عزاً أصول به لأخذت كل سفينة غصبا

لابن حمديس مشتمل على حروف المعجم.

مزرفن^(٢) الصدغ يسطو^(٣) لحظه عبثاً بالخلق جدلان إن تشكوا لهوى ضحكا

الزرفين بالضم والكسر حلقة الباب وهو فارسي معرب وقد زرفن صدغيه جعلها كالزرفين
قاموس.

لوالدي طاب ثراه

فاح ريح الصبا وصاح الديك فانتبه وانف عنك ما ينفيك
واخلع النعل في الهوى ولهاً وادن منا فإننا ندنيك
واستلمها سلافة^(٤) سلمت من أذى من بغى لها تشريك
واذر مدحها الفصيح وقل كل مدح لغير تلك ركيك
وتعشق وكن إذا فطنا كل شيء عشقته يغنيك
وانف عنك الوجود وافن تجد نفحة من نوالنا تبقيك
إن تسر صوبنا تسر وإن مت في السير دوننا نحبيك
وإذا هالك الحميم فحم في حنانا فإننا نحملك
وتخلق بما خلقت له فهو من مورد الردى منجيك

(١) النهب: الغلبة على المال والقهر

(٢) المزرفن: كلمة مولدة ليست عربية.

(٣) السطوة: الحملة بالشدة والثوب في بعض النسخ في الهامش: أول من جمع حروف المعجم في بيت واحد خليل بن

أحمد العروضي النحوي وهو قوله: وصف خلق خدود كمثل الشمس إذ بزغت* يحظى الضجيج بها بخلاء تعطاره طبقات
النحاة هذا البيت أيضاً مشتمل على حروف المعجم غير مكررة:

قد ضج زهر وشكا به مذ سخطت غصن على لافظ

(٤) السلافة: الخمر.

جد بنفس تجد نفيس هدى
خل خلي منك لي بمنى
وانتصب رافعاً يديك بها
وابك تحو قبائحاً كتبت
تدعى غير ما وصفت به
تجتري والجليل مطلع
تنلاها عن الهدى ولها
تلبس الكبر تائها^(٢) سفهاً
وإذا ذكرت مواعظنا

كف كفاً عن غيرنا نكفيك
واجعل النفس هدينا نهديك
واخفض القدر ساكننا نعليك
قبل أن تلتقي الذي يكيك
والذي فيك ظاهر من فيك^(١)
ما كأن النهى إذا ناهيك
مبتلاً دائماً بما يبليك
والنجاسات كائنات فيك
حدث عنها^(٣) كأنها تنسيك

لكاتب الاحرف بهاء الدين العاملي مضمناً^(٤) المصراع المشهور للجامعي وهو فاح ربح
الصبا وصاح الديك.

يا نديمي بهجتي أفديك
هاتها هاتها مشعشة
قهوة إن ضللت ساحتها
يا كلیم الفؤاد داو بها
هي نار الكلیم فاجتلتها^(٥)
صاح ناهيك بالمدام قدم
عمرك الله قل لنا كرمًا
أترى غاب عنك أهل منى
إن لي بين ربهم رشاً^(٧)
ذا قوام كأنه غصن

قم وهات الكؤوس من هاتيك
أفسدت نسك ذي التقى النسيك
فسنا ضوء كأسها يهديك
قلبك المبسلى لكي تشفيك
واخلع النعل واترك التشكيك
في احتساها^(٦) مخالفاً ناهيك
يا حمام الأراك ما يبكيك
بعد ما قد توطنوا واديك
طرفه إن تمت أسي^(٨) يحبيك
ماس^(٩) لما بدى به التحريك

(١) فيك : فمك.

(٢) التائه : المتحير والمتعجب.

(٣) حدث عنها : عدلت وبعدت.

(٤) التضمين : هو أن تودع في شعرك شعر غيرك

(٥) اجتلت الشيء : نظرت إليه.

(٦) الاحتساء : الشرب شيئاً بعد شيء.

(٧) الرشاء : ولد الظبية.

(٨) الأسي : الحزن

(٩) ماس الرجل : مشى وهو يتمابل ويتبعثر.

لست أنساه إذ أتى سحراً
طرق الباب خائفاً وجلاً
قلت صرح فقال تجهل من
قمت من فرحتي فتحت له
بات يسقي وبت أشربها
ثم جاذبته الرداء وقد
قال لي ما تريد قلت له
قال خذها فقد ظفرت بها
ثم وسدته اليمين إلى
قلت مهلاً فقال قم فلقد

وحده وحده بغير شريك
قلت من قال كلما يرضيك
سيف الحافظه تحكم فيك
فاعتنقنا فقال لي يهنيك
قهوة تترك المقل ملك
خامر الخمر طرفه الفتىك^(١)
يا منى القلب قبله من فيك
قلت زدني فقال لا وأبيك
أن دنى الصبح قال لي يكفيك
فاح ربح الصبا وصاح الديك

ناظمها الشيخ حسن بن زين الدين العاملي.

ما أومض^(٢) البرق في داج من الظلل
وازداد إضراراً وجدي حين ذكرني
إذ كنت من حادثات الدهر في دعة
لله كم ليلة في العمرلي سلفت
الفيت^(٤) فيها عيون الدهر غافلة
والجد يسعى بطلوب فما ذهبت
فصوب الفدر نحوي كي يفل به
واستأصلت راحتي أيامه وغدا
فصرت في غمرة الأشجان منهمكاً
أمسى ونار الأسى في القلب مضمرة
كيف احتيالي ودهري غير معترف
حاذرت^(٥) دهري فلم تنجح^(٦) محاذرتي

الا وهاجت شجوني أو نمت^(٣) علي
لذيذ عيش مضى في الأزمن الاول
مبلغاً من لدنه غاية الأمل
والعيش في ظلها أصفى من العسل
عنى وصرف الليالي عادم المقل
من بعدها برهة حتى تنبه لي
صحيح حالي فأضحى منه في قلل
ربيع اللقا والتداني موحش السطلل
لا حول لي اهتدي منه الى حولي
لا ينطفي وقدهما والفكر في شغل
من جهله قيمة الأحرار بالزلل
لما رماني ولا نمت له حيلي

(١) الفتىك: الفنانك وهو شديد السطوة. الشجاع.

(٢) الومضان: اللمعان.

(٣) نما: زاد وكثر.

(٤) الالفاء: الوجدان.

(٥) حاذره: حذر كل من الآخر.

(٦) نجح فلان بحاجته: ظفر بها.

والحازم الشهم من لم يلف آونة^(١)
والغر من لم يكن في طول مدته
فالدهر ظل على أهليه منبسط
كم غر من قلنا قوماً فما شعروا
وكم رمى دولة الأحرار من سفه
وظل في نصرة الأشرار مجتهداً
وهذه شيمة^(٣) الدنيا وسنتها
وتلبس الحر من أثوابها حللاً
يبيت منها ويضحى وهو في كمد
فاصبر على مر ما تلقى وكن حذراً
واشدد بحبل التقى فيها يديك فما
واحرص على النفس واجهد في حراستها
وانهض بها من حضيض النقص منتصباً
واركب غمار المعالي كي تبلغها
فذروة المجد عندي ليس يدركها
وكن ألباً عن الأذلال ممتنعاً
وإن عراك العنا^(٦) والضيم في بلد
واسعد بنيل النى فالحال معلنة
وحيث يعيبك نقص الحظ فاطوله
ودارنا هذه من قبل قد حكمت
وكن عن الناس مهما اسطعت معتزلاً
ولو خبرت الورى ألفيت أكثرهم
إن عاهدوا لم يفوا بالعهد أو وعدوا
يحول صبغ الليالي عن مفارقهم

في عزه من مهنى عيشه الخضل^(٢)
من خوف صرف الليالي دايم الوجل
وما سمعنا بظل غير مستقل
الا وداعي المنايا جاء في عجل
بكل خطب مهول قاذح جلل
حتى غدوا دولة من أعظم الدول
من قبل تحنو على الأوغاد والسفل^(٤)
من البلايا وأثواباً من العلل
في مدة العمر لا يقضي إلى جذل
من غدرها فهي ذات الختر والغيل^(٥)
يجدي به المرء الا صالح العمل
ولا تدعها بها ترعى مع الحمل
صوارم الحزم للتسويق والكسل
ولا تكن قانعاً منهم بالبلل
من لم يكن سالكا مستصحب السبل
فالذل لا ترتضيه همة الرجل
فانهض إلى غيره في الأرض وانتقل
بأن إدراك شأ والمزفي النقل
كشحاً فليس ازدياد الجد بالخيـل
على حظوظ أهالي الفضل بالخلل
فراحة النفس تهوى كل معتزل
قد استحبوا طريقاً غير معتدل
فمنجز الوعد منهم غير محتمل
ليستحيلوا وسوء الحال لم يحل

(١) الآن والأولاد: الوقت والحين ج آونة.

(٢) الخضل: الناعم.

(٣) الشيمة: العادة والخلق والطبيعة.

(٤) حنا عليه: مال اليه، الوغد بفتح الواو وسكون الغين: الدنى.

(٥) الختر: الغدر الغيلة، الخديعة.

(٦) العناء: التعب.

تقاعدت عن هوى الاخرى عزائمهم وفي اتباع الهوى حوشوا^(١) عن الفشل

وله أيضاً

ابهضني^(٢) حمل النصب^(٣) ونالني فرط التعب
إذ مرّ حالات النوى^(٤) عليّ دهري قد كتب
لا تعجبوا من سقمي^(٥) إنّ حياتي لعجب
عاندني الدهر فما يود لي الا المعطب^(٦)
وما بقاء المرء في بحر هموم وكرب
لله أشكو زمناً في طرقني الختر نصب
فلست أغدو طالباً لا ويعيني الطلب
لو كنت أدري علة توجب هذا أو سبب
كأنه يحسبني في سلك أصحاب الأدب
أخطأت يا دهر فلا بلغت في الدنيا إرب
كم تألف الغدر ولا تخاف سوء المنقلب
غادرتني^(٧) مطرحاً بين الرزايا والنوب^(٨)
من بعد ما ألبستني ثوب عناء ووصب
في غربة صماء إن دعوت فيها لم اجب
وحاكم الوجد عليّ جميل صبري قد غلب
ومولم الشوق لسدى قلبي المعنى^(٩) قد وجب
ففي فؤادي حرقه منها الحشى^(١٠) قد التهب

(١) حوشوا: فعل ماض مبني للمجهول وهو بمعنى الاستثناء

(٢) وفي النسخة المطبوعة بمصر بدل «ابهضني» أجهدي وهو بمعناه، الجهد: الوقوع في الشدة، جهد في الأمر: جد

وتعب.

(٣) النصب: البلاء والتعب.

(٤) النوى: البعد.

(٥) السقم بالتحريك: المرض.

(٦) المعطب بالتحريك: الموت والهلاك.

(٧) غادرة: تركه

(٨) النوب: جمع النابة وهي الفاجعة والمصيبة.

(٩) المعنى: المعذب

(١٠) الحشى: ما في جوف الانسان من الأمعاء.

وكل أحبابي قد
فلا يلمني لائم
واليوم نائي^(١) أجلي
إذ بان عني وطني
ولم يدع لي الدهر من
لم ترض يا دهر بما
لم يبق عندي فضة
وابتسر جمع الصفو الذي
وكم على حر بغى
تبست يداك مثل ما
فما يضاهيك سوى
ومكرك السبيء لا
وعنك لا يبرح ما
حتام يا دهر أرى
ما أن أن تصلح ما
ما حان إرجاع الذي
شفقة^(٤) محملها
إنَّ الزمان لم يزل
وصرفه من جوره
تبصره اعيننا
وكل غمر جاهل
هذا الذي حرك من
لا غر ويا قلب فلا
كل ابن انثى هالك
أوقفه العرض إذا^(٦)
وضاقت الصف بما
قد أخصيت أعماله

أودعتهم وسط الترب
إن سال دمعي وانسكب
من لوعتي^(٢) قد اقترب
وعيل صبري وانسلب
راحلي غير القتب^(٣)
صرفك مني قد نهب
انفقها ولا ذهب
من قبل قد كان وهب
فشاب منه وانحذب
تبست يدا أبي لهب
من نعتها مل الخطب
يزال مقطوع الذنب
كيدك فيه قد ذهب
منك السرايا في تعب
صرفك فينا قد خرب
من قبل منا قد سلب
يكشف عن حال الغضب
يفتك في أهل الحسب
لجرهم قد انتصب^(٥)
فهم على حال عجب
يبلغ منه ما طلب
عزمي الذي كان وجب
تجزع فلأمر سبب
وسوف يأتي من حذب
لم يدر من أين الهرب
عليه مولاه حسب
وكاتب الحق كتب

(٢) اللوعة: الحزن والمصيبة.

(٤) الشفقة: شيء كالرثة يخرج البعير من فيه إذا هاج.

(٦) إشارة إلى التشور والبعث بين يدي الله.

(١) النائي: البعيد.

(٣) القتب بالتحريك: الرجل

(٥) فيه توجيه وقد مر معناه.

لم يغن عنه ولد كلا ولا جد وأب
ولم يكن ينفعه في الحشر الا ما كسب

وله رحمه الله

فؤادي طاعن إثر النياق^(١) ومن عجب الزمان حياة شخص
وحل السقم في بدني وأمسي
وصبري راحل عما قليل
وفرط الوجد أصبح لي حليفاً
وتعبث ناره بالروح حيناً
وأظماني النوى وأراق دمعي^(٥)
وقيدني على حال شديد
أبي الله المهيمن أن تراني
أبيت مدى الزمان النار وجدي
وما عيش امرئ في بحر غم
يود من الزمان صفاء يوم
سقتني نائبات الدهر كاساً
ولم يخطر ببالي قبل هذا
وفاض الكأس بعد البين حتى
فليس لداء ما ألقى دواء

وجسمي قاطن أرض العراق
ترحل بعضه والبعض باقي
له ليل النوى ليل المحاق^(٢)
وشدت لوعتي ولظى اشتياقي^(٣)
ولما ينو في الدنيا فراق
فيوشك أن يبلغها التراقي^(٤)
فلا أروى ولا دمعي براق
فما حرز الرقى منه بواق
عيون الخلق محلول الوثاق
على جمر يزيد به احتراقي
يضاعي كربه كرب السياق
يلوذ بظله مما يلاقي
مريراً من أباريق الفراق^(٦)
لفرط الجهل أن الدهر ساق
لعمري قد جرت منه سواق
يؤمل نفعه الا التلاقي

(١) الطاعن: الراحل، النياق جمع الناقة وهي الانثى من الابل.

(٢) المحاق من المثلثات: آخر الشهر القمري، وقبل ثلاث ليال من آخره.

(٣) اللوعة: الحزن، اللظى: النار أو لهبها.

(٤) التراقي جمع الترقوة: العظم الذي في أعلى الصدر بين ثغرة النحر والعاتق.

(٥) أظمأه: عطشه.

(٦) المريز: المرة وهي ضد الحلاوة

الشيخ الواعظ شمس الدين في بحر كان وكان^(١).

أي من غفل وتواني^(٢) الركب فأتتك صحبته وفي الدجا حاديه^(٣)
حدي وحث النوق^(٤) حث المطايا^(٥) لعلك بمن تقدم تلتحق
من لا يحث المطايا لا يبصر المعشوق فناقة تنضمخ
من شدة السير بالدها تصل إلى موطنها مضمخة^(٦) بخلق
ياذ الطلب قد بلغت الأرب وقد زال التعب الف الففت فالناقة
لها عليك حقوق يا بدر تم تجلى وهيم^(٧) الخلق منظره
جميع من في العالم إلى لقاءك مشوق فبا لنبي محمد «ص»
وحق مولانا علي «ع» ما هيم القلب إلا قوامك الممشوق

آخر له أيضاً

وحق طيب وصالك وحق أيام الرضا وحق هزة^(٨) عطفك
إذا انشئت^(٩) دلال ما اصغي إلى عذالي ولا اراغب في الهوى
أنا من الموت لا أفزع وأفزع من العذال^(١٠) فديت أهل المحبة
أجسامهم قد تنحفت^(١١) وألوانهم قد حالت وحالهم ما حال
إن كنت ممن تعرف حق الهوى وحقوقنا والا دعه وتنحي^(١٢)
لذي المقام رجال

(١) وهو الشعر المخلوط بالفصيحة والعامية .

(٢) تواني في حاجته : قصر ولم يهتم بها .

(٣) الحادي : هو الذي يقال له بالفارسية « ساربان » والحادي وحادي النجم : كوكبان .

(٤) النوق : جمع الناقة

(٥) المطايا جمع المطية : الناقة

(٦) تنضمخ بالدم : تلتطخ به .

(٧) هيم بالتشديد من الهيام وهو العشق والحب .

(٨) الهزة : التحريكة

(٩) الثني : الميل والعطف .

(١٠) العذال : اللوام .

(١١) تنحفت : صارت الهزيلة .

(١٢) التنحي : التباعد .

آخر له أيضاً يخاطب الغيث

أي غيث تسقى ونسقى نحن القلوب وأنت الشجر
فاوراق نبتك قوت الابدان أي غيث السما
لما حللت نطاقك^(١) نثرت عقد اللؤلؤ
لا تعتبوا للعاذل إذ لام فيمن تعشقوا
حبيبنا يتعرض لنا إن أعرضنا عنوا
غررت في السير يا ذالما عدلت عن النقا^(٢)
يامن يعرض بليل أشفق على أهل الهوى
كم لي ابهرج حالي الدمع يكشف بغيقي
والله وبالله وتالله ما كان فراقني بشهوتي

وكل ويحسد يثبت ما قد سقى أوراق
واوراق نبتى قوت الارواح والعشاق
ودر عقدي ينشر وماحللت نطاق
فما رأى حسن وجهه ولالو صلوا ذاق
يفار على من يحبو فدبت ذي الأخلاق
ومن ذكرت سليمى قدحت في حراق
فتحت قولك معاني فيها الدماء تراق
وعند أهل المعارف ما للنفاق نفاق
ايش^(٣) أقدر أعمل إن في باب بدر رواق

وله أيضاً

يا من عصى وتجرى ارجع إلى من قد ستر
متى قصدت فتح لك في الحال أبواب الرضا
لطفو ترى في المضائق يصل وإن كنت منقطع
لا في بلدك مع أهلك تقعد ولا مكة تصل

أراك تعصي ولطفو دائم وراك وراك
ولو قصدت بهذي الحالة يوماً أباك أباك
عنوا وغير ويقطع فيما عراك عراك
ولا بوادي بوادي تحت الأراك^(٤) أراك

أيضاً

قال لي حبيبي مالك مثل السواك من الضنى^(٥)
فقلت ما خلاني مثل السواك سواك

(١) النطاق : ما يشد به الوسط

(٢) النقاء اسم موضع .

(٣) ايش أي شيء .

(٤) الأراك : شجر معروف .

(٥) الضنى : المرض والهزال .

الله وكل العالم تدري انني أهواك
وذا هو اسأ يقول لك اخلع حذاك^(١) حذاك

قال لي تقلع علي فقلت لويا سيدي
فقال نعليك اخلع إن أردت وادي قدسنا

ابن زريق البغدادي

قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
من حيث قدّرت أن اللوم ينفعه
من عدله فهو مضني القلب موجهه
فضلعت من خطوب الدهر أضلعه
من النوى كل يوم ما يروعه^(٥)
رأي إلى سفر بالبين يجمعه
للرزق كدحاً وكم ممن يودعه
موكل بفضاء الأرض يذرعه
ولو إلى السد أضحي وهو يزعمه^(٨)
رزقاً ولادعة الانسان تقطعه
لم يخلق الله من خلق يضيعه
مسترزقاً وسوى الغايات تقنعه
بغى ألا إن بغى المرى يصرعه^(٩)
إرثاً ويمنعه من حيث يطمعه

لا تعذليه فإن العذل يولعه
جاوزت في لومه حداً أضربه
فاستعملي الرفق في تأنيبه^(٢) بدلا
قد كان مضطلعاً بالخطب^(٣) يحمله
يكفيه من لوعة التنفيذ^(٤) أن له
ما أب من سفر إلا وأزعجه^(٦)
تأبي المطالب إلا أن تجشمه^(٧)
كأنما هو من حلّ ومرتمل
إن الزمان أراه في الرحيل غنى
وما مجاهدة الانسان واصلة
قد وزع الله بين الخلق رزقهم
لكنهم كلفوا حرصاً فليست تسرى
والحرص في الرزق والأرزاق قد قسمت
والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه

(١) الحذاء : النعل .

(٢) التأنيب : اللوم والتعنيف .

(٣) اضطلع بحمله : نهض به وقوي عليه . الخطب : الشأن ، يقال : ما خطبك ؟ أي ما شأنك ؟ وغلب استعماله

للأمر العظيم المكروه .

(٤) فنده : كذبه ، لومه . خطأ رأيه وضعفه .

(٥) روعه : أفرعه وخوفه .

(٦) الأزعاج : سلب الراحة ، الاقلاق .

(٧) تجشم الأمر : تكلفه على مشقة .

(٨) الزمع : التخير والدهشة

(٩) صرعه : طرحه على الأرض .

أستودع الله في بغداد لي قمرأ
ودعته وبودي لو يودعني
كم قد تشفع بي أن لا أفارقه
وقد تشبث بي يوم الرّحيل ضحى
لا أكذب الله ثوب الصّبر منخرق
إنّ أوسع عذري في جنايته
رزقت ملكاً فلم أحسن سياسته
ومن غدا لا بساً ثوب النّعيم بلا
اعتضت من وجه خلي بعد فرقته
كم قائل لي ذقت البين قلت له
الا أقمت فكان الرشد أجمع
إنّ لا قطع أيامي وأنفدها
بمن إذا هجع النّوام بت له
لا يطمئنّ لجنبي مضجع وكذا
ما كنت أحسب أنّ الدهر يفجّعني
حق جرى البين فيما بيننا بيد
قد كنت من ريب دهري جازعاً فزعاً
بالله يا منزل العيش الذي درست
هل الزمان معيد فيك عيشتنا؟
في ذمة الله من أصبحت منزله
من عنده لي عهد لا يضيعه
ومن يصدّع قلبي ذكره وإذا
لأصبرنّ لدهر لا يمتعني
علماً بأنّ اصطباري معقّباً فرجاً

بالكرخ من فلك الأزارار مطلقه^(١)
صفو (طيب خ) الحياة وأنّي لا اودعه
وللضرورة حال لا تشفعه
وأدمعي مستهلات^(٢) وأدمعه
عني بفرقته لكن أرقعه
بالبين عني وجرمي لا يوسعه
وكل من لا يسوس الملك يخلعه
شكر عليه فإنّ الله ينزعه
كأساً اجرع منها ما اجرعه
الذنب والله ذنبي لست أدفعه
لو أنّي يوم بان الرشد أتبعه
بحسرة منه في قلبي تقطعه
بلوعة منه لي لست أهجمه
لا يطمئنّ له مذبت مضجعه
به ولا أنّ بي الأيام تفجّعه
عسراء^(٣) تمنعني حقي وتمنعه
فلم أوق الذي قد كنت أجزعه
آثاره وعفت مذ بنت أربعه
أم الليالي الذي أمضته ترجعه
وجادغيث على مغناك يمرعه^(٤)
كما له عهد صدق لا اضيعه
جرى على قلبه ذكرى يصدّعه
به ولا بي في حال يمتعه
فأضيق الضيق إن فكرت أوسعه

(١) الكرخ : محلة ببغداد، الأزارار جمع الزر وهو ما يجعل في العروة وهو معروف .

(٢) استهلت العين : دمعته

(٣) العسراء : الضعيفة .

(٤) المغنى : محل النزول ، مرع المكان : اغصب .

عسى الليالي التي أضنت بفرقتنا جسمي ستجمعني يوماً وتجمعه
وإن تنل أحداً منا منيته فما الذي بقضاء الله يصنمه

المثنوي المعنوي

ظاهرت چون گور کافر بر حلل واندرون قهر خدا عزوجل
از برون طعنه زنی بر با یزید وزدرونت ننگ میدارد یزید
هر چه داری در دل از مکر و رموز پیش ما پیدا بودمانند روز
گرچه پوشیمش زبنده پروری تو چرارسوائی از حد میری
روز آخر شد سبق فردا بود روز ما را روزکی گنججا بود
گربگویم تا قیامت زین کلام صد قیامت بگذرد وان نائام
درنگنجد عشق درگفت و شنید عشق دریائی بود بن ناپدید
گربود در مائمی صد نوحه گر آه صاحب درد باشد کارگر^(۲)
برگ کاهم پیش توای تند باد من ندانم تا کجا خواهم فتاد؟
ناخوش تو خوش بود بر جان من جسان فدای یار دل رنجان من

غیره فی بحر کان وکان^(۳)

الحق جل جلاله مالك وديناه مزرعة ونحن زرعو الفاني وقد رنوا كسار^(۴)
ونهر الامال يجري وريح الاجال تختلف وحاصد^(۵) الموت يحصد بمنجل الاقدار
اجسامنا كالسنابل مجموعها سوف تفترق ما عليه خضرة غدا عليه صفار^(۶)
ابيض يازرع رأسك ماعدت بالماء تنتفع بقي قليل وتعدم شربك من الأنهار
تحصد تداس تذرى تجمع تعبى بعد ذا تبقى قليل ولخرج من بعد للبازار

(۱) أضنى المرض فلاناً : انقله .

(۲) آه صاحب درد را باشد اثر . صح ،

(۳) الشعر المخلوط بالفصیحة والعامیة

(۴) الاكار : الحراث .

(۵) الحاصد : الزارع .

(۶) الصفار بالفتح : یبس البهی ، الصفرة .

وذي سماءك وأرضك كمثل طاقين الرحي

فالطاق الاسفل ساكن والمرتفع دوار

وذا نهارك وليلتك كمثل بخلين دائرة
كل يدور بنوبة وعينه قد شدها
هذا مدار الدنيا كمن طحن حبا قوي
قالوا للاكار رأسك يغلي من الحر والتعب
فقال إن لم يغل رأسي من الحر والتعب
غداً يقام الحاصل ومن زرع شيء يحصدو
أسود وأسمر غاسق أبيض وأسمر نهار
ما يهتدي ايش يستحق بهذه الأحجار
حتى يدري وعمره ما احتاج إلى نقار^(١)
تزرع وتسقي وتحسد وتحمل الأخطار
ففي الشتاء يغلي قدره بحر النار
هذا لقم^(٢) لو كاره ذاك عشر اكوار

آخر

مثل انا أضرب لك والله قد ضرب المثل وفي المعاني جوهر يحتاج إلى نقاد
جسمك ضرير^(٣) يمشي والنفس مقعد لسو بصر

صاحب ضرير المقعد على صفا ووداد

فقال هذا المقعد رأيت في شجرة ثمر
قال الضرير فاني أحلك تلتقط الثمر
فجاء هذا يحمل هذاك والتقط الثمر
يا نائم الليل مالك تزاحم أصحاب السحر
يضعجرك شغل الدنيا تجلب حديث الآخرة
ليس أقدر أصعد القط^(٤) من الأعواد
والقسم بيني وبينك بما نقص أو زاد
وكل من ضم قسمو ونحو بيتو عاد
متى رأيت الثعلب يزاحم الأسود
يضعجرك شغل الدنيا تجلب حديث الآخرة

دع الهوى لأصحابو أين أنت والعباد

إن كنت بالذي وحده تريد تلحق من وصل

ذا الحين تقدر تعمل كل البلد زهاد

آخر

يا من يقول التسحر^(٥) سنة ويأكل ما نفع

طيب يقيم السنة بحجة الأضراس

(١) النقره : صوت يسمع من قرع الإبهام على الوسطى ، الدق

(٢) اللقمة ما يلقم في مرة ، ج لقم بضم اللام وفتح القاف .

(٣) الضرير : الزاهب البصر .

(٤) اللقط : الذي يلفظ السابل إذا حصد الزرع ، اللقط : يقال له بالفارسية «چیدن» .

(٥) التسحر : الأكل في السحر .

طول الدجى أنت ساهر^(١) لما تريد وتشهى
والعقل مع شهواتك كمثلى شيخ وصبيته
ويلك على من تخفى ويلك وتحسب تنطلي^(٢)
نحننا^(٣) نشاهد فملك ونحسب الأنفاس

آخر

يا سادة أوحشوني وهم حضور بخاطري
ما كان قط بظني أن ترحلوا عن ناظري
كان الحمى^(٧) يجمعنا فديت أيام الحمى
ليلات انس كانت ألد من طيب الكرا
من يوم ودعتموني ودعت لذات الهوى
لم يبق للعيش معنى من بعدكم وحياتكم
يطلبكم القلب مني والعين تطلبكم منو
متى يقول البشر اليوم يوم الملقى
واغلق أبواب حزني وأفتح أبواب الهنا
وأشتكي ما لاقى قلبي بأيام الجفا
يزورنا الجار الأول ونصطليح بعد الغضب
يقول هذي الساعة جئنا بنينا على الصفا
أحزنتم القلب مني وأفرحتم الشمات^(٤)
وتتركوني معنى^(٥) معثر^(٦) الخطوات
ليلات^(٨) كنا وكنتم يا طيبها ليلات
البن مشغول عنا والوقت في غفلات
وقلت للنفس صوني قد ماتت اللذات
أنس الخلاق وحشة والاجتماع شتاب
ومن غريو معسر يلح^(٩) في الطلبات
واقول للقلب مني قد ردلي مافات
ونجتمع بالمنازل كسالف العادات
وما زرا في زماني وذقت من نكبات
والعتب^(١٠) يطوي فراشو وتغفر الزلات
هيهات أن نتكدر من بعدها هيهات

(١) سهر : لم ينام ليلاً ، السهر يقال له بالفارسية « بيدارى در شب » .

(٢) الانطلاء : هو التلون بالطلاء .

(٣) نحننا : نحن

(٤) الشمات بضم الشين وتشديد الميم : جمع الشامت ، شمت بفلان فرح بيلته .

(٥) المعنى : المعذب والمتعب .

(٦) المعثر : الذي يزل في مشيه

(٧) الحمى : اسم موضع .

(٨) ليلات : جمع ليلة .

(٩) يلح من اللجاجة الالحاح : شدة الطلب .

(١٠) العتب : اللوم .

لکھنیا

يا ساحراً بطرفه وظالماً لا يعدل
أخربت قلبي عامداً كذا يراعى المنزل^(١)

قاسم أنوار عليه الرحمة

سر بلندي بين که دائم در سرم سودای اوست
 قيمت هرکس بقدر همت والای اوست

لن ترانی میرسد از طور موسی را خطاب
بندۀ آن چشم غمخورم که از مستی و ناز
این همه فریاد مشتاقان زاستغنائی اوست
در میان شهر در هر گوشه غوغای اوست

ایدل اندر راه عشق
ماید شادی عالم
از خوردن غم غم غور
دولت غمهای اوست
از تو تنها ماند قاسم کز تو تنها کس مباد
لاجرم غمهای عالم بر تن تنهای اوست

بعضهم

صروف الدهر تكويني ^(٢)	فلا تدري بتكويني
وأيام	بتغير وتلوين
وعمري كله	بلا دنيا ولا دين
فلا عز ذوي السعقل	ولا عيش المسجسانين
ويا قلبي الذي مات	ومات من يميزني
أنا من جملة الأموات	لكن غير مدفون
أرى عيشي لا يحلو	وأيامي تمسديني

(١) هذان البيتان قد كُروا في الكتاب .

(٢) كرى فلانا : أحرق جلده بحدیة ونحوها .

وكم أنشر آمالي وصرف الدهر يطويني
أقول اليوم واليوم ولكن من يخليني

من خط العلامة جمال الدنيا والدين الحلي طاب ثراه :

أيها السائل عن السبب الملحق أهل الحياة بالأموات
هو برد يطفئ حرارة طبع وتكون يأتي على الحركات
ما أفاد الرئيس معرفة الطب ولا حكمه على النيرات
ما شفاء الشفاء من علة المور ت ولم ينجه كتاب النجاة^(١)

بعضهم وأظنه^(٢) السيد الرضي رضي الله عنه .

قد قلت للنفس الشعاع أضمرها كم ذا القراع لكل باب مصمت
قد آن أن أعصي المطامع طائعا لليأس جامع شملي المتشتت
أعددتكم لدفاع كل ملمة عني فكنتم عون كل ملمة
فلأرحلن رحيل لا متلهف^(٣) لفراقكم ابداً ولا متسلفت
ولأنفصن يدي يأساً منكم نفص^(٤) الأنامل من تراب الميت
وأقول للقلب المنازع نحوكم أقصر هواك لك اللتيا والتي
يا ضيعة الأمل الذي وجهته طمعاً إلى الأقوام بل يا ضيعتي

أيضاً من السيد الرضي رضي الله عنه :

لقلبي للنوائب خافقات عمساق القمر موضة الأواسي
أقارع^(٥) سعيها لو كان يجدي قراعي للنوائب أو مراسي^(٦)
وما زال الزمان يحيف حسي نزعت له على مضض^(٧) لباسي

(١) الشفاء والنجاة كتابان كلاهما في المعقول .

(٢) درديوان سيد يده شدة ٢٥٥ بيت است

(٣) تلهف على الشيء : حزن عليه وتحسر .

(٤) نفص الثوب : حركه ليزول عنه الغبار ونحوه .

(٥) قارع القوم : ضارب بعضهم بعضاً .

(٦) المراس : الشدة .

(٧) المضض بفتح الميم والضاد : الألم والوجع .

مضى عني السواد بلا مراد وأعطاني البياض بلا التماس
ولم يبثن غرباناً^(١) اللبالي نعيقاً أن اطرن غراب رأسي
وددت بأن ما تجني المواضي^(٢) بدا لي بما جنت المواضي^(٣)

وللرضي رضي الله عنه

ما أسرع الأيام في طيننا تمضي علينا ثم تمضي بنا
في كل يوم أمل قد نأى^(٤) مرامه عن أجل قد دنى
أنذرنا الدهر وما نرعو^(٥) كأنما الدهر سوانا عني
يعاشنا والموت في جده ما أوضح الأمر وما أبينا
والناس كالأجمال قد قربت ننتظر الحيّ لأن يظمننا^(٦)
تدنسوا إلى العشب ومن خلفها منامر تطردها بالقنا^(٧)
إنّ الأولى شادوا مباتيهم^(٨) تهدموا قبل انهدام البنا
لا معدم بحميه إعدامه ولا تقي نفس الغني الغني

وله أيضاً رضي الله عنه

عارضنا بي ركب الحجاز أسائله متى عهده بأعلام جمع
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه إلا بدمعي
يا غزالا بين النقي والمصل ليس يبق على منالك درعي

(١) الغربان جمع الغراب وهو طائر معروف يتشامرون به والتعيق صوته .

(٢) المواضي جمع الماضي وهو السيف .

(٣) المواضي جمع موسى وهو آلة تخلق بها .

(٤) نأى : بعد .

(٥) نرعو : لا تنزجر .

(٦) ظمن : سارور حل يقال : ظمنوا عن ديارهم .

(٧) غامره مغامرة : قاتله ولم يبال بالموت . القنا : الرماح .

(٨) شادوا : رفعوا .

كل ما سل^(١) من فؤادي سهم
من معبد أيام سل^(٢) على ما
عادسهم لكم مضيض الوقع
كان فيها وأين أيام سل^(٣) ؟
لكاتبه وقد أشرف على سر من رأى على ساكنها السلام .

أسرع السير أيها الحادي^(٣) إن قلبي إلى الحمى صادي^(٤)
وإذا ما رأيت من كتب
فالش^(٥) الأرض خاضعاً فلقد
وإذا ما حللت ناديهم^(٦)
فاغضض الطرف خاشعاً ولها
لي وقد أشرفت على المشهد الأقدس الرضوي على مشرفه السلام .

هذه قبة مولاي بدت كالقبس فانخلع النعل فقد جزت بوادي القدس
أين هو عن قول مهيار الديلمي ، وكان مجوسياً ، فأسلم على يد السيد المرتضى رضي
الله عنه .

ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم يتقارعون على قرى الضيفان
ويكاد موقدهم يجود بنفسه حب القرى حطباً على النيران
لوالدي طاب ثراه

ما شملت الورد الا زادني شوقاً إليك
لست تدري ما الذي قد حل بي من مقلتيك
كل حسن في البرايا فهو منسوب إليك
إن دائي ودوائي يا منائي^(٩) في يديك
وإذا ما مال غصن خلته يحنو عليك^(٧)
إن يكن جسمي تنائي فالحشا باق لديك
رشق^(٨) القلب بسهم قوسه من حاجبيك
آه لو اسقى لأشفي خمرة من شفتيك

لبعضهم في الباذنجان

وباذنج بستان أنيق رأيت وألوانه تحكي لمقلة وامق^(١٠)

(١) سل الشيء من الشيء : اخراجه برفق . (٢) سل : اسم موضع .

(٣) الحادي : السائق . (٤) الصادي : العطشان .

(٥) اللثة : القبلة . (٦) النادي : المجلس .

(٧) يحنو : يعطف .

(٨) رشق بالسهم : رماه .

(٩) المنى : الأمل .

(١٠) لوامق : العاشق والمحب .

قلوب ضياء افردت عن كبودها (١) على كل قلب عاشق كف باشق (٢)

من كتاب الحماسة (٣) هجو قوم

قوم إذا استنبح (٤) الأضياف كلهم قالوا لأثمهم بولي على النار
فضيقت فرجها بخلاً بيولتها فلا تبول لهم إلا بمقدار

السيد الرضي «رض»

أبقى كذانضو (٥) الهموم كأنما سقتي الليالي من عقابيلها ساء (٦)
واكبر آمالي من الدهر أني أكون خلياً (٧) لاسروراً ولاهما
فلا جامعاً مالا ولا مدركاً علّ ولا محرزاً أجراً ولا طالباً علماً
كارجوحة (٨) بين الخصاصة (٩) والغنى ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

وله طاب ثراه

قد حصلنا من المعاش كما قد قيل قدماً لا عطر بعد عروس
ذهب القوم بالأطايب منها ودعيتني إلى الدني الخسيس
لا جيلاً بحسنه يحسن الذكر ولا عامراً خراب الكيس
وإذا ما عدمت في الدهر هذين فسيان نهضتي وجلوسي
جلسة في الجحيم أخرى وأولى وهو من تحته بعرض دنيس

(١) الكبود جمع الكبد ويقال له بالفارسية «جگر».

(٢) الباشق بفتح الشين: طائر.

(٣) الحماسة: ديوان لأبي تمام المولود حدود (١٩٠) والمتوفى حدود (٢٣١).

(٤) النباح: صوت الكلب.

(٥) النضوب كسر التون وسكون الضاد: الهزيل.

(٦) العقابيل: غب الحمى ويقال له بالفارسية «تب خال» وهنا كناية عن الشدائد.

(٧) الخلى: الذي لا حزن له.

(٨) الأرجوحة: حبل يعلق ويركبه الصبيان.

(٩) الخصاصة بالفتح: الفقر.

ما افتخار الفقى بثوب جديد من رحيل يفضي إلى تدنيس
والفقى ليس باللجين ولا التبر^(١) ولكن بعزة في النفوس
قد فعلت الذي به ينجح السعي^(٢) فمن لي بحظي المنحوس

رثى السيد الأجل رحمه الله دام ظله والدي طاب ثراه بأبيات «بقصيدة خ ل» مطلعها:
جارتى كيف تحسنين ملامي أئداوي كلم الحشا بكلامي

وطلب مني القول على طرزها فقلت مشيراً إلى بعض ألقابه الشريفة:

خلياني بلوعتي وغرامي^(٣) يا خليلي واذمبا بسلام
قد دعاني الهوى ولباه لبي فدعاني ولا تطيلاً ملامي
إن من ذاق نشوة الحب يوماً لا يبالي بكثرة اللوام
خامرت خمرة المحبة عقلي وجرت في مفاصلي وعظامي
فعلى الحلم والوقار صلاة وعلى العقل ألف ألف سلام
هل سبيل إلى وقوف بوادي الجزع يا صاحبي أو إلام^(٤)
أيها السائر الملح إذا ما جئت نجداً فعج^(٥) بوادي الخزام
وتجاوز عن ذي المجاز وعرج عادلاً عن يمين ذاك المقام
وإذا ما بلغت خروي فبلغ جيرة الحي يا أخي سلامي
وانشدن قلبي المعنى لديهم فلقد ضاع بين تلك الخيام
وإذا مارثوا لحالي فسلهم أن يمنوا ولو بطيف منام
يا نزولاً بذى الأراك إلى كم تنقضي في فراقكم أعوامي^(٦)
ماسرت نسمة ولاناح في الدوح^(٧) حمام إلا وحن حمامي

(١) التبر بالكسر: الذهب والفضة قبل أن يصاغاً.

(٢) في بعض النسخ ينجح.

(٣) الغرام بفتح الغين: الحب المعبود والعشق.

(٤) الإلام: النزول.

(٥) عاج بالكان: أقام فيه.

(٦) الأعوام جمع العام وهو السنة.

(٧) الدوح جمع الدوحة وهي الشجرة.

أين أيا منا بشرقي نجد
حيث غصن الشباب غض وروض
وزماني مساعدي وأيادي
أيها المرتقي ذري المجد فضلا
يا حليف العلى الذي جمعت فيه
نلت في ذروة الفخار محلا
نسب طاهر ومجد أثيل
قد قرنا مقالكم بمقال
ونظمنا الحصا مع الدر في سمط
لم أكن مقدما على ذا ولكن
عمرك الله يا ندي أنشد

يا رعاها الإله من أيام
العيش قد طرزه أيدي الغمام
اللهو نحو المنى تجر زمامي
والمرجى للفادحات (١) العظام
مزايا تفرقت في الأنام
عسر المرتقى عزيز المرام
وفخار عال وفضل سامي
وشفعنا كلامكم بكلام
وقلنا العبير مثل الرغام (٢)
امتثالاً لأمركم إقدامي
جاري كيف تحسنين ملامي

من لطيف قول بعضهم

تولع بالعشق حتى عشق فلما استنقل به لم يسطق
راى لجة ظنها موجة فلما تمكن منها غرق

لابن الحجاج من المجنون

جلست وبابي على مدرجه فمرت بناظية مزعجه (٣)
أن شمايل أعطاها من الغصن والدعس مستخرجه
يرى خصرها (٤) وهو مستحكم على كفل دائم الرجرجه (٥)
فسلمت وارتفعت من ردها وبعض الجوابات مستسمجه (٦)
فأغضت (٧) على حلق (٨) طرفها وعتب أكحله أدعجه (٩)

(١) الفادحات : الشدائد .

(٢) الرغام : التراب .

(٣) الأزعاج : التهييج والقلق .

(٤) الخصر بفتح الخاء ومكون الرء : وسط الانسان فوق الورك .

(٥) رجرج : تموج ، اضطرب ، جاء وذهب .

(٦) استسمجه : عده سمجا وقيحا .

(٧) الاغضاء : السكوت .

(٨) الحلق : الغيظ .

(٩) دعي العين : صارت شديدة السواد مع سمها فصاحبها .

وقالت أتزني بعد المشيب
وعن (١) لها واقع راقها
رأت لحيتي وهي مبيضة
فقلت وأخرجت أيري لها
وكننت غلاماً أحب المزاج
فما زلت أفركه والخسيس
فقلت فديتك إلا دخلت
فمالت كما مال غصن الأراك
فقلت الطعام فجاء الغلام
وحطت عن البدر فضل اللثام (٨)
ودار الشراب فظلت تكيل
إلى أن لوت جيدها وانشئت (١٠)
وقامت تغني على نفسها
فقلت وأيري مثل القناة
فلما توتر يافوخه
ختمت بخصيي باب استها
فقامت تضايق أي لا اطيع
فلما رأت أنه لا خلاص
ترفق به عند وقت الدخول

فقلت فغريبتنا محوجه
معينه واستحسننت منهجه
فقلت بكم هذه الثجججه (٢)
بعشرين مع هذه المثلججه (٣)
فقام المشوم وما أزعجه
لا يسمع القول والمجمجه (٤)
وكانت معوجة المملججه (٥)
فجئنا إلى حجرة مسرجة (٦)
بما قد شواه وما طهوجه (٧)
وورد التخفر (٩) قد ضرجه
عليّ ونشر بها مزوجه
من السكر كالناقة المجدجه
مقي تركب الناقة المسرجه
وقمصي على كتفي مدرجه
وسكرج أو قارب السكرجه
كما ختم الكيس الأسرجه
هذا فقلت دعي الفججججه
قالت فلا تدخل البزجه
وكن حذراً قبل أن تخرجه

(١) عن بفتح العين وتشديد النون : ظهر.

(٢) ثججج الماء : اساله والمراد بها هنا الاستهزاء.

(٣) هذا البيت لا يخلو من سخافة وسماجة.

(٤) المراد منه عدم الافصاح في التكلم.

(٥) وهذا البيت ايضاً لا يخلو عن سخافة.

(٦) حجرة مرجة : فيها سراج.

(٧) طهوج : طبخ.

(٨) اللثام بكسر اللام : ما يستر به نصف الوجه من ثوب او نقاب.

(٩) تخفرت الجارية : استحييت وتستر.

(١٠) انشئ : مال، وهذا البيت ايضاً لا يخلو من السماجة وكذا الابيات الآتية.

أبودلامة لما وعدته الخيزران بجارية في طريق الحج فتأخرت في إعطائه إياها فأرسل إليها مع
ام عبيدة الحاضنة^(١) جارية المتوكل :

أبلغني سيدتي بالله يا ام عبيده إنها أرشدها الله وإن كانت رشيدة
وعدتني قبل أن تخرج للحج وليده
فتأنيت وأرسلت بعشرين قصيدة
كلما اخلص أخلفت لها أخرى جديدة
ليس في بيتي لتمهيد فراشي من قعيده^(٢)
غير عجفاء^(٣) عجوز ساقها مثل القديده^(٤)
وجهها أقبح من حوت طرى في عصيده^(٥)

فلما قرأت عليها ضحكت أشد ضحكا واستعادت البيت الأخير وبعثت إليه بجارية
القصة أبو البركات .

لا واخضرار العذار في وجهه الجلنار^(٦) وطرة كظلام
وغرة كنهار وخر من رضاب^(٧) بفيه ذات خمار
لا قرني الهجر بعد الوصال منه قراري ظبي تنفّر نومي
بانسه والنفار يحار طرفي لسحر في طرفه وأحورار^(٨)
فخصره مثل ديني وردفه أوزاري كم قد جررت إليه
في اللهو فضل الأزار وكم لبست غرامي وكم خلعت عذاري

(١) الحاضنة : المربية .

(٢) القعيده : المرأة لقعودها في البيت ، ربة البيت .

(٣) عجفاء : الضعيفة المسنة .

(٤) القديد : اللحم اليابس .

(٥) العصيدة : دقيق يلت بالسمن ويطبخ يقال له في اللغة الفارسية : آش .

(٦) جلنار : معرب گلنار .

(٧) الرضاب : ريق الفم .

(٨) الاحورار : شدة البياض .

وكم ركبت إليه كواهل^(١) الأخطار

الصفى الحلى يعاتب بعض أصحابه :

وعدت جيلاً فأخلفته وذلك بالحر لا يجمل

وقلت بأنك لي ناصر إذا قابل الجحفل الجحفل^(٢) وكم قد نصرتك في كرة
يكسرفيها القنا الذبل ولست أمن بفملي عليك فاعجل بالقول إذا أعجل
كما قاله الباز^(٣) في عزة به حين فآخره البلبسل وقال أراك جليس الملوك
ومن فوق أيديهم تحمل وأنت كما علموا صامت وعن بعض ما قلته تنكل
وأحبس مع أني ناطق وحالي عندهم مهمل فقال صدقت ولكنهم
بذا عرفوا أيننا الأكمل؟ لأنى فعلت وما قلت قط وأنت تقول وما تفعل^(٤)

ابن الدمينه وهو من شعراء الحماسة^(٥)

ألا يا صبا نجد متى هجت^(٦) من نجد
لئن هتفت^(٧) ورقاء في رونق الضحى
بكيك كما يبكي الوليد ولم أكن
وقد زعموا أن المحب إذا دق
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا
لقد زادني مسراك جداً على وجد
على فن^(٨) غص النبات من الرند^(٩)
جزوعاً وأبديت الذي لم تكن تبدي
يمل وأن النأى يشفي من الوجد
ألا إن قرب الدار خير من البعد

(١) الكواهل جمع الكاهل : اعلى الظهر .

(٢) الجحفل كجعفر : الجيش الكثير .

(٣) الباز : الصقر وهو طائر معروف حديد البصر .

(٤) ان هذه المفاخرة بين البلبل والصقر انتج غلبة الصقر على البلبل وان الصقر يفعل ولا يقول ، وهو يقول ولا يفعل
«دوسد گفته چون نيم كردار نيست» .

(٥) قد مر معنى الحماسة ، لقد عد للشعر أقسام كثيرة كالمدح والمجاء والتشبيب والغزل والشكوى والحكم وغيرها ،
وهذه الأقسام من القدماء ، وأما اليوم يقسمونه إلى ثلاثة أقسام « ١ » الأغاني « ٢ » الحماسة « ٣ » الشعر التمثيلي ، والمراد من
الحماسة شعر يصف به الشاعر شجاعة قومه وسيادتهم وهذه من أهم أقسام الشعر .

(٦) من الهياج : القيام والتهيج .

(٧) هتفت الحماسة : صوتت

(٨) الفن : الغصن المستقيم .

(٩) الرند : بفتح الراء وسكون النون : شجر معروف طيب الرائحة .

آلا اَنّ قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بسذي ود

سید محمد جامه بآف

میرفت چو جانم زتن غم فرسود شدیار خبر دار وقدم رنجه نمود
بر آئینه رخس غباری دیدم گویا که هنوزم نفسی باقی بود

وله أيضاً

چون پیک اجل برفتیم داد نوید جانکه د زهراهی من قطع امید
کس بر لب من زینبہ آبی نچکاند جز دیده که گشته بوداز گریه سفید

وله أيضاً

شاطر بچه که هوش از جانم برد دی همره خود بعزم دورانم برد
گشتی زسواد چشم گریانم ساخت زنگ از دل چاکچاک نالانم برد

أبو الفرج علي بن الحسين بن هند من الحكماء الادباء، ذكره الشهرزوري في تاريخ
الحكماء ونسب إليه قوله :

ما للمعيل وللمعالي إنما يسمو^(١) إليهنّ الوحيد الفارد
فالشمس تجتاز^(٢) السماء فريدة وأبو بنات النعش فيهاراكد^(٣)
أبو عبد الله المعصومي كان أفضل تلامذة الشيخ الرئيس قال الشهرزوري : ومن شعره .

حديث ذوي الألباب أهوى وأشتهي كما يشتهي الماء المبرد شارب
وأفرح أن ألقاهم في نديهم^(٤) كما يفرح المرؤ الذي آب غائبه

(١) يسمو: يرتفع

(٢) الاجتياز: العبور والمرور.

(٣) والمقصود من هذا البيت أن الشمس لما كانت واحدة جاز لها أن تحتاز السماء وتسبح في الفضاء بمفردها وأن الجدي

الذي تدور حوالبه بنات النعش راكد في مكانه.

(٤) الندي: المجلس.

امیر خسرو

افغان بر آید هرطرف کان مه خرامان در رسد
کاواز بلبل خوش بود چون گل بیستان در رسد
آمد خیالت نیم شب جان دادم وگشتم خسجل
خجلت بسود درویش رابیگه چو مهمان در رسد
امروز میرم پیش توتا شرمسار من شوی
ورنه چه منت جان من فردا چو فرمان در رسد
من خود نخواهم برد جان از سختی هجران ولی
ای عمر چندان صبرکن کان سست پیمان در رسد

ابن الرومی

ورومیة یوماً دعنی لوصولها ولم اک من وصل الاغانی بمحروم
فقلت قد تک النفس ما الاصل انی أروم^(۱) وصالا منك قلت لها رومی

قيل لسقراط: إنك تستخف بالملك، فقال إنني ملكت الشهوة والغضب وهما ملكاه فهو عبد لعبدي^(۲).

الصلاح الصفدي

أنفقت كنز مدایحي في ثغره وجمعت فيه كل معنى شارد^(۳)
وطلبت منه أجر ذلك قبلة فأبى فراح تغزلي في بارد

(۱) في النسخة المطبوعة بمصر بدل لفظة اروم، اريد، وهما بمعنى واحد.

(۲) وقد نظم هذا المضمون بالفارسية:

گفت شامي شيخ را اندر سخن
گفت اي شه شرم نايد مر ترا؟
من دوينده دارم وايشان حقير
گفت شه آن دوجه انداين ذلت است؟
چيزي ازبخشش زمن درخواست کن
که چنين گوئي مرا زين برترا
وان در بر تو حاكما ننديرامير
گفت آن يك خشم وديگر شهوت است

(۳) شرارد اللغة: نوادرها وغرائبها.

ابن نباتة المصري

لا تخف عيلة ولا تخش فقراً يا كثير محاسن المحتاله
لك عين وقامة في البرايا تلك غزالة وذئ قتاله

وله

سألته عن قومه فانثنى^(١) يعجب من إفراط دمعي السخي
وأبصر المسك وبدر الدجى فقال ذا خالي وهذا أخي

لا أدري

دي درحق ما يكى بدى گفت دلرا ز غمش نميخراشيم
ما نيز نكوئيش بگونييم تا هردو دروغ گفته باشيم

ابن حيوش

ومقرطق^(٢) يغني النديم بوجهه عن كاسه املاى وعن إبريقه
فعل المدام ولسونها ومذاقها في مقلتيه ووجنتيه وريقه

ابن مليك

مدحتكم طمعا فيما أومله فلم أنل غير حظ الاثم والتعب
إن لم يكن صلة منكم لذي أدب فاجرة الخطأ أو كفارة الكذب

الأبيوردي

ومدايح مثل الرياض أضععتها في باخل^(٣) أعيت به الأحساب
فاذا تناشدها الرواة وأبصروا الممدوح قالوا شاعر كذاب

(١) انثنى: انعطف.

(٢) قرطقه فتقرطق: ألبسه القرطق، والقرطق كجندب لبس معروف، وفي بعض النسخ (مقرطه يقال: جارية مقرطة

كمعظمة ذات قرط وگوشواره).

(٣) الباخل: البخيل.

ابن أبي حجلة

قل للهلال وغيم الافق يستره حكيت طلعة من أهواه فابتهج
لك البشارة فاخلع ماعليك فقد ذكرت ثم على مسافيك من عوج

السيد الرضي «قده»

وراءك عن شك^(١) قليل العوايد تقلبه بالرمل أيدي الأبعاد
يراعي نجوم الليل والهـم كلما مضى صادر عني بآخر وارد
توزع بين الدمع والنجم طرفه بمطروفة^(٢) إنسانها غير راقـد
وماطب فيها الغمض إلا لأنه طريق إلى طيف الخيال المعـاود
هي الدار ما شوقي القديم بناقص إليها ولادمعي عليها بجامد
أما فارق الأحباب بعدي مفارق ولا شيع الأظعان^(٣) مثلي بواجد
تأوبني^(٤) داء من الهـم لم يزل بقلبي حتى عادني منه عائدي
تذكرت يوم السبط من آل هاشم وما يومنا من آل حرب بواحد
بنى لهم الماضون أساً لفعلهم فعلوا^(٥) على بنيان تلك القواعد
رمونا كما ترمى الظماء عن الروى يذودوننا^(٦) عن إرث جد ووالد
لأن رقد النظار عما أصابنا فما الله عما نيل منا براقـد^(٧)
طبعنا لهم سيفاً فكنا بحده ضرايب عن أيمانهم والسواعد
ألا ليس فعل الأولين وإن علا على قبح فعل الآخرين بزائد
يريدون أن نرضى وقد منعوا الرضا ليرضى بني أعمامنا غير قاصد^(٨)
كذبتك أن نازعتني الحق ظالماً إذا قلت يوماً إنني غير واجد

لبعضهم وأجاد

إذا سمح الزمان بمي ضنت وإن سمحت يضمن بها الزمان

(١) الشاكي : من يمرض أقل مرض

(٢) مطروفة : يقال لها بالفارسية (چشم مجروح)

(٣) الأظعان : القوافل . .

(٤) تأوب من الأوب وهو الرجوع

(٥) علوا : رفعوا .

(٦) يذودون : يطردون .

(٧) الرقود : النوم .

(٨) والمقصود أنهم متموا أن الرضا في وقته وطلبوه منافي غير وقته

غيره

والذي بالبين والبعد ابتلاني
حبذا أهل الحمى من جيرة
كلما رمت سلواً عنهم
أحسد الطير اذا طارت إلى
أتمنى إن تكن صحبتها
ذهب العمر ولم أحظ بهم^(١)
لا تزيدوني غراماً بعدكم
يا خليلي اذكرا العهد الذي كتبا
واذكراني مثل ذكري لكما
واسئلا من أنا أهواه على
ما جرى ذكر الحمى إلا شجاني
شفني الشوق إليهم وبراني
جذب الشوق إليهم بعناني
أرضهم أو أقلمت للطيران
نحوهم لو أنني أعطي الأمان
وتقضي في تمنيتهم زماني
حل بي من بعدكم ماقد كفاني
ببل النوى^(٢) عاهدتني
فمن الانصاف أن لا تنسياني
أي جرم صدعتني وجفاني

لبعضهم

لم أقل للشباب في دعة الله ولا حفظه غداة استقلا
زائر زارنا أقام قليلا سؤد الصحف بالذنوب وولى

لبعضهم

قبلتها وظلام الليل منسدل
قدمدمت ثم قالت وهي باكية
ولمتي^(٣) كيباض القطن في الظلم
من قبل موتي يكون القطن حشو فمي

ابن الوليد

يا عنق الابريق من فضة
هيك تجاسرت وأقصبتني
ويا قوام الغصن الرطب
تقدر أن تخرج من قلبي

(١) الخطوة: الوصول إلى المطلوب.

(٢) النوى: البعد.

(٣) اللمة بكسر اللام وتشديد الميم: الشعر المجاوز شحمة الأذن.

قريب من قول بعض الأعظم:

گر کشد خصم بزوراز کف من دامن دوست
چکنندبا کشش دل که میان من واوست؟!

جامی

گفتم بعزم توبه نهم جام می زکف مطرب زداین ترانه که مینوش ولا تخف
آیا بود که صف نعلی بما رسد چون بر بساط قرب زنند اهل قرب صف
بشناس قدر خویش که پاکیزه ترزتو دری نداد پرورش این آبگون صدف
عمر تو گنج و هر نفس از وی یکی گهر
گنجی چنین لطیف مکن رایگان تلف
جامی چنین که میکششد از دل خدنگ آه
خواهد رسید عاقبت الامر بر هدف

لبعضهم

قالت أرى مسكة الليل اليهم غدت كافورة غيرتها صفة الزمن
فقلت طيب بطيب والتبدل من روايح الطيب امر غير ممتهن^(١)
قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا المسك للعرس والكافور للكفن

قمن الدولة

لما رأيت البياض لاح وقد دنا رحيلي ناديت واحزني^(٢)
هذا وحق الإله أحسبه أول خيط سدى من الكفن

البهاء زهير

صديق لي سأذكره بخير وإن حققت باطنه الخبيثا
وحاشا السامعين يقال عنه وبالله اكتموا ذاك الحديثا

(١) الممتن: المسترذل والمبتذل.

(٢) واحزني من باب الندبة

الصابي

ولقد زارني على ظمء
وسقاني من الحديث بكأس
لست ادري احله في سواد
أم سواد الفؤاد مني وما
بده ساقيا^(٣) باده أرغواني
النفس إليه فقلت أهلا وسهلا
هي أشهى من المدام^(١) وأحلى
العين ضنا به^(٢) وشعاً وبخلا
أرضاه من خفية عليه محلا
فقد هد عطفي غناء الفواني



جهان شدندو آئین شرابکهن ده
خذ الکأس واصفح عن الدار صفحا
دع الروح تأخذ من الراح حظاً
فرور بخت ابراز هوا در بحري
قیامت مگرشد که کرد آشکارا
برافراخت چون رایت فتح خسرو
بآراء مسعود شاه استهلّت
وشید له بالمعالي قصور
جهان شهر یاراجهان می بنازد
برتبت سلیمان آصف صفای
اگرچشم عدلست دروي تو نوري
بهندوستان سواد مدیحت
فنثري له نثرة الجو تعنو
مراتر بیت کن که دروصف ذات
تصانیف سازم بفرخنده نامت
کزو پیر یابد نوای جوانی
فقد صافح الورد للارجوان
اذا الريح جاءت بروح الجنان
برانگیخت باداز زمین درکافی
زمین گنجهای که بودش نهانی
سحاب ازهوا حلهای دخیانی
سمود بها اشرق المشرقان
بها الفرقدان^(٤) من الفرق دان
بتو تائو دارای ملک جهانی
بشوکت فریدون رستم نشانی
وگرچشم ملکست دروي توجانی
چوطوطیست کلکم بشکرفشانی
وشعري له يسجد الشعريان
بگردون رسانم بیان معانی
که ما ندمه درجهان جاودانی

(١) المدام: الخمر.

(٢) ضنا به: بخلا به.

(٣) ارباب عرفان مانند سایر اهل فنون دارای مصطلحاتی هستند در اصطلاح آنها ساقی آن دم قدسی است که روح را از علائق پاک سازد، و باده همان بدایت سلوک و عشق ضعیف است، و کأس معرفت و دل را گویند و در جای مناسب تفصیل اصطلاحات خواهد آمد و هر گروهی را اصطلاحی داده اند.

(٤) الفرقدان: الکوکبان الواعان فی صورة الدب الأصفر.

الا تا بگرید هوا در بهاران وزآن گریه خندد گل بوستانی
گل دولتت در بهار سعادت مصون باد از تند باد خزانی

المعتر بالله

بلوت أخلاء هذا الزمان فأقللت بالحجر منهم نصيبي
وكلهم إن تصفحهم صديق العيان عدو المغيب (١)

أبو نواس يعتذر من أمر وقع منه حال سكره:

كان مني على المدامة ذنب فاعف عني فأنت للعفو أهل
لا تؤاخذ بما يقول على السكر فتي ما له على الصحو (٢) عقل

آخر

شربنا على الدأب (٣) القديم قديمة هي العلة الاولى التي لا تعلل
فلو لم يكن في حيز قلت أنها هي العلة الاولى التي لا تعلل

عبد القادر الجيلاني

يقول حبيبي وقد زارني فبت لطلعته أشهد
إذا كنت تسهر ليل الوصال فليل السرور متى ترقد (٤)

(١) وقد نسب إلى مولينا أمير المؤمنين علي «ع»: من عرف الناس تفرد «هر كس مردم را چنا نكه بايد شناسد تنهائي

گزيند»

(٢) الصحو: ضد السكر.

(٣) الدأب: العادة.

(٤) الرقود: النوم.

همایون

روزو صلست بیک غمزه بکش زار مرا
بشش هجر مکن باز گرفتار مرا

الحاجري

أتاني الغلام وما قصرا	يدير المدامة ^(۱) مستبشرا
ويا حبذا السراح من شادن ^(۲)	سكرت به قبل أن أسكرا
غزال غزا طرفه في القلوب	فلله كم عاشق أسهرا
ندمي حثا كبار الكؤوس	فإن المؤذن قد كسيرا
معتقة من بنات ^(۳) القسوس	تجل عن الوصف أن تسطرا
لخافي العذول على شربها	فأضحى ولوعي ^(۴) بها أكثرا
فقال: أتشربها منكراً	فقلت: نعم أشرب المنكرا
إليك عذولي فأنسي فتى	أرى في المدامة مالا ترى
سأجعل روعي وروح النديم	فداها وأرواح كل الوری

موفق الدين علي بن الجزار ملغزا^(۵) في ۳ ۶ ۷

ما اسم شيء موليک^(۶) نفعا اذا أنت أوليته فعما لا عسوف^(۷)

(۱) المدامة: الخمر.

(۲) الشادن: ولد الظبية.

(۳) القسوس جمع قس وهو روحاني التصاری.

(۴) ولع به: احبه شديداً.

(۵) لغز کلامی است که دلالت کند بر ذات چیزی بذكر احوال وصفات او بشرط آن که مجموع آنها مخصوص و ویژه آن

ذات باشد هر چند هر یک از آنها در غیر آن ذات یافت شود، برخی قید کرده اند که مصدر بسؤال واستفهام بوده یعنی در صدر مطلع لفظ چیست و مانند آن باشد.

معما مشتق در تعمیمه است و آن در لغت پوشیده کردن است و در اصطلاح لغوی را گویند که آنرا پنهان کرد باشند در الفاظ

بحسب تقدیم و تأخیری و یا تشبیه حرفی یا غیر آن از اسباب تعمیمه. و در لغت فارسی «چیتان» گویند.

(۶) موليک: معطیک.

(۷) عف السلطان: ظلم صنفه تعسیفاً: اتعبه و الملغز فيه هو الجوز، والمقصود ان الجوز لا يستفاد منه الا بکسره.

هو فرد الحروف إن جاء طرداً وهو زوج اذا عكست الحروفاً^(١)

وله في ٤٠ ٩٠ ٩ ٢٠ ١٠
وذى هيف^(٢) كالغصن قدماً إذا بدا
وأعجب ما فيه يرى الناس أكله
يفوق القنا^(٣) حسناً بغير سنان
مباحاً قبيل العصر في رمضان

وله في ٦٠ ٢٠ ١٠ ٥٠ ٤٠ ١٠٠ ٩٠
ذكر وانثى ليس ذامن جنس ذا
فتسراها^(٤) لا يبرزان لحاجة
متجاوران بقمر حبس مقفل
الا لقطع رؤوس أهل المنزل

وله في ٢٠ ٣٠ ٢
وما سيء يعد من اللثام
وجملته تجر وكل حرف
له وصف الأماثل والكرام^(٥)
يجر إذا نظرت بلا زمام

وله في ١٠٠ ٣٠ ٤٠

وما غلام راكم ساجد أخو نحول دمه جاري

(١) ويحتمل أن يكون المراد من هذا البيت أنه إذا جئت بحروفيه مطردة أي غير متصلة كانت لفظ وزوج، وإذا عكست هذا اللفظ كان هو الملقب فيه، وفيه احتمال آخر بحسب حساب الجمل فتأمل.

(٢) الهيف حركة ضمير البطن ورقة الخاصرة.

(٣) القنا : الرمح، السنان : نصل الرمح : حديدته . والملغز فيه هو المصطكي ويقال له الملك الرومي وهو جسم لو أصابته الحرارة لأن وقيل الامتداد مثل الغصن والقناة، وأعجب ما فيه أن أكله ومضغه قبيل الإفطار في رمضان ليس بموجب للإفطار في صورة عدم ابتلاع أجزائه الصغيرة.

(٤) المراد منها السكين والمقص : آلة يذبح بها يذكر ويؤنث، والمقص هو المقراض ما يقرض به الثوب أو غيره وهو مقراضان.

(٥) والمراد هو الكلب، يعد من الحيوانات اللثيمة من حيث عدم بذله طعمته لغيره وله صفات كريهة كالوفاء والامانة والقناعة.

ملازم الخمس لأوقاتها معكف في خدمة الباري^(١)

وله في	٦٠٠	٣٠	٦٠٠	١	٣٠
ومضروب	ببلا	ذنب	مليح	القد	عمشوق
حكى	شكل	الهلال	على	رشيح	القد
واكثر	ما	يرى	أبدأ	على	الأمشاط
					في السوق ^(٢)

قال بعضهم: رحم الله من أطلق ما بين كفيه وحبس ما بين فكيه

وفي هذا المضمون قال البستي

تكلم وسدد ما استطعت وإنما كلامك حي والسكوت حماد
فان لم تجدقولا سديداً تقوله فصمتك عن غير السديد مداد

أبو السعادات الحسيني النحوي يرثي:

كل حي إلى الفناء يؤول	فتزود إن المقام قليل
نحن في دار غربة كل يوم	يتقضي جيل ويحدث جيل ^(٣)
وكأنا في ذاك ركبان ركب	مزمع ^(٤) رحلة ورتب قفول
والليالي في صرفها تتلقانا	بنصح لو أنه مقبول
كيف أنجومن المنية ^(٥) والشيب	بفودي ^(٦) صارم مسلول
أين رب الأيوان كسرى أنوشيروان	ملك الملوك غالتة غول

(١) والمراد هو القلم والمقصود بدمعه مداده ومن الخمس الانامل، ويمكن أن يعود ضمير اوقاتها الى الكتابة من باب الاستخدام. والمراد بباريه الذي يحدد ويرى القلم.

(٢) والمراد من هذا اللغز الخلق والخلع. وعليك بالتأمل والاستخراج فيما تركناه من معاني بعض الابيات.

(٣) الجيل الصنف من الناس ويتوسع فيه فبطلق على اهل الزمان الواحد قال ابو الطيب: وإنما نحن في جيل: سواسية،

واراد بالجيل اهل زمانه.

(٤) المزمع: الثابت العزم على أمر.

(٥) المنية: الموت لأنها مقدرة

(٦) الفود: ناحية الرأس يقال: بدا الشيب بفوديه.

أين من طبقت صواهل^(١) الأرض
قشعتهم ريب المنون عن الأر
ولسقد قطع القلوب وقد
بانياً فهو في العيون سهاد^(٢)
من يكن صبره جيلاً فما صبر
ليته باقياً وحزني عليه
وعجيب أني أعزي محبيه
يا لنفس نفيسة ألقت
فارقت ماء دجلة أول الليل

وكادت له الجبال تزول
ض كما تقشع^(٣) الغشاء السيول
أذرى مصون الدموع رزء جليل
دائم وهو للقلوب عليل
ي عليه يا صاحبي جميل
إن حزني من بعده لطويل
وحظي من المصاب جزيل
جنة عدن يزفها جبرئيل
وأضحت شراها سلسيل

أبو أيوب سليمان بن المنصور:

بقيت غداة النوى حائراً
فكم تبقى لي دمة في الجفون
فقال نصيح من القوم لي
ترفق بدمعك لا تفنه

وقد حان من أحب الرحيل
الا غدت فوق خدي تسيل
وقد كاد يقضي علي العويل
فبين يديك بكاء طويل

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس:

وردنا دماء من امية غدبة
وما في كثير منهم بقليلنا
إذا أنت لم تقدر على الشيء كله
رعيننا نفوساً منهم بسيوفنا
قضينا لهم ديناً وزدنا عليهم
وكان لهم من باطل المنك عارض

وكلناهم في القتل بالصاع أصوعا
وفساء ولكن كيف بالشار أجمعا
وأعطيت بعضاً فليكن لك مقنعا
وصاح بهم داعي الفناء فاسمعا
كما زاد بعد الفرض من قد تطوعا

فلما علت له (ترانت خ) شمس - حق تقشعا
فليت على الخير شاهد اسهيا أصابتهم لم يبق في قوس منزعا

(١) الصواهل جمع الصاهل، سهل الفرس: صوت.

(٢) تقشع القوم تفرقوا الغشاء: الزبد.

(٣) السهاد: الأرق وهو ذهاب النوم بالليل.

صالح بن إسماعيل العباسي :

غابوا فغاب الصبر من بعدهم يطويه عني بعدهم طيا
بأي وجه ألقاهم؟ إذا رأوني بعدهم حيا
وانعجلتني منهم ومن قولهم ما فعل البين به شيا

مما ينسب إلى الامام زين العابدين «ع» من الملك العلام.

عبت على الدنيا فقلت إلى متى؟ أكابد^(١) هماً يؤسه ليس ينجلي
أكل شريف من علي نجاره^(٢) حرام عليه العيش غير محلل
فقلت نعم يا ابن الحسين رميتكم بسهمي عناداً منذ طلقني علي

صاحب الزيج

وإنا لتصبح أسيفانا إذا ما اهتززن بيوم سفوك
منابرهن بطون الأكف وأغماد^(٣) هن رؤوس الملوك
لكاتبه في التغزل

لعينيك فضل جزيل عليّ وذاك لاني يا قاتلي
تعلمت من سحرها فعقدت لسان الرقيب مع العاذل

وله

تا منزل آدمي سراي دنياست كارش همه جرم وكارحق لطف وعطاست
خوشباش كه آنسر اچنين خواهد بود سالي كه نكوست از بهارش پيدااست

حالي

حاجي بطواف كعبه اندرتك ويوست وز سعي وطواف هرچه كرد است نكوست
تقصير وي اينست كه آرد دگري قربان سازد بجاي خود درره دوست

(١) كابده: قاساه وتحمل المشاق في فعله.

(٢) النجار بالكسر: الاصل والحسب.

(٣) الاغماد جمع الغمد بالكسر: جفن السيف وغلافه.

شیخ ابو سعید

غازي^(۱) زہی شہادت اندرتک وپوست غافل کہ شہید عشق فاضل تر از اوست
فرداي قیامت آن باین کی ماند؟! کان کشته دشمنست واین کشته دوست

بعضہم

نسراع^(۲) من الجنایز مقبلات ونسہو حین تخفی ذاہبات
کروعة ثلثة^(۳) لغار ذئب فلما غاب عادت راتعات

الصلاح الصفدي

أضحی يقول غداره هل فيكم لي عاذر
الورد ضاع بخده وأنا عليه دائر

اخر

بسهم أجفائه رماني فذبت من هجره وبينه
إن مت ما لي سواء خصم لأنه قاتلي بعينه

شوقي

شوقي غم شوخ دلستاني داري گریپرشدی چه غم جوانی داری
شمشیر کشیده قصد جانها دارد خود را برسان تونیز جانی داری
نما قلته من طول الإقامة بقزوين:

قد اجتمعت كل الفلاکات في الأرض فقوموا بنا نعدو وقوموا بنا نعدو

(۱) الغازی: اسم فاعل، جنک کن

(۲) نراع من الروعة: الفزعة والخوف.

(۳) الثلثة الضان الكثير وفي القاموس: جماعة الغنم الكثيرة منها او من الضان خاصة.

فمختلطات الهم فيها كثيرة
 وأشكال آمالي أراها عقيمة
 فقم نرتحل عنهم فلا عدل فيهم
 فمن قلة التمييز حالي تسيثني
 كأن على الأبصار منهم غشاوة
 كتب بعضهم على هدية أرسلها:

يا أيها المولى الذي
 إقبل هدية من يرى
 عمت أياديهِ الجليّة
 في حقك الدنيا قليلة
 بعضهم وأظنه القاضي الأرجاني:

تمتعنا يا مقلتي بنظرة
 أعيني كفاعن فؤادي فانه
 وأوردنا قلبي أشر الموارد
 من البغي سعي اثنين في قتل واحد
 كتب بعضهم إلى هدية وأرسلها:

أرسلت شيئاً قليلاً
 فابسط يد العذر فيه
 يقل عن قدر مثلك
 واقبله مني بفضلك
 جز خداهيج نيستدر دل ما
 أفريق بردل توانكر ما

المجنون

وشغلت عن فهم الحديث سوى
 وأديم نحو محدثي نظري
 ما كان عنك فانه شغلي
 إن قدتهمت وعندكم عقلي

ليلي

لم يكن المجنون في حالة
 لكن لي الفضل عليه بأن
 الا وقد كنت كما كانا
 باح وإني مت كتماننا

(١) في هذه الأبيات إشارة إلى جملة من اصطلاحات الفنون من المنطق وغيره.

(٢) اقتباس من قوله تعالى في سورة يس الآية ٩ .

ولها

باح مجنون عامر بهواه وكتمت الهوى فمت بوجددي
فاذا كان في القيامة نودي من قتل الهوى تقدمت وحدي

لكاتب الأحرف، بهاء الدين محمد عنى الله عنه.

أهوى قمرأ به إليها قد جمعا كم خيب من بوصله قد طمعا
لا يسمع قصتي إذا فئت بها يخشى من أن يرق لي إن سمعا

وله

أهوى قمرأ أسلمني للبلوى ماعنه لقلبي المعنى^(١) سلوى
كم جئت لأشتكي فمذ أبصرني من لذة قربه نسيت الشكوى

وله

ما أجمل من أحب ما أجله ما أجهل من يلوم ما أجهله
كم جرعتي مدامة من غصص ما أحمل ذا الفؤاد ما أمله

وله

لم أشك من الوحدة بين الناس إذ أفردني الزمان^(٢) من جلاسي
فالشوق لقربهم قريني أبداً والهم جليسي وبه استيناسي

وله بغير نقط

واهاً لصد لوصلكم علة وعدلكم وصدكم علة
كم حصل صدكم وما أمله كم أمل ووصلكم وما حصله

(١) المعنى: المذهب.

(٢) أفردني: شردني: طردني.

وله أيضاً

يا بدر دجى بوصله أحياني
بالله عليك عجلن سفك دمي
إذ زاروكم بحجره أفناني
لا طاقة لي بليلة الهجران

وله وقد رأى النبي «ص» في المنام:

وليلة كان بها طالعي
قصير طيب الوصل من عمرها
واتصل الفجر بها بالعشا
أذ اخذت عيني في نومها
فزرت في الليل مستعطفا
وأشتكي ما أنا فيه من الب
فأظهر العطف على عبده
فيها من ليلة نلت في
أمت خفيفات مطايا^(٢) الرجا
سقيت في ظلماتها خمر
وابتهج القلب بأهل الحمى
ونلت ما نلت على أنخي

في ذروة السعد وأوج الكمال
فلم تكن إلا كحل العقال
وهكذا عمر ليالي الوصال
وانتبه الطالع بعد الوصال
أفديه بالنفس وأهلي ومال
لموى وما ألقاه من سوء حال
بمنطق يزرى^(١) بعقد اللثال
ظلامها مالم يكن في الخيال
بها وأضحت بالعطايا ثقال
صافية صرفاً طهوراً حلال
وقرت العين بذاك الجمال
ما كنت أستوجب ذاك النوال^(٣)

مهر ومشتري

زانشاي طلب درهر دو جانب
چو كردان فعل را تمیز در حال
بدل گفتا که بر من گشت لازم
کنم افعال قلب هر دو اظهار

عیان گشت این خبر بر این حاجب
بکسر و رفع ان با خویش زد فال
که باشم بر تعدی سخت جازم
چنان کاید تعجب زان پدیدار

(١) أزراه: أذله واستهان به، وقيل: هو تحريف أزرى من الناقص.

(٢) المطايا جمع المطية: البعير والناقة.

(٣) النوال: العطاء.

بني الشاه شجاع رباطا^(١) بمكة المشرفة عند باب الصفا، وأمر أن يكتب على بابه من شعره
هذين البيتين:

بياب الصفايت أحل به الصفا لمن هوأصفى في الودادمن القطر^(٢)
تباعده الأعذار بالملك والعدى وليس بصب من تمسك بالعدر

لبعضهم

لئن نحن التقيضا قبل موت شفيننا النفس من ألم العتاب
وإن ظفرت بنا أيدي المنايا فكم من حسرة تحت التراب

فرس هذا المضمون بعض الأعاجم فقال:

گر بمائیم زنده بردوزیم جامه گز فراق چاک شده
ورغنائیم عذر ما بهذیر ای بسا آرزو که خاک شده

كان لأعرابي جارية يحبها حبا شديداً ، فقال له عبد الملك : أتشتهي أن تكون الخليفة
وتموت أمتك؟ قال لا فقال : ولم؟ قال : تموت الامة وتضيع الامة ، فقال : ما تمني؟ فقال : العافية ،
ثم قال : ماذا؟ قال : رزق في دعة^(٣) لا يكون لأحد فيه عليّ منة قال : ثم ماذا؟ قال الخمول^(٤)
فاني رأيت لحوق البوار بذوي النباهة أسرع^(٥).

قال جالينوس

رؤساء الشياطين ثلاثة شوائب الطبيعة، ووساوس العامة ونواميس العادة.

(١) الرباط : واحد الرباطات المبنية للفقراء.

(٢) القطر بالفتح : المطر.

(٣) الدعة : السعة.

(٤) خمل خمولاً : خفى ومنه «وخمول ذكرك في الحياة سلامة».

(٥) والمراد إني رأيت عدم اعتناء الناس بأهل النباهة والشرف إذا صدر منهم ما يليق أسرع.

ومن كلام بعض الحكماء لاتبع هبة السكوت بالرخيص^(١) من الكلام، الخازن الأمين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه أحد المتصدقين، قيل: النظر سهم مسموم من سهام إبليس.

فيضي

ما اكر مكتوب نثويسيم عيب مامكن درميان راز مشتاقان قلم ناعمر مست

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العالي ثم الصلاة والسلام السامي وآله الأئمة الأطهار يقول راجي العفو يوم الدين تجاوز الرحمن عن ذنوبه بليت في قزوين وقتاً برمد ^(٢) يمنع من صرف النهار فيما من بحث أو تلاوة أو ذكر حتى سئمت من لزوم منزلي ولم يكن من عادي البطالة فرمت شيئاً مشغلاً لبالي فلم أجد أبهى من الأشعار وكننت في فكر بأي وادي فبينما الأمر كذا إذ سالا أن أصف المرأة في أبيات معربة عنها على الحقيقة فقلت والجفن ^(٥) بأدمعي سخي	ذي المجد والجلال والافضال على النبي المصطفى التهامي ما اختلف الليل مع النهار المذنب الجاني بهاء الدين وامسدل الستر على عيوبه مقرح للقلب من فرط الكمد ^(٣) يرضي اللبيب الحاذق الفهيم أو درس أو عبادة أو فكر والنفس عن أشغالها بمعزل لأنها من شيم الجهالة ^(٤) عما اقايسيه من البلبال وليس نظم الشعر من شعاري ألقي جواد الفكر في الطراد مني بعض الأصدقاء الفضلاء جامعة للنشر والشتات مطربة لكل ذي سليقة على الخير قد سقطت يا أخي
--	--

(١) رخص الشعر. ضد غلا.

(٢) الرمد: هيجان العين، قيل: وقد يطلق الرمد على كل مولم للعين.

(٣) الكمد: الحزن الشديد.

(٤) الشيم جمع الشيمة: الطبيعة والخلق.

(٥) الجفن: غطاء العين من أعلى وأسفل.

ثم نظمت هذه الأرجوزة (١) بديعة رائقة وجيزة
قضيت في نظمي لها نهاري كما يقضي الليل بالأسمار (٢)
سميتها إذ كملت بالزاهرة فهأكها (٣) مائة بيت فآخرة

فصل في وصفها على الاجمال.

إنَّ المرأة بلدة لطيفة بديعة شائقة شريفة
أنيقة أنيسة بديعة رشيقة نفيسة منيعة
خندقها متصل بالماء وسورها سام إلى السماء
ذات فضاء يشرح الصدورا ويورث النشاط والسرورا
حوت من المحاسن الجليلة والصور البديعة الجميلة
ما ليس في بقية الأمصار ولم يكن في سالف الأعصار
لست ترى في أهلها سقيما طوي لمن كان بها مقيما
ما مثلها في الماء والهواء كلا ولا الأثمار والنساء
كذلك الباغات والمدارس فما لها فيهن من مجانس

فصل في وصف هوائها

هواؤها من الوباء جنة (٤) كأنه من نفحات الجنة
فيسط الروح وينفي الكربا ويشرح الصدر ويشفي القلبا
لا عاصف (٥) منه تمل الحرة ولا بطيء السير فرد مره
بل وسط يهب بساعتدال كفاءة ترفل في أذيال (٦)
فمن رماء الدهر بالافلاس حتى عن المسكن واللباس
فلا يصاحب بلدة سواها لأنه يكفيه في هواها

(١) الرجز: ضرب من الشعر ويحر منه سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه، والأرجوزة قصيدة من بحر الرجز
(٢) سمر فلان: لم ينم وتحدث ليلا.
(٣) فهأكها: أخذها.
(٤) الجنة بالضم: كل ما بقي من سلاح.
(٥) العاصف: المائل من كل شيء يقال: يوم عاصف أي تعصف فيه الرياح.
(٦) هب الرياح: ثارت وهاجت، الغادة: المرأة الناعمة اللينة البينة. ترفل: تبخرت كبراً.

جبيبة واحدة في القم^(١) شربته باردة في الحر
فهذه في حرها تكفيه وتلك عند بردها تكفيه

فصل في وصف مائها

لو قيل إن الماء في الهرة لم يك ذاك القول بالبعيد
تراه في الأنهار جبار صافي لا يحجب الناظر عن قراره
تظن غور عمقه شبرين خفيف وزن رائق الأوصاف
يهضم ما صادف من طعام يعدل ماء النيل والفرات
فكم على ذلك من شهيدا؟ كأنه لثالي الأصداف
بل يطلعننه على أسرار من الصفا وهو على رعين
ما مثله ماء بلا خلاف كأنما أكلته من عام

فصل في وصف نساها

نساؤها مثل طباء النافرة^(٢) يسلبن حلم الناسك الأواه
من كل خود^(٣) عذبة الألفاظ أضيق من عيش اللبيب ثغرها
فاتكة^(٤) قد شهدت خداهما ترنو^(٥) بطرف ناعس^(٦) فتاك
والصدغ^(٧) واو ليس واو العطف ذوات الحاظ مراض ساحرة
يسلمن جسمه إلى الدواهي تقتل من تشاء بالألفاظ
أضعف من حال الأديب خصرها بما بسنا تفعله عيناهما
يفسد دين الزاهد النساك والثدي رمان عزيز القطف

(١) القم: البرد.

(٢) الطباء جمع الظبية: الغزال، النافرة: الشاردة والسائرة في البلاد.

(٣) الخود: المرأة الشابة.

(٤) فتك الرجل: ركب ما هم من. الامور يقال: فتك فلان بفلان: بطش به وقيل: قتله على غفلة وقيل: انتهزته

فرصة.

(٥) رنا اليه: ادام النظر اليه.

(٦) نعس الرجل: اخذه فترة في حواسه فقارب النوم.

(٧) يعني صدغها مثل الواو في الشكل لا في النطق.

والجسم في رقتة كالماء
ولفظها وثغرها والردف
وقدها ونهدها (٢) والخذ
والشعر والرضاب (٣) والأجضان
غيد (٤) حميدات خصالهن
والقلب مثل صخرة صماء
سحر حلال اقحوان حقف (١)
غصن ورماني طري ورد
صوارم مدامة ثعبان
طوي لمن نال وصالهن

فصل في وصف ثمارها

ثمارها في غاية اللطافة
عديمة القشور عند الحس
تخال في أغصانها الدواني
مع أنها بهذه الكيفية
يطرحها البقال فوق الحصر
وقد بقي شيء من الثمار
لا ضرر فيها ولا مخافة
تكاد أن تذوب حال اللمس
أشربة الحسن بلا أواني
رخيصة عندهم زرية (٥)
حتى إذا ما جاء وقت العصر
يطرحه في معلف الحمار

فصل في وصف عنبها

ولست محصياً لوصف العنب
أدق من فكر اللبيب بزره
أبيضه في لطفه والسطول
أحمره أشهى إلى القلب الصدي (٧)
فانه قد نال أعلى الرطب
أرق من قلب الغريب قشره
يحكي بنان غادة عطبول (٦)
من لثم خد ناصع مورد (٨)

(١) اقحوان بالضم: نبات له زهر أبيض في وسطه كتلة صغيرة صفراء وأوراق زهرة مفلجة صغيرة يشبهون بها الأسنان، الحقف: ما أعرج من الرمل واستطال.

(٢) النهدي: الشدي سمي به لارتفاعه.

(٣) الرضاب كغراب: الرقيق المرشوف.

(٤) الغيد جمع الغيداء: المرأة الحسناء.

(٥) الزرية: المحترقة والمبتدلة.

(٦) العطبول من النساء: الحسنة النامة.

(٧) الصدي: الجسد من الإنسان بعد موته.

(٨) الناصع: الخالص الصافي من كل شيء قميص مورد: صبيغ على لون الورد.

من غمز طرف ناعس ضعيف
ليس لها في حسنها من حد
وكشمشي ثم صاحبي
فوق الثمانين بلا كلام
في أرخص الأسعار والأثمان
يتاع منه الوقر بعد الوقر
إن لم يصادف عنده شعيرا

أسوده أبهى لدى الظريف
أصنافه كثيرة في العد
فمنه فخري وطائفي
وغيرها من ساير الأقسام
مع هذه الأوصاف والمعاني
ترى الذي ما مثله في الفقر
وربما يعلفه الحميرا

فصل في وصف بطيخها

في وصفه ذو الفطنة الخبير
أحلى من الوصال بعد الصد
نزر فانه بلا تمويه^(١)
لأنه واف بغير حصر
فلا يفي باجرة المكاري

بطيخها من حسنه يحير
جميعه حلو بغير حد
مهما يقول الواصفون فيه
يباع بالبخص القليل النزر
يأتي به المرء من الصحاري

فصل في وصف مدرسة الميرزا

ليس لها في الحسن من مجانس
مدرسة رفيعة البناء
كأنها في سعة مدينة
عديمة النظر في البلاد
كأنها جنة عدن أزلفت
مرصف^(٢) جنباه بالأحجار
كأنها بعض بيوت عدن
كأنها صانعه جني
في وصفها فانه قليل

وما بنى فيها من المدارس
أشهرها مدرسة الميرزآء
رشيقة رائقة مكيئة
في غاية الزينة والسداد
بالذهب الأحمر قد تزخرفت
في صحنها نهر لطيف جاري
في وسطها بيت لطيف مبني
من الرخام كله مبني
وكلمها يقوله النبيل

(١) النزر: القليل، موه الخبر على فلان: أخبره بخلاف ما سأل.

(٢) الترصيف: التنسيق

فصل في وصف كازركاه

وبقعة تدعى بكازركاه
هواؤها يحيي النفوس إذ بدا
والسر في رياضها المطبوعة
فيها البساتين بغير حصر
من كل صنف ذكر وانثى
لاهم عندهم ولا نكاد
تراهم كالخيل في الطراد
لا شيء في ذا اليوم غير جائز
ليس لها في حسنها مباهي
وماؤها يجلو عن القلب الصدا
كخرد^(١) أذيالها مرفوعة
يقصدها الإنسان بعد العصر
وحرة وأمة وخنثى
كانهم قد حوسبوا وعادوا
وكل شخص منهم ينادي
الا نكاح المرء للعجائز

خاتمة في التحسر من فراقها وبعد رفاقها

يا حبذا أيا منا اللواتي
نسترق اللذات والأفراحا
وعيشنا في ظلها رغيد^(٢)
واها على العود إليها واها
سقيت يا ليالي الوصال
وأنت يا سوائف الأيام
مضت لنا ونحن في الهواة
ولا غل الهزل والمزاحا
والدهر مسعف^(٣) بما نريد
فما يطيب العيش في سواها
بصوب غيث وابل هطال^(٤)
عليك مني أطيب السلام

تمت الأرجوزة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.

في كتاب عجائب المخلوقات في وصف التفاح:

هو روح الروح في جوهرها
ودواء القلب يثني ضعفه
ولها شوق إليها وطرب
ويجلي الحزن عنه والكرب

(١) الخرد جمع الخريدة: المرأة الحبيبة.

(٢) رغد عيشه: طاب واتسع.

(٣) المسعف: المساعد.

(٤) هطل: مطر متتابعاً متفرقاً عظيم القطر الهطل من المطر: النازل بشدة.

لکاتبه عفا الله عنه

خوش آنکه صلاهی جام^(۱) وحدت در داد خاطر ز ریاضی و طبیعی آزاد
بر منطقه فلك نزد دست خیال در پای عناصر سر فکرت نهاد

وله

کاری وجود ناقصم نگشاید گویی که ثبوتم انتفا میزاید
شایدز عدم من بوجودی برسم زانر وز که زنفی نفی اثبات آید

قال بعض العارفين في تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾^(۲) أي استرح من ألم ما يقال فيك بحسن الثناء علينا ، وقريب من هذا ما ينقل : أنه صلى الله عليه وآله كان ينتظر دخول وقت الصلاة ويقول أرحنا يا بلال أي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول وقت الصلاة ألا ترى إلى قوله صلى الله عليه وآله قرأ عيني في الصلاة . وما ينخرط في هذا السلك على أحد الوجهين ما روي من أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : يا بلال أبرد أي ابرد نار الشوق إلى الصلاة بتعجيل الأذان أو أبرد أي أسرع كإسراع البريد وهذا المعنى هو الذي ذكره الصدوق قدس روحه ، والمعنى الآخر مشهور ، وهو أن غرضه تأخير صلاة الظهر إلى أن تنكسر سورة^(۳) الحجر ويبرد الهواء .

من المثنوي

اینجهان همچون درختست ایگرم ما براو چون میوهای نیم خام
سخت گیرد میوه ها مرشاخرا زانکه در خامی نشاید کاخرا
چون رسید وگشت شیرین لب گزان سست گیرد شاخ را او بعداز آن
چون از آن اقبال شیرین شد دهان سرد شد بر آدمی ملک جهسان
عاذلا چنسد این سرائی ماجرا پند کم ده بعد از این دیوانه را
من نخواهم دیگر این افسون شنود آزمودم چنسد خواهم آزمود
هرچه غیر شورش و دیوانگیست اندرین ره روی در بیگانه گیت
هین منه بر پای من زنجیر را که دردم پرده تدبیر را

(۱) در اصطلاح ارباب عرفان جام احوال سالک ودل را گویند . برخی از موارد که تفسیر اصطلاحات این طایفه میشود صرفا از باب نقل است .

(۲) الحجر الآية ۹۷ . (۳) السورة : الحلة .

عشق و ناموس ای برادر راست نیست
وقت آن آمد که من عریان شوم
ای خبر همت از خبر ده بیخبر
همچو جان در گریه و در خنده شو
جستجوئی از ورای جستجو
حال و قالی از ورای حال و قال
غرقه نه که خلاصی باشدش
بر در ناموس ایعاشق مأیست
جسم بگذارم سراسر جان شوم
توبه تو از گناه تو بتر
این بده و زجان دیگر زنده شو
من نمیدانم تو میدانی بگو
غرق گشته در جمال ذو الجلال
یا بجز دریا کسی بشناسدش

رجع أبو الحسين النوري من سياحة البادية وقد تناثر^(۱) شعر لحيته وحاجبيه وأشفار^(۲) عينيه ، وتغيرت صفته فقيل له : هل تغير الأسرار بتغير الصفات ؟ فقال : لو تغيرت الأسرار بتغير الصفات لهلك العالم ، ثم أنشأ يقول :

كما ترى صيرني شرقني
قطع قفار الدمن^(۳) أزعجني^(۴) عن وطني
إذا تغيبت بدا غربي
وإن بدا غيبي يقول لا تشهد ما تشهد أو تشهدي

وقام يصرخ^(۵) ورجع من وقته ، فدخل البادية وقيل له يوماً : ما التصوف ؟ فأنشد :

جوع وعري وحفا وليد إلا نفس
وماء وجه قد عفا تخبر عما قد خفا
قد كنت أبكي طرباً فصرت أبكي أسفا

كان ابرهيم بن أدهم ماراً في بعض الطرق، فسمع رجلاً يغني بهذا البيت :

كل ذنب لك مغفور سوى الأعراض عني

لفشي عليه، وسمع الشبلي رجلاً ينشد :

-
- (۱) تناثر الشيء : تساقط متفرقاً .
(۲) الشفر بالضم : أصل منبت الشعر في حرف الجفن .
(۳) القفار جمع القفر : الأرض الخلاء . الدمن جمع الدمنة : آثار الناس .
(۴) أزعجه : ألقاه وقلعه من مكانه فقلق وانقلع .
(۵) صرخ : صاح شديداً . سحق الرجل : بعد

أردناكم صرفاً فإذا قد مزجتهم فبعداً وسحقاً^(١) لا نقيم لكم وزناً

وكان علي بن الهاشمي أعرج مقعداً^(٢) فسمع في بغداد يوماً شخصاً ينشد:

يا مظهر الشوق باللسان ليس لدعواك من بيان
لو كان ما تدعيه حقاً لم تذق الغمض^(٣) إذا تراني

فقام وتوجه صحيح الرجلين ثم جلس مقعداً كما كان.

مشوي

أي فقيه ايندم خمش كن چند چند	پندكم ده زانكه بس سختست بند
سخت ترشد پند من از پندتو	عشق را نشناخت دانشمند تو
آنطرف كه عشق ميفازود درد	بوحيفة وشافعي درسي نكرد
لي حبيب حبه يشوي وسط الحشا	لو يشاء يمشي على عيني مشا

حالي

چون از تو ننالددل غم پرور من	يا بس كندازگريه دوچشم ترمن
با اين همه لاف آشنائي شبكي؟	ناخوانده نيامدي درون ازدرمن

خو كرد بخلوت دل غم فرسايم	كوتاه شداز صحبت هر كس پايم
چون تنهايم هم نفسم يادكسيست	چون هم نفس كسي شوم تنهايم

(١) سحق الرجل: بعد.

(٢) المقعد: المصاب بداء القعاد.

(٣) غمضه: احتقره ولم يره شيئاً وتهاون بحقه.

کاکا قزوینی

بسوالموس را زود از سر و اشود سودای عشق

تهمت آلودی که گیرد شحنة^(۱) زودش سر دهد

گلخن^(۲)

گرد خاکستر گلخن^(۲) نبود برتن ما برتن از سوزدورن سوخته پیراهن ما

السید الجلیل امیر قاسم أنوار التبریزی المدفون فی ولاية جام قدس الله روحه ، صاحب فی أول أمره الشیخ صدر الدین الأردبیلی ، ثم صاحب بعده الشیخ صدر الدین علی الیمینی ، وكان عظیم المنزلة ، توفي سنة ۸۳۷ ودفن فی ولاية جام فی قرية يقال لها : حز جرد ، وكان كثيراً ما یجالس المجذوبین ویکالمهم ، حکى عن نفسه قال : لما وصلت إلى بلاد الروم قیل لی : إن بها مجذوباً ، فذهبت إليه ، فلما رأیته عرفته ، لأنی كنت رأیته أيام تحصیل العلم فی تبریز ، فقلت : کیف صرت إلى هذا الحال ؟ فقال : إنی لما كنت فی مقام التفرقة كنت دائماً إذا قمت فی كل صباح یجذبني شخص إلى الیمین وشخص إلى اليسار ، فقامت يوماً ، وقد غشاني شيء خلصني من جمیع ذلك وكان السید المذكور رحمه الله کلما نقل هذه الحکایة جرت دموعه .

ومن کلام بعض الأعلام : الویل لمن أفسد آخرته بصلاح دنیاه ، فقارق ما عمر غیر راجع إليه ، وقدم علی ما خرب غیر منتقل عنه ، قال أویس القرنی رضي الله عنه : أحکم کلمة قالها الحکماء قولهم : صانع^(۳) وجهاً واحداً ، یکفیک الوجوه کلها وجد فی بعض الكتب السماویة : إذا أحب العالم الدنیا نزع لذة مناجاتی من قلبه .

شیخ سنائی

ایعشق تورا روح مقدس منزل سودای تورا عقل مجرد محمل
سیاح جهان معرفت یعنی دل ازدست غمت دست سربای بگل

وله

امر دیرا گرفت مردك مست پای مزدش دومرغ داد بدست

(۱) شحنة : کنایة از عیس و شبگرد باشد و دزد و حیار و عاشق و گزفتار را نیز گویند .

(۲) گلخن بضم اول : آتشگاه حمام را گویند و معنای ترکیبی این آتشخانه باشد چه گل بمعنی اخگر آتش و خن خانه زیر زمینی را گویند برهان .

(۳) صانع فلاناً : رافقه .

چون فشردهش بزوركنك درشت^(۱) هردورا مرده دیداندر مشت
كودك ازگار خود جریده بماند دست خالی و... دریده بماند
قصه طالب متاع غرور همچنانست اكرنه كروكور

الأيام خمسة يوم مفقود ، ويوم مشهود ، ويوم مورود ، ويوم موعود ، ويوم محدود ،
فالمفقود أمسك^(۲) قد فاتك مع ما فرطت فيه ، والمشهود يومك الذي أنت فيه فتزود فيه من
الطاعات ؛ والمورود هو غذك لا تدري هل هو من أيامك أم لا ؟ والموعود هو آخر أيامك من أيام
الدنيا فاجعله نصب عينيك ؛ واليوم الممدود هو آخرتك وهو يوم لا انقضاء له فاهتم له غاية
اهتمامك ، فانه إما نعيم دائم أو عذاب مخلد .

ومن كلام بعض الأعلام: إن الله نصب شيئين ، أحدهما أمر ؛ والآخر ناهي ، الأول
يأمر بالشر وهي ، حفس ، ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾^(۳) ؛ والآخر ينهى عن الشر وهو الصلاة
﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(۴) فكما أمرتك النفس بالمعاصي والشهوات فاستعن
عليها بالصلاة ، روي أن بعض الأنبياء ناجى ربه فقال : يا رب كيف الطريق إليك فأوحى الله إليه
أترك نفسك وتعال إلي ، في المثل حدث المرأة حديثين ، فان لم تفهم فأربع ، يمكن أن يكون فأربع
بمعنى أربع مرات ، ويمكن أن يكون أمراً بمعنى كف واسكت ، ويمكن أن يكون بمعنى اضربها
بالمربعة يعني العصا .

لكاتبه من سوانح سفر الحجاز

توزديو نفس اگر جوئي امان رونهان شوچون پري از مردمان
گنج خواهي گنج عزلت كن مقام واستر واستخف عن كل الانام
چون شب قدر از همه مستور شد لا جرم از پاي تا سر نور شد
اسم اعظم چون کسی شناسدش سروري بر كل اسما باشدش
تاتو نیز از خلق پنهانی همی ليله القدري واسم اعظمي

(۱) كنك : مرد سبط و قوی هیکل و بمعنای سر انگشتان دست آدمی تادوش هم آمده است .

(۲) امسك : دیر و زتو .

(۳) اقتباس من قوله تعالى في سورة يوسف . الآية ۵۳ .

(۴) اقتباس من القرآن في سورة العنكبوت الآية ۴۵ .

هذه الأبيات الخمسة قلتها في مشهد المقدس الرضوي على ساكنه السلام في ذي القعدة سنة ألف وسبع ورأيت في المنام في الليلة المتأخرة عن يوم قلتها فيه : أن والدي «ره» أعطاني رقعة مكتوب فيها هذه الآية : ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾ (١).

لا أدري

ازفته این زمان شور انگیز بر خیز و بهرجا که توانی بگریز
ور پای گریختن نهداری باری دستی زن و دردا من عزلت آویز

من المشتوي

از حقایق تاتو حرفی نشنوي اي پسر حيوان ناطق كي شوي؟
تاكه گوش طفل ازگفتارم (٢) پر نشد ناطق نشداودر كلام
ورنبا شد طفل راگوش رشد گفتم ما در نشنودگنگي شود
دائماً هرگنگ (٣) اصلي كريبود ناطق آنكس شدكه از مادر شنود

عرفي

هردل كه پریشان شوداز ناله بلبل دردامنش آو یزكه باوي خبري هست
گفتگو نیست بنازم زلب نخواموشي كه اگرلب بگشایم زسخن بازافتم
عرفي سخت كرچه معمار نگست وين زمزمه رابذوق و یاران چنگست
بخروش كه مرغان چمن میدانند كين نغمه (٤) وناقوس (٥) کدام آهنگ است؟

وله

أي دل پس زنجیر چو دیوانه نشین بردامن دردخویش مردانه نشین
زآمدش بیگانه تو خودراپی کن معشوقه چوخانگیست درخانه نشین

(١) القصص الآية ٨٣ .

(٢) مام : مادر .

(٣) گنگ : لال .

(٤) نغمه : نوا و آواز .

(٥) ناقوس : نام نوايي است از موسيقي ، و نام لحن بيست و ششم باشم از سي لحن ياربد است .

لكاتب الأحرف بهاء الدين محمد:

دوش از درم آمد آن مه لاله نقاب سیرش نبیدیم و روان شد بشتاب
گفتم که دیگر کیت بخوام دیدن گفتا که بوقت سحر اما در خواب

قيل لبعض الصالحين إلى كم تبقى عزباً ولا تتزوج؟ فقال: مشقة العزوبة أسهل من مشقة الكد^(١) في مصالح العيال.

قال بعض الملوك لوزيره يوماً ما أحسن الملك لو كان دائماً؟ فقال الوزير: لو كان دائماً ما وصل إليك.

قال بعض الملوك لبعض العلماء وقد حضر العالم الوفاة: أوص لي عيالك إلى فقال: العالم: استحي من الله أن أوصي بعبد الله إلى غير الله.

من المثنوي

فرخ آن ترکی که استیزه^(٢) نهد اسب او از خندق آتش جهد
گرم گرداند فرسرا آنچنان که کند آهنگ هفتم آسمان
چشم را از غیر و غیرت دوخته هم چو آتش خشک و تر راسوخته
گر پشیمانی برو عیبی کند اول آتش در پشیمانی زند

آخر

دگرز عقل حکایت بعاشقان منوس
برات عقل بدیوان عشق مجری نیست

من المثنوي

این زابرهیم ادهم آمده است گوزراهی بر لب دریانشست
دلخ خود میدوخت آنسلطان جان یک امیری آمد انجاناگهان
آن امیراز بندگان شیخ بود شیخ را بشناخت سجده کردزود
خیره شد درشیخ و اندر دلخ او که چه سان گشته است خلق وخلق او

(١) الكد: طلب الرزق.

(٢) استیزه: جنك وقهر وغلبه.

ترك کرده ملك هفت اقليم را
 شيخ واقف گشت از اندیشه اش
 دل نگهداريد اي بيحاصلان
 شيخ سوزن زوددر دريا فکند
 صد هزاران ما هي اللهی
 سربر آوردند از دریای حق
 روبدو کرد وبگفتش اي امير
 اين نشان ظاهر است اين هيچ نيست
 سوی شهر ازباغ شاخي آورندا
 خاصه باغي کين فلك يك برگه اوست
 بر نيداري سوی آن باغ گام
 تاكه آن بوجاذب جانت شود
 پنج حس بايكدیگر پیوسته اند
 چون يکي حس غير محسوسات دید
 چون ز جو جست از گله يك گوسفند

میزند بردلق سوزن چون گدا
 شيخ چون شیراست ودهابیشه اش
 درحضور حضرت صاحب‌دلان
 خواست سوزن را باآواز بلند
 سوزن زد در لب هر ما هي
 كه بگيراي شيخ سوزنهاي حق
 اينچنين به ياچنان ملك حقير
 گر بياطن درروي داني چيست
 باغ وبستان راكجا آنجا برندا
 آن همه مغزاست ودنيا جمله پوست
 بوي آن درياب كن ودفع زكام
 تاكه آن بونور چشمانت شود
 رسته اين هر پنج ازشاخي بلند
 گشت غيبي بر همه حسها پديد
 چون ز جو جست از گله يك گوسفند

پس پياپی
 گوسفندان حواست را بران
 تادر آنجاسنبل وريحان خورند
 اي زدنيا شسته رودر چيستي؟
 كي از آن باغت رسد بوئي بدل
 چون خري درگل فتدازگام تيز
 حس تواز حس خر کمتر بدست
 در وحل تاويلها در ميتني
 کين روا باشد مرا من مضطرم
 او گرفتار است وچون گفتار کور
 مي بگويند اينجا گفتار نيست
 اين همي گویند و بندش مي نهند

جمله را نجو بر جهند
 درچراي اخراج المرعى^(۱) چران
 تا بگلزار حقائق پی برند
 درنزاع ودرحسد باکبستي
 تابکي چون خربماني يا بگل
 دمبدم جنبد براي عزم خيز
 كه دل توزين وحلها برنجست
 چون نميخواهي كزان دل برکني
 حق نگیرد عا جزوي را از کرم
 اين گرفتن رانه بيند از غرور
 از برون جوئيد کاندر غار نيست
 او همي گوید زمن کي آگهند؟

(۱) اشاره إلى قوله تعالى في سورة الأعل . الآية ۴ .

گزرز من آگاه بودي اين عدو كي نداكردي كه اين گفتاركو؟

قيل لبعض الصوفية

مالك اذا تكلمت بكى كل من يسمعك ولا يبكي

من كلام واعظ البلد أحد؟ فقال: ليست نائحة الثكل^(١) كالمستأجرة وقد أخذ هذا المعنى العارف الرومي في المثنوي فقال:

گريو در ما تمى صد نوحه گر آه صاحب درد باشد کارگر^(٢)

وحام حوله هميون فقال

ممتاز بودناله ام از ناله عشاق چون آه مصیبت زده در حلقه ماتم

مثنوي

زین جهان تا آنجهان بسیار نیست	در میانه جزدمی دیوار نیست
هرکبوتر میبرد از جانبی	ما کبوتر جانب بی جانبی
مانه مرغان هوا نه خانگی	دانه ما دانه بیدانگی
زان فراخ آمدچنان روزی ما	که دریدن شدقبا دوزی ما

آخر

اذکروني ^(٣) اگر نضر مودي	زهره نام او کرا بودي
بقیاسات عقل یونانی	نرسدکس بذوق ایمانی
عقل خودکیست تا بمنطق رأي	ره بردبا جناب پاک خدای؟!

(١) ثكلت المرأة ولدها: فقدته.

(٢) في بعض النسخ من المثنوي: آه صاحب دردا باشد اثر.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة البقرة: فاذكروني أذكر كم الآية ١٤٧.

گر بمنطق کسی ولی بودی شیخ سنت ابرو علی بودی
چشم عقل از حقایق ایمان هست چون چشم اکمه^(۱) از الوان

الهم نصف الهرم، التودد نصف العقل. قلت: إذا كان التودد نصف العقل فالتباغض كل الجنون.

ابن الرومي لما سم ودب السم فيه واشتد شربه للماء أنشد:
أشرب الماء إذا ما التهب نار أحشائي كأحشاء اللهب
فأراه زائداً في حرقتي وكأن الماء للنار حطب

الله در قائله

نیک و بد هر چه کنی بهر توخوانی سازند جز تو برخوان بد و نیک نومهمانی نیست
گنه از نفس تو میآید و شیطان بدنام جز تو بر نفس بداندیش تو شیطان نیست

من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين «ع»:

إن الذين بنوا فطال بناؤهم واستمتعوا بالمال والأولاد
جرت الرياح على محل ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد
کسی کوراست باحق آشنائی نیاید هر گزاروی خود غنائی
همه روی تو در خلق است زهار مکن خود را بدین علت گرفتار

خسرو

ای میر همه شکر فروشان توبه شکن صلاح کوشان
عشاق ز دست چون تو ساقی خونابه بجای باده نوشان
در میکده غمت سفالی نرخ همه معرفت فروشان

(۱) اکمه: کور.

يكخرقه رخت درست نگذاشت درصو معها زخرقه پوشان
خوشوقت توکا گهی نداری از آتش سینه‌های جوشان
از تو سخنی بهر ولایت خسرو بولایت خموشان
اودع تاجر من تجار نیشابور جاریته عند الشيخ أبي عثمان الحميري ، فوقع نظر الشيخ عليها يوماً
فعشقها وشغف^(١) بها فكتب إلى شيخه أبي حفص الحداد بالجمال فأجابه بأمره بالسفر إلى الري إلى صحبة
الشيخ يوسف فلما وصل إلى الري وسئل الناس عن منزل الشيخ يوسف أكثروا من ملامته قالوا وكيف
يسأل تقي مثلك ، عن بيت فاسق شقي مثله ، فرجع إلى نیشابور وقص على شيخه القصة فأمره بالعودة
إلى الري وملاقات الشيخ يوسف المذكور فسافر مرة ثانية إلى الري ، وسئل عن منزل الشيخ يوسف ولم
يبال بدم الناس له وازدراءهم^(٢) به ، فقليل له : إنه في محلة الخمارة فأتى إليه وسلم عليهم ، فرد عليه
السلام وعظمه ، وكان إلى جانبه صبي بارع^(٣) الجمال وإلى جانبه الآخر زجاجة مملوءة من شيء كأنه
الخمير بعينه فقال له الشيخ أبو عثمان : ما هذا المنزل في هذه المحلة ؟ فقال : إن ظالمًا شرب بيوت أصحابها
وصيرها خمارة ولم يحتج إلى شراء بيتي ، فقال : ما هذا الغلام وما هذا الشراب ؟ فقال : أما الغلام فولدي
من صليبي ، وأما الزجاجة فخل فقال : ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين الناس ؟ فقال لثلاث معتقدوا أنني
ثقة أمين ويستودعوني جوارهم ، فأبتلي بحبهن فبكى أبو عثمان بكاء شديداً وعلم قصد شيخه .

شيخ أو حدي

اوحدي شصت سال سخني ديد	تاشبي روي نيك بخني ديد
سالمها چون فلک بسر گشتم	تافلک وار ديذور گشتم
ازبرون در میان بازارم	وزدرون خلوتیست بایارم
کس نداند جمال سلوت من	ره ندارد کسی بخلوت من
سرگفتار ما مجازي نیست	بازکن دیده کین بيازي نیست

کتب بعضهم الى شخص تأخر وعده :

(١) الشغف : أقصى الحب

(٢) ازدراءه : احتقره واستخف به وفي القرآن ولا أقول للذين تزدرى أعينكم . أي تحقروهم

(٣) البارع : الفائق

أبا أحمد لست بالمنصف إذا قلت قولاً فلم لا تفي؟
فانجز لنا كلماً قد وعدت والا أخذت وادخلت في
ومن هذه اخذ الانوري قوله:

انسوري نام هجومي نبرد گزتاوش چشم پر عطا است هنوز
ایر خرنام می برد اما می نگوید که در کجاست هنوز؟

من المثنوي

انسدکي جنبش بکن همچون جنين تا ببخشندت حواس نور بين
دوست دارد یار این آشفته کي کوشش بیهوده به از خفتگی
انسدر این ره می تراش و می خراش تادم آخر می غافل مباش

محرر بیلقانی

سر وأمل بیاغ عدم تازه گشت هان پائی برون نه از در دروازه جهان
عزلت طلب که از غم این چارمیخ دهر گردون هفت خانه بعزلت دهد امان
افمی دهر اگر بزند بردلت مترس کور است زهر و مهره بیکجای در دهان
از تاب فقرت اربن ناخن شود کبود انگشت درمزن بسیه کاسه جهان
باتشنگی بساز که در شط کاینات باهر دو قطره آب نهنگیست جان ستان
جان ده بای یکشبه وحدت ایحریف گوگرد سرخ^(۱) کس نستاند برایگان
راحت طمع مدار که عقلت بدست نفس ماهی در آتش است و سمنند در آب دان
مضی فی غفلة عمري كذلك یذهب الباقي
ادر کاساً وناولها الا یا ایها الساقی

سمع إمرئ المؤمنین ع رجلاً یحلف، والذي احتجب بسبع سموات ما كان كذا . فقال ویلك إن

(۱) گوگرد سرخ از جواهر است، گویند در شب مانند آتش می درخشد و آن جزء اعظم اکسیر است و آن را ابو الاجساد نامند چنانکه سیاه را ابو الارواح خوانند.

الله لا يحجبه شيء فقال الرجل : هل اكفر عن يميني ؟ فقال «ع» : لا لأنك حلفت بغير الله والحالف بغير الله لا يلزمه الكفارة .

مرد تمام آنکه نگفت و بکرد وانکه بگوید ، بکنندیم مرد
وانکه بگویند نکلدن بود نیم زنت آنکه نگفت و نکرد

من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين «ع» .

أبني إن من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر
فطن لكل رزية في ماله وإذا أصيب بدينه لم يشعر

ومنه أيضاً

إغتنم ركعتين زلفى إلى الله إذا كنت فارغاً مسريحاً
وإذا ما هممت باللفو في الباطل فاجعل مكانه تسيحاً

أول من ورد من السادات الرضوية إلى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا «ع» وكان وروده إليها من الكوفة سنة ست وخمسين ومأتين ، ثم ورد إليها بعده اخواته ، زينب وام محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا «ع» وتوفي هو في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومأتين ، ودفن بمدفنه المعروف في قم ، ثم توفت بعده اخته ميمونة ، ودفنت بمقبرة بابلان بقبة ملصقة بقبة السني^(١) فاطمة سلام الله عليها وعلى أبيها وأخيها وأمام محمد فمدفونة في القبة التي فيها السني فاطمة عليها السلام بجانب ضريحها ، وفي تلك القبة أيضاً قبر أم إسحق جارية محمد بن موسى ففي هذه القبة المقدسة ثلاثة قبور قبر السني فاطمة عليها السلام ، وقبر أم محمد رحمها الله وقبر أم إسحق جارية محمد بن موسى .

من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين «ع» .

فلم أر كالدنيا بها اغتر أهلها

ولا كاليقين استوحش الدهر^(٢) صاحبه

(١) السني : السيدة بالعجمية مرادف لقولهم «ها بي» .

(٢) أي في الدهر .

أمر على رسم القريب^(١) كأنما أمر على قبر امرئ ما أناسبه^(٢)
فوالله لولا أنني كل ساعة إذا^(٣) شئت لأقبت امرءاً مات صاحبه

جواب لولا محذوف تقديره لما خف حزني وقد وقع في شعر الحماسة^(٤) التصريح بهذا المحذوف في قول نهشل.

وهون وجدي عن خليلي أني إذا شئت لأقبت امرءاً مات صاحبه
هذا وشارح الديوان الفاضل الميدي جعل لولا في هذا البيت للتحضيض، فخطبه خبط عشواء^(٥).

من المثنوي المعنوي المولوي

عاشق ناني توچون نادیدگان	توچه دائی قدر آب دیدگان
پرز گوهرهای اجلائی کنی	گرتو این انبان زنان خالی کنی
دان که با دیو لعین همشیره	تاتو تاريسك وملول وتيسره
بعداز آنش باملك انباز ^(٦) کن	طفل جان از شیر شیطان باز کن
آن بود آورده از کسب حلال	لقمه کان نور افزود و کمال
لقمه بحرو گوهرش اندیشه	لقمه تخمست وبرش اندیشه
جهل وغفلت زایدان حرام	این سخن گفتند اهل دل تمام
میل خدمت عزم رفتن از جهان	زاید از نان حلال اندر دهان

لکاتبه من سوانح سفر الحجاز

قد صرفنا العمر في قيل وقال يا نديمي قم فقد ضاق المجال

(١) أي رسم دار من مات من الأقرباء.

(٢) أي لم أقاربه.

(٣) إذا بمعنى متى أو زائداً.

(٤) قد مر معنى الحماسة.

(٥) لأنه ليس المقام مقام التحضيض بل المقام مقام الامتناع، والعشواء: الناقة التي لا تبصر أمامها.

(٦) انباز: شريك ورفيق وهما.

واسقني تلك المدام (١) السلسيل
واخلع النعلين يا هذا النديم
هاتها صهباء من خمر الجنان
ضاق وقت العمر عن آلاتها
قم ازل عني بها رسم الهموم
علم رسمي سرسرقيل است وقال
طبع را افسردگي بخشد مدام
علم نبود غير علم عاشقي
هرکه نبود مبتلاي ماهروی
سینه خالي زمهر گلر خان
گردلت خالي بود از عشق يار
وين علوم ووين خيالات. وصور
تو بغير علم عشق لودل نهی
شرم بادت زانکه داري ايدغل
لوح دل از فضله شيطان بشوي
چند چند از حکمت يونانيان
دل منور کن بانوار جلي
سرور عالم شه دنيا ودين
سور (٣) رسطاليس سور بوعلي
سینه خود را برو صد چاک کن
بادف وني دوش آنمرد عرب
ايها القوم الذي في المدرسة
فكرکم ان كان في غير الحبيب
فاغسلوا بالراح (٤) عن لوح الفؤاد

إنها تهدي إلى خير السبيل
إنها نار أضاءت للكلیم
دع كؤوساً واسقنيه بالذنن (٢)
هاتها من غير عصر هاتها
ان عمري ضاع في علم الرسوم
نه از آنکيفتي حاصل نه حال
مولوي باوره ندارد اينکلام
ما بقى تلبیس ابليس شقي
اسم اواز لوح انساني بشوي
کهنه انبا نيست پراز استخوان
سنگ استنجاي شيطانش شمار
فضله شيطان بود بر آن حجر
سنگ استنجا بشيطان ميدهي
سنگ استنجاي شيطان در بغل
ايمدرس درس عشقي هم بگوي
حکمت ايمانر اهم بخوان
چند باشي کاسه ليس بوعلي
سور مؤمن راشفا گفت انجزي
کي شفاگفتش نبي معتلي
دل از اين آلودگيها پاک کن
وهچه خوش ميگفت ازروي طرب
کلما حصلتموه وسوسه
مالکم في النشأة الاخرى نصيب
کل علم ليس ينجي في المعاد

(١) المدام: الخمر- الصهباء الخمر.

(٢) الذنن جمع الذن: الراقد العظيم.

(٣) السور بالضم: البقية وهو في الاصل بقية الماء التي يبقیها الشارب في الاناء والخوض ثم استعير لبقية

الطعام وغيره.

(٤) الراح: الخمر.

ساقيا يكجرعه از روی كرم بر بهائي ريسز از جام قدم
تا كند شق پرده پندار را هم به چشم يار بينند يار را

من احب عمل قوم خيراً كان او شراً كان كمن عمله من عمره الله ستين سنة فقد أعذر اليه .

سانحه

أيها المغرور بالجاه والامارة لا تنظر إلينا بعين الحقارة
ماشير شكاران فضاي ملكوتيم سيمرغ بدهشت نگر ددر مگس ما

سانحه

الدنيا لا تطلب لذاتها، بل للتمتع بلذاتها، والعاقل لا يطلبها إلا لبذلها لصالح يرجو
إعائه أو طالع يخاف إهائه .

دنیا بکسی ده که بگیرد دست یاپیش سگینه که نگیرد پایت

سانحه قد فسد الزمان واهله وتصدى للتدريس من قل علمه وكثر جهله ، فانحطت مرتبة العلم
وأصحابه، وأندرت مراسمه بين طلابه .

بساط سبزه لگد کوب شد بهای نشاط

ز بسکه عارف و عامی برقص برجستند

سانحه قد جرى ذكرى يوماً من الأيام في بعض المجالس العالية والمحافل السامية
فبلغني : أن بعض الحضار من يدعي الوفاق وعادته النفاق ويظهر الوداد ودأبه العناد جرى
في مضممار (ميدان خ ل) البغي والعدوان وأطلق لسانه في الغيبة والبهتان ونسب إلى من
العيوب ما لم يزل فيه ونسي قوله تعالى : «أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً»^(١) فلما علم
أنني علمت ذلك ووقفت على سلوكه في تلك المسالك كتب إلي رقعة طويلة الذيل مشحونة
بالندم والويل ، يطلب فيها مني الرضا ويلتمس الإغماض عما مضى فكتبت إليه في الجواب
جزاك الله خيراً فيما أهديت إلي من الثواب وثقلت به ميزان حسناي يوم الحساب^(٢) .

(١) الحجرات . الآية ١٢ .

(٢) عنه «ص» إن الغيبة حرام على كل مسلم وإن الغيبة لتأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب ، قال المحقق الأنصاري وقده في
مكاسبه وأكل الحسنات إما أن يكون على وجه الإحباط أو الاضمحلال ثوابها في جنب عقابه أو لأنها تنقل الحسنات إلى المغتاب كما في غير
واحد من الأخبار .

فقد رويانا عن سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر «ص» أنه قال : يجاء بالعبد يوم القيامة فتوضع حسناته في كفة وسيئاته في كفة فترجح السيئات فتجيء بطاقة فتقع في كفة الحسنات فترجح بها فيقول : يا رب ما هذه البطاقة (١) فما من عمل عملته في ليلي ونهاري الا استقبلت به فيقول عز وجل : هذا ما قبل فيك وأنت منه بريء فهذا الحديث النبوي قد أوجب بمنطوقه على أن أشكر ما أديته من النعم إلى فأكثر الله خيرك وأجزل ميرك ، مع أنني لو فرضت أنك شافهتني بالسفاهة والبهتان وواجهتني بالوقاحة والعدوان ولم تزل مصراً على إشاعة شناعتك ليلاً ونهاراً ومقياً على سوء صناعتك سرّاً وجهاراً ما كنت أقابلك الا بالصفح والصفاء ولا اعاملك الا بالمودة والوفاء فان ذلك من حسن العادات وأتم السعادات وإن بقية مدة الحياة أعز من أن تصرف في غير تدارك ما فات وتمتة هذا العمر القصير لا تسع مؤاخذه أحد على التقصير، والله در من قال، فلقد أحسن في المقال

خاموش دلاز تيره گوئي ميخور جگري بتازه روئي
چون گل برحیل کوس میزن بردست برنده بوس میزن

على أني لو صرفت العنان إلى مجازاة أهل العدوان ومكافات ذوي الشنآن (٢) لوجدت إلى تدميرهم سبيلاً رحيباً وإلى أفنائهم طريقاً قريباً كما قلت في سالف الزمان :

عادت مانست رنجیدن زکس ور بیازارد نگوئیش بکس
ورسر آرد دود از بنیاد ما آه آتش بار ناید یادما
ورنه ماشورید گان دریکسجود بیخ ظالمرا براندازیم زود
رخصت اریابد زماباد سحر عالمی دردم کند زیروزبسر

سانحة مصاحب الملك محسود بين الأنام من الخاص والعام ، لكنه في الحقيقة مرحوم ، لما يرد عليه من الهموم الخفية التي لا يطلع الناس عليها ولا تصل أنظارهم إليها ، ولذلك قال الحكماء صاحب السلطان كراكب الأسد ، بينما هو فرسه إذ هو فرسه (٣) فلا تكن مغروراً من جليس الملك وأنيسه بما تشاهد من ظاهر حاله وانظر بعين الباطن إلى توزع باله ، وسوء ماله وتقلب أحواله .

آنخو نگر فته که توساقي او شوی پیدا شراب نوشد وینهانجگر خورد
سانحة أيها الطالب الراغب إنني أكلمك على قدر عقلك وعرفانك لأن شأن الأسرار المكنونة فرق

(١) البطاقة بالكسر: رقيقة توضع في الثوب.

(٢) الشنآن: لغة في الشنآن أي البغض.

(٣) فرس الاسد فريسته: دق عنفها.

مررتك ، فلا تطمع في أن أكشف لك الأمر المكتوم وأن أسقيك من الرحيق المختوم^(١) إذ لا طاقة لك على شرب ذلك ولا قدرة لأمثالك على سلوك تلك المسالك .

جام ياقوت وشراب لعل خاصانرا رسد عام راكمه سفعال ودودئي اندر خوراست

ثم إذا ترقيت عن مرتبة العوام ، وصرت قريباً من درجة أولى البصائر والأفهام ، فانا أسقيك من شراب أصحاب مرتبة الوسطى ولا أتركك محروماً من هذه الأعطاء ، فكن قانعاً بما في الخباب من ذلك الشراب ، ولا تكن طامعاً بما في الأباريق والأكواب^(٢)

باده خواهي باش تا از خم برون آرم كه من آنچه در جام و سبودارم مهيا آتش است

سانحة قد تهب^(٣) من عالم القدس نفحة من نفحات الانس على قلوب اصحاب العلايق الدنية والعوائق^(٤) الدنيوية فتتعطر بذلك مشام أرواحهم ، ويجري روح الحقيقة في رميم^(٥) أشباحهم ، فيدركون قبح الانغماس^(٦) في الأدناس الجسمانية ويذعنون بخساسة الانتكاس^(٧) في مهاوي^(٨) القيود الهيولانية فيميلون إلى سلوك مسالك الرشاد ويتنبهون من نومة الغفلة عن المبدء والمعاد لكن هذا التنبيه سريع الزوال وحى^(٩) الاضمحلال فيآلته يبقى إلى حصول جذبة إلهية تميظ^(١٠) عنهم أدناس عالم الزور وتطهرهم من أرجاس دار الغرور ثم أنهم عند زوال تلك النفحة القدسية وانقضاء هاتيك النسمة^(١١) الانسية يعودون الى الانتكاس في تلك الأدناس ، فيتأسفون على ذلك الحال الرفيع المنال ، وينادي لسان حالهم بهذا المقال إن كانوا من أصحاب الكمال .

نيري زدي وزخم دل آسوده شد از آن هاناي طبيب خسته دلان مرهم دگر

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة المطففين الآية- ٢٥ الرحيق المختوم : شراب ناب سر بمهر .

(٢) الأكواب جمع الكوب كوز مستدير الرأس لا عروة له .

(٣) تهب بالفارسية مي وزد

(٤) عوائق الدهر : الشواغل من أحداثه .

(٥) الرميم : الباقي من العظام وفي القرآن من يحس العظام وهي رميم .

(٦) انغمس في الماء : غاص فيه .

(٧) انتكس : وقع على رأسه ، الرجوع إلى القهقري .

(٨) المهاوي جمع المهوى : ما بين الجبلين ونحو ذلك .

(٩) الوحى كفتى : العجل المسرع ، يقال : موت وحى .

(١٠) أماطه أذهب .

(١١) النسمة : نفس الروح .

سائحة لو لم يأت والدي قدس الله روحه من بلاد العرب إلى ديار العجم ، ولم يختلط بالملوك لكنت من أتقى الناس وأعبدهم وأزهدهم ، لكنّه طاب ثراه أخرجني من تلك البلاد وأقام في هذه الديار فاختلط بأهل الدنيا واكتسبت أخلاقهم الرديّة وانصفت بصفاتهم الدنيّة.

حافظ

من ملك بودم وفردوس برين جايم بود آدم آورددر اين دير خراب آبادم
ثم لم يحصل لي في الاختلاط بأهل الدنيا الا القيل والقال والنزاع والجدال وآل الأمر إلى أن تصدى لمعارضتي كل جاهل وجسر على مباراتي^(١) كل خامل.

من كه ببوي آرزودرچمن هوس شدم
برك گلي نچيدم وزخي خاروخس شدم
مرغ بهشت بودم وفهقهه برفرشته زن ازپي صيدپشه همتك سگ مگس شدم

سائحة إنّ ذرات الكيانات تنصحك ليلاً ونهاراً بأفصح لسان ، وتعظك سرّاً وجهاراً بأبلغ بيان ، لكن لا يفهم نصائحها الغبي^(٢) البليد ، ولا يعقل مواعظها الا من ألقى السمع وهو شهيد^(٣) .
مگوکه نغمه سرايان عشق خاموشند كه نغمه نازك وأصحاب پنبه درگوشند

سائحة إلى كم تكون في طلب اللذات الفانية الدنيوية ؟ وأنت معرض عما يثمر السعادات الباقية الآخروية فإن كنت من أرباب المعقول ، فاقنع من الدنيا كل يوم بخبزين واكتف منها كل سنة بثوبين لئلا تسقط من البين وتجيء يوم القيامة بخفي حنين^(٤) .

هرچيز زدنيا كه خوري ياپوشي معذوري اگر در طلب آنگوشي

(١) باراه : عارضه .

(٢) الغبي : القليل الفطنة

(٣) إقتباس من قوله تعالى في سورة ق ، الآية ٣٧ .

(٤) رجوع بخفي حنين : مثل يضرب لمن رجع من سفره بالخيبة والمثل المذكور في كثير من الكتب المتداولة كمجمع الأمثال

وغيره فراجع .

بساقي جهان جوی نیرزد زهار تا عمر گرانمایه بدان نفروشی
سائحه إذا غارت جنود الضعف على مملكة القوى بالعزلة عن الخلق والإنزواء فاسأل الرب
التوفيق ولا تبال إذا عدم الرفيق الشفيق .

شعر

مجنون توبا اهل خرد يار نباشد غارت زده را قافله در کارنباشد

سائحه من أعرض عن مطالعة العلوم الدينية ، وصرف أوقاته في إفادة الفنون الفلسفية ، فعن
قريب لسان حاله يقول عند شروع شمس عمره في الافول^(١) :

تمام عمر باسلام دردادو ستد بودم اکنون می میرم وازمن تب زنار میماند

سائحه : العزلة عن الخلق هي الطريق الأقوم الأسد كما ورد في الحديث : فر من الخلق فرارك
من الأسد فطوي لمن لا يعرفونه بشيء من الفضائل والمزايا ، لأنه سالم عن الآلام والرزايا ، فالفرار
الفرار عنهم ، والبدار^(٢) البدار ، إلى الخلاص منهم ، ويهذا يظهر أن الاشتهار بالفضائل من جملة
الآفات ، وأن خمول الاسم من المحافات ، فاحبس نفسك في زاوية العزلة فإن عزلة المرء عزله ، وقد
قلت في ذلك ، وإن كنت غير مالك في تلك المسالك .

کردیم دلی راکه نبد مصباحش در کوشه عزلت از پی اصلاحش
وازفر من الخلق بران خصانه زديم قفل که نساخت قفلگر مفتاحش

الشيخ الجليل أبو الحسن الخرقاني اسمه علي بن جعفر كان من أعظم أصحاب الحال توفي ليلة
عاشوراء سنة ٤٢٥ هـ ومن كلامه في ذم العلماء الذين صرفوا في تصنيف الكتب عمرهم قال : إن وارث
النبي «ص» من اقتدى به في الأفعال والأخلاق لا من لا يزال يسود بأقلامه وجوه الأوراق ، وقيل له : ما
الصدق ؟ فقال : ما يكاد يقوله القلب قبل اللسان .

علي بن القاسم السجستاني

خليلي قوما واحلالي رسالة وقولا لدنيا ما التي تتصنع

(١) الافول : الغروب .

(٢) البدار : السرعة .

عرفناك يا خداعة الخلق فاغربي ألسنا نرى ما تصنعين ونسمع
فلا تتجلى للعيون بزيينة فانا متى ما تسفري نتقنع
نغطي بثوب اليأس منك عيوننا إذا لاح يوماً من غنازيك مطمع
رتعنا وجلنا في مراعيك كلها فلم يهتنا مما رعيناه مرتع

مولانا مؤمن حسن يزدي

انروز زدل غم جهان برخيزد زنك غم از آئينه جان برخيزد
كايں تيره غبار آسمان بنشيند وين توده خاك از ميان برخيزد

حكيم خاقاني

خواهي طيران بطور سينا نرديك مشو بپور سينا
دل در سخن عمدي بند اي پور على زبو على چند



بدبسي كردي نكو پنداشتي هيچ جاي آشتي نگذاشتي

لكاتب الأحرف من سوانح سفر الحجاز.

يا نديمي ضاع عمري وانقضى قم لاستدراك وقت قد مضى
واغسل الأدناس عني بالمدام^(١) وامسأ الاقداح منها يا غلام
واسقني كأساً فقد لاح الصباح والثريا^(٢) غربت والديك صاح
زوج الصهباء^(٣) بالماء الزلال واجعلن عقلي لها مهراً حلال
هاتها من غير مهل يانديم خرة تحمي بها العظم الريم^(٤)

(١) المدام: الخمر.

(٢) الثريا: سبعة كواكب في عنق الثور سميت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل.

(٣) الصهباء: الخمر.

(٤) الريم: البالي من العظام.

بنت كرم^(١) تجعلن الشيخ شاب
خمرة من نار موسى نورها
قم فلا تمهل فها في العمر مهل
قل لشيخ قلبه منها نفور
يا مغني^(٢) إن عندي كل غم
غن لي دوراً فقد دار القدح
واذكرن عندي أحاديث الحبيب
واحذرن ذكرى أحاديث الفراق
روحن^(٥) روي بأشعار العرب
وافتح منها بنظم مستطاب
قد صرفنا العمر في قيل وقال
ثم أطربني بأشعار المعجم
وابتديء منها بيت المثنوي
بشنوازي جون حكايت ميكند
قم وخاطبني بكل الألسنة
إنه في غفلة عن حاله
كل آن فهو في قيد جديد
تايه^(٨) في الغي قد ضل الطريق
عاكف دهرأ على أصنامه
كم أنادي وهو لا يصغي التناد
يا بهائي اتخذ قلباً سواه

من يذوق منها عن الكونين غاب
دنها قلبي وصدري طورها
لا تصعب شربها والأمر سهل
لا تخف فالله تواب غفور
قم وألق الناي^(٣) فيها بالنغم
والصبا قد فاح والقمرى صدح^(٤)
إن عيشي من سواها لا يطيب
إن ذكر البعدما لا يطاق
كي يتم الحظ فينا والطرب
قلته في بعض أيام الشباب
يا نديمي قم فقد ضاق المجال
واطردن همأعلى قلبي هجم
للحكيم المولوي المعنوي
ازجداثها شكاي ميكند
عل^(٦) قلبي يتبه من ذي السنة
خابط في قيله مع قسالة
قائلا من جهله هل من مزيد^(٧)
قطمن سكر الهوى لا يستفيق
تنفر الكفار من إسلامه
وافؤادي وافؤادي وافؤاد
فهو ما معبوده إلا هواه

(١) بنت الكروم: الخمرة.

(٢) المغني: صاحب الغناء.

(٣) الناي من آلات الطرب يتفخ فيها، فارسية.

(٤) صدح الطائر رفع صوته.

(٥) روح قلبه: أنعشه وطيبه ومنه قول الفارض: روح القلب بذكر المنحفي.

(٦) عل: كلمة تقال بمعنى لعل.

(٧) اقتباس من قوله تعالى في سورة ق: الآية ٣٠.

(٨) التائه: المتكبر، الضال: المتعير.

عما أنشده عمرو بن معدى كرب في وصف الحرب .

الحرب أول ما يكون فتية نسمي لزيتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزاً غير ذات حليل
شمطاء^(١) جزّت رأسها وتنكرت مكروهة للشم والتقبيل

خوشدل نشود مدعى از زخم درونم گربا خبر از لذت پیکان تو باشد

الشيخ محي الدين ابن عربي قدس الله روحه .

بان العزاء وبان الصبر اذبانوا بانو وهم في سواد القلب سكان
سألتهم عن مقيل الركب قيل لنا مقلهم حيث فاح الشيخ^(٢) والبان
فقلت للريح سيري والحقى بهم فانهم عند ظل الأيك^(٣) قطان
وبلغهم سلاماً من أخي شجن في قلبه من فراق الالف أشجان

ابن عربي

مرضي من مريضة الأجفان عللاني بذكرها عللاني^(٤)
هفت الورق في^(٥) الرياض وناحت شجو هذا الحمام عما شجاني
يا طولاً برامة دارسات كم حوت من كواعب وحسان
بأي طفلة لعوب تهادي من بنات الخدور بين الغواني
طلعت في العيان شمس فلما أفلت أشرقت بأفق جنان
يا خلي عرجا بعناني لأرى رسم دارها بعيناني

(١) شمطاء: من خالط بياض رأسه سواد .

(٢) الشيخ: نبت .

(٣) الأيك بفتح الهمزة الشجر الكثير الملتف ، وقيل : الغيضة تثبت الدرو الأراك . القطان بضم القاف وتشديد الطاء جمع

القطن : الساكن والمقيم .

(٤) ذكر في الكامل أنه قال الحسن بن وهب :

عللاني بذكرها عللاني
انا ذولم يزل يهون عل
واسقياني أولا فمن تسقيان
الندمان إن عز جانب الندمان

(٥) الورق جمع ورقاء وهي الحمامة . وفي بعض النسخ : شدت الورق أي غنت .

واذا ما بلغت الدار حطا
وقفاي على الطلول قليلا
واذكرا لي حديث هندولبني
ثم زيدا عن حاجر وزرود
طال شوقي لطفلة ذات نثر
من بنات الملوك من دار فرس
هي بنت العراق بنت إمامي
هل رأيتم يا سادتي أوسمعتن
لسو ترانا برامة نتعاطي
والهوى بيننا يسوق حديثاً
لرأيتم ما يذهل العقل فيه
كذب الشاعر الذي قال قبلي
أيها المنكح الثريا سهيلا
هي شامية اذا ما استهلّت

وبها صاحباي فلتبكيان
أتباكي أوابك مما دهاني
وسليما وزينب وعنان
خبراً من مراتع الغزلان
ونظام ومنبر وبیان
من أجل البلاد من إصفهان
وأنا ضدها سليل يماني
أنّ ضدين قط يجتمعان
أكوساً للهوى بغير بنان
طيباً مطرباً بغير لسان
يمن والعراق يمتنعان
وبأحجار عقله قد رماني
عمرك الله كيف يلتقيان^(١)
وسهيل اذ استهل يماني

شیخ عطار از مصیبت نامه

در رهي ميرفت شبلي بيقرار
سوي ديگر چون نظر افکند باز
گفت نيست اينکار خالي از خلل
زانکه هست اين بيخبر چون آنديگر
بلکه آن کناس درکار است راست
پس درين معنی بلا شک ايعزيز
تائو خود بانفس و شيطاني ندیم
گردرخت ديو از دل برکني
وردرخت ديو ميداري بجاي

دیدکناسي شده مشغول کار
يك مؤذن دید در بانگ نماز
هر دورامي بينم اندريك عمل
از براي يك دومن نان کارگر
وين مؤذن غره روی و ریاست
از مؤذن به بود کناس نیز
پیشه خواهي داشت کناسي مقیم
جان خود زين بندمشکل برکني
باسگ و باديو باشي همسرای

(١) هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي بقوله في الثريا بنت علي وسبب قوله إن سهيلاً بن عبد العزيز طلحة قدم من الشام إلى الطائف فتزوجها ورحل إلى الشام فقال: أيها المنكح الخ.

لکاتبه الفقير بهاء الدين محمد العاملي:

از دست غم توای بت حور لقا	نه پای زسردانم ونه سر از پا
گفتم دل و دین بیازم از غم برهم	این هردو ببانتم و غم مانده بجا
دل دردو بلای عشقت افزون خواهد	اودیده خود همیشه درخون خواهد
وین طرفه ^(۱) که این زان بحلی میطلبد	وان درپی آنکه عذراین چون خواهد
دل جور توای مهر کسل میخواهد	خود را بغلم تو متصل میخواهد
میخواست دلت که بیدل و دین باشم	باز آکه چنان شدم که دل میخواهد

لکاتبه مستزاد^(۲)

هرگز نر سیده ام من سوخته جان روزی بامید
در بخت سیه ندیده ام هیچ زمان یکروز سفید
قاصد چونوید وصل بامن میگفت آهسته بگفت
در حیرتم از بخت بد خود که چسان این حرف شنید
من الكتاب الموسوم بسوانح سفر الحجاز في الترقی إلى الحقيقة عن المجاز نظم الفقير بهاء الدين
محمد العاملي عفی الله عنه :

صابدي در کوه لبنان بدمقیم	دربن غاری چو اصحاب رقیم
روی دل از غیر حق بر تسافته	گنج عزت راز عزلت یافته
روزها میبود مشغول صیام	یکته نان میرسیدش وقت شام
نصف آن شامش بدو نصفی سحور	وز قناعت داشت درد دل صد سرور
بر همین منوال حالش میگذشت	نآمدی از کوه هرگز سوی دشت
از قضا یکشب نیامد آنرغیف	شد زجوع آن پارسازار ونحیف

(۱) طرفه بضم اول برون سرفه: چیزی را گویند که کسی ندیده باشد

(۲) مستزاد بر دو گونه است، نخست آنکه بعد از هر مصرعی جهة تمامی سخن دوسه کلمه باملاحظه مسجع بیاورند و این صفت بیشتر در رباعی اتفاق افتد.

دوم آنست که مستزاد در آخر شعر اتفاق افتد و این نیز دو قسم است یکی با قافیه مسجع و آن را مستزاد مقفا گویند و اگر ملاحظه قافیه نشود و محض اتمام کلام آورند غیر مقفا باشد تفصیل آن بکتاب عروض مراجعه شود.

کرد مغرب را ادا وانگه عشا
 بسکه بود از بهر قوتش اضطراب
 صبح چون شد زان مقام دلپذیر
 بود يك قریه بقرب آنجبل
 عابد آمد بر در گیری ستاد
 عابد آن نان بستد و شکرش بگفت
 کرد آهنگ مقام خود دلیر
 در سرائی گبرید گرگین سگی
 پیش او گر خط پرگاری کشی
 بر زبان گر بگذرد لفظ خبر
 کلب در دنبال عابد پی گرفت
 زان دونان عابد یکی پیشش فکند
 سگ بخورد آن نان و از پی آمدش
 عابد آن نان دگرداش روان
 کلب آن نان دگر رانیز خورد
 همچو سایه از پی او میدوید
 گفت عابد چون بدید این ماجرا
 صحبت غیر دو نان چون داد
 دیگرم از پی دویدن بهر چیست
 سگ بنطق آمد که ای صاحب کمال
 هست از وقتی که من بودم صغیر
 کوسفندش را شبانی میکنم
 که بمن از لطف نانی میدهد
 گاه از یادش رود اطعام من
 روز گاری بگذرد کاین ناتوان
 گاه هم باشد که این گبر کهن
 چونکه بر درگاه او پرورده ام
 هست کسارم بر در این پیر گبر
 تو که نامد یک شبی نانت بدست

دل پراز وسواس و در فکر عشا
 نه عبادت کرد عابد شب نه خواب
 بهر قوتی آمد آن عابد بزیر
 اهل آن قریه همه کبر و دغل
 گبر او را يك دونان جو بداد
 و ز وصول طعمه اش خاطر شگفت
 تا کند افطار برخیز شعیر
 مانده از جوع استخوانی ورگی
 شکل نان بیند بمیرد از خوشی
 خبز پندارد روده و شش ز سر
 از پی اورفت و رخت او گرفت
 پس روان شد تا نیابد زوگزند
 تا مگر بار دیگر آزارش
 تا که باشد از عذابش در امان
 پس روان گردید از دنبال مرد
 عفو و عفو میکرد و رختش میدرید
 من سگی چون توندیدم بیحیا!
 وان دورا خود بستدی ایکج نهاد
 وین همه رختم دریدن بهر چیست؟
 بیحیا من نیستم چشمت بمال
 مسکنم ویرانه این گبر پیر
 خانه اش را پاسبانی میکنم
 گاه مشت استخوانی میدهد
 در جماعت تلخ گردد کام من
 نه زنان یابد نشان نه ز استخوان
 نان نیابد بهر خودنه بهر من
 رو بدرگاه دیگر ناورده ام
 گاه شکر نعمت او گاه صبر
 در بنای صبر تو آمد شکست

ازدر رزاق رویر تافتی بردر گبری روان بشتافتی
 بهرنانی دوست را بگذاشتی کرده با دشمن او آشتی
 خود بده انصاف ایمرد گزین بیحیا ترکیست من یاتوبین؟
 مرد عابد زین سخن مدهوش شد دست خود برسرزدو بی هوش شد
 ایسگ نفس بهائی یاد گیر این قناعت ازسگ ان گبرپیر
 برتو گراز صبر نگشاید دری از سگ گرگین گبران کمتری^(۱)

البختري

متی تسترد فضلا من العمرتغترف بسجلیک من شهد الخطوب وصاها^(۲)
 تشد بنا الدنيا بأخفض سعيها وسم الأفاعي بلة من لعابها
 يسر بعمران الديار مضلل وعمارها مستأنف من خرابها
 ولم ارتضي الدنيا أوان مجيها فكيف ارتضيها في أوان ذهبها

لبعض القدماء في تذكر الأوطان

ألاقل لدار بين أكثبة^(۳) الحمى وذات الهوى جادت عليك الهواضب^(۴)
 أجذك لا آتيك الا تفلتت^(۵) دموع أضاعت ما حفظت سواكب
 ديار تناسمت^(۶) الهواء بحبوها وطاوعني فيها الهوى والحبائب
 ليالي لا الهجران محتكم بها على وصل من أهوى ولا الظن كاذب

ما أحسن ظنه ولا قول كاذب

لكاتبه من سوانح سفر الحجاز وفيه رمز فحله إن كنت من أهله .

(۱) ابن حکایت بطور نثر گذشت .

(۲) السجل : الدلو، سجل الماء : صبه، الخطب الشأن والحادث . الصاب : شجرة وفي الصحاح : الصاب عصارة

شجر مر .

(۳) الأكثبة جمع الكثيب التل من الرمل .

(۴) الهواضب جمع الهضبة : كل جبل خلق من صخرة

(۵) تفلت الطائر من الصائد : تخلص . تفلت من يده : خرج .

(۶) ناسمت : شامه وقاربه ودنا منه .

ترککان چون اسب یغما پی کنند هرچه بپسندند غارت میکنند
 ترک ما بر عکس باشد کار او حسیرتی دارم ز کار و بار او
 کافراست و غارت دین می کند من نمیدانم چرا این میکند؟!

وله فيه

روز از دود دلم تاریک و تار شب چو روز آمد ز آه شعله بار
 کارم از هندی وزلفش واژگون روز من شب شد شبم روز از جنون

هو الحق يقول الفقير محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه : مما استدل به أصحابنا قدس الله أسرارهم وأعلى في الفرو دس قرارهم على أن شكر المنعم واجب عقلاً وإن لم يرد به . نقل أصلاً أن من نظر بعين عقله إلى ما وهب له من القوى والحواس الباطنة والظاهرة ، وتأمل بنور فطرته فيماركب في بدنه من دقائق الحكم الباهرة وصرف بصر بصيرته نحو ما هو مغمور^(١) فيه من أنواع النعماء وأصناف الآلاء التي لا يحصر مقدارها ولا يقدر انحصارها ، فإن عقله يحكم حكماً لازماً بأن من أنعم عليه بتلك النعم العظيمة والمن الجسيمة ، حقيق بأن يشكر وخلق بأن لا يكفر ويقضي قضاء جازماً بأن من أعرض من شكر تلك الألفاف العظام وتغافل عن حمد هاتيك الأيادي الجسماء مع تواترها ليلاً ونهاراً وترادفها سرّاً وجهاراً فهو مستوجب للذم والعقاب ، بل مستحق لأليم النكال وعظيم العتاب ، ثم إن الأشاعرة بعدما لفقوا دلائل^(٢) سقيمة ظنوها حججاً قاطعة على إبطال الحسن والقبح العقليين ورتبوا قضايأ عقيمة حسبوا أنها براهين ساطعة على حصرهما في الشرعيين أرادوا تبكيت^(٣) أصحابنا باظهار الغلبة عليهم على تقدير موافقتهم في القول المنسوب إليهم فقالوا : إننا لو تنزلنا إليكم وسلمنا أن الحسن والقبح عقليان وأنا وأنتم في الاذعان بذلك سيان ، فإن عندنا ما يوجب تزييف^(٤) قولكم لوجوب شكر المنعم بقضية العقل ولدينا ما يقتضي تسخيف^(٥) اعتقادكم بثبوت ذلك من دون ورود النقل فإن

(١) غمره الماء : غطاه ، غمره فلاناً بمعروفه بالغ في الاحسان إليه

(٢) ومن أراد الاطلاع على أدلتهم فليرجع إلى الكتب الكلامية كلاحقاق وغيره .

(٣) بكته : غلبه بالحجة .

(٤) زيف الدراهم بمعنى زافها ، زافت عليه الدراهم : صارت مردودة عليه .

(٥) التسخيف : التضعيف

ما جعلتموه دليلاً من خوف العقاب ومظنة العتاب مردود إليكم ومقلوب عليكم إذ الخوف المذكور قائم عند قيام العبد بوظائف الشكر ولطائف الحمد فإن كل من له أدنى مسكة يحكم حكماً لا ريب فيه ولا شك يعتريه بأن الملك الكريم الذي ملك الأكفاف شرقاً وغرباً وسخر الأطراف بعداً وقرباً إذا أمد لأهل مملكته من الخاص والعام مائدة عظيمة لا مقطوعة ولا ممنوعة^(١) على توالي الأيام مشتملة على أنواع المطاعم الشهية مشحونة بأصناف المشارب السنية يجلس عليها الداني والقاصي ويتمتع بطيباتها المطيع والعاصي فحضرها في بعض الأيام مسكين لم يحضرها قبل ذلك قط، فدفع إليه الملك لقمة واحدة فتناولها ذلك المسكين ثم شرع المسكين في الثناء على ذلك الملك بمدحه بجليل الانعام والاحسان ويحمده على جزيل الكرم والامتنان ولم يزل يصف تلك اللقمة ويذكرها ويعظم شأنها ويشكرها، فلا شك في أن ذلك الشكر والثناء يكون منتظماً عند ساير العقلاء في سلك السخرية والاستهزاء فكيف؟! ونعم الله سبحانه علينا بالنسبة إلى عظيم سلطانه جل شأنه وبهر^(٢) برهانه أحقر من تلك اللقمة بالنسبة إلى ذلك الملك بمراتب لا يحويها الاحصاء ولا يحوم^(٣) حولها الاستقصاء فقد ظهر أن تقاعدنا عن شكر نعمائه تعالى مما يقتضيه العقل السليم والكف عن حمد آلائه عز وعلاماً يحكم بوجوبه الرأي القويم والطبع المستقيم هذا ولا يخفى على من سلك مسالك السداد ولم ينهج مناهج اللجاج والعناد أن لأصحابنا رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل الجنة مأواهم أن يقولوا: إن ما أوردتموه من الدليل وتكلفتموه من التمثيل كلام غيل عليل لا يروي الغليل^(٤) ولا يصلح للتعويل فإن تلك اللقمة لما كانت حقيرة المقدار في جميع الأنظار عديمة الاعتبار في كل الأصقاع والأقطار، لا جرم صار الحمد والثناء على ذلك العطاء منخرطاً^(٥) في سلك السخرية والاستهزاء، فالمثال المناسب لما نحن فيه أن يقال: إذا كان في زاوية الخمول وهاوية الذهول مسكين أخرس اللسان مؤف الأركان مشلول اليدين معدوم الرجلين مبتلى بالأسقام والأمراض محروم من جميع المطالب والأغراض فاقد للسمع والأبصار لا يفرق بين السر والجهار ولا يميز بين الليل والنهار، بل عادم الحواس الظاهرة بأسرها عار من المشاعر الباطنة عن آخرها فأخرجه الملك من متاعب تلك الزاوية ومصاعب هاتيك الهاوية ومنّ عليه باطلاق لسانه وتقوية أركانه وإزالة خلله وإماطة^(٦) شلله وتلطف باعطائه

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الواقعة الآية ٣٣.

(٢) بهرت الشمس: أضاءت.

(٣) حام الطائر حول الماء: دار به، وفي الحديث: فمن حام حول الحمى يوشك أن يقع في الحمى.

(٤) الغليل: العطش وقيل: شدته: وقيل: حرارته.

(٥) انخرط السلك: انتظمت.

(٦) إماطة: أذهب وأزاله.

السمع والبصر وتعطف بهديته إلى جلب النفع ودفع الضرر وتكرم باعزازه وإكرامه وفضله على كثير من أتباعه وخدامه . ثم أنه بعد تخليص الملك له من تلك الآفات العظيمة والبلبات العميمة وانقاذه من الأمراض المتفاقمة^(١) والأسقام المتراكمة وإعطائه أنواع النعم الغامرة وأصناف التكريمات الفاخرة طوى عن شكره كشعاً^(٢) وضرب عن حمده صفحاً ، ولم يظهر منه ما يدل على الاعتناء بتلك النعماء التي ساقها ذلك الملك إليه والآلاء التي أفاضها عليه ، بل كان حاله بعد وصولها كحال قبل حصولها فلا ريب أنه مذموم بكل لسان مستوجب للاهانة والخذلان ، فدليلكم حقيق بأن تستروه ولا تسطروه وتمثيلكم خليق بأن ترفضوه ولا تحفظوه ، فإن الطبع السليم يأبأهما والذهن القويم لا يرضاها والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

البختري

أخي متى خاصمت نفسك فاحتشد
أرى علل الأشياء شتى ولا أرى
أرى الدهر غولا للنفوس وإنما
فلا تتبع الماضي سؤالك لم مضى
ولم أر كالدنيا حليلة صاحب
تراها عياناً وهي صنعة واحدة
لها ومتى حدثت نفسك فاصدق
التجمع إلا علة للتفرق
بني الله في بعض المواطن من بقي
وعرج على الباقي وسائله لم بقي
عجب متى تحسن بعينيه تطلق
فتحسبها صني لطف وأخرق^(٣)

قال الشريف المرتضى رضي الله عنه : قد قيل : إن السبب في خروج البختري عن بغداد هذه الأبيات ، فإن بعض أعدائه شنع عليه بأنه ثنوي^(٤) حيث قال : فتحسبها صني لطف وأخرق ؛ وكانت العامة غالبية على البلد فخاف على نفسه وقال لابنه أبي الغوث : قم يا بني حتى نطفي عنا هذه النائرة^(٥) بخروج نلم بها شعثنا^(٦) ونعود فخرج ولم يعد . انتهى .

(١) تفاقم الأمر : عظم واشتد ، يقال ، صدغ متفاقم .

(٢) طوى كشعه على أمر : استمر عليه ، طوى كشحه عن فلان : قطعه وأعرض عنه .

(٣) الأخرق : من لا يحسن الصنعة ، الأحمق .

(٤) الثنوية : فرقة يقولون بأنينية الإله أي إله الخير وإله الشر ، قال المحقق السبزواري في منظومته :

والشر إعدام فكم قد ضل من يسقول بالسيزدان ثم الأهر من

(٥) يقال : سعت في إطفاء النائرة أي تسكين الفتنة .

(٦) لم الله شعث فلان : قارب بين شئتي أموره وأصلح من حاله .

من كلام اوميرس: إتهم أخلاقك السيئة فانها إذا وصلت إلى حاجاتها من الدنيا كانت كالخطب للنار والماء للسماك وإذا عزلتها عن مآربها وحلت بينها وبين ما تهوى انطفأت كأنطفاء النار عند فقدان الخطب وهلك كهلاك السمك عند فقد الماء، وكما أن الحاسة الجليدية اذا كانت مؤفة برمد ونحوه، فهي محروقة من الأشعة الفائضة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت مؤفة بالهوى واتباع الشهوات والاختلاط بأبناء الدنيا، فهي محرومة من إدراك الأنوار القدسية محجوبة عن ذوق اللذات الانسية.

لا أدري قائله

اسير لذت مانده وگرنه تورا چه عیشهاست که در ملک جان مہیانست

من كتاب رياض الأرواح وهو نما نظمه الفقير بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه

ألا يا خايضاً بحر الأمان	هذاك الله ما هذا التواني؟!
أضعت العمر عصياناً وجهلاً	فمهلاً أيها المغرور مقلها
مضى عمر الشباب وأنت غافل	وفي ثوب العمى والغنى رافل ^(١)
إلى كم كالبهائم أنت هايم ^(٢)	وفي وقت الغنائم أنت نائم
وطرفك لا يرى الا طموحاً	ونفسك لم تنزل أبداً جموحاً ^(٣)
وقلبك لا يفيق من المعاصي	فويلك يوم يؤخذ بالنواصي ^(٤)
بلال الشيب نادى في المفارق	بحي على الذهاب وأنت غارق ^(٥)
ببحر الاثم لا تصغي لواعظ	ولو أطرى وأطنب في المواعظ
وقلبك هائم في كل واد	وجهلك كل يوم في ازدياد
على تحصيل دنياك الدنية	مجداً في الصباح وفي العشية
وجهد المرء في الدنيا شديد	وليس ينال منها ما يريد
وكيف ينال في الاخرى مرامه	ولم يجهد لطلبها قلامه

(١) رفل الرجل: خرق باللباس وكل عمل.

(٢) الهائم: المتحير.

(٣) رجل جموح: يركب هواه فلا يمكن رده.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الرحمن الآية ٤١ .

(٥) ولا يخفى لطف هذا البيت.

إشارة إلى حال من صرف العمر في جمع الكتب وادخارها .

على كتب العلوم صرفت مالك
وأنفقت البياض مع السواد
تظل من المساء إلى الصباح
وتصبح مولعاً من غير طائل
وتوضح الخفا في كل باب
لعمري قد أضلتك الهداية
وبالمحصل حاصلك الندامة
وتذكره المواقف والمراصد
فلا تنجي النجاة من الضلالة
وبالارشاد لم يحصل رشاد
وبالايضاح أشكلت المدارك
وبالستلويح ما لاح الدليل
صرفت خلاصة العمر العزيز
بهذا النحر صرف العمر جهل
ودع عنك الشروح مع الحواشي

وفي تصحيحها أتعبت بالك
على ما ليس ينفع في المعاد
تطالعها وقلبك غير صاح
لتحرير المقاصد والدلائل
وتوجيه السؤال مع الجواب
ضلالاً ما له أبداً نهاية
وحرمان إلى يوم القيمة
تسد عليك أبواب المقاصد
ولا يشفي الشفاء من الجهالة
وبالتبيان ما بان السداد
وبالمصباح أظلمت المسالك
وبالتوضيح ما اتضح السبيل
على تنقيح أبحاث الوجيز
فقم واجهد فما في الوقت مهل
فهنّ على البصائر كالحواشي^(١)

إشارة إلى نبذة من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا .

مرادك أن ترى في كل يوم
كلاب عاديات بل ذئاب
إذا ما قلت أصغوا للمقال
فليس لهم جميعاً من بضاعة
وإن شمريت عن ساق^(٢) الافادة
وأسست السؤال لمن تكلم
وقررت المسائل والمطالب

وبين يديك قوم أي قوم
ولكن فوق أظهرهم ثياب
وإن حدثت بالأمر المحال
سوى سمعاً لمولانا وطاعة
جلست لهم على عالي الرفادة
ودلست الجواب لكي يسلم
ولست بهذا لوجه الله طالب

(١) وفي هذه الأشعار إشارة إلى جملة من كتب العقول والمنقول، وإنما تركنا شرحهم وأسماء مؤلفيهم والبط فيه للاشتغال بما هو أهم ومن أراد الاطلاع فليراجع إلى كتابي «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» و«كشف الظنون» وغيرهما.

(٢) شمر الثوب عن ساقه: رفعه، واصله أن الذي يريد الجد في الأمر يشمر ذيله عن ساقه.

وسقت لهم كلاماً في كلام
 وإن ناظرت ذا نظر دقيق
 عدلت به عن النهج القويم
 تكابره على الحق الصريح
 طفقت تروغ^(٢) عن نهج السبيل
 وأولت المراد من العبارة
 وعبت ائمة قالوا بذاكا
 وأزعجت المعظام الدارسات
 لئن لم ترتدع عن ذي الظلامة
 وقلبك من ظلام في ظلام
 وفي فكر مطالبه عميق
 وزغت^(١) عن الصراط المستقيم
 وإن ما جاك في نقل الصحيح
 وتقذح في الكلام بلا دليل
 بتأويل كثلج في حياره
 وفي تجهيلهم فغرت^(٣) فاكاً
 وبعثرت القبور الطامسات
 فبس الحال حالك في القيمة

شيخ أبو سعيد أبو الخير

مردان رهش میل بهستی نکنند خودبینی و خویشتن پرستی نکنند
 آنجا که مجردان حق می نوشند مخخانه تهی کنند و مستی نکنند

قيل للربيع بن خيثم: ما نراك تغتاب أحداً؟ فقال: لست عن نفسي راضياً فأتفرغ لدم
 الناس ثم أنشد:

لنفسی أبکی لست أبکی لغيرها لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل

مما سنع في أثناء سفر الرجوع من زيارة المشهد المقدس المنور الرضوي على ساكنه أفضل
 التسليمات في شهر محرم الحرام سنة ألف وثمان:

نگشود مرا زیارتت کار دست از دلم ای رفیق بردار
 گردرخ من زخاک آنکوست ناشسته مرا بخاک بسپار
 رندیست ره سلامت ای دل من کرده ام استخاره صدار
 سجاده زهد من که آمد خالی از عیب و عاری از عار
 پوش همگی ز تار چنگست تارش همگی زپود زنار

(١) زغت: انحرفت، وفي سورة النجم: وما زاغ البصر وما طغى.

(٢) طفق: شرع، راغ: مال ومنه في القرآن: فراغ الى اهله فجاءهم ~~بهم~~.

(٣) فغرتاه: فتحه.

خالي شده كوى دوست از دوست
گز غير صدا جواب نايد
گرميگوني كجاست دلدار
افسوس كه تقوى بهائي

وله من سوانح سفر الحجاز:

كان في الأكراد شخص ذوسداد
لم تخيب من نوال راغبياً
بابها مفتوحة للداخلين
فهي مفعول بها في كل حال
كان ظرفاً مستقراً وكرها
جاءها بعض الليالي ذوأمل
شق بالسكين فوراً صدرها
مكن الغيلان في أحشائها
قال بعض القوم من أهل الملام
كان قتل المرء أولى يافتي
قال يا قوم اتركوا هذا العتاب
كنت لو أبقيتها فيما تريد
إنها لو لم تذق حد الحسام
أيها المأسور في قسيد الذنوب
أنت في أسر الكلاب العاوية (العادية خ)
كل صبح مع مساء لا تزال
كل داع حية ذات التقام
إن تكن مع لسع ذي تبغي الخلاص
فاقتل النفس الكفور الجانية
أيها الساقى أدركأس المدام
خلص الأرواح من قيد الهموم
فالبهائي الحزين الممتحن

ازبام ودرش چه پرسی اخبار
هرچند کنی سؤال تکرار
آید صدا کجاست دلدار؟
شد شهره برندی آخر کار

أمه ذات اشتهار بالفساد
لم تكفن عن وصال طالباً
رجلها مرفوعة للفاعلين
فعلها تميز أفعال الرجال
جاء زيد قام عمرو ذكرها
فاعترها الابن في ذاك العمل
في محاق الموت أخفى بديرها
خلص الجيران من فحشائها
لم قتلت الأم يا هذا الغلام
إن قتل الأم شيء ما أتى
إن قتل الأم أدنى للصواب
كل يوم قاتلاً شخصاً جديد
كان شغلي دائماً قتل الأنام
أيها المحروم من سر الغيوب
من غوى النفس الكفور الجانية
مع دواعي النفس في قيل وقال
قل مع الحيات كم هذا المقام؟
أو ترم من عض هاتيك المناص
قتل كردي لام زانية
واجعلن في دورها عيش المدام
أطلق الأشباح من أسر الغموم
من دواعي النفس في أسر المجن

قال ابن العباس : أقرب ما يكون العبد إلى الله إذا سأله ، وأبعد ما يكون عن الناس إذا سألهم .

ومن كلام بعض الأعلام : من ازداد في العلم رشداً ولم يزد (لم تنفرخ ل) في الدنيا زهداً
فقد ازداد من الله بعداً.

قال الجنيد : دخلت على بعض أكابر الطريقة ، فوجدته يكتب فقلت له إلى متى هذه
الكتابة؟ فمتى العمل؟! فقال : يا أبا القاسم ، أوليس هذا عمل؟ فسكت ولم أدر بماذا أجيبه ، قيل
لعبد الله بن المبارك : إلى متى تكتب كل ما تسمع ؟ فقال : لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها
بعد . مما سنع لي في الخلوة القمية المباركة السمية العلية الفاطمية وقد كنت فيها كثيراً ما أتحدث
مع النفس الخاطية العصية في كل بكرة وعشية .

درخلوت اگر باخودم اندرگفتار عیم بجنون مکن که دارم من زار
صد گونه حکایت طربناک اینجا باهر ذره زخساک کوی دلدار

لعضد الدولة

وقالوا أفق من لذة اللهو والصبي فقد لاح شيب في القذال^(١) (العدارخل) عجيب
فقلت أخلائي ذروني ولذي فان الكرى^(٢) عند الصباح تطيب

ينسب الى المجنون

إذا رمت من ليل عن البعد نظرة لاطفي جوى^(٣) بين الحشا والأضالع
تقول رجال الحي تطمع ان ترى بعينيك ليلي مت بداء المطامع
فكيف ترى ليلي بعين ترى بها؟ سواها وما طهرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى حديث سواها في خروق^(٤) المسامع

من كلام بعض الاكابر اذا لم يكن العالم زاهداً في الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه ، ومن

(١) القذال كسحاب : جماع مؤخر الرأس «عقب سر» .

(٢) الكرى : النوم والنعمس .

(٣) الجوى : الحرقه وشدة الحزن من العشق .

(٤) الخروق جمع الخرق : الثقبه ، الفرجة .

كلامهم : من لم يكن مستعداً لموته فموته موت فجائة وان كان صاحب فراش سنة ومن كلامهم : من طلب في هذا الزمان عالماً عاملاً بعلمه بقي بلا عالم ومن طلب طعاماً من غير شبهة بقي بلا طعام ، ومن طلب صديقاً بغير عيب بقي بلا صديق ، قال رجل لحكيم : ما بال الرجل الثقيل أثقل على الطبع من الحمل الثقيل ؟ فقال : لان الحمل الثقيل يشارك الروح الجسد في حمله ، والرجل الثقيل تنفرد الروح بحمله .

الايات الثلث التي أوصى والذي قدس سره بتأملها والتدبر في مضمونها، والتفكر في مدلولها:

الاولى ان اكرمكم عند الله اتقيكم^(١) الثانية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين^(٢) الثالثة : اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجائكم النذير^(٣) .

في كلام القدماء : شر العلماء من لازم الملوك ؛ وخير الملوك من لازم العلماء . من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين «ع» .

طلايع شيب ليس يغني خضابها	ءأنعم عيشاً بعدما حل عارضي ^(١)
على الرغم مني حين طار غرابها	ايا بومة ^(٢) قد عششت فوق هامتي
ومأواك من كل الديار خرابها	رأيت خراب العمر مني فزرتني
تنغص ^(٦) من إيامه مستطابها	إذا اصفر لون المرء وأبيض رأسه
حرام على نفس التقي ارتكابها	فدع عنك فضلات الأمور فإنها
عليها كلاب همهن اجتذابها	وما هي الا جيفة مستحيلة
وان تجذبها نازعتك كلابها ^(٧)	فان تجتنبها كنت سلماً لاهلها
مغلقة الابواب مرخى حجابها	فطوبى لنفس أوطنت قعر دارها

(١) الحجرات الآية ١٣

(٢) القصص، الآية ٨٣

(٣) فاطر: الآية ٣٧ .

(٤) العارض: صفحة الحد.

(٥) بومة: طائر شوم.

(٦) نفس عليه العيش: كدره.

(٧) وفي بعض النسخ: وان خضت فيها نازعتك كلابها.

رأى حكمة قدسية لا يشوبها
باشراقها كل العوالم أشرقت
إمام الورى طود النهى منبع الهدى
به العالم السفلي يسمو ويعتلي
ومنه العقول العشر تبغي كما لها
همام لو السبع الطباق تطابقت
لنكس من أبراجها كل شامخ
ولا انتشرت منها الثوابت خيفة
أيا حجة الله الذي ليس جارياً
وياً من مقاليد الزمان بكفه
أغث حوزة الايمان واعمر ربوعه
وأنقذ كتاب الله من يد عصابة
يحيدون عن آياته لرواية
وفي الدين قد قاسوا وعاثوا وحبطوا
وأنعش قلوباً في انتظارك قسحت
وخلص عباد الله من كل غاشم
وعجل فداك العالمون بأسرهم
تجد من جنود الله خير كتائب
بهم من بني همدان^(١) أنخلص فتية
بكل شديد البأس عبل شمردل^(٢)
تحاذره الأبطال في كل موقف
أيا صفوة الرحمن دونك مدحة

شوائب أنظار وأدناس أفكار
لما لاح في الكونين من نورها الساري
وصاحب سر الله في هذه الدار
على العالم العلوي من دون إنكار
وليس عليها في التعلم من عار^(١)
على نقض ما يقضيه من حكمه الجاري
وسكن من أفلاكها كل دوار
وعاف السرى في سورها كل سيار
بغير الذي يرضاه سابق أقدار
وناهيك من مجديه خصه الباري
فلم يبق فيها غير دارس آثار
عصروا وتمادوا في عتو وإضرار
رواها أبو شعبيون عن كعب أبحار
بآرائهم تحييط عشواء^(٢) معشار
وأضجرها الأعداء أية إضجار
وطهر بلاد الله من كل كفار
وبادر على اسم الله من غير إنظار
وأكرم أعوان وأشرف أنصار
يخوضون أغمار الوغى غير فكار
إلى الحتف مقدم على الهول مصبار
وترهبه الفرسان في كل مضمار
كدر عقود في ترايب أبكار

(١) والمراد من هذا البيت ان المهدي عليه السلام حيث انه خليفة الله اعطاه الله من الفضائل حتى صارت العقول العشرة تطلب منه الكمال وان كانت هي مبدء لكمال الفيوضات لا عيب عليها في الأخذ عنه.

(٢) العشواء: الناقة الضعيفة البصر.

(٣) همدان بكسر الهاء وسكون الميم بعدها دال مهملة: قبيلة من حمير من عرب اليمن وهم الذين تصروا امير المؤمنين وع في صفين وإليهم منتهى نسب المؤلف وقده، لانه من نسل حارث الاعور الهمداني صاحب علي وع، المخاطب بقوله: يا حار همدان من يمت الخ.

(٤) عبل: ضخم، شمردل: ذو الأخلاق الحسنة.

یهی ابن هانی إن أتى بنظيرهما ويعنو لها الطائي من بعد بشار
إليك البهائي^(١) الحقير يزفها كغانية^(٢) ميامة القد معطار
تغار إذا قيست لطافة نظمها بنفحة أزهار ونسمة أسحار
إذا رددت زادت قبولا كأنها أحاديث نجد لا تمل بتكرار

تمت القصيدة^(٣) الموسومة بوسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان سلام الله عليه وآبائه الطاهرين.

وله عفى عنه

مضى في غفلة عمري كذلك يذهب الباقي
أدر كأساً وناولها ألا يا أيها الساقبي
شراب عشق میسازد ترا از سر کار آكه نه تدقیقات مشائی وتحقیقات اشراقی
ألا يا ريح ان تمر رباهل الحی في حزوي فبلغهم تحیاتی ونبتهم بأشواقی
وقل يا سادتي انتم بنقص العهد عجلتم وإني ثابت ابدا على عهدي وميثاقي
بهائي خرقه خو درامگر آتش زده كامشب جهان پرشد زدود كفر وسالوسي وزراقی

شيخ سعدي

گوش تواندكه همه عمروي نشنود اواز دف وچسنگ وني
ديده شكييد زتماشاي باغ بي گل ونسرين^(٤) بسر آرددماغ
گر نبود بالش آكنده پر خواب توان كرد حجر زیرسر
ورنمود دلبر هم خوابه پیش دست توانکرد در آغوش خویش
وين شكم بي هنرپیچ پیچ صبر ندارد كه بسازد بهیچ

(١) البهائي: نسبة الى بهاء وهو ملخص من بهاء الدين وهو تخلص الناظم.

(٢) الغانية: المرأة المستغنية بحسنها عن الزينة «چه حاجت است بمشاطه روي زيبارة».

(٣) والمما تركنا شرحها مفصلا للاستعجال وللإشتغال بما هواهم.

(٤) نسرين نام گلي است كه داراي صد پرك است.

لكاتبه في مدح صاحب الزمان سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين^(١)

سرى^(٢) البرق من نجد فجدد تذكاري
وهيج من أشواقنا كل كامن
الاياء ليلات الغوير وحاجر
ويا جيرة بالمأزمين خيامهم
خليلي مالي والزمان كأنما
فأبعد أحبابي وأخلي مرابعي
وعادل بي من كان أقصى مسامه
ألم يدركني لا أزال لخطبه
مقامي بفرق الفرقدين فما الذي
واني امرؤ لا يدرك السدهر غايته
أخالط أبناء الزمان بمقتضى
واظهر أني مثلهم تستفزني
واني ضاري القلب مستوفر النهي
ويضجرتني الخطب المهول لقائه
وتصمي فؤادي ناهد الثدي كاعب
واني أسخى بالدموع لوقفه
وما علموا أني امرؤ لا يروعي
إذا ذك طور الصبر من وقع حادث
وخطب يزيل الروع أيسر وقعه

عهداً بحزوي والعذيب وذئ قار^(٣)
وأجج^(٤) في أحشائنا لاهب النار
سقيت بهام من بني المزن مدرار^(٥)
عليكم سلام الله من نازح الدار
يطالبني في كل آن بأوتار
وأبدلي من كل صفو بأكدار
من المجد أن يسمو إلى عشر معشاري
وإن سامني خسفاً وأرخص أسعاري
يؤثره مسعاه في خفض مقصداري
ولا تصل الأيدي إلى سر أغوار
عقولهم كيلا يفهموا بانكاري
صروف الليالي باختلاء وإمرار
أسر بيسر أو أساء بأعسار
ويطربني الشادي بعود ومزمار
بأسمر خطار وأحور سحار
على طلل بال ودارس أحجار
توالي الرزايا في عشي وإبكار
فطود اصطباري شامخ غير منهار
كؤود كوخز بالأسنة شعار

(١) وقد شرح هذه القصيدة العلامة الشيخ جعفر النقدي وسماه «من الرحمن في شرح وسيلة الفوز والامان» وهو نفيس جداً.

(٢) سريت الليل: قطعته وفي القاموس: السرى كالهدي: سير عامة الليل.

(٣) حزوي بحاء مهملة ثم زاء معجمة اسم موضع من مواضع الدهن من ديار نعيم، العذيب: تصغير عذب اسم لماء ذوقار: موضع بين الكوفة وواسط.

(٤) أجج: التهب.

(٥) ليلات جمع ليلة تصغير ليلة وإنما صغرناها للتقليل، لأن أوقات السرور ترى قصيرة كما أن أوقات الهموم ترى طويلة، الغوير: تصغير غار وهو اسم ماء لبني كلب، الحاجر: منزل للحجاج بالبادية، هام: اسم فاعل من هما يهيم وأصله هامي أي سائل.

تلقيته والحنف دون لقائه
 ووجه طليق لا يمل لقاءه
 ولم ابده كي لا يساء لوقعه
 ومعضلة دهاء لا يهندي لها
 تشيب النواصي دون حل رموزها
 أجلت جياذ الفكر في حلياتها^(١)
 فأبرزت من مستورها كل غامض
 ءأضرع^(٢) للبلوى واغضي على القذى^(٣)
 وأفرح من دهري بلذة ساعة
 إذن لا وري زندي ولا عزجاني
 ولا بل كفي بالسماح ولا سرت
 ولا انتشرت في الخافقين فضايلى
 خليفة رب العالمين وظله
 هو العروة الوثقى الذي من بذيله
 إمام هدى لاذ الزمان بظله
 ومقتدر لو كلف الصم نطقها
 علوم الورى في جنب أبحر علمه
 فلو زار افلاطون أعتاب قدسه

بقلب وقور في الهزاهز صبار
 وصدر رحيب في ورود وإصدار
 صديقي ويأسي^(١) من تعسره جاري
 طريق ولا يهدي إلى ضوئها الساري
 ويحجم عن أغوارها كل مغوار
 وتوجهت تلقاها صوائب أنظاري
 وثقت منها كل أصور موار
 وأرضى بما يرضى به كل مخوار
 وأقنع من عيشي بقرص وأطمار^(٥)
 ولا بزغت في قمة المجد أقماري^(٦)
 بطيب أحاديثي الركاب وأخباري
 ولا كان في المهدي رائق أشعاري
 على ساكن الغبراء من كل ديار
 تمسك لا يخشى عظام أو زار
 وألقى إليه الدهر مقود خوار^(٧)
 بأجذارها فاهت إليه بأجذار^(٨)
 كغرفة كف أو كغمسة منقار
 ولم يشعه عنها سواطع أنوار

(١) الأسى : الحزن.

(٢) الحلبات جمع الحلبة : عدة من الخيل تجمع للسباق.

(٣) ضرع فرسه : اذله.

(٤) هو يغضي على القذى : بمحمل الذل والضميم ولا يشكو.

(٥) الاطمار جمع الطمر بكسر الطاء : الثوب الخلق، وقيل : الكساء الباني.

(٦) بزغت الشمس : طلعت وظهرت، القمة بالكسر : أعلى كل شيء.

(٧) المقود بكسر الميم : الحبل الذي تقاد به الدابة : خوار : مبالغة من الخور وهو الضعيف أي الفى الدهر إلى المملوح ع زمام ضعيف يقوده حيث شاء فهو كالفرس الضعيف الذي لا يقدر على الاستعصاء.

(٨) أجذار جمع جذر وهو عند أرباب الرياضى عبارة عن العدد الذي يضرب في نفسه في المحاسبات والعدد اما منطق وهذا الذي لا يحتاج جذره الى التأمل فيقال الاثنان جذر الاربعة فالاثان هو الجذر والاربعة هي المجذور، واما اصم وهو الذي يحتاج جذره الى التأمل وبعده لا يحصل له الا بالتقريب كالخمسة ومراد المؤلف «قد» من هذا البيت : قد اعطى الله الامام عليه السلام من الدلائل على إمامته بحيث لو كلف العدد الأصم بيان جزره لبيته ، وقد شاع بين أهل العلم : سبحان من لا يعلم جزر الأصم الا هو، سبحان من يعلم جزر العشرة.

ولكاتبه العبد بهاء الدين في جوابه :

زديتوان بر قدم خویش کام	گر نبود خنک مطلي لكام
بادوكف دست توان خورد آب	ور نبود مشربه از زر ناب
هم بتوان ساخت بنان جوين	ور نبود برسر خوان آن واين
دلق كهن ساترتن بس ترا	ور نبود جامه اطلس ترا
شانه توان كردبا نگشت خویش	شانه عاج گر نبود بهر ريش
وز عوضش گشته میسر غرض	جمله كه بيني همه دارد عوض
عمر عزيز است غنیمت شمار	آنچه ندارد عوض ایهوشيار

إذا رأيت العالم يلزم السلطان فاعلم أنه لص^(١) وإياك أن تخدع بما يقال : إنه يرد مظلمة أو يدفع عن مظلوم، فإن هذه خدعة إبليس اتخذها فجار العلماء سلماً^(٢).

قال بعض الحكماء : إذا أوتيت علماً فلا تطفئ نور العلم بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى^(٣) أهل العلم بنور علمهم، وعن النبي «ص» : أنه قال خيانة الرجل في العلم أشد من خيانتة في المال.

ذكر عند مولانا جعفر بن محمد الصادق قول النبي «ص» النظر الى وجه العالم عبادة، فقال : هو العالم الذي إذا نظرت إليه ذكرك الآخرة، ومن كان على خلاف ذلك فالنظر إليه فتنة، عن النبي «ص» أنه قال : العلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان، فإذا خالطوه وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم، وعن النبي «ص» أنه قال لأصحابه : تعلموا العلم وتعملوا له السكينة والحلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم، وعن عيسى عليه السلام أنه قال : مثل العالم السوء مثل صخرة وقعت في فم النهر لا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء ليخلص إلى الزرع. من الكلام الرموز للحكماء : إن زمن الربيع لا يعدم من العالم، معناه : إن تحصيل الكمالات ميسر في كل وقت سواء كان وقت الشباب أو وقت الكهولة أو وقت الشيخوخة، فلا ينبغي التقاعد عن اكتساب الفضائل في وقت من الأوقات وما أحسن ما قال ومن قال :

(١) اللص من المثلثات : السارق.

(٢) السلم : المرقاة وهو ما يرتقي عليه سواء كان من خشب أو حجر.

(٣) إشارة الى قوله تعالى في سورة الحديد : يوم ترى المؤمنين يسعى نورهم، الآية.

هذا زمن الربيع عالج كبدي يا صاح فلا تخل من الراح^(١) يدي
البلبل يتلو ويقول انتبهوا العمر مضى وماضى لم يعد

قال رجل: أصعب الأشياء أن ينال المرء ما لا يشتهي فسمع كلامه بعض الحكماء فقال:
أصعب من ذلك: أن يشتهي ما لا يناله، كتب رجل من أبناء النعمة وقد أساء إليه زمانه إلى بعض
الأمراء:

هذا كتاب فتى له هم ألفت إليك رجاءه همه
قل الزمان يدي عزيمته وطواه عن أكفائه عدمه
وتواكلته ذو قرابته وهوت به من حائق^(٢) قدمه
أفضى إليك بسره قلم لو كان يعقله بكأ قلمه

لكاتبه وهو مما كتبه إلى السيد الأجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله قدس الله روحه
وذلك في دار السلطنة بقزوين سنة الف وواحدة.

أحبتنا إن البعاد لقئال فهل حيلة للقرب منكم فيحتال؟
أفي كل آن للتنائي^(٣) نوائب وفي كل حين للتهاجر أهوال
أيا دارنا بالأيك لازال هامياً^(٤) يربحك مسكي الغلالة هطال
ويا جيرتي طال البعاد فهل أرى يساعدي في القرب حظ وإقبال
وهل يسعف^(٥) الدهر الخؤون بزورة على رغم أيامي بها يسعد البال
خليلي قد طال المقام على القذى^(٦) وحال على ذي الحال يا قوم أحوال
عمر زماني بالأماني وينقضي على غير ما أبغي ربيع وشوال
إلى كم أرى في مربع الذل ثاوياً^(٧) وفي الحال إخلال وفي المال إقلال؟

(١) الراح: الخمر.

(٢) الحائق بالخاء المهملة: المكان المرتفع.

(٣) التنائي: التباعد.

(٤) الأيك: الشجر الكثير الملتف، الهامي: المتساقط.

(٥) أسعفه على الأمر: ساعده وأعانه.

(٦) القذى: ما يقع في العين.

(٧) ثوى بالمكان: أقام، ومنه: وما كنت ثاوياً في أهل مدين.

وقدري منحوس^(١) وجددي بطلال
ولا يشرحن صدري فعول وفعلال
ومعضلة فيها غموض وإشكال
لترفع استار وتذهب اعضال
فيهدى به قوم عن الحق ضلال
يقبل بها حل ويكثر ترحال
وما كل قوال إذا قال فعال
وبالقرب مني سلسيل وسلسال
ولا نار لي يوم الكريهة قسطال^(٥)
ولا كان بي عن موقف الحنف إجمال

ونجمي منحوس وذكرى خامل
فلا ينمشن قلبي قريض^(٢) اصوغه
ولا ينعمن بالي بعلم أفسيده
أميط^(٣) جلايب الحنفا عن رموزها
ويلمع نور الحق بعد خفائه
ساغسل رجس الذل عني بنهضة
وأركب متن البيد سيراً إلى العلى
ءأقنع بالمرّ النقيع^(٤) وأرتوي
إذن لا تئدت بالسماحة راحتي
أولا همّ قلبي بالمعالي ونيلها

قيل لسقراط : أي السباع أحسن : فقال : المرأة ، كتب بعض الحكماء على باب داره لا
يدخل داري شر ، فقال له بعض الحكماء : فمن أين تدخل امرأتك ؟!
قال بعض الحكماء : المرأة كلها شر وشر ما فيها أنه لا بد منها^(٦) .

الشيخ الأوحدي في كتاب جام جم :

که مرایار شویم سر و جفت
پندگیر از خلائق ازمن نه
بهلاکو گرفت چون تسوپی
ورتو بگذارش چها نکند
چندیدی وچند بینی چند؟!
ریش بابا نگر که نیمه غاند

پسری با پدر بزاری گفتم
گفتم بابازناکن وزن نه
در زنا گر بگیردت عسی
زن بخوامی ترارهانکنند
ازمن وما درت نگیری پند
آن رهاکن که نان وھیمه غساند

(١) بخسه : نقصه .

(٢) القريض : الشعر ، فعمل بمعنى مفعول ، لأنه اقتطاع من الكلام .

(٣) أميطه : أذهب .

(٤) المرّ النقيع : هو السم .

(٥) القسطال : الغبار الساطع .

(٦) ذكر هذا الكلام في نهج البلاغة هكذا : المرأة شر كلها وشر ما فيها إلا إنه لا بد منها .

من كلام ارسطو طاليس : إذا أردت أن تعرف هل تضبط الانسان شهواته ، فانظر إلى ضبطه منطقته منه ، ليس النفس في البدن ، بل البدن في النفس ، لأنها أوسع منه .

باسر راحقيقت نيست جزير مغان دانا
زمانی گوش برگفتار اونه تايقين داني
اگر بودي کمال اندر نویسائي وخوانائي
بيا اي کرده احيا موات هردل مرده
له فضل على اهل النهى فضلا وعرفانا
که جز تلبیس نبود حاصل تدریس مولانا
چرا آن قبله کل نانویسابود وناخوانا
چه باشدسایه اي برمرد گان اندازي احیانا
القاضي نظام الدين من كتاب دويتهاته .

أنتم لظلام قلبي الأضواء
يروى الظماء ادكاركم لا الماء
أوصيتك بالجد فدع من ساخر
لا ترج سوى الرب لكشف البلوى
مالي وحديث وصل من أهواه
هذا وإذا قضيت نحبي^(١) أسفأ
وإني فجذبت عطفه المياداد
حاولت وراء ذاك منه نادى
قالوا أنته عنه إنه ما صدقا
لا لا فنتيجة الهوى صادقة
فیکم لفؤادي جمعت أهواء
داویت بغيرکم فزاد الداء
فاخر بفضيلة التقى من فاخر
لا تدع مع الله إلها آخر
حسبي بشفاء علي ذكراه
يكفي أني أعد من قتلاه
شوقاً فطلبت قبله فانقادا
لا تطلب بعد بدعة إلحادا
ما أجهل من بوعدة قد وثقا
مع كذب مقدمات وعد سيقا
أرسل عثمان بن عفان مع عبد له كيساً من الدراهم إلى أبي ذر رضي الله عنه ، وقال له : إن قبل هذا ، فأنت حر ، فأبى الغلام بالكيس إلى أبي ذر والح عليه في قبوله ، فلم يقبل ، فقال له : قبله فإن فيه عتقي ، فقال نعم ، ولكن فيه رقي .

أول مقامات الانتباه وهو اليقظة من سنة الغفلة ، ثم التوبة وهي الرجوع إلى الله بعد الأباق ، ثم الورع^(٢) والتقوى ، لكن ورع أهل الشريعة عن المحرمات وورع أصحاب الطريقة عن

(١) قضى نحبه : مات أو قتل في سبيل الله ، كان الموت نذر في عنقه .

(٢) قال في منازل السائرين : فأما قسم البدايات فهو عشرة أبواب اليقظة والتوبة والمحاسبة والانتابة والتفكير والتذكر والاعتصام والفرار والرياضة والسماع . وقد شرحه كمال الدين عبد الرزاق القاشاني وهو من أنفس كتب الفن ، في البحار عن الصادق عليه التوبة حبل الله تعالى ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الأنبياء من اضطراب السر وتوبة الأصفياء من التنفس وتوبة الأولياء من تلوين الخطرات وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله تعالى وتوبة العام من الذنوب وتفصيل المقامات في محله .

الشبهات، ثم المحاسبة وهي تعداد ما صدر عن الانسان بينه وبين نفسه وبين بني نوعه، ثم الارادة وهي الرغبة في نيل المراد مع الكد، ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقته التبري عن غير المولى، ثم الفقر وهو تخلية القلب عما خلت عنه اليد والفقر من عرف أنه لا يقدر على شيء، ثم الصدق وهو استواء الظاهر والباطن، ثم الصبر وهو حمل النفس على المكاره، ثم التصبر وهو ترك الشكوى وقمع^(١) النفس ثم الرضا وهو التلذذ بالبلوى؛ ثم الاخلاص وهو إخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوكل وهو الاعتماد في كل أموره على الله سبحانه مع العلم بأن الخير فيما اختاره.

ومن خطبة له عليه الصلاة والسلام: أيها الناس إنما أنتم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا أكثر منكم بسطة وأعظم سطوة أزعجوا^(٢) عنها أسكن ما كانوا إليها فغدت ربهم أوثق ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية، فأرحلوا نفوسكم بزيادة مبلغ قبل أن تؤخذوا على نجاة^(٣) فقد غفلتم عن الاستعداد فقد جف القلم بما هو كائن.

ومن خطبة له «ص»: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ومهدوا لها قبل أن تعذبوا، وتزودوا للرحيل قبل أن تزعجوا، فانما هو موقف عدل وقضاء حق ولقد أبلغ في الاعتذار من تقدم في الانذار.

ومن خطبة له عليه الصلاة والسلام: أيها الناس لا تكونوا ممن خدعته العاجلة^(٤) وغرته الامنية واستهوته البدعة، فاركن إلى دار سريعة الزوال وشيكة^(٥) الانتقال، إنه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاتاخة^(٦) راكب، وصرة حالب فعلام تخرجون؟ وماذا تنتظرون؟ فكأنكم والله بما أصبحتم فيه من الدنيا لم يكن وبما تصيرون إليه من الآخرة لم يزل فخذوا الأهبة^(٧) لزوف^(٨) النقلة وأعدوا الزاد لقرب الرحلة، واعلموا أن كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم.

(١) قمع فلاناً: رده وقهره وذله.

(٢) أزعجه: ألقه وقلعه من مكانه فقلق وانقلع.

(٣) نجاة: هجم عليه بغتة.

(٤) العاجلة: الدنيا.

(٥) الوشيكة: القريب والسريع.

(٦) أناخ الرجل الجمل: أبركه.

(٧) الأهبة بالضم: العدة: يقال: أخذ للسفر أهبة أي عدته.

(٨) الزواف من الموت: المجهز السريع.

ومن خطبة له عليه الصلاة والسلام : الدنيا دار فناء ومنزل قلعة وعناء قد نزعنا عنها نفوس السعداء وانتزعنا بالكره من قيد (أيدي خ ل) الأشقياء فأسعد الناس فيها أرغبتهم عنها وأشقاهاهم بها أرغبتهم^(١) فيها ، هي الغاشة لمن انتصحها والمغوية لمن أطاعها ، والجائرة لمن انقاد لها والفايز من أعرض عنها ، والهالك من هوى فيها ، طوي لعبد اتقى فيها ربه ونصح نفسه وقدم توبته وأخر شهوته من قبل أن يلفظه الدنيا إلى الآخرة ، فيصبح في بطن غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا أن ينقص من سيئة ؛ ثم ينشر فيحشر إما إلى جنة يدوم نعيمها أو نار لا ينفذ عذابها .

ومن خطبة له عليه الصلاة والسلام : أيها الناس حلوا أنفسكم بالطاعة والبسوا قناعة المخافة واجعلوا آخرتكم لأنفسكم وسعيكم لمستقركم ، واعلموا : أنكم عن قليل راحلون وإلى الله صائرون ولا يقني عنكم هنالك إلا صالح عمل قدمتموه أو حسن ثواب أخرتموه إنكم إنما تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسلفتم فلا تخدعكم زخارف دنيا دنية عن مراتب جنات عليا ، فكان قد كشف القناع وارتفع الارتياح ولاقى كل امرئ مستقره وعرف مثواه ومنقلبه . قال بعض الحكماء : إذا أردت أن تعرف من أين حصل الرجل المال فانظر في أي شيء ينفقه .

كان بعض العلماء يبخل ببذل العلم ، فقيل له : تموت وتدخل علمك معك القبر ، فقال : ذاك أحب إليّ أن أجعله في إناء سوء^(٢) .

من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة .

كان الشيخ علي بن سهل الصوفي الأصفهاني ينفق على الفقراء والصوفية ويحسن إليهم وقد دخل عليه يوماً جماعة منهم ولم يكن عنده شيء فذهب إلى بعض أصدقائه والتمس منه شيئاً للفقراء فأعطاه شيئاً من الدراهم واعتذر من قلتها وقال إنني مشغول ببناء دار أحتاج إلى خرج كثير فأعذرنني فقال له الشيخ علي بن سهل : وكم يصير خرج هذه الدار؟ فقال لعله يبلغ خمسمائة درهم ، فقال الشيخ ادفعها إليّ لانفقتها على الفقراء وأنا أسلمك داراً في الجنة وأعطيك خطي وعهدي فقال الرجل : يا أبا الحسن إنني لم أسمع منك قط خلافاً ولا كذباً فان ضمنت ذلك فأنا أفعل

(١) رغب فيه : أحبه رغب عنه : أعرض عنه .

(٢) تبيخ دادن در كف زنگی مست به كه افتد علم ناكس را بدست
اقتباس من قوله تعالى في سورة يوسف الآية (٢٢) .

فقال ضمنت وكتب على نفسه كتاباً بضمان دار له في الجنة، فدفعت الرجل الخمسمائة درهم وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى أنه إذا مات أن يجعل ذلك الكتاب في كفنه، فمات في تلك السنة وفعل ما أوصى به، فدخل الشيخ يوماً إلى مسجده لصلاة الغداة، فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب وعلى ظهره مكتوب بالخضرة: قد أخرجناك من ضمانك وسلمنا الدار في الجنة إلى صاحبها فكان ذلك الكتاب عند الشيخ برهة من الزمان يستشفي به المرضى من أهل إصفهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ فسرق صندوق كتبه وسرق ذلك الكتاب معها.

وكان رأيت في بعض التواريخ الموثوق بها: أن الشيخ علي بن سهل كان معاصراً للجنييد وكان تلميذ الشيخ محمد بن يوسف البناء، كتب الجنييد إليه سل شيخك ما الغالب على أمره؟ فسأل ذلك من شيخه محمد بن يوسف البناء، فقال: اكتب إليه. والله غالب على أمره.

يقول كاتب هذه الأحرف محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه: رأيت في المنام أيام إقامتي بإصفهان كأي أزور إمامي وسيدي ومولاي الرضا «ع» وكانت قبته وضريحه كقبة الشيخ علي بن سهل وضريحه فلما أصبحت نسيت المنام واتفق أن بعض الأصحاب كان نازلاً في بقعة الشيخ فجئت لرؤيته ثم بعد ذلك دخلت إلى زيارة الشيخ فلما رأيت قبته وضريحه خطر المنام بخاطري وزاد في الشيخ اعتقادي.

من كلام سيد الأوصياء سلام الله عليه أفضل العباد الصبر والصمت وانتظار الفرج.
ومن كلامه: الصبر على ثلاثة وجوه، فصبر على المعصية، وصبر على الطاعة، وصبر على المصيبة.

ومن كلامه «ع»: ثلاثة من كنوز الجنة، الصدقة، وكتمان المصيبة، وكتمان المرض.
ومن كلامه: كل قول ليس لله فيه ذكر فلغو، وكل صمت ليس فيه فكر فسهو، وكل نظر ليس فيه اعتبار فلهو.

ومن كلامه: ضاحك معترف بذنبه خير من باك يدل على ربه^(١).
ومن كلامه: الدنيا دار^(٢) ممر والآخرة دار مقر فخذوا رحمكم الله من ممركم لمقركم، ولا

(١) يدل لفلان: يثق به، أدل عليه: وثق بمحبته فأفرط عليه.

(٢) وفي شرح نهج البلاغة للشيخ محمد عبده: إنما الدنيا دار مجاز (أي ممر إلى الآخرة والمجاز السلوك إليها اختيارياً كسلوك الصالحين واضطرارياً كعبور الكل بالموت).

تهتكوا^(١) أستاركم على من لا يخفى عليه أسراركم ، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم^(٢) قبل أن تخرج منها أبدانكم ، فللآخرة خلقتكم وفي الدنيا حبستم ، إنَّ المرء إذا هلك قالت الملائكة ما قدم؟ وقال الناس ما خلف؟ فאלله آباؤكم ، قدموا بعضا يكن لكم ، ولا تتركوا كلايكن عليكم ، فانما مثل الدنيا مثل السم يأكله من لا يعرفه .

ما كان يدعو به بعض الحكماء : اللهم اهلنا بالانابة إليك ، والثناء عليك ، والثقة بما لديك ، ونيل الزلفى^(٣) عندك وهون علينا الرحيل من هذه الدار الضيقة والفضاء الحرج والمقام الرخص ، والعرصة المحشوة بالغصة ، والساحة الخالية عن الراحة بالسلامة والربح والغنيمة الى جوارك ، حيث قلت : في مقعد صدق عند مليك^(٤) مقتدر ، وحيث يجد ساكنه من الروح والراحة ما يقول معه : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن^(٥) واحسم^(٦) مطامعنا من خلقك ، وانزع قلوبنا عن الميل إلى غيرك ، واصرف أعيننا عن زهرة عالمك الأدنى برحمتك وفضلك وجودك يا كريم .

كان عيسى «ع» يقول لأصحابه : يا عباد الله بحق أقول لكم : إنكم لا تدركون من الآخرة الا بترك ما تشتهون من الدنيا ، دخلتم إلى الدنيا عراة ، وستخرجون منها عراة فاصنعوا بين ذلك ما شئتم .

ومن كلام بعض الوزراء : عجبت ممن يشتري العبد بماله ولا يشتري الأحرار بفعاله ، من كانت همته ما يدخل في بطنه كانت قيمته ما يخرج منها .

من كلام معروف الكرخي : كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله تعالى .

لكاتب الأحرف بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه :

يا كراماً صبرنا عنهم محال	إن حالي عن جفاكم شر حال
إن أتى من حيكم ريسح الشمال	صرت لأدري يميني عن شمال
حبذا ريح مري من ذي سلم ^(٧)	عن رب نجد وطلع والعلم

(١) أي لا تفضحوا أنفسكم بالمجاهرة بالمعصية او باخفائها إذ كل خفي ومتستر عنده حاضر وهو يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور .

(٢) والمقصود بخروج القلب الزمادة فيها .

(٣) الزلفى : المنزلة والقرية .

(٤) سورة القمر .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الفاطر الآية ٣٤ .

(٦) الحسم : القطع .

(٧) ذي سلم : اسم موضع .

أذهب الأحزان عنا والألم
يا أخلائي بحزوى والعقيق^(١)
هل لمشتاق إليكم من طريق
لا تلوموني على فرط الضجر
فات مطلوبي ومحبوبي هجر
من رأى وجدي لسكان الحجون^(٢)
أيها اللوام ماذا تبغفون؟
يا نزولا بين جمع والصفاء
كان لي قلب حول للجفا
يا رعاك الله يا ربيع الصبا
سل أهيل الحي في تلك الرب^(٣)
جيرة في هجرنا قد أسرفوا
إن جفوا أو واصلوا أو أتلفوا
هم كرام ما عليهم من مزيد
مثل مقتول لدى المولى الحميد
صاحب العصر الامام المنتظر
حجة الله على كل البشر
من إليه الكون قد ألقى القياد^(٤)

والأمانى أدركت والهـم زال
ما يطيق الهجر قلبي ما يطيق
أم سددم عنه أبواب الوصال
ليس قلبي من حديد أو حجر
والحشاني كل آن في اشتغال
قال ما هذا هوى هذا جنون
قلبي المضني^(٥) وعقلي ذو اعتقال
يا كرام الحي يا أهل الوفا
ضاع مني بين هاتيك التلال
أن تجز يوماً على وادي قبا
هجرهم هذا دلال^(٦) أم ملال؟
حالتنا في بعدهم لا يوصف
حبهم في القلب باق لا يزال
من يميت في حبهم يمضي شهيد^(٧)
أحدي الخلق محمود الفعال
من بما ياباه لا يجري القدر
خير أهل الأرض في كل الخصال
عجرباً أحكامه فيما أراد

(١) أسماء أمكنة في ديار العرب.

(٢) الحجون: اسم موضع وفي اللغة: الكلان.

(٣) المضني: المريض.

(٤) الرب جمع الربوة مثله: ما ارتفع من الأرض.

(٥) دلال بفتح الدال: التفنج والتلوي كقوله: ولكن الملبح له دلال، ويقال له بالفارسية «نازه» وربما استعمل في معنى

التشهي قال المتنبي:

سرورك أن تسر الناس طرا تعلمهم عليك به الدلالا

(٦) في الجامع الصغير (ج ٢ ص ٥٣٨ حديث ٨٨٥٣ ط مصر) عن ابن عباس: من عشق فكتهم وعف فمات فهو شهيد

وروي حديث آخر بهذا المضمون.

(٧) القياد: حبل يقاد به، الزمام.

إن تزل عن طوعه السبع الشداد^(١)
شمس أوج المجد مصباح الظلام
الامام ابن الامام ابن الامام
فاق أهل الأرض في عز وجاه
لو ملوك الأرض حلوا في ذراه
ذو اقتدار إن يشأ قلب الطباع
وارتدى الامكان برد الامتناع
يا أمين الله يا شمس المدى
عجلن عجل فقد طال المدى
هاك يا مولى الورى نعم المجير
مدحة يعنو لعناها جرير
يا ولي الأمر يا كهف الرجا
والكريم المستجار الملتجا

خرّ منها كل سامي السمك عال
صفوة الرحمن من بين الأنام
قطب افلاك المعالي والكمال
وارتقى في المجد أعلى مرتقاه
كان أعلى صفهم صف النعمال
صير الاظلام طبعاً للشعاع^(٢)
قدرة موهوبة من ذي الجلال
يا امام الخلق يا بحر الندى^(٣)
وأضمحل الدين واستولى الضلال
من مواليك البهائي الفقيه
نظمها يزري على عقد اللثال
مسنى الضر وأنت المرتجى
غير محتاج إلى بسط السؤال

كتب بعض الحكماء إلى صديق له : أما بعد فعظ الناس بفعلك ولا تعظم بقولك^(٤)
وامتحن من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام .

من كلام عيسى عليه السلام : إن مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان قليل : وكيف
ذلك ؟ فقال : الجرأة واحدة ، وما عفا عن الدرة من يسرق الذرة^(٥) .

قال حذيفة بن اليمان رضوان الله عليه : أحب أن تغلب شر الناس ؟ فقال : نعم ، فقال :
إنك لن تغلبه حتى تكون شراً منه .

قيل لفيثا غورس : من الذي يسلم من معاداة الناس ؟ قال : من لم يظهر منه خير ولا شر ،
قيل : وكيف ذلك ؟ قال : لأنه إن ظهر منه خير عاداه الأشرار ، وإن ظهر منه شر عاداه الأخيار .

(١) البع الشداد : السموات السبع .

(٢) والمقصود أنه مقتدر بقلب الشيء إلى ما يشاء .

(٣) الندى : الجود .

(٤) وفي الحديث : كونوا «دعاة للناس بغير ألسنتكم»

(٥) ويقرب من هذه الجملة ما قيل بالفارسية : مرغ دزد شتر دزد است .

كان أنوشيروان يمسك عن الطعام وهو يشتهيهِ . ويقول : نترك ما نحب لئلا نقع فيها نكره . من أمثال العرب وحكاياتهم عن ألسنة الحيوانات : لقي كلب كلباً في فمه رغيف محرق^(١) فقال : بش هذا الرغيف ما أرداه؟ ! فقال له الكلب الذي في فمه الرغيف : نعم لعن الله هذا الرغيف ولعن من يتركه قبل أن يجد ما هو خير منه . قيل لبعض الأكابر من الصوفية : كيف أصبحت؟ فقال : أصبحت أسفاً على أمسي كارهاً ليومي متها لغدي . روي أن سليمان على نبينا وآله و«ع» رأى عصفوراً يقول لعصفورة : لم تمنعين نفسك مني؟ ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري ، فألقيتها في البحر ، فتبسم سليمان «ع» من كلامه ، ثم دعا بهما ، وقال للعصفور : أنطبق أن تفعل ذلك؟ فقال يا رسول الله : لا ، ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحبة لا يلام على ما يقول ، فقال سليمان للعصفورة : لم تمنعيني من نفسك وهو يحبك؟ فقالت يا نبي الله إنه ليس محباً ، ولكنه مدع لأنه يحب معي غيري ، فأثر كلام العصفورة في قلب سليمان «ع» وبكى بكاء شديداً واحتجب عن الناس أربعين يوماً يدعو الله أن يفرغ قلبه لمحبهته وأن لا يخالطها بمحبة غيره^(٢) .

ومن خطبة للنبي «ص» : أيها الناس أكثروا ذكر هادم اللذات فانكم إن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ، وإن ذكرتموه في غنى نغصه^(٣) إليكم ، إن المنايا قاطعات الآمال والليالي مدنيات الآجال ، وإن العبد بين يومين يوم قد مضى أحصى فيه عمله فختم عليه ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل إليه ، وإن العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما أسلف وقلة غناء ما خلف ، أيها الناس إن في القناعة لسعة (لغنى خ ل) وإن في الاقتصاد لبلغة وإن في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكل آت قريب .

احتضر بعض المترفين وكان كلما قيل له قل لا اله الا الله يقول هذا البيت :

يا رب قائلة يوماً وقد تعبت أين الطريق إلى حمام منجباب^(٤)؟ !

سبب ذلك أن امرأة عفيفة حسناء خرجت إلى حمام معروف بحمام منجباب ، فلم تعرف طريقه وتعبت من المشي ، فرأت رجلاً على باب داره فسألته عن الحمام فقال : هو هذا وأشار إلى

(١) رغيف محرق : نان سوخته .

(٢) «ما جعل الله لرجل من قلبين» «رسم عاشق نیست اندر دل دودل برداشتن»

(٣) نغص الله عيشه كدره .

(٤) مضمون شعر : کجاشد آن زنی که خسته شده بود از راه رفتن و می پرسید که کجا است راه حمام منجباب؟

باب داره، فلما دخلت أغلق الباب عليها فلما عرفت بمكره، أظهرت كمال الرغبة والسرور وقالت: اشتر لنا شيئاً من الطيب وشيئاً من الطعام وعجل بالعود الينا، فلما خرج واثقاً بها وبرغبتها خرجت وتخلصت منه، فانظر كيف منعت هذه الخطيئة عن الاقرار بالشهادة عند الموت؟! مع أنه لم يصدر منه الا إدخال المرأة بيته وعزمه على الزنا فقط. من دون وقوعه منه^(١).
قال حكيم: ما رأيت واحداً الا ظننته خيراً مني لأنني من نفسي على يقين ومنه على شك.
سئل الشبلي لم سمي الصوفي ابن الوقت؟ فقال: إنه لا يأسف على الغائب، ولا ينتظر الوارد.

فائدة: التجريد سرعة العود إلى الوطن الأصلي والاتصال بالعالم العقلي وهو المراد بقوله «ع» حب الوطن من الايمان، وإليه يشير قوله تعالى: «يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية»، وإياك أن تفهم من الوطن دمشق وبغداد وما ضاهاهما، فانهما من الدنيا، وقد قال سيد الكل في الكل صلوات الله وسلامه عليه: حب الدنيا رأس كل خطيئة^(٢) فاخرج من هذه القرية الظالم أهلها وأشعر قلبك قوله تعالى: «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً»^(٣).

قال معاوية لابن عباس بعد أن كف بصره: ما لكم يا بني هاشم تصابون في أبصاركم؟ فقال: كما أنكم يا بني أمية تصابون في بصائركم. قدم قوم غريمهم إلى الوالي وادعوا عليه بألف دينار، فقال الوالي: ما تقول؟ فقال: صدقوا فيما ادعوا، ولكني استلهم أن يهلوني لأبيع عقاري وإبلي وغنمي، ثم أوفيهم فقالوا: أيها الوالي: قد كذب والله ما له شيء من المال لا قليل ولا كثير؛ فقال: أيها الوالي قد سمعت شهادتهم بافلاسي فكيف يطالبوني؟! فأمر الوالي باطلاقه.

(١) چندجیز موجب عاقبت بخیر شدن است:

اول- مواظبت بأوقات فريضة. دوم- خودداری ازنا فرمانی خدا. سوم- احترام دوستان ائمه عليهم السلام، درمفدهم بحار الانوار است: كتب الصادق «ع» إلى بعض الناس: إن أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعمائه في معاصيه، وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته بذكرنا أو ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقاً كان او كاذباً، انما لك نيتك وعليه كذبه.

في الخصال: عن أبي عبد الله «ع» قال من حج حج حجتين لم يزل في خير حتى يموت. في المستدرك عن النبي «ص»: قال: من تختم بفض عقيق أحمر ختم الله له بالحسن، نعوذ بالله من سوء الخاتمة.

(٢) في الجامع الصغير (ج ١ حديث ٣٦٦٢ ص ٤٩٨ ط مصر) حب الدنيا رأس كل خطيئة. عن الحسن مرسلًا وقد صحفه بعض المحدثين وقرأه بهذا اللون: حب الدنيا رأس «بالهمزة والسين المشددة» كل خطيئة.

(٣) النساء الآية ١٠٠.

كان في بغداد رجل قد ركبته ديون كثيرة وهو مفلس فأمر القاضي بأن لا يقرضه أحد شيئاً، ومن أقرضه فليصبر عليه ولا يطالبه بدينه، وأمر بأن يركب على بغل ويطاف به في المجامع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملته فطافوا به في البلد ثم جاؤا به إلى باب داره، فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل: أعطني أجرة بغلي فقال وفي أي شيء كنا من الصباح إلى هذا الوقت يا أحمق؟!

أبو الأسود الدؤلي

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم	والمنكرون لكسل أمر منكرو
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضاً	ليدفع معور عن معور ^(١)
فطن لكل مصيبة في مساله	وإذا أصيب بدينه لم يشعر ^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل آلائه وأصلي على أشرف أوليائه وأنبيائه. وبعداين شكسته بسته جنداست در بحر جنب که در میان عرب مشهور و معروفست و در ما بین شعراء عجم غیر مألوف بخاطر فاتر أفقر فقراء باب الله بهاء الدين محمد العاملي رسیده نفحه أي ازنفحات جنون برصفحات حقایق مشحون اووزیده، رجاء واثق است که اهل استعداد کفاهم الله شر الاضداد دامن عفوبر آن بوشند، و در اصلاح معایب آن کوشند و اجرهم على الله ولا قوة الا بالله.

ای مرکز دایره امکان	وی زبده عالم کون و مکان
تو شاه جواهر ناسوتی	خورشید مظاهر لاهوتی
تاکی زعلائق جسمانی؟	در چاه طبعیت تن مانی؟
صدملك زهرتو چشم براه	ای یوسف مصر بر آاز جاه
تا والی مصر وجود شوی	سلطان سریر ^(٣) شهود شوی

(١) رجل معور: قبیح السريرة.

(٢) وقد مر هذا البيت نقلا من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين (ع).

(٣) سریر بروزن حریر: اورنگ و تخت راگویند و نام جائی است که غار کبخسرو آنجا است.

در روز الست بلی^(۱) گفتم
 ز معارف عالم عقلي دور
 از موطن اصل نیاری یاد
 نه اشك روانه رخ زردی
 یکدم بخودآو ببین چه کسی؟
 زین خواب گران بردار سری
 زین رنج عظیم خلاصی جو
 یارب یارب بکرمی تو
 یارب به نبی ووصی وبتول
 یارب بعبادت زین عباد
 یارب یارب بحق صادق
 یارب یارب برضا شه دین
 یارب بتقسی و مقاماتش
 یارب بحسن شه بحر و بر
 کین بنده مجرم عاصی را
 از قید علایق جسمانی
 لطفی بنما و خلاصش کن
 یارب یارب که بهائی را
 که بلهو و لعب شده عمرش صرف
 زین غم برهان که گرفتار است
 در شغل زخارف دینی دون
 رحمی بنما، بدل زارش
 از پیش مران ز در احسان
 وارسته زدنی دوش کن

وامروز به بستر لاخفتم
 بزخارف عالم حس مغرور
 پیوسته بلهو و لعب دل شاد
 الله الله توجه بیدردی؟!
 بچه بسته دلی بکه هم نفسی؟!
 میپرس ز عالم دل خبری
 دستی بدعا بردار و بگو
 بصفات کمال رحیمی تو
 یارب یا رب بدو سبط رسول
 بزهدات باقر علم رشاد
 بحق موسی بحق ناطق
 آن ثامن ضامن اهل یقین
 یارب بنقی و کراماتش
 بهدایت مهدی دین پرور
 وین غرقه بحر معاصیرا
 وز پند وساوس شیطانی
 و از اهل کرامت خاصش کن
 این بیهده گرد هوایی را
 ناخوانده زلوح وفا یکحرف
 در دست هوا و هوس زار است
 مانده بهزار امل مفتون
 بگشا بکرم گره از کارش
 بسعادت ساحت قرب رسان
 سر حلقه اهل جنونش کن

(۱) اشاره الى قوله تعالى في سورة الاعراف: واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الآية ولا يخفى ان ثبوت عالم الذر عما يختلف فيه، فذهب شيخنا ابو عبدالله المفيد «قده» وتلميذه علم الهدى «قده» وعدة من مشاهير المتكلمين من أصحابنا الى عدمه، واولوا الظواهر الدالة على ثبوته، ولكن المشهور بين المحدثين وغيرهم ثبوته ونسكوا في ذلك بظواهر: لادلة النقلة والجولان القلم في هذا المضمار مجال آخر وتركنا التفصيل لاستكمال الناشر.

في نصيحة النفس الأمارّة

<p>چوبشهر خطا کاران برسی وازنفس وهوا زخدا دوران کی نامه سیاه خطا کردار تاچند زنی توپا تیشه؟؟ ایجرم عاصی نامه سیاه وز باده لهر ولعب مستی یابی خود رادانی چه کسی؟ رهبر نشدت بطریق هدی جزجهل زجهل نشدت حاصل بر لوح ویا رقمی نزدی رسوا شده وغمیدانی خودرا بشکسته دلان دربند جزشیشه دل که شود بهتر زارم ز علایق جسمانی یکجرعه زجام طهورم بخش این کهنه لحاف هیولانی</p>	<p>ایباد صبابه پیام کسی بگذر بحله مهجوران وآنگاه بگوبه بهائی زار وی عمر تباه خطا پیشه تاکی باشی بیمار گناه؟ شد عمر توشصت وهمان پستی گفتم که مگر چو بسی برسی درسی درسی ز کلام خدا وزسی بجهل چو شدی واصل در راه خدا قدمی نزدی مستی ز علایق جسمانی از اهل غرور ببر پیوند شیشه چو شکسته شود ابتر ایساقی باده روحانی^(۱) یک لمعه ز عالم نورم بخش کز سر فکنم بصد آسانی</p>
--	---

في ذم من صرف عمره في العلوم الرسمية الدنيوية ولم يلتفت إلى العلوم الحقيقية الاخرية

<p>نشیده زعلم حقیقی بو دل سردز حکمت ایمانی بر اوجت اگر ببرد پستی اشکال افزود ز ایضاحش ز مطالع آنطالع در خواب</p>	<p>ایکرده بعلم مجازی خو سرگرم بحکمت یونانی درعلم رسوم چودل پستی یکدر نگشود ز مفتاحش ز مقاصد آن مقصد نایاب</p>
--	---

(۱) در اصطلاح ارباب عرفان باده همان عشق و ساقی آن دم قدسی است که روح را از علایق پاک سازد و مراد از می اثری است که روح را با عالم حقیقت و توحید متوجه کند و جام احوال سالک و دل را گویند و لا مشاحه فی الاصطلاح.

راهی ننمود اشاراتش
محصول نداد محصل آن
تاکی زشفاش شفا طلبی؟!
تاچند چو نکبتیان مانی
تاکی بهزار شعف لیس؟
سور المؤمن^(۱) فر مودنی «ص»
سور آنجوی که در عرصات
در راه طریقت او روکن
کان راهنه ریب درونه شکست
تاچندز فلسفه ات لاف
رسوا کردت ما بین بشر
در کف نهاده بجز بادت
زان فکر که شد بهیولا صرف
تصدیق چگونه باین بتوان
علمی که مطالب آن اینست
تاچند دواسبه پیش تازی
این علم دنی که تراجان است
خود گوتاچند چوخر مگسان
تا چند زغایت بی دینی
اندر بی آن کتب افتاده
نی رو بشریعت مصطفوی
نه بهره زعلم فروع و اصول

دلشاد نشد ر بشاراتش
اجمال افزود مفصل آن
وزکاسه زهر دوا طلبی؟^(۱)
برسفره چرکن یونانی؟!
ته مانده کاسه ابلیسی
ازسوار سطر چه میطلبی؟!
ز شفاعت او یابی درجات
با نان شریعت او خوکن
وان نان نه شورونه بی نمکست
وین یابس ورطب بهم بانفی
برهان ثبوت عقول عشر^(۳)
برهان تناهی ابعاد^(۴)
صورت نگرفت از آن یکحرف
کندر ظلمت برود الوان
میدان که فریب شیاطین است
تاکی بمطالعہ اش نازی؟
فضلات فضایل یونان است
لرزی بسر فضلات کسان؟
خشت کتبش برهم چینی
پشتی بکتاب خدا داده
نه دل بطریقت مرتضوی
شرمت باداز خدا ورسول

(۱) در این چند بیت اشاره بیک قسمت از کتب معقول و منقول است.

(۲) فی سفینه البحار (ج ۱ ص ۵۸۴ ماده سار) سور المؤمن شفاء من سبعین داء.

(۳) مقصود از عقول، جواهر خالص از شوب ماده و مادی و جسم و جسمانی است حکماء براهینی مانند قاعده امکان اشرف و غیر آن اقامه کرده اند براینکه آنها اول موجودات و مبداء مواد و وسائط فیض هستند و مشائین که رئیس آنها ارسطو است عقول کلیه را منحصر درده کرده اند، و مراد از کلی کلی وجودی و سعی است که باصطلاح آنها رب النوع نام دارد و تفصیل آن مناسب این مقام نیست.

(۴) برهان تناهی ابعاد خواهد آمد.

ساقی ز کرم دوسه پیمانه در ده به بهائی دیوانه
 زان می که کند مس او اکسیر^(۱) وعلیه یسهل کل عسیر
 زان می که اگر ز قضا روزی یکجرعه از آن شودش روزی
 از صفحه خاک رود اثرش وز قمه عرش رسد خبرش
 فی علم النافع فی المعاد

ایمانده زمقصد دور اصلی آکنده دماغ زیاد غرور
 در علم رسوم گرو مانده نشکسته زیای خوداین کنده
 تاچند زنی ز ریاضی لاف؟ تاکی افی بهزار گزاف؟
 زدوایر عشر^(۲) ودقایق وی هرگز نبی بحقایق پی
 وزجبر^(۳) ومقابله وخطائین جبر نقصت نشود فی البین
 درروز پسین که رسد موعود نرسد زعراق ورهاوی سود
 زایل نکند ز تو مغبونی نه شکل عروس و نه مأمونی^(۴)
 درقبر بوقت سؤال وجواب نفی ندهد بشو اسطرلاب^(۵)
 زان ره نبی بدر مقصود فلسش قلبت وفرس نابود
 از علم رسوم چه میجوئی؟ وندر طلبش تاکی پوئی؟
 علمی بطلب که تورا فانی سازدز علایق جسمانی
 علمی بطلب که بدل نوراست سینه ز تجلی آنطور است

(۱) الاکسیر: ما یلقى علی القضة ونحوها لیجمله الی ذهب خالص وقد قیل: انه من خرافات الاقدمین.

*- أقول: [علم أن إحدى العلوم الخفية «الکیمیا» وفي حقه ثلاثة أقوال بین أهل العلم فمنهم من أنکر حقیفته وذهب الی کونه تخیلا وعده من أصناف الشعبذة وجزم بحرمته، ومنهم من قال أن بتلك الأعمال تعرض حالة الذهبية علی الفلزات وتزول بعد مدة وأنها غش وتدنيس فتشمله أدلة الغش، ومنهم من ذهب الی أن له حقیقة وأن الفلزات تبدل بتلك الأعمال الکیماویة الی الذهب الخالص وأنه لا إشکال فی تلك الصنعة؟ ومن أئمة هذا الفن جابر بن حیان من أصحاب مولانا الصادق ع والمقتبسين من أنواره وله رسائل فی هذا الباب ولبعض المشایخ شرح علی رسالة روح الحکمة له، ومن المشهورین بهذه الصنعة المؤلف «قده» صاحب الکشکول (۲) احتمال دارد اشاره بهیئت قدیم ومدار اجرام ده گمانه باشد.

(۳) الجبر: خلاف الکسر والقضاء والقدر وعلم الجبر فرع من العلوم الرياضیة فائدته اختصار العمليات الحسابیة بواسطة الرمز الی المقادیر المعلومة والمجهولة بحروف والاشارة الی ما تستلزم من جمع أو ضرب أو قسمة بعلامات وهذا العلم قد اخترعه العرب فی عصر الخلافة العباسیة فی القرن السادس وضعه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمی دائرة المعارف.

(۴) قضیه عروس وشکل آن در علم هندسه معروف وخواهد آمد وشکل مأمونی ووجه تسمیة آن در ص ۱۳۳ گذشت.

(۵) اسطرلاب: آلتی است برای تعیین ارتفاع کواکب وتشخیص زمان ومیل آفتاب ومقادیر ظل وتقدير ارتفاع مرتفعات وعمق جاهها ومعرفت اجراء فنوات وتشخیص طول وعرض بلاد وتقویم سیارات وقوس النهار کواکب و دیگر امور فلکی بکاربرفته است ودارای اقسام مختلف است گویند پسر ادریس وضع کرده است ازبرهان قاطع طبع جدید.

علمي که ازان چوشوي محفوظ
 علمي بطلب که کتابي نیست
 علمي که نسازدت ازدوني
 علمي بطلب که نماید راه
 علمي بطلب که جدالي نیست
 علمي که مجادله راسبب است
 علمي بطلب که گزافي نیست
 علمي که دهد بتوجان نو
 عشقت کلید خزاين جود
 غافل تونشته بمحنت ورنج
 جز حلقه عشق مکن در گوش
 علم رسمي همه خذلانست
 آنعلم ز تفرقه برهاند
 آن علم تورا ببرد برهي
 آنعلم زچون وچرا خاليست
 ساقی قدحی ز شراب ألت
 در ده به بهائي دلخسته
 تاکنده حرص ز پاشکند

گردد دل تسولوح المحفوظ
 يعني ذوقیست خطاي نیست
 محتاج بآلت قانوني
 وز سرازل کندت آگاه
 حاليست تمام ومقالي نیست
 نورش زچراغ، ابو لهب است
 اجماعیست وخلافي نیست
 علم عشقت زمن بشنو
 ساري درهمه ذرات وجود
 وندر بغل تو کلید گنج
 ازعشق بگودر عشق بکوش
 درعشق آویز که علم آنست
 آنعلم تو را زتو بستانند
 کز شرك خفی وجلی برهی
 سرچشمه آن علی عالیست
 که نه خستش پانفسر دش دست
 آن دل بقیود جهان بسته
 وین تخته کلاه زسر فکند

في الشوق إلى صحبة أصحاب الحال وأرباب الكمال:

عشاق جمالک قد غرقوا
 في باب نوالک قد وقضوا
 نيران الفرقه تحرقهم
 کرياي خند بجاي سر
 که نمیدانند ز شوق لقيا
 من غير زلالک ما شربوا
 صدمات جمالک تفنيهم
 کم قد أحيواکم قد ماتوا؟

في بحر صفاتک واحترقوا
 ولغير جمالک ما عرفوا
 أمواج الأدمع تغرقهم
 در راه طلب زیشان مکذر
 با را از سر سر راز با
 وبغير خيالك ما طربوا
 نفحات وصالک تحييههم
 عنهم في العشق روايات

طوبى لفقير رافقهم
يارب يارب كه بهائي را
حظى ز صداقت ايشان ده
باشد كه شود ز فنا منشان

بشرى لعزيز وافقهم
آن عمر تباه ريائي را
توفيق رفاقت ايشان ده
نه اسم ونه رسم نه نام ونشان

في التوبة عن الخطايا والالابة إلى واهب العطايا.

اي داده خلاصه عمر بياد
وي مست زجاج هواوهوس
زين بيش خطيه پناه مباح
از توبه بشوى گناه وخطا
نوميد مباح ز عفواله
گرچه گنه تو زعد بيشست
عفو ازلي كه برون ز خداست
ليكن چندان در جرم مپيچ
تاچند كنى ايشيخ كبار
گرتوبه روز بشب شكند
عمرش بگذشت بليت وعسى
ايساقى دلکش فرخ فال
در ده قدحى ز شراب طهور
كه گرفتارم بغم جانگاه
وي ذاكر خاص بلند مقام
زين ذكر جديد فرح افزاي
ميگو با ذوق ودل آگاه
كين ذكر رفيع همايون^(۱) فر
در بحر غريب^(۲) چه جلوه نمود

ويگشته بلهو ولعب دلشاد
يكره ز شراب معاصي بس
مر غايي بحر گناه مباح
وزتوبه بجوى نوال وعطا
ايمجرم عاصي نامه سياه
عفوو كرمش از حد بيشست
خواهان گناه فزون ز خداست
كه مكان صلح نماند هيچ
توبه تلقين بهائي زار؟!
وين توبه بسروز ديگر فكنند
در توبه صبح شكست مسا
دارم ز حيات هزار ملال
برمن بگشادر عيش وسرور
زين توبه سست بترز گناه
آزرده دلم ز غم ايام
غمهاي جهان ز دم بزدای
الله الله الله الله
وين نظم بديع بلند اختر
درهاي فرح بر خلق گشود

(۱) همايون : مبارك ونحجسته ونام معشوقه هماي است وقصه هماو همايون مشهور است.

(۲) بحر غريب در اصطلاح عروض دراصل فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن بود دوبار.

انرا بر خوان به نوای حزین	وزقمه ^(۱) عرش بشنو تحسین
یارب بکرامت اهل صفا	به‌دایت پیش روان وفا
کین نامه نامی نیک اثر	کاورده ز عالم قدس خبر
پیوسته خجسته پیامش کن	مقبول خواص وعوامش کن

خاقانی

جدلی فلسفی است خاقانی	تا بفلسفی نگیری احکامش
فلسفه در جدل کند پنهان	وانگهی فقه بسرند نامش
مس بدعت بزر پیالاید	بس فروشد بمردم خامش
دام دم افکند مشعبد وار	پس پیوشد بخار و خم دامش
علم دین پیش آورد وانکه	کفر باشد سخن بفرجامش
کار او وتو همچو وقت ^(۲) ظهور	کار طفلیست و کار حجامش
شکرش در دهان نید وانگه	ببرد پاره ز اندامش

پیامی

جمعند ز سفلگان بعالم مشتی	عاقل نهد بحرفشان انگشتی
خالی شده دیرز کعبه از مردم اهل	در آن نه خلیلی نه درین زردشتی

القاضي المذهب

وتری المجرة ^(۳) والنجوم كأنها	تسقى الرياض بجسول ملآن
لو لم يكن نهراً لما غاصت به	أبدأ نجوم الحوت والسرطان

(۱) قمه بضم اول وفتح ثاني بمعنای میان سر باشد وبعربی فرق گویند.

(۲) وقت ظهور: ختنه کردن.

(۳) المجرة: نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر وإنما ينتشر ضوءها فيرى كأنه بقعة بيضاء، ويقال لها بالفارسية كهكشان یا كاهكشان والمراد ان المجرة كالنهر الجاري وهكذا النجوم، فكانها بلمعانها واطرادها تسقي خيمة السماء.

لله در من قال في الشيب

قواك وهت عند وقت المشيب وما كان من دأبها أن تهى^(١)
وبايئت نفسك لما كبرت فلا هي أنت ولا أنت هي
وما زلت مستغرقاً في الذنوب وما قلت قد حان أن أنتهي
مق يشتهي الجائعون الطعام فما تشتهي غير أن تشتهي

إذا ما المنايا أخطأتك وصادفت حيمك^(٢) فاعلم أنها ستعود

أبو الحسن التهامي

عيسن ^(٣) من شَعَرَ في الرأس مبتسم ظننت شيبته تبقى وما علمت ما شاب عزمي ولا خلقي ولا حزمي وإنما اعتاض رأسي غير صبغته وصل الخيال ووصل الخود ^(٤) إن نحلت والطيف أفضل وصلاً إن لذته لا تحمد الدهر في ضراء يصرفها فالدهر كالطيف ^(٥) في بؤس وأنعمه لا تحسبن حسب الآباء مكسرة حسن الرجال بحسنهم وفخرهم	ما تفر البيض مثل البيض في اللحم أن الشيبه مرقاة ^(٦) إلى الهرم ولا وفائي ولا ديني ولا كرمي والشيب في الرأس غير الشيب في الهمم سيان ما أشبه الوجدان بالعدم تخلو من الاثم والتنقيص والندم فلو أردت دوام البؤس لم يدم من غير قصد فلا تحمد ولا تلم لمن يقصر عن غايات مجدهم بطولهم في المعالي لا بطولهم
---	---

(١) الدأب: العادة، وهي: ضعف.

(٢) الحميم: الصديق.

(٣) عيسن: انقبضت وجوههن والمراد من هذا البيت أن الغواني لما رأيني شاباً نفرن مني وچون پیرشدی حافظ از میكدو بیرون شو.

(٤) المرقاة: السلم.

(٥) الخود: الجارية الناعمة.

(٦) الطيف: الخيال مجيئه في النوم.

ما اغتابني حاسد الا شرفت بها فحاسدي منهم في زي منتقم
فالله يكلؤ^(١) حسادي فأنعمهم عندي وإن وقعت من غير قصدهم

كتب رجل إلى شخص؛ تخلى للعبادة وانقطع عن الناس: بلغني أنك اعتزلت عن الخلق
وتفرغت للعبادة، فما سبب معاشك؟ فكتب إليه يا أحمق يبلغك أنني منقطع إلى الله سبحانه وتسألني
عن المعاش؟! عن المعاش؟!

قال بعض العارفين: الوعد حق الخلق على الله تعالى، فهو أحق من وفى، والوعد حقه
سبحانه على الخلق فهو أحق من عفى، وقد كانت العرب تفتخر بإفاء الوعد وخلف الوعد، قال
الشاعر:

وإني إذا أوعدته أو وعدته لمخلف إيمادي ومنجز موعدي

بابا طاهر

هزارت جان بفارت برده ویشی هزار انت جگرخون کرده ویشی
هزاران داغ ویش ارشینم اشمرت هنو نشمرتہ از اشمرتہ ویشی

قال بعض الحكماء: الدنيا إنما تراد لثلاثة، العز والغنى والراحة؛ من زهد فيها عز؛ ومن
قنع استغنى، ومن ترك السعي استراح، حكى عن بعض أصحاب الحقيقة أن البسطامي مر
بكلب قد ترطب بالمطر فتنحى^(٢) عنه ثوبه ترفعاً، فنطق الكلب بلسان فصيح وقال: إن نجاسة
ثوبك مني يطهرها الماء ولكن تنحية ثوبك عني لا يطهرها الماء.

ملا مؤمن حسيني

زهد صلحا كه زرق شيدا است همه اسباب فريب عمرو زيدا است همه
بيخوابي زاهدان چو خواب صياد از بهر گرفتاري صيد است همه

(١) يكلؤ: يحفظ

(٢) تنحى عن موضعه: اعتزل، يقال: نحاه عن مكانه فتحنى عنه.

كلمات أبجد^(١) ثمانية، أربعة رباعية الحروف وأربعة ثلاثية، ولكل كلمة رقم هندي على الترتيب^(٢)، ولكل حرف من كل كلمة رمز سندي: فللحرف الأول سا وللثاني ل وللثالث ما وللرابع ! لكننا نكتفي عن رقم الكلمة الأولى بصفر إن قصد حرف تاليها ويرمز حروفها إن قصد حرفها ونجعل رقم متلو كل كلمة دالا عليها متصلا رمز حرفها المطلوب بالرقم المذكور، فعلامة الألف سا، وعلامة الدال ! وعلامة الواو وعلامة الكاف - آ يوصل رمز كل منهما برقم متلو كلمته وعلامة الفاء ع - ! كما عرفت، فتكتب أحمد هكذا^(٣).

وتكتب علي هكذا^(٤)

وتكتب جعفر هكذا^(٥)

وتكتب غانم هكذا^(٦)

لأن متلو كلمة الفين المعجمة سابعة الكلمات، ومن هذا يظهر أنه لا حاجة إلى رقم الكلمة الثامنة كما لا حاجة إلى رقم الكلمة الأولى إن قصد حرفها إذ الثامنة غير متلوة والأولى غير تالية وإذا تمت الكلمة فيمد حرفها الآخر السندي ليحصل الاطلاع على آخر الكلمة ولا يخلط بما بعدها اللهم الا أن يكون في آخر السطر فتكتب زيد بن خالد هكذا^(٧).

خبروني أيها الاخوان عن اسم^(٨) خماسي الأعداد ثنائي الأحاد أوله نصف وسطه^(٩) ووسطه مضعف آخره^(١٠) طرفاه فعل ماض مركب من حرفين^(١١) وآخره ما يتحقق بين الاخوين^(١٢)

(١) أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

(٢) ، ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧

(٣) فراجع صحيفة الاشكال «ش ١»

(٤) فراجع الصحيفة «ش ٧»

(٥) فراجع الصحيفة «ش ٣»

(٦) فراجع الصحيفة «ش ٤»

(٧) فراجع الصحيفة «ش ٥»

(٨) وإني بعد ما أتعبت نفسي استخرجت من هذا اللغز أنه مسعود: «م س ع ود»

د = ٤ و = ٦ ع = ٧ س = ٦٠ م = ٤٠

(٩) أوله وهو ميم نصف وسطه بحسب حروف أبجد.

م = ٤٠ ٨٠ = ٥ + ٩ + ٦٠ + ٦ = وسطه ٤٠ = ٢ : ٨٠

(١٠) ووسطه وهو العين مضاعف لآخره وهو الدال ٧٠ = ع

٣٥ = ٣٠ + ١ + ٤ = دال ٣٥ = ٢ : ٧٠

(١١) وطرفاه فعل ماض وهو «مد».

(١٢) وآخره وهما «ود» وهو بمعنى الحب وهو يتحقق بين الاخوين.

أولاه من المعدنيات^(١) وما سواهما من النباتات، طرفاً ثانياً من الأعضاء الظاهرة بعض الأحيان^(٢) وطرفاً آخره من الأعضاء الباطنة لكل حيوان^(٣) لولا رابعه لتبدل الأعمى بالأصم^(٤) ولولا أوله لم يوجد العلم والحكم والكرم^(٥) لولا خمسه لتبدل رأس الانسان بالشجر ولما تميزت بلدة من الحجر^(٦) طرفاً ثانياً لا يكون في أول العمر ولا في آخره للانسان^(٧) وبعض منه ما يتحقق به السهو والنسيان^(٨) بثنائه يبتدىء السؤال وبأوله يختم الكلام ويتم المقال^(٩) والله أعلم بحقيقة الحال.

لابن الفارض

ما اسم طير شطره بلدة؟ في الشرق من تصحيفها مشربي^(١٠)
وما بقي تصحيف مقلوبه مضاعفاً قوم من المغرب^(١١)

الجواب

ذاك اسم طير شطره بلدة أخرى يروي نيلها مشربي
وما سوى آخره سائر ليلاً من الشرق إلى المغرب^(١٢)
ووسطاه صمغة مرة^(١٣) نافعة من لسعة العقرب

-
- (١) وأولاه «م س» وهو الصفر ويقال له بالفارسية «مس» وما سواهما أو ثانيهما «ع و د» وهو العود من النباتات .
(٢) المراد هو السين والنون وهو السن وهو عظم ثابت في فم الحيوان .
(٢) وآخره «دال» وطرفاً الدال «دل» وهو في اللغة الفارسية «دل» وهو القلب من الأعضاء الباطنة لكل حيوان .
(٤) ورابعه هو الوار . ولولاه لتبدل الأعمى الذي يقال بالفارسية «كور» بلفظ «كر» وهو الأصم .
(٥) ولولا أوله وهو الميم لم يوجد لفظ العلم والحلم والكرم .
(٦) ويحتمل أن يكون المراد أنه لولا خمسه «الواو مثلاً» لما تميز الحجور «وهو موضع باليمن» من الحجر .
(٧) وطرفاً ثانياً «سين» وهو السن لا يوجد لا في الطفل الصغير ولا في الشيخ الكبير .
(٨) وبعضه يتحقق به السهو والنسيان وهو السين .
(٩) وثنائه وهو السين يبتدىء كلمة السؤال وبأوله وهو الميم يتم لفظ الكلام ويتم المقال .
(١٠) والمراد من هذا اللفظ الطير المسمى بالقمري وشرطه بلدة معروفة وهي «قم» وتصحيفها «قم» وهو المشرب .
(١١) والمراد من هذا البيت أن القمرى بعد حذف «قم» منه يبقى «ري» مقلوبة «ير» وتصحيفه «بر» وتضعيفه «بربر» وهم قوم معروفون .
(١٢) والمقصود من هذا البيت هو حذف الباء من القمرى يبقى القمر وهو كوكب معروف .
(١٣) والمراد من وسطه هي كلمة «مر» ويراد منه الترياق وهو نافع في ضد السموم .

وما بقي تصحيف مقلوبه قد أعجز الفيل عن المأرب^(١)
وما سوى أوله عضوك اللازم في المأكّل والمشرب^(٢)
فأفهم وقاك الله من عشرة ولا كبا خيلك في المذهب

خاقاني

يكخري رابعروسي خواندند خربخنديد وشدا ازقهقه سست
گفت من رقص ندانم بسزا مطربي نيز ندانم بدرست
بهر همالي خوانند مرا گاب نيكوكشم وهيزم چست.

وقف أعرابي على قبر هشام بن عبد الملك وإذا بعض خدامه ، يبكي على قبره ، ويقول :
ماذا لقينا بعدك فقال الأعرابي أما إنه لو نطق لأخبرك أنه لقي أشد مما لقيتم .
الأمير أبو فراس يصف نفسه :

وقور وأحداث الزمان تنوشني^(٣) وللموت حولي جيثة وذهاب
صبور وإن لم يبق مني بقية قؤول^(٤) ولو أنّ السيوف جواب
والحظ أحوال الزمان بمقلة^(٥) بها الصدق وصدق الكذاب كذاب
تغاييت^(٦) عن قومي فظنوا غباوة بفرق أغبانا حصاً وتراب
إذا الخل لم يهجر ك إلا ملالة فليس له إلا الفراق عتساب

شيخ علي نقی سلمه الله

بیتاب تنی که بیج وتابش پیداست بیظرف دلی که اضطرابش پیداست

(١) والمراد وما بقي من القمري بعد المر وهو «قي» ومقلوبة «بق» وتصحيفه «بق» وهو حشرة مؤذية قد أعجز الفيل عن

المأرب .

(٢) والمقصود منه «المري» وهو أحد الأوداج الأربعة .

(٣) ناش الشيء : تناوله . نوش : دسست بدست دادان .

(٤) قؤول : صيغة مبالغة من القول .

(٥) المقلة : العين

(٦) التغاييت : إظهار البله وعدم الفهم . الغباوة : عدم الفهم .

راز دل پر عشق نگردد ظاهر ثانیمه بود شیشه شرابش پیداست
حقه سراو از زیکدر بود گنک شود چونکه زدر پربود

عرفی

خوش آنکه شراب هتم مست کند آوازه امید سراپست کند
گردست زنم بکام دردست دیگر شمشیردهم که قطع آندست کند
مکن در کارها زینهار تأخیر که در تأخیر آفتهاست جانسوز
بسفردا افکني امروز کارت ز کنديهاي طبع حيلت آموز
قياس امروز گیر از حال فردا که هست امروز تو فردای دیروز

بنی بعض ملوک بنی اسرائیل داراً تکلف فی سعتها وزینتها، ثم امر من یسأل عن عیبها، فلم یعبها أحد الا ثلاثة من العباد، قالوا: ان فیها عیین، الاول أنها تحرب، والثاني أنه يموت صاحبها فقال: وهل یسلم من هذين العیین دار؟ فقال: نعم دار الاخرة فترك ملكه وتعبد معهم مدة، ثم ودعهم فقال: هل رأیت منا ما تکره؟ فقال: لا ولكنکم عرفتمونی فانتم تکرمونی. فاصحب من لا یعرفنی.

سئل بعض الزهاد عن مخالطة الملوك والوزراء، فقال من لا یخالطهم ولا یزید علی المكتوبة افضل عندنا ممن یقوم اللیل ویصوم النهار ویحج ویجاهد فی سبیل الله ویخالطهم.

ایخواجه بکوی اهل دل منزل کن وزپهلوی اهل دل دلی حاصل کن
خواهی بینی جمال معشوق ازل آئینه تو دلست رو دردل کن

لکاتبه من السوانح، غفلة القلب عن الحق من أعظم العیوب وأکبر الذنوب ولو كانت آناً من الآنات أولمحة من اللمحات حتی أن اهل القلوب عدو الغافل فی آن الغفلة من جملة الکفار.

کما نطق به کلام العطار

هرانکو غافل از حق یک زمانست در اندم کافراست اما نهانست
اگر آن غافل پیوسته بودی در اسلام بروی بسته بودی

وكما يعاقب العوام على سيئاتهم ، كذلك يعاقب الخواص على غفلاتهم ، فاجتنب الاختلاط بأصحاب الغفلة على كل حال إن أردت أن تكون من زمرة أهل الكمال .

سعدي

كم نشين باقوم ازرق پسرهن يابکش برخان وما انگشت نيل
يامكن بافيل بانان دوستي يا بناكن خانه در خورد پيل

سائحة يا مسكين عزمك ضعيف، ونيتك متزلزلة، وقصدك مشوب، ولهذا لا يفتح عليك الباب ولا يرتفع عنك الحجاب، ولو صممت عزيمتك وأثبت نيتك وأخلصت قصدك لا تفتح لك الباب من غير مفتاح كما انفتح ليوسف «ع» لما صمم العزم وأخلص النية في الخلاص من الوقوع في الفاحشة، وجد في الهرب^(١) من زليخا شعر:

يوسف وش أنكه زودرودهر فتح باب محتاج التفات كليدش نميکنند

سائحة أيها الغافل قد شاب رأسك وبردت أنفاسك، وأنت في القيل والقال، والنزاع أو الجدال، فاحبس لسانك عن بسط الكلام فيهما لا ينفعك يوم القيام.

شد خزان وبلبل از قول پریشان بازماند توهمان مردار مرغ بي محل گوئي هنوز

من مجموع قديم في مدح صاحب الزمان «ع»:

الله دركم يا آل ياسينا يا أنجم الحق أعلام الهدى فينا
لا يقبل الله إلا مع محبتكم أعمال عبد ولا يرضى له ديننا
بكم أخفف أعباء الذنوب بكم بكم أثقل في الحشر الموازيننا
سَاء ابن آكلة الأكباد^(٢) منقلباً إذ جر حرب أبيكم يوم صفينا
الشمس ردت عليه بعدما غربت من ذا يطيق لعين الشمس تطيينا^(٣)
مهما تمسك بالأخبار طائفة فقلوه وال من والاه يكفيننا^(٤)

(١) الهرب: الفرار.

(٢) المراد منه معاوية بن أبي سفيان.

(٣) والمراد أن الانسان لا يتمكن من ستر عين الشمس إذا بزغت.

(٤) قوله: وال من والاه إشارة إلى حديث غدیر خم وقد رواه جم غفير من محدثي القوم وفضاحلهم.

لوالدي طاب ثراه في معارضة البردة^(١):

أسحر بابل في جفنيك أم سقمي؟
والخال مركز دور للعذار بسدا
أم حبة وضعت كيما تصيد بها
أنا الملموم وقلبي موم برشا
ذي أعين إن رنت^(٣) يوماً إلى جسد
قلبي غصا وضلوعي منحني وله
وما سقاني رحيقاً بل^(٤) حريق أسى^(٥)
أبكى فتسم مني كالغمام متى
والشمس ما طلعت الا لتظره
بكيت والشمل مجموع لخوف نوى
وكلما مت هجراً عشت من أمني
دمع طليق وقلب في قيود هوى
وقد أقام قوام القدي جججاً
وجدي عليك ونفسي في يديك وذا
أصفي إلى العذل أجني ورد ذكرك من

أم السيوف لقتل العرب والعجم
أم ذاك نضح^(٢) عثار الخط بالقلم
طير الفؤاد وقد صادته فاحتكم
ساق غدا قلبه فاس على الأمم
إلسنه كلما فيهن من سقم
عقيق جفني بسفح ناب عن ديم
وكان من أمني منه شفا أمني
يبكي على زهري الروض يتسم
وإن تغب فحياء خجلة الفهم
فكيف حالي شملي غير ملتئم؟
فكم أموت وكم أحي من القدم
والرشد ضد بذات الضال والسلم
وبالعذار بدي عذري فلا تلم
قلبي لديك فنلما شئت واحتكم^(٦)

ما بين شوك ملام اللايم النهم^(٧)
إلى متى كل آن أنت في وله؟
يسمر وقلب بنيران العذاب رمي
السهم سهم مصيب فاستمع كلمي
فدع سعاد وسلمي واسع تحظ فني

(١) هي القصيدة المعروفة قالها صاحبها في مدح سيدنا رسول الله (ص) ولوقوعها موقع القبول عارضها الشعراء مطلعها:

أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم
وعندنا نسخة خطية في شرحها وهي نفيسة جداً والمراد من المعارضة الإتيان بالمثل .

(٢) النضح: رشاش الماء ونحوه، الرشح، عثر: زل.

(٣) رنا إليه: نظر

(٤) الرحيق: الخمر

(٥) الأسى: الحزن.

(٦) احتكم في الأمر: قبل التحكيم، إحتكم الناس إلى الحاكم: تحاكموا.

(٧) النهم: كثرة الأكل

إن الحياة منام والمآل بنا
ونحن في سفر نمضي إلى حفر
والموت يشملنا والحشر يجمعنا
صن بالتعفف عز النفس مجتهداً
واغضض عيونك عن عيب الأنام وكن
فإن عيبك تبدو فيه وصمته
جواز المسيء باحسان لتملكه
ومن تطلب خلا غير ذي عوج
وقد سمعنا حكايات الصديق ولم
إن الإقامة في أرض يضام بها^(١)
ولا كمال بدار لا بقاء لها
دار حلاوتها للجاهلين بها
أبني الخلاص وما أخلصت في عمل
لكن لي شافعاً ذو العرش شفعه
محمد المصطفى الهادي المشفع في
لولا هداه لكان الناس كلهم
لو لم يرد ذو المعالي جعله علماً
لو لم تطأ رجله فوق التراب لما
لو لم يكن سجل البدر المنير له
نصرت بالرعب حتى كاد سيفك أن
كفاك فضل كمالات خصصت بها
خليفة الله خير الخلق قاطبة
علم الكتاب وعلم الغيب شيمته^(٢)
والبيض في كفه سود غوائلها

إلى انتباه وآت مثل منعدم
فكل آن لنا قرب من العدم
وبالتقى الفخر لا بالمال والحشم
فالنفس أعلى من الدنيا الذي الهمم
بعيب نفسك مشغولاً عن الأمم
وأنت من عيبهم خال عن الوصم^(١)
وكن كعود يفوح الطيب في الضرم^(٢)
يكن كطالب ماء من لظى الفحم
نخله إلا خيلاً كان في الحلم
والأرض واسعة ذل فلا تقم
فيها قسمة من أعدل القسم
ومرها لذوي الأبواب والهمم
أرجو النجاة وما ناجيت في الظلم
أرجو الخلاص به من زلة القدم
يوم الجزاء وخير الخلق كلهم
كأحرف مالها معنى من الكلم
لم يوجد العالم الموجود من عدم
غداً ظهوراً وتسهيلاً على الأمم
ما أثر الشرب في خديه من قدم
يسطو بغير انسلال في رقابهم
أخاك حتى دعوه باريء النسم
بعد النبي وباب العلم والحكم
وفي سلوني كشف الريب للفهم
حمر غلائلها تدلي على القمم

(١) الوصم محرقة: المرض والفتح: العار والعيب، العقدة في العود.

(٢) ضرم النار: اشتعلت.

(٣) الضيم: الظلم.

(٤) الشيمة: الخلق والطبيعة والعادة.

بيض متى ركعت في كفه سجدت
ولا ألومهم أن يحسدوك وقد
مناقب أدهشت من ليس ذا نظر
فضائل جاوزت حد المديح على
من هاشم ليس في يتميمت وقد^(٢)
سل عنه ذا فكرة وامدحه تلق فتى
واستخبرن خبيراً من غزا أحداً
من لم يكن بقسيم النار معتصماً
من لم يكن بيني الزهراء مقتدياً
أولاد طه ونون والضحي وكذا
قد شرف الانس إدهم في عدادهم
وإن يشاركهم الأعداء في نسب
هم الولاة وهم سفن النجاة وهم
نفوسهم أشرقت بالنور وانكشفت
ومن سرى نحوهم أغناه نورهم
فضايل جعلت ليل الفخار ضحي
قد زينوا كل نظم يوصفون به
عذاب قلبي عذب في محبتهم
رجوتهم لعظيم الهول من قدم
يا مظهر الملة العظمى وناصرها
يا وارث العلم يرويه ويسنده
مآثر الفخر فيكم غير خافية
أوضحتم للورى طرق الوصول كما
مولاي طال المدى والله واندرست
فاسحب سحابين خيلاً فوقها أسد

لها رؤوس هوت من قبل للصنم
علت نعالك منهم فوق هامهم^(١)
وأسمعت في الورى من كان ذا صمم
فكل مدح شبيه الهجو للفهم
عدا عدياً فلم يدنس بلومهم
ملا المسامع والأفكار والكلم
وفي حنين تراه غير منهزم
فماله من عذاب النار من عصم
فلا نصيب له في دين جدهم
في هل أتى قد أتى مخصوص مدحهم
كالأرض إذ شرفت بالبيت والحرم
فالتبر^(٣) من حجر والمسك بعض دم
لنا الهداة إلى الجنات والنعم
لها حقايق ما يأتي من القدم
عن الدليل ونجم الليل في الظلم
وأخجلت كل ذي فخر وذى شيم
كما يزين كلام الله للكلم
ومر ما مرّ بي حلوا لأجلهم
وهل يرجى سوى ذي الشان والعظم
وأنت مهديها الهادي إلى اللقم^(٤)
إلى جدد تعالوا في علوهم
والشمس أكبر أن تخفى على الامم
صيرتم العلم بين الناس كالعلم
معالم العلم والايمان والكرم
تسطرونيلاً عمياً ساكب الديم

(١) الهامة: رأس كل شيء وتطلق على الحية (واوية يائية).

(٢) يتم: ينسب.

(٣) التبر: ما كان من الذهب غير مضروب.

(٤) اللقم محرّكة واللقم كصرد: معظم الطريق، وقيل وسطه، وقيل: واضحه يقال: عليك بلقم الطريق فالزومه

ولا تقل قل أنصاري فناصرك
يفديك كل خير عن علاك وهم
اقصر حسين^(۱) فلن تحصي فضائلهم
عليهم صلوات لا انتهاء لها
الباري ومن ينصر الرحمن لم يضم
كل البرية من عرب ومن عجم
لو أن في كل عضومك ألف قم^(۲)
كمثل قدرهم العالي وعلمهم

من سوانح سفر الحجاز

از کتان وسمور بیزارم
تکیه برخوابگاه نقش بست
دل از قیل و قال گشته ملول
گرنیاشد اطاق و فرش حریر
ورمز عفرمرا رود از یاد
لوحش الله زسینه جوشیها
کی بودکی که باز کردم فرد
دامن افشانده زین سرای مجاز
نخوت جاه را زسرفکنم
باز گیرم شهنشهی از سر
شودان پوست تخته تختم باز
خاک بر فرق اعتبارکنم
باز میل قلندری دارم
برتنم نقش بوریا هوس است
ایخوشا خرقه و خوشا کشکول
کنج مسجدخوش است و کهنه حصیر
سرنان جوین سلامت باد
یادایام خرقه پوشیها
با دل ریش و سینه بر درد
فارغ از فکرهای دور و راز
کنده حرص راز باشکنم
وز کلاه نمکنم افسر
گردد از خواب چشم بختم باز
خنده بر وضع روزگار کنم

عرفی

سر انصاف تو کردیم که با این همه حسن
از دل ما طمع صبر و سکون داشته

قال الفاضل البیضاوی عند قوله تعالى فی سورة هود ﴿لَیْلُکُمْ أَیُّکُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(۳) إِنَّ

(۱) وکان العلامة الاجل الشیخ حسین والد شیخنا العلامة «قد» صاحب الکتاب من العلماء العظام وکان لقبه عز الدین الحارثی نسبتاً للحارث الاعور الهمدانی من اصحاب امیر المؤمنین «ع» وله تألیفات منها کتاب بسمی عقد الطهماسب اهداء للملک الصفوی «شاه طهماسب» ورسالة فی صلاة الجمعة.

(۲) ولنعم ما قیل بالفارسیة.

کتاب فضل ترا آب بحر کافی نیست که ترکنی سرانگشت و صفح بشماری

(۳) الآیة (۷)۔

الفعل معلق عن العمل . وقال في سورة الملك نقيض ذلك ، وصرح في تفسير هود بأن نزول التوراة كان قبل إغراق فرعون ، وقال في تفسير سورة المؤمنين : نقيض ذلك ، وقال عند قوله تعالى في سورة مريم ﴿وكان رسولا نبياً﴾^(١) إن الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شريعة وقال في سورة الحج نقيض ذلك ، وصرح في سورة النمل بأن سليمان على نبينا وعليه السلام توجه إلى الحج بعد إتمام بناء بيت المقدس ، وقال في سورة سبأ نقيض ذلك .

من رسالتي الموسومة بالجواهر الفرد، وما سنح بخاطري في إبطال تركيب الجسم من الأجزاء التي لا يتجزى سوى الوجوه الستة السابقة أن نفرض^(٢) مثلثاً متساوي الساقين كل منها ثمانية أجزاء، وقاعدته سبعة فما بين طرفي ساقيه خمسة من قاعدته، لاشتراك طرفيها، والثامن الذي هو رأس المثلث مشترك أيضاً فيما بين الساقين إن كان واحداً؛ فبين السادسين اثنان، وبين الخامسين ثلاثة فبين الأولين سبعة، وقد كان خمسة هذا خلف وإن كان أكثر، فالفساد أشد فهو أقل من جزء فافهم .

وقد لاح لي وجه ثامن، وهو أن نفرض دائرة ونصل بين جزئين منها بالقطر ثم بين ثمانية بتوسطها القطر، وبين نظائرها بأوتار ثمانية، ونصل بين طرفي الأقصرين بخط مستقيم، فهو تسعة أجزاء ووتر القوس هو تسعة أيضاً، فقد ساوت قاعدة القطعة قوسها، ولنا وجه تاسع لطيف ذكرته في لغز زبدة الأصول فهذه وجوه تسعة في إبطال الجزء لم يسبقني إلى شيء منها أحد والله ولي التوفيق .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، الحمد لله الذي جعل صحيفة عالم الا مكان مرآة لمشاهدة الآثار الملكوتية، وصير نشأة نوع الانسان مشكلة لمطالعة الأنوار اللاهوتية، والصلاة على أكمل نوع البرية وأفضل النفوس القدسية أبي القاسم محمد قاسم موائد المواهب الربانية، ومنبع رحيق الفيوض السبحانية وآله الوارثين لمقامات العلية المكرمين بكراماته الخفية والجلية .

وبعد فهذا يا إخوان الدين وخلان اليقين ما غفلت حوادث الزمان عن المنع من تأليفه وتحريره، وذهلت صوارف الدهر الخوان عن الصرف عن ترصيفه وتقريره من شرح واف باظهار ما

(١) الآية (٥).

(٢) فراجع صحيفة الاشكال وش ٤٦.

الهمني الله سبحانه من حقايق كنوز الصحيفة الكاملة من كلام سيد العابدين وإمام الموحدين وقبلة أهل الحق على اليقين، مولانا وإمامنا زين العابدين أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «ع».

سلام من الرحمن نحو جنابهم فان سلامي لا يليق بيباهم

كشفت به حجاب الاحتجاب عن خبايا كنوزها، مع قلة البضاعة، ورفعت به أستار الاستتار عن خفايا رموزها بقدر الاستطاعة، مشيراً إلى ما يلوح من جواهر عباراتها ويفوح من زواهر إشاراتها مما هو منبع كلام أعلام الحقيقة والعرفان، ومعدن مقالة أهل الطريقة والايقان، بل هو أقصى غايات أرباب المجاهدة وأعلى نهايات أصحاب المشاهدة مما لم يهتد إليه الا واحد بعد واحد ولم يطلع عليه الا وارد بعد وارد وأسئل الله سبحانه أن يعينني على إتمام ما أرجوه وأن يوفقني لإكماله على أحسن الوجوه وأن يجعلني ممن تزود في يومه لغده قبل أن يخرج الأمر من يده وهو حسبي ونعم الوكيل، اعلموا أيها الاخوان المقصود على إدراك الحقايق كدهم المعروف في اقتناص^(١) المعارف جدهم أني اسخرت الله سبحانه، ووشحت^(٢) صدر هذا الشرح بعدة من الحقايق ينطوي كل منها على نبذة من الحقايق يفيد المقتبسين لأنوار الصحيفة الكاملة كمال البصيرة ويجعل أيدي الراغبين في اجتناء^(٣) ثمارها غير قصيرة، وتزيل عن بصائرهم غشاوة الارتباب، ويغنيهم عن الغوص^(٤) في هذا البحر العجيب، ويشير إلى يسير من بدايع صنائع الله عز وجل في أرضه وسمائه مما تضمن كلامه الإشارة إليه، وتنبيه أرباب الأبواب عليه ويهدي إلى كشف الأستار عن بعض الأسرار طبق ما حققه المشاهدون من أهل العيان وشاهده المحققون من ذوي الايقان، ويؤمي إلى التوفيق والتطبيق بين ما قادت إليه العقول الصحيحة السليمة وتطابقت عليه النقول الصريحة القوية إلى غير ذلك من فوايد لا يطلع على أسرارها الا واحد بعد واحد، وفوايد لم يرتشف^(٥) من أنهارها الا وارد بعد وارد.

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد الحمد والصلوات فيقول الفقير إلى رحمة ربه الغني محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي

(١) اقتنصه: اصطاده.

(٢) وشح المرأة توشيحاً: ألبسها الوشاح.

(٣) اجتقى الثمرة: تناولها من شجرتها.

(٤) غاص في الماء: غطس ونزل نحوه.

(٥) رشف الاناء: استقصى الشرب منه حتى لم يدع فيه شيئاً.

عفى الله عنه^(١) يا من صرف في مطالعة النحو أياماً، وخاض فيه شهوراً وأعواماً أخبرني عن اسم ثنائي الأحاد، ثلاثي العشرات، ثالثه آخر الحروف، وهوبين الناس مشهور ومعروف، فمن جملة حروفه حرف^(٢) ربما تحلى بحلية الأسماء فيجري غالباً في مضمار المضمرات، ويسلك نادراً مسالك المظهرات، فما دام في ضمير^(٣) الاضمار مكتوماً، يكون من ارتفاع المحل مجزوماً وبسمة النصب والجر موسوماً، ولا يزال دائماً معمولاً، وعن رتبة العمل معزولاً، وربما انخرط في سلك الحروف، فيصير في بعض الأحيان عاملاً، وفي بعضها عن العمل عاطلاً ومعمولاً كمعمول أخواته الست^(٤) لا يكون الا ظاهراً، وربما عمل في الضماير نادراً^(٥) ومنها حرف^(٦) هو رابع^(٧) علايم الرفع في ثلاثة، وخامس علايم النصب في ستة^(٨) ولا يقع في أول شيء من الكلمات الثلاث ولكن يقع في آخر ما يتصف به من الاناث^(٩) إن جاور الأفعال صار من الأسماء^(١٠) وارتفع محله ومقداره، وإن خالط الأسماء عاد إلى الحروف واختلف بالرفع والنصب آثاره، إن أسقطته من عدد الأسماء اللازمة الرفع^(١١) بقي عدد الجمل التي لها محل من الاعراب، وإن نقصته من عدد الأسماء^(١٢) اللازمة النصب ومن الباقي عدد المنبهات^(١٣) بقي عدد الجمل^(١٤) التي لها عن إعراب المحل غاية الاجتناب، وإن أضفت إليه عدد أسماء التي تنصب تارة ولا تنصب أخرى^(١٥) ساوى

(١) ومن تفتناته قدده في البلاغة هذا اللغز وهو في الكافية .

(٢) وهو الكاف

(٣) مثل ضربك وغلارك .

(٤) المراد بها حتى وواو القسم وباؤه وواو رب ومذ ومنذ .

(٥) فلاكه ولا كهن الا

(٦) وهو الألف .

(٧) الضمة والواو وثبوت النون والألف

(٨) أبوك وأخوك .

(٩) حبل

(١٠) ضرباً

(١١) وهي ثمانية الفاعل ونائبه والمبتدأ والخبر واسم كان وخبران واسم ما ولا وخير لا الناقية للجنس .

(١٢) وهي إحدى عشر المفاعيل الخمسة والخال والتميز واسم إن وأخواتها وخبر كان وأخواتها وخير ما ولا والمنصوب بنزع

الحنافض .

(١٣) الا وأماوها .

(١٤) المستأنفة والمعتضة والمفسرة وجملة الصلة وجواب القسم وجواب شرط غير جازم والتابعة لما لا محل لها .

(١٥) وهي أربعة المستثنى وما اضمر عامله على شريطة التفسير والمنادى وتميز أسماء العدد .

عدد ما هو من المتبوعية (١) ممنوع، وبالتابعية أخرى، وإن زدت عليه عدد ما يعتمد (٢) إسم الفاعل عليه في التقوى على معموله ساوى عدد المواضع الموجبة لتأخير الفاعل عن مفعوله، ومنها حرف (٣) ربما ينتظم في سمت أخواته العشر (٤) فيتصف بالفصاحة في بعض الأحيان . وقد يندرج في سلك أخواته الخمس (٥) بعد إحدى الست (٦) فينصب تاليه (٧) عند أهل اللسان، ومنها (٨) حرف إن جرى مجرى الأسماء، فقد يكون محلى بكل من الحلى الثلاث محلاً فما دام مرفوعاً فهو ما يلصق بعامله في جميع الأطوار، وما دام منصوباً فهو مفترق عنه، لثلا يسري إليه الانكسار وبينهما فاصل يحفظه عن ذلك العار وهو في البحر (٩) داخل في عداد السمكات، وفي أفعال (١٠) النساء مانع لها عن الحركات، وإن جرى مجرى الحروف يكون في أوایل بعض الكلمات للغياب (١١) وفي أواخر بعضها للانساب (١٢) وقد يتصل به الثاني (١٣) فيعمل في الأسماء بالنيابة عن الأفعال، وعن مقلوبه (١٤) أيضاً عن هذا المنوال (١٥) لكنه قد يدخل في سلسلة الأسماء (١٦) فيختص بين أخواته وقد يلج في ربة الحروف فيصير في عدد أخواته الستة (١٧) الموجبة للإيجاب، ومنها حرف معدود في الأسماء غالباً وقد يعد في الحروف نادراً؛ فما دام في الأسماء مدرجاً وعن الحروف مخرجاً فهو عن الفتح عري وبالحفّض والضم حري، فيخفض ما زال للأربعة (١٨) من

(١) الصفة والبدل وعطف البيان والتأكيد وعطف النسق.

(٢) يعتمد على صاحبه وعلى النفي والاستفهام.

(٣) وهو الفا.

(٤) حروف عاطفة

(٥) حتى والواو ولام كي ولام الجحود.

(٦) الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والنفي.

(٧) إذا اتصل به ضمير الفاعل وإذا وقع الفاعل بعد الا وإذا واقع بعد معنى الا وإذا كان المفعول ضميراً متصلاً والفاعل

غير متصل.

(٨) وهو حرف الرابع.

(٩) أي ذلك الفاصل وهو نون الوقاية.

(١٠) أيضاً ذلك الفاصل.

(١١) يضرب.

(١٢) بصري.

(١٣) يا.

(١٤) أي

(١٥) مقلوب.

(١٦) أي بالتشديد.

(١٧) نعم وبلى وأجل وجبر بكسر أوله وفتح وإن وأي.

(١٨) أي الباء وفي وإلى وعلى.

الحروف الجارة معمولاً، ويضم مادام للسبعة^(١) منها مدخولاً ومتى صار بالحرفية موسوماً، ومن الاسمية محروماً، فقد يتصل ببعض الكلمات لافادة المبالغات، فيلبس المذكرين حلية المؤنثات وقد يبنى على السكون فيلزم السكون أين ما يكون، فهذه صفات حروف هذا الاسم قد فصلتها لك تفصيلاً شافياً، وقررتها لك تقريراً وافياً وسأزيد في التوضيح بما يقارب التصريح فأقول إنه ظرف لحرف خص بالظرفية من بين أخواته (وهو مع) كمال ظهوره بعض المخفي في حد ذاته ثم أنك إن نقصت من رابعه موجبات الانفصال^(٢) بقي عدد مانعات^(٣) حذف حرف النداء وإن أضفت إلى خمس أوله^(٤) ما^(٥) يوجب في كل نصت^(٦) من العشر المشهورة حصل عدد^(٧) روابط الجملة الخبرية بالمبتدأ، وأن نقصت من رابعه حروف الزيادة النحوية، بقي عدد المواضع التي تعلق فيها العامل عن المعمول، وإن أسقطت من طرفيه عدد أخوات كان بقي عدد المواضع التي عود الضمير فيها على المتأخر لفظاً ورتبة مقبول، وإن نقصت من خمس^(٨) ثلثه عدد^(٩) موانع الصرف بقي عدد^(١٠) الامور التي يتميز بها التمييز عن الحال وإن زدت ثانيه على رابعه حصل عدد^(١١) المواضع التي يجب فيه استتار الفاعل عن الأفعال، وإن نقصت رابعه من الحروف^(١٢) الجارة بقي عدد^(١٣)

-
- (١) أي من وعن واللام وخلا وعدا وحاشا ورب.
- (٢) موجبات الانفصال ست تقديم المعمول على عامله، والفصل لغرض والفصل حذف العامل وكونه منصوباً وكونه حرفاً والمعمول ضمير رفع، وكون المعمول مسند إليه صفة جرت على غير من هم له.
- (٣) اسم الجنس والاشارة والمستغاث والمندوب.
- (٤) الأربعة.
- (٥) الأربعة.
- (٦) الاعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتكثير.
- (٧) وهي ثمانية الضمير واسم الاشارة واعادة المبتدأ وذكر ما يشمله والالف واللام وكون الجملة نفس المبتدأ واعادة المبتدأ بلفظ آخر وعطف ذات الضمير.
- (٨) ١٦.
- (٩) التسعة.
- (١٠) وهي سبعة تبيينه للذات وجهوده بخلاف الحال وعدم جواز تقديمه على عامله وعدم جواز تعدده بخلاف الحال وإن الحال قد لا يصح الكلام بدونه كقوله تعالى: لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى بخلافه وأنه لا يكون مؤكداً بخلاف الحال وعدم كونه جملة بخلاف الحال.
- (١١) السبعة.
- (١٢) وهي ثمانية عشر.
- (١٣) وهي ثمانية أن يكون معه بخلاف عطف البيان وإن البدل قد يخالف متبوعه في التعريف والتكثير بخلافه وأنه قد يكون جملة بخلافه وقد يجيء البدل فعلاً تابعاً لفعل بخلافه وكون البدل في قوة تكرير العامل بخلافه ويجيء البدل عند متبوعه بخلافه.

الامور التي يفرق بها البديل عن عطف البيان وإن أسقطت (١) عدد الأسماء العامة للمشبه بالفعل من أخويه بقي عدد الأشياء التي يمتاز بها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في كل حين وزمان، وبما اختص بهذا الاسم الخماسي الحروف من الغرایب إنك إذا نقصت من حروفه حرفين بقي حرف واحد (٢) وهذا من أعجب العجائب! (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول أقل الأنام بهاء الدين محمد العاملي عفى الله عنه : أيها الأصحاب الكرام والاعوان العظام إن لي حبيباً (٤) جالينوسي المشرب، بقراطي المطلب، مسيحي الأنفاس، فلسفي القياس، مشهور بين الأنام مقبول عند الخاص والعام، مصاحب لا يعرف النفاق، وخادم لا يحتاج إلى الانفاق، ومعلم لا يطلب أجره على التعليم، ولا يتوقع التواضع والتسليم، لباسه من الجلود، ليس بمتكبر ولا حسود، باق في سن الشباب على توالي الأزمان، مقبول القول في جميع الملل والأديان اسمه واحدي المئات، ثنائي الآحاد والعشرات آخره نصف أوله (٥) ومنقوطة أكثر من مهملة أوله جبل عظيم (٦) وآخره في البحر مقيم (٧) خماسي الحروف، فان نقصت منها حرفين، بقي حرف واحد و (٨) هذا عجيب وعدد بعضها يساوي مجموع حاشيته، وهذا أيضاً غريب، إن سقط أوله بقي شكل اللحيان، وبزيادة خمسي أوله مع ثانيه يساوي عدد عظام الانسان عدد علامات الامتلاء بحسب الأوعية يعلم من ضعف رابعه الاثانيه، وكون الامتلاء دمواً يظهر من أكثر مبانيه خمس أوله عدد المبردات، فان نقصت منه ثانيه بقي عدد المسخّنات رابعه ينهى عن الست الضروريات وخمس آخره يخبر عن أجناس أدلة النبضات، وقد تولد من هذا الحكيم ولدان طبيبان لبيان أحدهما أكبر والآخر أصغر أما الأكبر فنصفه الأعلى أيسر الأعضاء (٩) اليابسات

(١) وهي أربعة المصدر واسم الفاعل واسم التفضيل.

(٢) والمقصود انك إذا نقصت والكاف من الكافية بقي حرف واحد فتأمل.

(٣) وهذا اللغز كما تراه قد اشتمل على عموم المسائل النحوية وغيرهن من الظرائف، والكافية اسم لكتاب في النحو.

(٤) ومن تفتئاته في الطب والحكمة هذا اللغز وهو القانون، قد جمع فيه القواعد الطبية والاصول التشريعية.

(٥) آخره والنون، وأوله والقاف، ٥٠ = ن ١٠٠ = ق.

(٦) وهو القاف وهو جبل.

(٧) وهو النون وهو الحوت.

(٨) والمقصود انك إذا حذف من القانون والنون والالف أو النون والقاف، بقي حرف واحد فتأمل وفيه احتمال آخر.

(٩) وهو الشعر.

ونصفه الأسفل بعدد القوى^(١) والأعضاء الرئيسة^(٢) وأجناس الحميات^(٣) شكله مع شكل نصرة الداخل متساويان والسرطان فيه متوسط بين العقرب والميزان وسطاه بعدد ما للبحران الجيد من العلامات، وآخراه بعدد الامور التي يجب مراعاتها^(٤) في الاستفراغات، وأما الولد الأصغر فزايد على أبيه بعدد الغير المعتدل من المزاجات فان زدت على آخريه أنواع الرسوب، حصل عدد كل من المرطبات والمجففات، وإن زدت على أحدهما مسطح آخره عادل بسايط^(٥) مقادير النبض ومركباته الثنائيات، تم اللغز وتاريخ إتمامه لغز طبيبانه بي عديل^(٦) وفيه صنعة المعنى، والمراد أنه إذا سقط لفظ عديل من قولنا لغز طبيبانه يبقى التاريخ أعني ١٠٠٢ «انتهى».

شرح: المرطبات هي السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ استفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب وملاقات المرطبات وملاقات ما يبرد وملاقات ما يسخن تسخيناً لطيفاً والفرح المعتدل، والمجففات الجماع والحركة والسهر وكثرة الاستفراغ وقلة الأغذية وكونها يابسة والأدوية المجففة والحركات النفسانية وملاقات المجففات البرد المجمد «منه ره» وهي كونه بعد تمام النضج وفي يوم محمود كالسابع وإنذار يوم مناسبه كالرابع بالسابع وكونه باستفراغ لا بانتقال ولا باخراج، وكون استفراغة من جهة مناسبة ويحمل الأعراض اللازمة وجريان النبض على ما ينبغي وكذا القوة واعقاب الراحة «منه رحمه الله»، المزاجات ثمانية اربعة بسيطة وأربعة مركبة؛ حار- بارد- رطب- يابس- حار رطب- يابس- بارد رطب- بارد يابس.

من كلام أفلاطون الإلهي: لا يكمل عقل الرجل حتى يرضى بأن يقال: إنه مجنون.

زين سخنهاي چو در شاهوار اند کی کر کویت معذوردار
کزدرونم صدحریف خوش نفس دست بر لب میزند یعنی که بس
اندک اندک خوی کن بانورروز ورنه چون خفاش مانی بیفروز

مولانا داعي

در دایره فلك درست اندیشان دیدند شکسته کاسه درویشان

(١) النفسانية والطبيعية والحيوانية.

(٢) وهي القلب والكبد والدماغ.

(٣) اليومية والخلطية والندفية.

(٤) وهي الامتلاء والقوة والمزاج والسخنة أي الهيئته والسن والوقت والبلا والصناعة والعادة.

(٥) وهي تسعة: قصير طويل معتدل عريض ضيق معتدل شاقق منخفض معتدل.

(٦) وعليك بالاستخراج فيما تركناه. ولا تخفى أن القانون كتاب في الطب لأبي علي بن سينا، ولنا على هذا اللغز شرح

تركناه للاستعجال.

یعنی کہ نباشد از شکستی خالی و رخود بفلک رسیده باشد ایشان

بعضہم

ترا این بند بس درہر دو عالم کہ برناید زجانت بیخدا دم
ز حق باید کہ چندان یاد داری کہ کم کردی گرازیادش گذاری

شیخ عطار

گر ترا دانش و گر نادانیست آخر کار تو سر گردانیست

نثاری

کو جنونی تازر سوائی نباشد خجلتم؟
نقص عشقت اینکہ شرم از روی مردم منیکنم
فی سورة البرائة «انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالکم وانفسکم»^(۱) الآية من هذه الآية
الکريمة اخذ المولوي المعنوی .

خفته شکل ولنگ ولوک و بی ادب سوی اومیغیر^(۲) واورامی طلب

قال أمير المؤمنين «ع» انما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم بما
علم .

قال بعض الحكماء : ليس من احتجب بالخلق عن الله كمن احتجب بالله عنهم .

قيل لبعض الحكماء : قد شبت وأنت شاب فلم لا تغضب فقال إنَّ الشُّكْلَى^(۳) لا تحتاج إلى
الماشطة .

بعضہم

آہ یا ذلی ویا خجلی ! ان یکن منی دنی اجلی
لو بذلت الروح مجتهداً ونفیت النوم عن مقبلی

(۱) الآية (۴۱)

(۲) غیڑیدن : چہار دست و پارتن مانند کود کان .

(۳) شکلت المرأة ولدها : فقدته .

كنت بالتقصير معترفاً خائفاً من خيبة الأمل
فعلی الرحمن متکلي لا على علمي ولا عملي

وبين التراقي والترائب حسرة مكان الشجى أعى الطيب علاجها
إذا قلت ها قد يسّر الله سوغها أبت شقوتي وازداد سد رتاجها^(١)

سئل أمير المؤمنين «ع» بعض أصحابه، فقال: يا أمير المؤمنين هل نسلم على مذهب هذه
الامة؟ فقال:

يراه الله للتوحيد أهلاً ولا تراه أهلاً للسلام

وقال «ع»: لا تبدين عن واضحة^(٢) وقد عملت الأعمال الفاضحة وقال «ع»: إن السبب
الذي أدرك به العاجز مأموله هو الذي حال بين الحازم وطلبته.

وقال «ع»: إذا عظمت الذنب فقد عظمت حق الله، «وإذا صغرت فقد صغرت حق الله»
وما من ذنب عظمته الا صغر عند الله؛ وما من ذنب صغرت الا عظم عند الله، وقال «ع»: لو
وجدت مؤمناً على فاحشة لسترته بثوبي، أو قال بثوبه هكذا، وقال «ع»: من اشترى ما لا يحتاج
إليه باع ما يحتاج إليه، وقال «ع»: قال رسول الله في قوله تعالى: «ويخلق ما لا تعلمون»، إن الله
خلق إحدى وثلاثين قبة أنتم لا تعلمون بها، فذلك قوله تعالى: «ويخلق ما لا تعلمون»^(٣).

قال واليس الحكيم: محبة المال وتد^(٤) الشر، ومحبة الشر وتد العيوب، وسئل وهو في أيام
شيخوخته ما حالك؟ فقال هوذا، أموت قليلاً قليلاً، وقيل له: أي الملوك أفضل، ملك
اليونان أم ملك الفرس؟ فقال: من ملك غضبه وشهوته فهو أفضل وقال إذا أدركت الدنيا
الهارب منها جرحته، وإذا أدركت الطالب لها قتلته، وقال: إعط حق نفسك، فإن الحق
يخصمك إذا لم تعطها حقها.

قال بعض الحكماء: إن الرجل ينقطع إلى بعض ملوك الدنيا، فيرى عليه أثره، فكيف من
انقطع إلى الله سبحانه، وقال: نحن نسأل أهل زماننا إلحافاً وهم يعطوننا كرها فلا هم يثابون ولا

(١) وفي النسخة المصرية: الرتاج ككتاب: الباب العظيم وهو الباب المغلق وعليه باب صغير. الرتاج: دريجه.

(٢) لا تبدين عن واضحة: لا تضحك.

(٣) النحل الآية ٨.

(٤) التدد: مارر في الخائط أو الأرض من خشب ونحوه.

نحن يبارك لنا، سرور الدنيا أن تقنع بما رزقت، وغمها أن تغتم لما لم ترزق.

قال بعض الحكماء: الدليل على أن ما بيدك لغيرك، أن ما بيد غيرك صار بيدك، ومن كلامه: عيشة الفقر مع الأمن خير من عيشة الغنى مع الخوف.

قال الكاظم «ع» لابن يقطين: إضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثاً إضمن أن لا تلقى أحداً من موالينا في دار الخلافة الا قمت بقضاء حاجته، أضمن لك أن لا يصيبك حد السيف أبداً ولا يظلك سقف سجن أبداً ولا يدخل الفقر بيتك أبداً.

سئل رجل حكيماً: «كيف حال أخيك فلان؟ فقال مات، فقال وما سبب موته؟ قال حياته».

سمع أبو يزيد البسطامي شخصاً يقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾^(١) فبكى، وقال: من باع نفسه كيف له نفس؟!

وقال بعض الحكماء إن غضب الله أشد من النار ورضاه أكبر من الجنة.

قال بعض الأكابر: يقول ما أصنع بدنيا إن بقيت لم تبقى لي وإن بقيت لم أبق لها.

كان بشر الحافي يقول: لا يكره الموت الا مريب وأنا أكرهه.

قال المسيح على نبينا وعليه السلام: ليحذر من يستبطي الله في الرزق أن يغضب عليه.

ومن كلام بعض الحكماء أقرب ما يكون العبد من الله إذا سأله، وأقرب ما يكون من الخلق إذا لم يسأله.

قال بعض العباد إني لأستحيي من الله سبحانه أن يراني مشغولاً عنه وهو مقبل على شعر:

سلام عليكم من محب وداده	لكل ذوي الألباب والفضل صادق
ولكنه من نحو عشرين حجة	ترأى له من عالم الغيب شارق
وشام وميضاً من نواحي تهامة	ويا حبذا من جانب الطور بارق
فصار له شغل عن الخلق شاغل	ورافقه الشوق الذي لا يفارق
بيت له حاد ^(٢) إلى السير سائق	ويضحى له من كامن الوجد شائق
وهذا هو العذر الذي قلت عنده	لخلطة من لم أرضه أنت طالق

(١) التوبة الآية ١١١.

(٢) الحادي. الذي يسرق الأهل.

واثرت عنها عزلة في غضونها^(۱) حقایق للمغزی بها ودقایق
وماذا عسى أن يستفيق للائم أخو الوجد أو أن يسمع العذل عاشق
از بسکه رفوزودیم وشد چاک *** این سینه‌مه بدوختن رفت
ندانم انگل خودروچه رنگ بوددار که مرغ هرچنی گفتگوی اودارد

مسیحی

یا ربکام مانشد زین چه‌کنه رقیب را نیست نصیب کام‌دل عاشق بی نصیب را
عمرا گرامان دهدوقت خزان‌درین چمن نیم شبی قضاکنم ناله عندلیب را
غمزه اوهر دلی دردی و داروئی دهد دست ودلی نمانده درکشور ماطیب را
وصل توگر زآسمان نامزد کسی شود تیزی تیغ غیرتم باز بردنصیب را

حیرتی

بیج چیز خدایا مرا مکن قادر مباد خست پنهان من شود ظاهر

مثنوی

این طبیبان بدن دانشورند برسقام تو زتو واقف ترند
هم زنبضت هم زجسمت هم‌زرد نگ صدمرض بینددر تویی درنگ
پس طبیبان الهی در جهان چون بداننداز توییگفت زبان
آنطبیبان بدن بیرونی اند که بدان اشیا بعلت ره برند
وین طبیبان چونکه نامت بشنوند تا بقعر تاروپودت در روند
دروضو هر عضو راوردی جدا آمدست اند رخبر هر دعا
چونکه استنشاق بینی میکنی بوی جنت خواهی ازرب غنی
تاتو را آنبو کشد سوی جنان بوی گل باشد دلیل گلستان
چونکه استنجا کنی ورد سخن این بود یا رب ازاینم پاک کن
دست من اینجا رسید اینرا پشت دستم اندر شستن جانست سست

(۲) الغضن: کل نحمد فی جلد او درع او ثوب (ج) غضون.

از حوادث توبیشو آن مست را گزحدث من خود بشستم دست را
 آن یکی در وقت استنججا بگفت که مرا بابوي جنت ساز جفت
 گفت شخصی خوب ورد آورده ای لیک سوراخ دعاگم کرده ای
 ورد بینی این بود ای ذو فنون ورد بینی راتو آوردی بکون
 ریح جنت راز بینی بافت حر ریح جنت کی دراید از دبر

لکاتبه من السوانح

زد بتیرم بعد چندین انتظار کرچه دیر آمد خوش آمد تیریار
 شد دلم آسوده چون تیرم زدی ای سرت کردم چرا دیرم زدی

قال بعض الحكماء: لست متفعلاً بما تعلم إذا لم تعمل بما تعلم، فان زدت في علمك،
 فانت مثل رجل حزم حزمة^(١) من حطب وأراد حملها فلم يطق فوضعها وزاد عليها.
 قال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٢) ليس هو سائل الطعام،
 ولكنه سائل العلم.

قال بعض ولادة البصرة لبعض النساك: ادع لي، فقال: إن بالباب من يدعو عليك قال
 بعض الحكماء: إذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي؟ وقال حق على الرجل العاقل
 الفاضل أن يجتنب مجلسه ثلاثة أشياء الدعابة^(٣) وذكر النساء، والكلام في المطاعم.

قيل لابراهيم بن ادهم: لم لا تصحب الناس؟ فقال إن صحبت من هودوني آذاني بجهله
 وإن صحبت من هو فوقني تكبر عليّ، وإن صحبت من هو مثلي حسدني، فاشتغلت بمن ليس في
 صحبتته ملال، ولا في وصله انقطاع، ولا في الانس به وحشة.

دعاء: يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، أسألك
 بنبيك نبي الرحمة وعترته أئمة الامة أن تصلي عليه وعليهم وأن تجعل لي من أمري فرجاً قريباً
 ومخرجاً وحيّاً^(٤) وخلاصاً عاجلاً إنك على كل شيء قدير.

(١) حزمه شده. الحزمة: ما حزم من الحطب وغيره.

(٢) الضحى الآية ١٠.

(٣) الدعابة: المزاح.

(٤) الوحي: السريع.

في الحديث: إِنَّ في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.
ولكاتب الأحرف بهاء الدين محمد عفي عنه بيت يدور حول مضمون هذا الحديث ولكنه
بالفارسية.

نقص کرمست آنکه قدرش در حوصله امید گنجید

رباعی

اوراکه دل از عشق مشوش باشد هر قصه که گوید همه دلکش باشد
تو قصه عاشقان همی کم شنوی بشنو بشنو که قصه شان خوش باشد
ما قلته في يوم العيد وقد اقتضاه الحال نظم:

عيد وهرکس را زیار خویش چشم عیدست
چشم ما بر اشک حسرت دل پراز نومیدست^(۱)

ومن كلام بعض الأكابر: ليس العيد لمن لبس الجديد إنما العيد لمن أمن من الوعيد.
سئل بعض الرهبان: متى عيدكم؟ فقال يوم لا نعصي فيه الله سبحانه فذلك عيدنا ليس
العيد لمن لبس الفاخرة، إنما العيد لمن أمن عذاب الآخرة، ليس العيد لمن لبس الرقيق إنما العيد
لمن عرف الطريق.

لله در من قال:

مبار کباد عید آن درد مند بیکسی کورا
که نه کس را مبارکباد گویدنه کسی اورا
من كلام الحكماء: لا تقعد حتى تقعد، وإذا اقعدت كنت أعز مقاماً، ولا تنطق حتى
تستنطق، فإذا استنطقه كنت أعلى كلاماً.

وروی شیخ الطایفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی طاب ثراه في كتاب الأخبار بطريق
حسن عن الباقر «ع» أن النبي «ص» كان جالساً في المسجد فدخل رجل فسلم فلم يتم ركوعه ولا

(۱) حیرانی قمی:

صبح عيد اگر من دست آن نازک بدن بوسم بشادی تابشب انروز دست خوشتن بوسم

سجوده، فقال النبي : نقر^(١) كنقر الغراب لئن مات هذا وهذه صلاته ليموتنَّ على غير ديني .

من كلام بعض أكابر الصوفية : إنَّ فوت الوقت أشد عند أصحاب الحقيقة من فوت الروح، لأنَّ فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق .

قال أبو علي الدقاق وقد سئل عن الحديث المشهور من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه، إنَّ المرء بقلبه ولسانه وجوارحه، فمن تواضع لغني بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دينه، فإن تواضع بقلبه أيضاً ذهب دينه كله .

لجار الله الزمخشري

كثر الشك والخلاف وكل	يدعي الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بلا إله سواه	ثم حبي لأحمد وعلي
فاز كلب يحب أصحاب كهف	كيف يشقى عبُّ آل النبي؟!

لبعضهم

يامن هجروا وغيروا أحوالي	مالي جلد على نواكم مالي
عودوا بوصالكم على مدنفكم	فالعمر قد انقضى وحالي حالي

من خط جدي «ره»

كم تذهب يا عمري في خسراتي	ما أغفلني عنك وما ألهاني
إن لم يكن الآن صلاحي فمتى؟	هل بعدك يا عمري عمر ثاني
لم أكن للوصال أهلاً ولكن	أنت صيرتني لذلك أهلاً
أنت أحييتني وقد كنت ميتاً	ثم بدلتني بجهلي عقلاً
نعم ما قال	

أعيني لم لا تبكيان على عمري تناثر عمري^(٢) من يدي ولا أدري

(١) نقر الطائر في الموضع : سهله ليبيض فيه .

(٢) تناثر الشيء : تساقط متفرقاً .

إذا كنت قد جاوزت خمسين حجة ولم أتأهب^(١) للمعاد فما عذري؟
استعجمت^(٢) دارمي ماتكلمنا والدار لو كلمتنا ذات أبعاد

بما نقله جدي رحمه الله من خط السيد الجليل الطاهر ذي المناقب والمفاخر السيد رضي الدين علي بن طاووس قدس الله روحه من الجزء الثامن أو الثاني في كتاب الزيارات لمحمد بن أحمد بن داود القمي «ره» أن أبا حمزة الثمالي قال للصادق «ع»: إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين قبر الحسين يستشفون به فهل في ذلك شيء مما يقولون من الشفا؟ فقال يستشفى ما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر رسول الله «ص» وكذلك قبر الحسن وعلي ومحمد فخذ منها فأنها شفاء من كل سقم وجنة^(٣) مما يخاف، ثم أمر بتعظيمها وأخذها باليقين بالبرء وبختمها إذا أخذت.

ومن الكتاب المذكور عن الصادق «ع» من أصابته علة لا تتداوى فتداوى بطين قبر الحسين «ع» شفاه الله من تلك العلة إلا أن يكون علة السام^(٤)، ومن الكتاب المذكور:

روي أن الحسين «ع» اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوا والغازرية بستين ألف درهم، وتصدق بها عليهم وشرط أن يرشدوا إلى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة أيام، وقال الصادق عليه السلام: حرم الحسين عليه السلام الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال لولده ومواليه حرام على غيرهم ممن خالفهم، وفيه البركة.

ذكر السيد الجليل السيد رضي الدين بن طاووس رحمه الله أنها إنما صارت حلالاً بعد الصدقة، لأنهم لم يفوا بالشرط، قال: وقد روى محمد بن داود عدم وفاتهم بالشرط في باب نواذر الزيارات.

في الحديث عن النبي «ص»: : إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه^(٥) فاقبلوا رخص الله ولا تكونوا كبني إسرائيل حين شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم.

من خط جدي طاب ثراه الحديث عن النبي «ص»: : صوم ثلاثة أيام من كل شهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوحر الصدر؛ الوحر: مشتق من الوحرة بتحريك الواو والحاء والراء وهي

(١) تأهب للأمر: تهيأ واستعد.

(٢) استعجمت: صارت من الحيوانات العجم التي لا تقدر على التكلم والنطق.

(٣) الجنة: كل ما وقى من سلاح.

(٤) السام: الهلاكة.

(٥) والمراد من العزائم الأوامر والنواهي.

دويبة حمراء تلتصق باللحم وتكره العرب أكله للصوقها به ودبيها عليه.

قال الشاعر يذم قوماً ويصفهم بالبخل:

رَبُّ أَضْيَافٍ بِقَوْمٍ نَزَلُوا فَقَرُّوا أَضْيَافَهُمْ لَحْماً وَحَرّاً
وَسَقَوْهُمْ فِي إِنْاءٍ كَلْعٍ^(١) لَبِناً مِنْ دَمِ مَخْرَاطٍ فَتَسِرْ

المخراط: الناقة التي بها مرض ويكون لبنها معقداً، وفيه دم، والفتر ما شربت منه الفارة.

في الحديث: خير الخيل الأدهم الأرثم الأقرح المحجل طلق اليمين، فإن لم يكن أدهم فكفيت على هذه الشبه. الأدهم: الأسود، والأقرح: الذي في جبهته بياض بقدر الدرهم، والأرثم ما في أنفه وشفته العليا بياض، والتحجيل بياض قوائم الفرس قل أو كثر بعد أن لا يجوز الارساغ^(٢) ولا يجاوز الركبتين والطلق بضم الطاء عدم التحجيل.

من كلام مولانا امير المؤمنين^(٣) ع: جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه.

ومن كلامه: احتج إلى من شئت تكن أسيره، واستغن عن من شئت تكن نظيره، وأنعم على من شئت تكن أميره.

عن امير المؤمنين^(٤) ع: قال: قال رسول الله ص: قل اللهم اهدي وسددي، واذكر بالهدى هدايتك الطريق، وبالسداد سداد السهم. وسداد السهم: ذهابه على الاستقامة نحو الغرض.

قال بعض الأعلام: في الحديث دلالة ظاهرة على أنه ينبغي في الدعاء ملاحظة الداعي لمعانيه وقصدها على الوجه الأنتم مما يقرأ للأمر المهم وللأوجاع^(٥) منقول عن الصادق^(٦) ع يقول ثلاث مرات: «الله الله ربّي حقاً لا اشرك به أحداً اللهم أنت لها ولكل عزيمة ففرجها عني» وإن قرأتها للوجع فضع يدك حال قرائته على المكان الوجع.

قال بعض الأكابر من السلف: التوبة اليوم رخيصة مبدولة، وغداً غالية غير مقبولة

شعر الحسين^(٧) ع:

إِغْنِ عَنِ الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ تَغْنِ عَنِ الْكَاذِبِ بِالصَّادِقِ

(١) الإناء الكلع: هو ما تراكم عليه الوسخ.

(٢) الارساغ جمع الرسغ: مفضل ما بين الساعد والكف والساق والقدم.

(٣) الأوجاع جمع الوجع: المرض والالم.

واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله من رازق

قال بعض الأكابر: البلاغة أداء المعنى بكماله إلى النفس في أحسن صورة من اللفظ.

من كلام العرب وهو يجري مجرى الأمثال قولهم: أعطني قلبك والقي متي شئت يريدون إن الاعتبار بخلوص المودة لا بكثرة اللقاء.

سأل رجل الجنيد رحمه الله كيف حسن المكر من الله سبحانه وقبح من غيره، فقال: لا أدري ما تقول ولكن.

أنشدني فلان الطبراني:

فديتك قد جبلت على هواكا	فنفسي لا تطالبني سواكا
أحبك لا يبعضني بل بكلي	وإن لم يبق حبك لي حراكا ^(١)
ويقبح من سواك الفعل عندي	وتفعله فيحسن منك ذاكا

فقال له الرجل: أسألك عن آية من كتاب الله، وتجيبي بشعر الطبراني، فقال: وبحك أجبتك إن كنت تعقل.

مما كتب الشريف جمال النقباء أبو إبراهيم محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن أسحق ابن الإمام جعفر الصادق «ع» وهو أبو الرضي والمرتضى رضي الله عنهما إلى أبي العلاء المعري:

غير مستحسن وصال الغواني ^(٢)	بعد ستين حجة وثمان
فصن النفس عن طلاب التصابي ^(٣)	وازجر القلب من سؤال المعاني
إن شرخ ^(٤) الشباب بذله شيئاً	وضعفاً مقلب الأعيان
فانفض الكف من حياء المحيا	وامعن الفكر في أطراح المعاني

(١) الحراك: الحركة.

(٢) الغواني جمع الغانية: المرأة التي تطلب ولا تطلب، وقيل: الغنية بحسبها وجمالها عن الزينة.

(٣) تصابي الرجل: مال إلى الصبوة واللهو واللعب.

(٤) شرخ الشباب: أوله وحدة النشاط الذي فيه.

وتيمُن بساعة البين واجعل خير فالِ تناعب الغربان
فالأديب الأريب يعرف ما ضمنُ طيَ الكتاب بالعنوان
أترجي مالا رحيباً وإسعاد سعاد وقد مضى الأطيبان
غلف الدهر عارضيك بشيب أنكرت عرفه انوف الغواني
وتحامت حماك نافرة عنك نفار المهى من السرحان^(١)
ورد العايب البغيض إليهن وولّى حبيبهن المداني
وأخو الحزم مغرم بجميد الذكر يوم الندى ويوم الطمان^(٢)
همه المجد واكتساب المعالي ونوال العافي وفك العاني^(٣)
لا يعير الزمان طرفاً ولا يجعل صيراً بطارق^(٤) الحدثان

وهذه قصيدة طويلة غراء جيدة جداً أوردتها جميعاً جدي في بعض مجموعاته للشيخ نظامي في
خسرو وشيرين :

جواني گفتم پیریراچه تدبیر که یارازمن گریزد چون شوم پیر
جوابش داد پیر نفز گفتار که درپیری توهم بگریزی ازیار
بران سر کاسمان سیماب ریزد چوسیماب ازهمه شادی گریزد

مثنوي

سنگ باشد سخت روی وچشم شوخ می نترسد از جهانی بر کلوخ
کین کلوخ ازخشت زن بکلخت شد سنگ از صنع الهی سخت شد

نما سنح بخاطر قلمي

من الصفات المحمودة في الخادم ، خير الخدام من كان كاتم السر ، عادم الشر ، قليل المؤنة ،
كثيرة المعونة ، صموت اللسان ، شكور الاحسان ، حلو العبارة ، دراك الاشارة ، عفيف الاطراف ،

(١) المهى : نوع من البقر الوحشي ، السرحان : الذئب .

(٢) الندى : الجود والكرم ، يوم الطمان : يوم الحرب .

(٣) العاني كل طالب فضل أورزق العاني : المحبوس والمظلوم الذي لا ينتصر والمنحمل للشدائد .

(٤) الطارق : الآتي ليلاً الطارقة : الداهية ، والمراد من الطارق الحدثان وارده .

عديم الاتراف^(١).

عن ضرار بن ضمرة : دخلت على معاوية بعد قتل امير المؤمنين «ع» ، فقال : صف لي علياً ، فقلت اعفني ، فقال : لا بد أن تصفه فقلت أما إذا لا بد ، فانه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً ويحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته ، غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يعجبه من اللباس ما خشن ، ومن الطعام ما جشب ، وكان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ويأتينا إذا دعونا ، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له ، يعظم أهل الدين ويقرب المساكين ، لا يطمع القوي في باطله ، ولا يياس الضعيف من عدله ، فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله^(٢) وغارت نجومه ، قابضاً على لحيته يتململ تململ^(٣) السليم ، ويبكي بكاء الحزين .

ويقول : يا دنيا غري غيري ، أبي تعرضت ، أم إلي تشوقت؟^(٤) هيهات هيهات قد بتتك^(٥) ثلاثاً لا رجعة فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك يسير ، وعيشك حقير ، آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق ، فبكي معاوية قال : رحم الله أبا الحسن^(٦) كان والله كذلك فكيف حزنك يا ضرار؟ فقلت : حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقاً عبرتها ولا يسكن خزنها .

حديث المذكور منقول من كتاب كشف اليقين في فضائل مولانا أمير المؤمنين «ع» عن عبد الله ابن عباس قال : إن رسول الله «ص» رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه من يده فقبل للرجل بعدما ذهب رسول الله : خذ خاتمك وانتفع به فقال : لا آخذ شيئاً طرحه رسول الله «ص» .

أبو العميث لما حجب عن الدخول على عبد الله بن طاهر .
سأترك هذا الباب مادام إذنه على ما أرى حتى يخف قليلاً

(١) ترف : نعم . ولا يخفى أن من اتصف بهذه الصفات المحمودة صار مخدوماً لا خادماً

(٢) أرخى الليل سدوله : أرسل أستار ظلمته .

(٣) تململ : تقلب على فراشه مرضاً ، تململ الجالس : توكل مرة على هذا الشئ ومرة على ذاك .

(٤) تشوقت الجارية : تزينت .

(٥) وفي بعض النسخ ابتتك « وطلاق البتة طلاق البائن .

(٦) الفضل ما شهدت به الأعداء .

إذا لم أجد يوماً إلى الأذن سلماً وجدت إلى ترك اللقاء سبيلاً

بعضهم

عللت باليأس نفسي عنك فانصرفت
فكن على ثقة أني على ثقته
محوت ذكرك من قلبي ومن أذني
إذا تباعد قلبي عنك منصرفاً
واليأس أحسن مرجو من الطمع
ألا اعلل بعد اليوم بالخدع
ومن لساني فقل ما شئت أو فدع
فليس يدنيك مني أن تكون معي

عبد الله بن طاهر

اغفر زلتي لتحرز فضل الشكر مني ولا يفوتك أجري
لا تكلفني إلى التوسل بالعذر لعلني أن لا أقوم بمعذري

حجظة الشاعر

وقائلة لي كيف حالك بعدنا
فقلت لها لا تسأليني فأنني
أفي ثوب مثر أنتام ثوب مقتر؟^(١)
أروح وأغدو في حرام مقتر

الباجي الشاعر اسمه سليمان كان من علماء الأندلس والباجي بالباء الموحدة والجيم ومن شعره
ما أورده ابن خلكان في وفيات الأعيان :

إذا كنت أعلم علماً يقينا
فلم لا أكون ضنيناً^(٢) بها؟
بأن جميع حياتي كساعة
وأجعلها في صلاح وطاعة

وهو منسوب إلى باجة قرية من قرى الأندلس.

(١) المثري : المتمول . المقتر : الفقير، قتر الرجل ضيق عليه في النفقة .

(٢) الضنين : البخيل .

بعضهم

توخ من الطرق أوساطها وعدّ عن الجانب المشتبه
وسمعتك صن عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح شريك لقائله فانتهبه

من الكلمات المنسوبة الى سيد الأوصياء «ص»: من أمضى يومه في غير حق، قضاه أو فرض
أداه، أو مجد بناه أو حمد حصله أو خير أسسه، أو علم قبسه (اقتبسه خ ل) فقد عوق يومه.

لقي الحسن البصري الامام علي بن الحسين زين العابدين «ص» فقال له الامام «ع»: يا حسن
أطع من أحسن إليك وإن لم تطعه فلا تعص له أمراً؛ وإن عصيته فلا تأكل له رزقاً وإن عصيته وأكلت
رزقه وسكنت داره، فأعدله جواباً، وليكن صواباً. في الحديث: إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه، فإن
في أحد جناحيه سماً، وفي الآخر شفاء، فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء قال أهل اللغة: إن معنى أمقلوه
اغمسوه والمقل بالقفاف الغمس في القاموس عند ذكر كسكر إنها قصبة واسط وكان خراجها اثني عشر
ألف ألف مثقال كأصبهان.

دعاء منقول عن سيد البشر «ص» قال: من أراد أن لا يوقفه الله على قبيح أعماله ولا ينشر له ديواناً
فليدع بهذا الدعاء في دبر كل صلاة: اللهم إن مغفرتك أرجى من عملي، وإن رحمتك، أوسع من ذنبي
اللهم إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فرحمتك أهل أن تبلغني، لأنها وسعت كل شيء يا أرحم الراحمين.

من المثنوي المعنوي

صبغة الله چیست خم رنگ هو	پسها یکرنگ میگردد درو
چون در آن خم افتدو گویش قم	گویدت بی شک منم خم لا تلم
این منم خم خودانا الحق گفتن است	رنگ آتش دارد اما آهن است
چون شود آهن ز آتش سرخ رنگ	پس انا النار است لا فش بیدرنگ
شدز طبع و رنگ آتش محتشم	گویدت من آتشم من آتشم
آتشم من گرترا شک است وظن	آزمون را دست خودبر من بزن
آتشم من برتو گر شد مشتبه	روی خود یکدم بروی من بنه
آنشی چه آهنی چه لب ببند	ریش تشبیه ومشبه را بخند
ای برون ازوهم واز تخیل من	خناك برفرق من و تمثيل من

حرورته في وقت عجيب، كان لي فيه من القرب نصيب، يا ليتني بقي ودام، ليشفي القلب من السقام.

عبد الله بن حنيف

قد أرحنا واسترحنا من غدو ورواح^(١)
واتصلنا بلثيم أو كريم ذي سماح^(٢)
بعمفاف وكفاف وقنوع وصلاح
وجعلنا اليأس مفتاحاً لأبواب النجاة

لما مات جالينوس وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب : أحق الحمقاء من يملأ بطنه من كل ما يجد ، فما أكلته فلجسمك ، وما تصدقت به فلروحك ، وما خلفته فلغيرك والمحسن حي وإن نقل إلى دار البلى ، والمسيء ميت وإن بقي في الدنيا ، والقناعة تستر الخلة^(٣) وبالصبر تدرك الأمور ، وبالتدبير يكثر القليل ، ولم أر لابن آدم شيئاً أنفع من التوكل على الله تعالى .

من كلام المسيح على نبينا و«ع» : لا يصعد إلى السماء الا ما نزل منها .

كان سقراط الحكيم قليل الأكل خشن اللباس ، فكتب إليه بعض فلاسفة عصره : أنت تزعم (تحسب خ ل) أن الرحمة لكل ذي روح واجبة ، وأنت ذوروح ، فلم لا ترحمها بترك قلة الأكل وخشن اللباس ؟ فكتب في جوابه : عاتبتني على لبس الخشن وقد يعشق الانسان القبيحة ويترك الحسناء ، وعاتبتني على قلة الأكل ، وإنما أريد أن أكل لأعيش ، وأنت تريد أن تعيش لتأكل : والسلام .

فكتب إليه الفيلسوف : قد عرفت السبب في قلة الأكل ، فما السبب في قلة كلامك ، وإذا كنت تبخل على نفسك بالماكل ، فلم تبخل على الناس بالكلام ؟ فكتب في جوابه : ما احتجت إلى مفارقتي

(١) الغدو جمع الغدوة : البكرة ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ، الرواح : العشي ، أو من الزوال إلى الليل ويقابله الصباح .

(٢) السماح : الجود .

(٣) الخلة : الفقر .

وتركه للناس ، فليس لك والشغل بما ليس لك عبث ، وقد خلق الحق سبحانه لك أذنين ولساناً لتسمع
ضعف ما تقول ، لا لتقول أكثر مما تسمع والسلام .

لبعضهم

إلى الله أشكو إن في النفس حاجة تمر بها الأيام وهي كما هي
روى شيخ الطائفة في التهذيب في أوائل كتاب المكاسب بطريق حسن ، أو صحيح ، عن الحسن
ابن محبوب ، عن جرير :

قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتقوا الله وموتوا أنفسكم بالورع ، وقوه
بالثقة ، والاستغناء بالله عن طلب الخوائج إلى صاحب سلطان .
واعلم أنه من خضع لصاحب سلطان ، أولم يخالفه على دينه طلباً لما في يديه من دنياه أخله^(١) الله
ومقته عليه ، ووكله إليه فإن هو غلب على شيء من دنياه ، فصار إليه منه شيء نزع الله منه البركة ولم
يؤجره على شيء من دنياه ينفقه في حج ولا عتق ولا بر .

أقول : قد صدق «ع» فانا قد جربنا ذلك وجربه المجربون قبلنا ، واتفقت الكلمة منا ، ومنهم على
عدم البركة في تلك الأموال وسرعة نفادها^(٢) واضمحلالها وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل
شيئاً من تلك الأموال الملعونة ، نسأل الله تعالى رزقاً حلالاً طيباً يكفيننا ويكف أكفنا عن مدها إلى هؤلاء
وأمثالهم ، إنه سميع الدعاء ، لطيف لما يشاء .

شعر لابن مينا

نعس^(٣) الزمان فإن في أحشائه بغضاً لكل مفضل ومبجل
وتراه يعشق كل رذل ساقط عشق النتيجة للأخس^(٤) الأرذل^(٥)

أبو العلاء المعري

لا تطلبن بآلة لك رتبة قلم البليغ بغير جد مغزل^(٥)

(١) أخذ الله تعالى فلاناً : جعله عاملاً ؛ خله الله : أوقعه في ورطة .

(٢) نفد الشيء : فنى وذهب .

(٣) نعس : أكب على وجهه ، نعسأله : ألزمه الله هلاكاً .

(٤) إشارة إلى ما في المنطق في باب القياس : النتيجة تابعة للأخس من المقدمتين .

(٥) مغزل : يقال له بالفارسية : دوك .

سكن السما كان السماء كلاهما هذا له رمح وهذا أعزل

آخر

ولاني لأرجو الله حتى كأني أرى بجميل الظن ما الله صانع

شيخ أبو سعيد ابن أبو الخير

تيري زكمانخانه ابروی تو جست دل پرتو وصل راخیالی بریست
خوش خوش ز دلم گزشت و میگفت بنار
ما پہلوی چون توئی خواہیم نشست

في وصية النبي «ص» لأبي ذر «رضي الله عنه»: كن على عمرك أشع^(١) منك على درهمك
ودينارك، يا أبا ذر دع ما لست منه في شيء ولا تنطق بما لا يعينك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك.

وفي كلام أمير المؤمنين «ع»: من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها فقد استمسك بعمودي
اللؤم، من لم يتعاهد علمه في الخلاء فضحه في الملاء، من اعتز بغير الله سبحانه أهلكه العز، من لم يصن
وجهه عن مسألتك فصن وجهك عن رده لا تضيعن مالك في غير معروف، ولا تضعن معروفك عند
غير عروف، لا تقولن ما يسؤوك جوابه، لا تمار اللجوج في محفل، لا يكونن أخوك على الاساءة إليك
أقوى منك على الاحسان إليه.

قال حبر من بني إسرائيل في دعائه: يا رب كم أعطيك ولا تعاقبني، فأوحى الله إلى نبي ذلك
الزمان قل لعبدي: كم أعاقبك ولا تدري ألم أسلبك حلاوة مناجاتي؟!!

نقل الراغب في المحاضرات: أن بعض الحكماء كان يقول لبعض تلامذته: جالس العقلاء
أعداء كانوا أو أصدقاء، فإن العقل يقع على العقل.

دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق «ع»، فقال: علمني يا ابن رسول
الله ما علمك الله، فقال «ع»: وإذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار، وإذا تظاهرت النعم فعليك

(١) الشح: البخل.

بالشكر، واذا تظاهرت الغموم، فقل: لا حول ولا قوة الا بالله، فخرج سفيان وهويقول: ثلاث واَيّ ثلاث؟

ورد في الحديث عن النبي «ص»: عجبت ممن يحتمي^(١) عن الطعام مخافة المرض، كيف لا يحتمي عن الذنوب مخافة النار؟!

سئل بعضهم بعض الحكماء ما الشر المحبوب؟ فقال الغنى.

كان بعض الحكماء يقول: تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل.

تحسر بعض الحكماء عند الموت، ف قيل: ما بك؟ فقال: ما ظنكم بمن يقطع سفرأ طويلاً بلا زاد، ويسكن قبراً موحشاً بلا مونس، ويقدم على حكم عدل بلا حجة.

المجنون الرومي

هله نوميد نباشي كه ترايار براند	گرت امروز براند نه كه فردات بخواند
دراگر برتو بيند مرو وصبر كن آنجا	كه پس از صبر ترا او بسر صدر نشانند
وگر اوبرتو بيند همه درها وگذرها	ره پنهان بگشايد كه كس آن راه نداند
نه كه قصاب بخنجر چو سر ميش ببرد	نهلد كشته خود را كشد آنگاه كشاند
چودم ميش نماند زدم خود كندش پر	توبه بين كين دم سبحان بكجاهاات رساند؟
بمثل گفته ام اين را واگر نه كرم او	نكشد هيچكسي راو زكشتن برهاند
هله خواموش كه شمس الحق تبريز از اين مي	همگانرا بچشانند بچشانند بچشانند

سعدي

هر سودود آن كش زدر خویش براند وانرا كه بخواند بدر كس ندواند

بعضهم

مثل الرزق الذي تطلبه	مثل الظل الذي يمشي معك
أنت لا تدركه متبهماً	وإذا وليت عنه تبعك

(١) احتسب المريض عما يضره: امتنع واتقاه.

مر عبد الله بن المبارك برجل واقف بين مزبلة ومقبرة، فقال له: يا هذا إنك واقف بين
كثرين من كنوز الدنيا: كنز الأموال وكثر الرجال.

حكيم ناصر خسرو علوي

ناصر خسرو وبراہی میگذشت مست ولا یعقل نہ چون میخوار گان
دید قبرستان و مبرز رویرو بانگ برزدگفت کی نظر گان
نعمت دنیا و نعمت خوارہ بسین اینش نعمت اینش نعمت خوار گان

كان الربيع بن خيثم

يقول: لو كانت الذنوب تفوح ما جلس أحد إلى (١) أحد.

كان أبو حازم يقول: عجبت لقوم يعملون لدار يرحلون عنها كل يوم مرحلة، ويتركون العمل
لدار يرحلون إليها كل يوم مرحلة، وكان يقول: إن عوفينا من شر ما أعطينا لم يضرنا ما وري عنا. قال
المسيح على نبينا و«ع»: لو لم يعذب الله الناس على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصوه شكراً لنعمته. لما
اجتمع يعقوب مع يوسف على نبينا وعليهما السلام قال يا بني حدثني بخبرك، فقال له يا أبت لا تسألني عما
فعل بي لإخوتي واسألني عما فعل الله سبحانه بي.

قال هرون الرشيد للفضيل بن عياض: ما أشد زهدك؟ فقال أنت أزهد مني، لأنني زهدت في
فانٍ لا يبقى، وأنت زهدت في باقٍ لا يفنى.

كان بعض الحكماء يقول: لا شيء أنفس من الحياة ولا غبن أعظم من إنفادها لغير حياة الأبد.

لبعضهم

جربت دهري وأهليه فما تركت لي التجارب في ود امرئ غرضاً
وقد عرضت من الدنيا فهل زمني معط حياتي لغيري بعدما عرضاً
وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما وجدت لأيام الصبا عوضاً

(١) وفي الحديث: لو تكاشفتُم ما تداقتم.

ابن الخياط الشامي وهو صاحب الأبيات المشهورة التي أولها:

خذنا من صبا نجد^(١) أماناً لقلبه فقد كاد ريانا يطير بلبه

وبالجزع حيّ كلما عن^(٢) ذكرهم أمات الهوى مني فؤاداً وأحياء
تمنيتهم بالرقمتين^(٣) ودارهم بواد الغضايا^(٤) بعدما أتمناه
لله درهم من بيتين يأخذان بمجامع القلوب.

شهاب الدين السهروردي صاحب كتاب المعروف :

تصرمت وحشة التناثي^(٥) وأقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسوداً من كان في حجركم رثالي
وحققكم بعد إذ حصلتم بكل ما فات لا أبالي
وما على عادم أجاجاً^(٦) وعنده أبحر الزلال

عبد الله بن القاسم الشهر زوري

لمعت نارهم وقد^(٧) عسعس الليل ومل الحادي وحر الدليل
فتأملتها وفكري من البين عليل ولحظ عيني كليل^(٨)
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى وغرامي^(٩) ذاك العزام الدخيل

(١) نجد: اسم موضع.

(٢) الجزع: اسم مكان، عن عن الشيء: اعرض عنه وانصرف.

(٣) الرقمة: اسم مكان من ديار العرب.

(٤) الغضا: اسم موضع.

(٥) التناثي: التباعد.

(٦) الأجاج: بالضم- الملح، المر من الماء كماء البحر، وماء أجاج: شديد الملوحة.

(٧) عسعس الليل: أظلم.

(٨) يقال: بصر كليل: أي لا ينفذ.

(٩) المعنى: المذهب، الغرام: الحب المذهب.

ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليل فميلوا
فرموا نحوها لحاظاً صحيحاتِ فعادت خواسثاً^(١) وهي حول
ثم مالوا إلى الملام وقالوا خلَّب^(٢) ما رأيت أم تخيل؟
فتجنبتهم وملت إليها والهاوا مركبي وشوقي الزميل
ومعي صاحب أن يقتفي الآثار والحب شأنه التطفيل
وهي تبدو ونحن ندنو إلى أن حجزت دونها طول محول^(٣)
فدنونا من السلول فحالت ز فرات من دونها وعويل
قلت من بالديار قالت جريح وأسير مكبِّل^(٤) وقتيل
ما الذي جئت تبغي قلت ضيف جاء يبغي القرى فأين النزول؟
فأشارت بالرحب دونك فاعقرها فما عندنا لضيف رحيل
من أتانا ألقى عصا السير عنه

قلت من لي بهذا وكيف السبيل؟

فحططنا إلى منازل قوم صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عفى ولم يبق للشكوى ولا للدموع فيه مقيل
ليس إلا الأنفاس تخبر عنه وهو عنها مبرا معزول
ومن القوم من يشير إلى وجد تبقى عليه منه القليل
قلت أهل الهوى سلام عليكم بي فؤاد عنكم بكم مشغول
لم يزل حافزاً^(٥) من الشوق يحدوني إليكم والحادثات تحول

(١) الخاسي: المبعد والمطرود.

(٢) الخلب وزان قلب: السحاب لا مطر فيه كأنه يخدع ويقال لن يعدولا ينجز: وإنما أنت كبرق خلب.

(٣) أرض محولة: لا مرعى بها أي مجدبة.

(٤) كبل فلاناً: حبسه في سجن أو غيره.

(٥) انشد ابن الأعرابي: ومحفزة الحزام بمرفقيها أي دافعت بها.

جئت كي أضطلي فهل لي إلى ناركُم هذه الغداة سبيل؟
فأجابت شواهد الحال عنهم كل حد من دونها مفلول
لا تروفتك الرياض الأنبيات فمن دونها ربّ وذحول
كم أتاهما قوم على غرة منها وراموا قرى فعزّ الوصول
فوقفنا كما عهدت حيارى كل عزم من دوننا محلول
يدفع الوقت بالرجاء وناهيك بقلب غذاؤه التعليل
كلما ذاق كأس يأس مريّر جاء كأس من الرجا معسول
وإذا سولت له النفس أمراً حيد عنه وقيل صبر جميل
هذه حالنا وما وصل العلم إليه وكل حال تحول

من وفيات الأعيان : دخل عمرو بن عبّيد يوماً على المنصور، وكان صديقه قبل خلافته فقر به وعظمه، ثم قال له عظمي : فوعظه بمواعظ منها : قوله : إنّ لهذا الأمر الذي في يدك لوبقي في يد غيرك لم يصل إليك، فاحذر ليلة يوم لا ليل بعده، فلما أراد النهوض قال له : قد أمرنا لك بعشرة آلاف درهم، فقال : لا حاجة لي فيها فقال : والله تأخذها فقال والله لا آخذها.

وكان المهدي ولد المنصور حاضراً، وقال يحلف أمير المؤمنين وتحلف أنت فالتفت عمرو إلى المنصور وقال : من هذا الفتى؟ قال هذا المهدي ولدي وولي عهدي، قال : أما لقد ألبسته لباساً هولباس الأبرار وسميته باسم ما استحقه ومهدت له أمراً أمتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه، ثم التفت عمرو إلى المهدي وقال : يا ابن أخي إذا حلف أبوك أحثه عمك، لأنّ أباك أقوى على الكفارة من عمك، فقال له المنصور هل من حاجة؟ قال لا تبعث إليّ حتى آتيك قال إذن لا تلقاني، قال هي حاجتي ومضى فأتبعه المنصور طرفه.

وقال :

كلكم يمشي رويد كلكم طالب صيد

غير عمرو بن عبّيد

توفي عمرو بن عبّيد سنة أربع وأربعين ومائة وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران .

ورثاء المنصور بقوله :

صلى الإله عليك من متوسد قبراً مررت به على مران
قبراً تضمن مؤمناً متحققاً صدق الإله ودان بالفرقان
لو أن هذا الدهر أبقى صالحاً أبقى لنا عمروا أبا عثمان
قال ابن خلكان : لم يسمع بخليفة رثى من دونه سواه ومران بفتح الميم وتشديد الراء موضع بين مكة والبصرة .

قال ابن خلكان في وفيات الأعيان عند ذكر حماد مجرد ما صورته : إن حماداً كان ماجناً^(١) خليعاً متهماً في دينه بالزندقة ، وكان بينه وبين أحد الأئمة الكبار مودة ، ثم تقاطعا فبلغه أنه ينتقصه فكتب إليه هذه الأبيات .

إن كان نسكك لا يتم بغير شتمي وانتقاصي
فأقم وقم بي كيف شئت؟ مع الأداني والأقاصي
فلطالما شاركتني وأنا المقيم على المعاصي
أيام نأخذها ونعطي في أباريق الرصاص^(٢)

ويقال : إن الامام المذكور هو أبو حنيفة « انتهى كلام ابن خلكان » .

ذكر صاحب تاريخ الحكماء عند ترجمة الشيخ موفق الدين البغدادي أنه قال : لما اشتد بأستاذي المرض الذي مات فيه ، وكان ذات الجنب عن نزلة فأشرت عليه بالمداواة فأنشد :

لا أذود^(٣) الطير عن شجر قد بلوت المرء من ثمره

من كلام النبي « ص » : لأن أكون في شدة أتوقع رخاء ، أحب إلي من أن أكون في رخاء أتوقع

شدة .

وقال النبي « ص » : من أذنب ذنباً ، فأوجع قلبه عليه ، غفر له ذلك الذنب وإن لم يستغفر منه .

(١) الماجن : الذي لا يبالي ما صنع وما قيل له من قول أو فعل أو الذي لا يبالي عو الخليع : الذي لا أمر له ولا ناهي ، يفعل ما

يشاء .

(٢) الرصاص : معدن ، الواحدة رصاصة سمي به لتداخل اجزائه ، والرصاصي ما كان يلون الرصاص .

(٣) اذود : اطرء ، ادفع .

العباس بن الأحنف

لا بد للعاشق من وقفة تكون بين الصّد والصرم
حتى اذا الهجر تمادى به راجع من يهوى على رغم

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه^(١).

قال صاحب الاكسیر في تفسير الآية : المراد وما وليناك الجهتين الا لانك المنعوت في التوراة بذی القبلتين فأكدنا على اليهود الحجة لنعلم من يتبعك عن ظهور أيامك « انتهى » ولا يخفى أنه يمكن تطبيق كلامه هذا على كل من الجعل الناسخ والمنسوخ فتدبر.

وقال صاحب جامع البيان وهو من المتأخرين عن زمان البيضاوي : ويحتمل أن يراد من التي كنت عليها الكعبة أي خاطرك مائل إليها فان الأصح أن القبلة قبل الهجرة الصخرة لكن خاطره الأشرف مايل إلى أن تكون الكعبة قبله « انتهى كلامه » ولا يخفى أنه على هذا يمكن توجيه إرادة الجعل الناسخ في الرواية عن أئمتنا « ع » ، أن قبلته « ص » كانت في مكة بيت المقدس فتأمل.

لله در صاحب الكشف فان كلامه في تفسير هذه الآية كالدر المثور ، وكلام المتأخرين عنه كالامام الرازي والنیشابوري والبيضاوي ولا يخلو من خبط كما بيناه في الكشفكول.

من الكشف في تفسير وما جعلنا الآية التي كنت عليها ليست بصفة للقبلة إنما هي ثاني مفعول جعل يريد وما جعلنا القبلة الجهة التي كنت عليها ، وهي الكعبة لأن رسول الله « ص » كان يصلي بمكة إلى الكعبة ، ثم أمر بالصلاة إلى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة تألفاً لليهود ، ثم حول إلى الكعبة ، فيقول وما جعلنا القبلة التي تحب أن تستقبلها الجهة التي كنت عليها أولاً بمكة ، يعني وما رددناك إليها الا امتحاناً للناس وابتلاء (لنعلم) الثابت على الاسلام الصافية ممن هو على حرف ينكص (على عقبيه) لقلقه فيرتد كقوله : وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ، الآية ، ويجوز أن يكون بياناً للحكمة في جعل بيت المقدس قبلته أن أصل أمرك أن تستقبل الكعبة وإن استقبلت بيت المقدس كان أمراً عارضاً لغرض ، وإنما جعلنا القبلة التي كنت عليها قبلتك وقبل هذا وهي بيت المقدس لئلا تمتحن الناس وننظر من يتبع الرسول منهم ومن لا يتبعه وينفر عنه . وعن ابن عباس « رضي الله تعالى عنه » كانت قبلته بمكة بيت المقدس إلا أنه كان يجعل الكعبة بينه وبينه .

لله در من قال

لا أشتكى زمني هذا فأظلمه وإنما أشتكى من أهل ذا الزمن

(١) البقرة الآية ١٤٤ .

هم الذئاب التي تحت الثياب فلا تكن إلى أحد منهم بمؤمن
قد كان لي كثر صبر فافتقرت إلى إنفاقه في مداراتي لهم ففني

الشيخ شمس الدين الكوفي

إليك إشاراتي وأنت مرادي وإياك أعني عند ذكر سعاد^(١)
وأنت تثير^(٢) الوجد بين أصابعي إذا قال 'حاد' أو ترنم شادي^(٣)
وحبك ألقى النار بين جوانحي بقدح وداد لا بقدح زناد^(٤)
خليلي كفا عني العذل واعلم بأن غرامي أخذ بقيادي
ولذة ذكرى للعقيق وأمله كلثة برد الماء في فم صادي^(٥)
طربنا بتعريض العذول بذكركم فنحن بواد والعذول بواد

الشيخ روزبهان الصوفي

اي تورا باهردي رازي دگر هر كدارا بادت آزي دگر
صدهز اران پر ده دارد عشق دوست ميكنند هر پر ده آوازي دگر



بياتادست از اين عالم بداريم بياتا پاي دل از گل براريم
بياتا بر دباري پيشه سازيم بياتا تخم نيكوئي بكاريم
بياتا از غم دوري از اندر چو ابر نوهاران خون بياريم
بياتا همجو مردان در ره دوست سراندازي كنيم و سر نخاريم

ما أنشده العلامة على الاطلاق مولانا قطب الدين شيرازي :

خير الوري بعد النبي «ص» من بنته في بيته^(٦)

(١) سعاد: اسم علمي لامرأة.

(٢) تثير: تهيج.

(٣) الحادي: السائق الشادي: المغني.

(٤) الزناد جمع الزند: العود الا على الذي يقتدح به النار.

(٥) الصادي: العطشان.

(٦) والمراد هو سيد الأوصياء علي بن أبي طالب أمير المؤمنين «ع».

من في دجى^(١) ليل العمى ضوء الهدى في زياته

قال المحقق الدواني في بحث التوحيد من إثبات الواجب الجديد^(٢) أقول : لأن هذا المطلب أدق المطالب الإلهية وأحقها بأن يصرف فيه الطالب وكده وكده ، ولم أر في كلام السابقين ما يصفو عن شوب ريب ، ولا في كلام اللاحقين ما يخلو عن وصمة عيب ، فلا بأس على أن أشيع فيه الكلام حسبما يبلغ إليه فهي وإن كنت موقنا بأنه سيصير عرضة للام اللثام .

بيت

إذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضباناً علي لثامها

وأقدم على ذلك مقدمة

هي أن الحقايق لا يقتنص من قبيل الاطلاقات العرفية ، وقد يطلق في العرف على معنى من المعاني لفظ توهم ما لا يساعده البرهان ، بل يحكم بخلافه ، ونظير ذلك كثير منه : إن لفظ العلم إنما يطلق في اللغة على ما يعبر عنه : بدانستن ودانش ومراد فأنهما عما يوهم أنه من قبيل النسب ، ثم البحث المحقق والنظر الحكمي يقضي بأن حقيقته هو الصورة المجردة ، وربما يكون جوهرأ كما في العلم بالجواهر بل ربما لا يكون قائماً بالعالم بل قائماً بذاته كما في علم النفس وسائر المجردات بذواتها ، بل ربما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى بذاته ، ومنه أن الفصول الجوهريّة يعبر عنها بالفاظ توهم أنها إضافات عارضة لتلك الجواهر ، كما يعبر عن فصل الانسان بالناطق والمدرّك للكلّيات وعن فصل الحيوان بالحساس والمتحرك بالارادة ، والتحقيق أنها ليست من النسب والاضافات في شيء بل هي جواهر ، فان جزء الجوهر لا يكون الا جوهرأ كما تقرر عندهم .

وبعد ذلك ، نعهد مقدمة أخرى وهي : أن صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام مبدء الاشتقاق به وإن كان في عرف اللغة توهم ذلك ، حيث فسر أهل العربية اسم الفاعل بما يدل على أمر قام به المشتق منه وهو بمعزل عن التحقيق ، فان صدق الحداد على زيد إنما هو بسبب كون الحديد موضوع صناعته على ما صرح به الشيخ وغيره ، وصدق الشمس على الماء المستند إلى نسبة الماء إلى الشمس بتسخينه ، وبعد

(١) دجا الليل : أظلم .

(٢) وفي بعض النسخ المطبوعة في الهامش : چون در أغلب نسخه ها الواجب الجديد ديد شده بدون تصرف نوشتم اگرچه ظاهر واجب الوجود باشد . أقول : وللمحقق الدواني رسالة في إثبات الواجب الجديد ورسالة في إثبات الواجب القديم وعليهما شرح من القاضي نور الله «قده» .

تمهيد هاتين المقدمتين نقول: يجوز أن يكون الوجود الذي هو مبدء الاشتقاق للموجود ما امرأ قائماً بذاته هو حقيقة الواجب ووجود غيره تعالى عبارة عن انتساب ذلك الغير إليه سبحانه ويكون الموجود أعم من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب إليه، وذلك المفهوم العام أمر اعتباري عد. من المعقولات الثانية^(١) وجعل أول البديهيّات^(٢) فان قلت: كيف يتصور كون تلك الحقيقة موجودة في الخارج مع أنها كما ذكرته عين الوجود؟ وكيف يعقل كون الموجود أعم من تلك الحقيقة وغيرها؟ قلت: ليس معنى الموجود يتبادر إلى الذهن ويوهمه العرف من أن يكون أمراً مغايراً للوجود بل ما يعبر عنه بالفارسية وغيرها «بهست» ومرادفاتهما، فإذا فرض الوجود عن غيرها قائماً بذاته كان وجوداً لنفسه فيكون موجوداً بذاته كما أن الصورة المجردة إذا قامت بنفسها فكانت علماً وعالمًا ومعلومًا كالنفوس والعقول بل الواجب تعالى. ومما يوضح ذلك أنه لو فرض تجرد الحرارة عن النار كان حاراً أو حرارة، اذ الحار ما يؤثر تلك الآثار المخصوصة من الاحراق وغيره والحرارة على تقدير تجردها كذلك.

قد صرح بهمنيار في كتاب البهجة والسعادة: بأنه لو تجردت الصورة المحسوسة عن الحس وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومحسوسة ولذلك ذكروا أنه لا يعلم كون الوجود زائداً على الموجود الا ببيان مثل أن يعلم أن بعض الأشياء قد يكون موجوداً فيعلم أنه ليس عين الوجود أو يعلم أنه إنما هو عين الوجود يكون واجباً بالذات، ومن الموجودات ما لا يكون واجباً وزيد الوجود عليه. فان قلت: كيف يتصور هذا المعنى الأعم من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب إليه؟ قلت: يمكن أن يكون هذا المعنى أحد الأمرين من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب إليه انتساباً مخصوصاً ومعنى ذلك أن يكون مبدء الآثار ومظهر الأحكام ويمكن أن يقال: إن هذا المعنى ما قام به الوجود أعم من أن يكون وجوداً قائماً بنفسه فيكون قيام الوجود به قيام الشيء بنفسه، ومن أن يكون من قيام الأمور المنتزعة العقلية لمعروضاتها كقيام الأمور الاعتبارية مثل الكلية والجزئية ونظائرها

(١) المعقولات الأولى: ما يكون مصداقه وما يحاذيه موجوداً في الخارج كالإنسان والحيوان فإنه يتصور أولاً يحاذيه أمر في المعقولات الثانية: ما يتصور ثانياً ولا يحاذيه أمر في الخارج فان كلية الإنسان ونوعيته يتصور بعد تصوره من غير أن يحاذيها شيء في الخارج وقيل: هي ما لا يعقل الا عارضاً لمعقول آخر، وقيل: هي التي منشأ انتزاعها الموجود الذهني وقيل: ما لا يكون مصداقه في الخارج كالنوع والجنس والكلّي وغير ذلك ولها اصطلاحان:

١ - اصطلاح الحكميم.

٢ - اصطلاح المنطقي فليراجع كتب الفن.

(٢) مفهوم الوجود العام البديهي من الاعتبار الذهنية التي لا تحقق لها في خارجه لا كالإنسان الموجود في الخارج بوجود

خارجي وفي الذهن بوجود ذهني مثلاً، فتأمل.

ولا يلزم من كون إطلاق القيام على هذا المعنى مجازاً أن يكون إطلاق الوجود عليه مجازاً كما لا يخفى ، على أن الكلام ههنا ليس في المعنى اللغوي وأن إطلاق الوجود عليه حقيقة أو مجازاً فإن ذلك ليس من المباحث العقلية في شيء .

فتلخص من هذا أن الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الوجود أمر واحد في نفسه وهو حقيقة خارجية ، والوجود أعم من هذا الوجود القائم بنفسه وهو مما ينتسب إليه انتساباً خاصاً وإذا حمل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه أن المعقول من الوجود أمر اعتباري هو وصف للموجودات وهو الذي جعلوه أول الأوايل البديهية ، فإطلاق الوجود على تلك الحقيقة القائمة بذاتها إنما يكون بالمجاز أو بوضع آخر ، ولا يجدي ذلك في استغناء الواجب عن عروض الوجود والمفهوم المذكور أمر اعتباري ، فلا يكون حقيقة الواجب تعالى .

قوله تعالى: ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه﴾^(١) قد اتفق الكل على أن النبي «ص» صلى إلى صخرة بيت المقدس بعد الهجرة مدة ثم أمر بالصلاة إلى الكعبة وإنما اختلفوا في أن قبلته بمكة هل كانت الكعبة أو بيت المقدس : والمروي عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ، أنها كانت بيت المقدس ، ثم لا يخفى أن الجعل في الآية الكريمة جعل مركب لا بسيط وقوله تعالى : كنت عليها ثاني مفعوليه كما نص عليه صاحب الكشاف واختلفوا في المراد بهذا الموصول ؛ فائمتنا سلام الله عليهم على أن المراد ببيت المقدس ما يجعل في الآية هو الجعل المنسوخ ، وأما القائلون بأنه كان «ص» يصلي بمكة إلى الكعبة فالجعل عندهم يحتمل أن يكون جعلاً منسوخاً باعتبار الصلاة في المدينة مدة إلى بيت المقدس ، وأن يكون جعلاً ناسخاً باعتبار الصلاة بمكة .

أقول : وبهذا يظهر أن جعل البيضاوي رواية ابن عباس دليلاً على جواز كون الجعل منسوخاً كلام لا طائل تحته ، وصاحب الكشاف لما قرر ما يستفاد منه جواز إرادة الجعل الناسخ والمنسوخ نقل الرواية عن ابن عباس ، وغرضه بيان مذهبه في تفسير هذه الآية كما ينقل مذهبه في كثير من الآيات ، فظن البيضاوي أن مراده الاستدلال على جواز إرادة الجعل المنسوخ .

ثم أقول : إن في كلام الامام الرازي في تفسيره الكبير في هذه الآية نظراً أيضاً فإنه فسر الجعل بالشرع^(٢) والحكم أي : وما شرعنا القبلة التي كنت عليها وما حكمنا عليك بأن تستقبلها إلا لنعلم ؛ ثم قال إن قوله تعالى : «التي كنت عليها ليس نعتاً للقبلة وإنما هو ثاني مفعولي جعلنا ، وأنت خير بأن أول كلامه مناف لآخره فتأمل به .

(١) البقرة ١٤٤ .

(٢) الشرع : الطريقة ، ويحتمل أن يكون الحكم جمع الحكمة فتأمل .

قال بعض الحكماء لبنيه : لا تعادوا أحداً وإن ظننتم أنه لا يضركم ولا تزهدوا في صداقة أحد وإن ظننتم أنه لا ينفعكم ، فانكم لا تدرون متى تخافون عداوة العدو ، ولا متى ترجون صداقة الصديق .
وقيل للمهلب : ما الحزم ؟ فقال : تخرج الغصص إلى أن تنال الفرص . ومن كلامهم ما تراحت الظنون على شيء مستور إلا كشفته .

لما تقدم الحلاج إلى القتل قطعت يده اليمنى ، ثم اليسرى ، ثم رجله فخاف أن يصفر وجهه من نزف^(١) الدم فادن يده المقطوعة من وجهه فلطخه بالدم ليخفي اصفراره .

وأنشد :

لم اسلم النفس للأسقام تبلغها إلا لعلمي بأن الوصل يحياها
نفس المحب على الآلام صابرة لعل مسقمها يوماً يداويها

فلما صلب إلى الجذع قال :

يا معين الضنى عليّ أعني على الضنى^(٢)

ثم جعل يقول :

مالي جفيت وكنت لا اجفى ودلايل الهجران لا تخفى
وأراك تمزجني وتشربني ولقد عهدتك شارب صرفا

فلما بلغ به الحال أنشأ يقول :

ليبك يا عالماً سري ونجواني لبيك لبيك يا قصدي ومعنائي
ادعوك بل أنت تدعوني إليك فهل ناجيت إياك أم ناجيت إياي
حيي لمولاي أضناني وأسقمني فكيف أشكو إلى مولاي مولائي
يا ويح روحي من روحي ويا أسفي عليّ مني فاني أصل بلوائي

(١) النزف : السيلان .

(٢) الضنى : المرض .

قيل لعمر بن عبد العزيز: ما كان بدء توبتك؟ فقال: أردت ضرب غلام لي، فقال لي: يا عمر اذكر ليلة صبيحتها يوم القيامة.

من المستظهري للفرزالي: حكى عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخراساني، قال: حججت مع أبي سنة حج الرشيد، فاذا نحن بالرشيد، واقف حاسر حاف على الحصباء^(١) وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبكي ويقول: يا رب أنت أنت، وأنا أنا، أنا العواد بالذنوب وأنت العواد بالمغفرة، اغفر لي فقال لي أبي: أنظر إلى جبار الأرض كيف يتضرع إلى جبار السماء؟! ومنه أيضاً:

شتم رجل أباذر، فقال له أبوذر: يا هذا إن بيني وبين الجنة عقبة، فان أنا جزتها^(٢) فوالله ما أبالي بقولك، وإن هو صدني دونها فاني أهل لأشد مما قلت لي.

من كتاب قرب الاسناد، عن جعفر بن محمد الصادق^(ع): كان فراش علي وفاطمة عليها السلام حين دخلت عليه إهاب^(٣) كبش إذا أراد أن يناما عليه، قلباه، وكانت وسادتهما ادماً حشوها ليف وكان صداقها درعاً من حديد.

ومن الكتاب المذكور عن علي^(ع) صلوات الله عليه في قوله تعالى: «يخرج منها اللؤلؤ والمرجان»^(٤) قال: من ماء السماء ومن ماء البحر، فإذا امطرت فتحت الأصداف أفواهاها، فيقع فيها من ماء المطر فيخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة.

صورة كتاب يعقوب إلى يوسف على نبينا وعليهما السلام بعد إمساكه أخاه الصغير باتهام أنه سرق نقلتها من الكشف: من يعقوب إسرائيل الله بن إسحق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مصر: أما بعد فانا أهل بيت موكل بنا البلاء أما جدي فشدت يده ورجلاه ورمي به في النار ليحرق فنجاه الله وجعلت عليه النار برداً وسلاماً، وأما أبي فوضع السكين على قفاه ليقتل ففداه الله، وأما أنا فكان لي ابن وكان أحب أولادي إلي فذهب به اخوته إلى البرية ثم آتوني بقميصه ملطخاً بالدم وقالوا قد أكله الذئب فذهبت عينا من بكائي عليه، ثم كان لي ابن وكان أخاه من أمه، وكنت أتسلى به فذهبوا به، ثم رجعوا وقالوا: إنه سرق وأنت حبسته لذلك وأنا أهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقاً، فأن رددته علي والادعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك والسلام.

قال في الكشف: فلما قرأ يوسف الكتاب لم يتمالك^(٥) وبكى وكتب في الجواب: إصبر كما

(١) الحصاء: الحصى وفي حديث الكوثر: فاخرج من حصائه فلذا باقوت أحر أي حصاء الذي في قعره.

(٢) الجواز: العبور.

(٣) الإهاب: الجلد.

(٤) الرحمان: الآية ٢٢.

(٥) وفي النسخة المصرية زيادة وهي: ولم يتمالك وعيل صبره فقال لهم ذلك، وروي أنه لما قرأ الكتاب بكى والخ.

صبروا، تظفر كما ظفروا.

لبعض الأكابر

ما وهب الله لامرئ هبة أحسن من عقله ومن أدبه
هما جمال الفتى فان فقد ففقدته للحياة أجمل به

ابن حجة الحموي

خاطبتنا العاذل عند الملام بكثرة الجهل فقلنا سلام
ما لامنا من قبل لكنّه لما رأى العارض في الخد لام
وليس لي من عشقه مخلص لكنني أسأل حسن الختام
والجفن في لجة دمعي غدا من بعده يسبح شهراً وعام
اختترقه مولى فياليتنه لو قال يابشر اي هذا غلام^(١)
لبرق هذا الثغر كم عاشق؟! قد هام^(٢) وجداً بين مصر وشام
وفيه قد زاحمني شارب والمنهل^(٣) العذب كثير الزحام
مالي سهم قط من وصله لكن من اللحظ لقلبي سهام

كتب النصير الحمامي إلى الجزار

ومذ لُزمت الحمام صرت به خلا يداري من لا يداريه
أعرف حر الأسى^(٤) وباردها وأخذ الماء من مجاريه

وكتب الجزار إليه

حسن التائي مما يعين على رزق الفتى والعقول تختلف

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة يوسف الآية ١٩ .

(٢) هام بكذا: أحبه، هام على وجهه: ذهب لا يدري أين يتوجه؟

(٣) المنهل: موضع الشرب.

(٤) الأسى: الحزن.

والعبد قد صار في جزارته^(١) يعرف من اين تؤكل الكتف

وللجزار

لا تلمني مولاي في سوء حالي عند ما قد رأيتني قصابا
كيف لا أرتضي الجزارة ما عشت قديماً وأترك الآدابا
وبها صارت الكلاب ترجيني وبالشعر كنت أرجو الكلابا

سمع أمير المؤمنين «ع» رجلاً يتكلم بما لا يعنيه ، فقال يا هذا إنما تملي على كاتبك كتاباً إلى ربك .
من كلام أفلاطون : إذا أردت أن تطيب عيشك فارض من الناس بقولهم : إنك مجنون بدل
قولهم : إنك عاقل .

أبو الفتح محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل منسوب إلى شهرستان بفتح الشين ،
قال اليافعي في تاريخه : شهرستان اسم لثلاث مدن الأولى في خراسان بين نيشابور وخوارزم ، والثانية
قصة بناحية نيشابور ، والثالثة مدينة بينها وبين إصفهان ميل ونسبة أبي الفتح المذكور إلى الأولى .

ومما أنشده في كتاب الموسوم بالملل والنحل عند ذكر اختلاف بعض الفرق :

لقد طفت في تلك المعاهد كلها ورددت طرفي بين تلك المعالم
فلم أر الا واضعاً كف حايير عسى دقني أو قارعاً سن نادم

وفاته سنة ٥٤٧ كذا ذكر في تاريخ اليافعي . صاحب الملل والنحل بعد أن عد الحكماء السبعة
الذين قال : إنهم أساطين الحكمة وذكر آخرهم أفلاطون قال : وأما من جالسهم في الزمان وخالفهم في
الرأي فمنهم :

أرسطاطاليس وهو المقدم المشهور والمعلم الأول والحكيم المطلق عندهم ولد في أول سنة من ملك
اردشير ، فلما أتت عليه سبع عشر سنة أسلمه أبوه إلى أفلاطون فمكث عنده نيفاً وعشرين سنة ، وإنما
سموه المعلم الأول ، لأنه واضع^(٢) التعاليم المنطقية ومخرجها من القوة إلى الفعل وحكمه حكم واضع
النجوم واضع العروض ، ، فان نسبة المنطق إلى المعاني نسبة النحو إلى الكلام ، والعروض إلى الشعر ثم

(١) الجزارة بالضم : أطراف ما يجزر أي البدان والرجلان والرأس سميت بذلك لأن الجزار يأخذها أجرة الذبيح ، والجزارة
بالكسر حرفة الجزار . والجزار هو الذبائح والقصاب .

(٢) ولا يخفى أن أرسطاطاليس مؤلف المنطق ومدونه ، لا واضعه المبتكر لأصله وواضعه هو المبتدع القديم جل جلاله .

قال : وكتبه في الطبيعيات والأهليات والاخلاق معروفة ولها شروح كثيرة ونحن اخترنا في نقل مذهبه شرح ثامسطيوس الذي اعتمده مقدم المتأخرين ورئيسهم أبو علي سينا وأحلنا ما في مقالاته في المسائل على نقل المتأخرين ، إذ لم يخالفوه في رأي ، ولا نازعوه في حكم كالمقلدين له ، والمتهاكلين عليه ، وليس الأمر على ما نالت ظنونهم إليه ، ثم قرر محصول رأيه وخلاصة مذهبه في الطبيعي والألهي في كلام طويل ، ثم قال في آخره ، فهذه نكت كلامه استخرجناها من مواضع مختلفة ، وأكثرها من شرح ثامسطيوس .

والشيخ علي بن سينا الذي يتعصب له وينصر مذهبه ولا يقول من الحكماء إلا به .

لبعضهم

خفيت عن العيون فأنكرتني	فكان به ظهوري للقلوب
وأوحشني الأنيس فغبت عنه	لتأنيبي بعلام الغيوب
وكيف يروعي ^(١) التقريد يوماً	ومن أهوى لسدي بلا رقيب
إذا ما استوحش الثقلان مني	أتست بخلوتي ومعى حبيبي

في تفسير القاضي وغيره إن إدريس على نبينا وعليه السلام أول من تكلم في الهيثة والنجوم والحساب .

وفي الملل والنحل في ذكره الصابئة^(٢) قال : إن هرمس هو إدريس « ع » صرح في أوائل شرح حكمة الإشراق : هرمس هو إدريس « ع » وصرح مائنه بأنه من أساتذة أرسطو .

الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين « ع » قال : قال رسول الله « ص » : يا علي ما من عبد إلا وله جواني وبراني ، يعني سريرة وعلانية فمن أصلح جوانبه أصلح الله برانيه ومن أفسد جوانبه أفسد الله برانيه ، وما من أحد إلا وله صيت في أهل السماء ، فإذا حسن وضع له ذلك في الأرض ، وإذا ساء صيته في السماء وضع له ذلك في الأرض ، فمثل عن صيته ما هو ؟ قال : ذكره .

(١) روعه : أفزعه فكان الروع بلغ روعه أي سواد قلبه .

(٢) الصابئة : قوم دينهم التعبد للروحانيات أي الملائكة وضد الخنفاء الذين دعوتهم الفطرة ، مؤدى مذهبهم أن للعالم صانعاً فاعلاً حكيماً مقدساً من سمات الحدثان والواجب علينا معرفة العجز عن الوصول إلى جلاله ، وإنما يتقرب إليه بالمتوسطات المقربين لديه وهم الروحانيون المطهرون المقدسون جوهرراً وفعلاً وحالة .

من إحياء علوم الدين رأى أبو بكر الراشدي محمد الطوسي في المنام ، فقال : قل لأبي سعد
الصفار المؤدب :

وكنا على أن لا نحول عن الهوى فقد (١) وحيات الحب حلتم وما حلنا
قال فانتبهت ، فأتيته ، وذكرت له ذلك ، فقال : كنت أزره كل جمعة ، فلم أزره هذه
الجمعة .

ابن الخياط

خذنا من صبا نجد أماناً لقلبه
وإيا كما ذاك النسيم فانه
وفي الحي محني (٣) الضلوع على جوى (٤)
إذا نفحت من جانب الغور نفحة
خليلي لو أبصرتما لعلمتما
غرام على ياس الهوى ورجائه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى
ومحتجب بين الأسنة والقنا
أغار إذا آنت في الحي أنه (٦)
فقد كاد رياها (٢) يطير بلبه
إذا هب كل الوجد أيسر خطبه
متى يدعه داعي الغرام بلبه
ننبه منها داؤه دون هحبه
مكان الهوى من مغرم القلب صبه
وشوق على بعد المزار وقربه
يتوق (٥) ومن يعلق به الحب يصبه
وفي القلب من أعراضه مثل حجه
حذاراً عليه أن تكون لحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث منقولة من صحيح البخاري ، باب مناقب فاطمة عليها السلام حدثنا أبو الوليد
حدثنا ابن عيينه ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : أن رسول
الله « ص » قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني .

(١) الراوي في « وحيات » للقسم .

(٢) الريا : الريح الطيبة .

(٣) المحني : المعرج

(٤) جوي : أصابته حرقة وشدة وجد من عشق .

(٥) يتوق : يشاقق .

(٦) أنه أنين

باب في فرض الخمس ،

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح ، عن ابن شهاب : أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة أم المؤمنين أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله « ص » أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله « ص » مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكر : إن رسول الله « ص » قال : لا نورث ما تركناه صدقة ، فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت أبا بكر ، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله « ص » ستة أشهر ، قال وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما أفاء رسول الله « ص » من خير وفدك وصدقته بالمدينة ، فأتى أبو بكر عليها ذلك ، وقال : لست تاركاً شيئاً كان رسول الله « ص » يعمل به إلا عملت به ، فأتى أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ ، فأما صدقته بالمدينة ، فدفعها عمر إلى علي وعباس ، وأما خير وفدك فأمسكها عمر وقال : هما صدقة رسول الله كانتا لحقوقه التي تعروه ونوابه ، وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم .

في باب مرض النبي : حدثنا قتيبة ، حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس : يوم الخميس وما يوم الخميس ؟ اشتد برسول الله وجعه فقال : اثتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فتنزعوا وقال : لا ينبغي عندي تنازع فقالوا : ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه ، فقال : دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه وأوصاهم بثلاث ، قال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بمثل ما كنت أجيزهم ، وسكت عن الثالثة أو قال فنسيها .

حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس :

قال : لما حضر رسول الله « ص » وفي البيت رجال وفيهم عمر فقال النبي « ص » هلموا أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده ، فقال بعضهم : إن رسول الله « ص » قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت ، واختصموا فمنهم من يقول : قربوا يكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : غير ذلك : فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله « ص » قوموا عني

قال عبيد الله : فكان ابن عباس يقول : الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم ^(١) .

(١) اللفظ بالتحريك : الصوت والجلبة .

باب قوله : « فمن تمتع بالعمرة إلى الحج »^(١) حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن عمر بن أبي بكر ، حدثنا أبو رجا ، عن عمران بن حصين ، قال : نزلت آية المتعة في كتاب الله ، ففعلناها مع رسول الله « ص » ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنه حتى مات « ص » قال رجل برأيه ما شاء ، قال أبو عبد الله إنه عمر^(٢) .

باب قوله : « وإذا رأوا تجارة أو لهواً »^(٣) حدثنا حفص بن عمرو ، وحدثنا خالد بن عبد الله بن حصين : عن سالم بن أبي جعدة ، وعن أبي سفيان ، وعن جابر بن عبد الله قال : أقبلت غير يوم الجمعة ، ونحن مع النبي^(٤) فسار الناس الا اثنا عشر رجلاً فأنزل الله : « وإذا رأوا تجارة أو لهواً » .

باب قوله : « وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه »^(٥) حديثاً حدثنا عليّ حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : سمعت عبيد بن حنين ، قال سمعت ابن عباس ، يقول : أردت أن أسأل عمر فقلت له : من المرأتان اللتان تظاهرتا رسول الله ، فما أتممت كلامي حتى قال عايشة وحفصة .

باب قول النبي « ص » : قوموا عني ، حدثني إبراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر « ح »^(٦) وحدثني عبد الله بن محمد ، قال حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس .

قال : لما حضر رسول الله « ص » وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، قال النبي « ص » : أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده فقال عمران النبي قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلفوا أهل البيت ، فاختلفوا منهم من يقول : قربوا يكتب لكم النبي « ص » كتاباً لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي « ص » قال رسول الله « ص » : قوموا عني قال عبيد الله : فكان ابن عباس يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم .

(١) البقرة الآية ١٩٦ .

(٢) حديث متعدد در صحيح بخاري بطوري ديكر ديدنه شده .

(٣) الجمعة ، الآية ١١ .

(٤) ثار : هاج .

(٥) التحريم : الآية ٣ .

(٦) ح : علامت تحويل حديث است از سندي بسندي .

باب الخوض : حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانه ، عن سليمان ، عن شقيق عن عبد الله عن النبي « ص » قال : أنا فرطكم على الخوض ، وحدثني عمرو بن علي ، حدثنا محمد ابن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن المغيرة ، قال : سمعت أبا وائل عن عبد الله عن النبي « ص » قال : « أنا فرطكم على الخوض ليرفعن علي الرجال منكم ، ثم لتختلجن دوني وأقول : يارب أصحابي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » (١) .

حدثنا عبد العزيز بن مسلم بن إبراهيم قال حدثنا وهيب قال :

حدثنا أنس : عن النبي ، قال : « ليردن علي ناس من أصحابي الخوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أصحابي ، فيقول : لا تدري ما أحدثوا بعدك » (٢) ١٩ .

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا محمد بن مطرف قال : حدثني أبو حازم ، عن سهل ابن سعد قال النبي : « أنا فرطكم على الخوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً فيردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ، ثم يحال بيني وبينهم » .

قال أبو حازم ، فسمعت النعمان بن أبي العباس ، فقال : هكذا سمعت من سهل ، فقلت : نعم فقال : أشهد على أبي سعيد الخدري سمعته وهو يزيد فيها ، فيقول : إنهم امتي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول : سحقاً سحقاً لمن غيري بعدي ، وقال ابن عباس سحقاً بعداً . يقال سحق سحق بعيد ، سحقه وأسحقه : أبعد .

وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحيطي : حدثنا أبي ، عن يونس عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله « ص » قال يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون على الخوض فأقول : يا رب أصحابي فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري .

وقال شعيب عن الزهري : كان أبو هريرة يحدث عن النبي « ص » فيجلون وقال : عقيل فيحلون وقال : وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي « ص » . حدثنا أحمد بن صالح ، قال حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا ابن شهاب ، عن ابن المسيب إنه كان يحدث عن أصحاب النبي أن النبي قال : يا ربي أصحابي

(١) رواه البخاري (الجزء الثامن في باب الخوض ص ١١٩ ط الاميرية) .

(٢) وقد رواه البخاري في هذا الباب ، وروى مسلم بن الحجاج في صحيحه (الجزء السابع في باب الخوض ص ٦٥ ط

مصر) عدة روايات بهذا المضمون والحمد لله في كتابه « الجمع بين الصحيحين » وكذا أحمد بن حنبل في مسنده « الجزء ٥ ص

٢٣٣ ط مصر وص ٣٨٨ »

فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري .

حدثنا إبراهيم بن المنذر الخراساني ، قال حدثنا محمد بن فليح ، قال حدثنا أبي قال : حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي « ص » قال : بينا أنا قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم ، خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم ، فقلت : إلى أين ؟ فقال : إلى النار والله ، قلت وما شأنهم ؟ قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري ، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال : هلم قلت إلى أين ؟ قال إلى النار والله ، قلت : ما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري فلا أراه يخلص منهم الا مثل همل ^(١) النعم .

حدثنا سعيد بن أبي مريم ، عن نافع بن عمر ، عن أبي مليكة ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : قال النبي « ص » إني على الخوض حتى وارد علي منكم وسيؤخذ ناس من دوني فأقول : يا رب مني ومن أمتي فيقال : هل شعرت ما عملوا بعدك ، ؟! والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم وكان ابن أبي مليكة يقول : اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا ؛ قال أبو عبد الله : على أعقابهم ينكصون أي يرجعون على العقب .

دخل أبو حازم على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : عظمي فقال : اضطجع ، ثم اجعل الموت عند رأسك ، ثم انظر ما تحب أن يكون فيك في تلك الساعة ، فخذ به الآن : وما تكره أن يكون فيك في تلك الساعة فدعه الآن ، فلعل الساعة قريبة .

ودخل صالح بن بشر على المهدي ، فقال له : عظمي فقال : إليس قد جلس هذا المجلس أبوك وعمك قبلك ؟ قال نعم ، قال : فكانت لهم أعمال ترجو لهم النجاة بها ، قال نعم قال : فكانت لهم أعمال تخاف عليهم الهلكة منها قال : نعم قال : فانظر ما رجوت لهم فيه فآته وما خفت عليهم فيه فاجتنبه .

من الأحياء في كتاب الحج عن النبي « ص » ما روى الشيطان في يوم هو أصفر ، ولا أحمر ^(٢) ولا أحقر ، ولا أغيط منه يوم عرفة ، ويقال : إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الا الوقوف بعرفة ، وقد أسنده جعفر بن محمد (رض) إلى رسول الله « ص » وفي حديث مسند عن أهل البيت ، أعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة ، فظن أن الله تعالى لم يغفر له .

كتب المحقق العلامة الطوسي إلى صاحب حلب بعد فتح بغداد : أما بعد فقد نزلنا بغداد

(١) أهمل بالتحريك : الابل بلا راع .

(٢) دحرجه : طرده أبعد .

سنة خمس وخمسين وست مائة ، « فساء صباح المنذرين »^(١) فدعونا مالکها إلى طاعتنا ، فأبى ،
« فحق عليه القول »^(٢) فأخذناه أخذاً وبيلاً ،^(٣) وقد دعوناك إلى طاعتنا فإن أتيت « فروح وريحان
وجنة نعيم »^(٤) فإن أبیت فلا سلطان منك عليك فلا تكن كالباحث عن حتفه بظلفه^(٥)
والجداع^(٦) مارن أنفه بكفه والسلام .

من خط والدي طاب ثراه : سئل عطاء عن معنى قول النبي « ص » خير الدعاء دعائي
ودعاء الأنبياء من قبلي ، وهو : لا إله إلا الله ، وحده وحده وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله
الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، وليس هذا دعاء إنما
هو تقديس وتمجيد ، فقال هذا كما قال أمية بن أبي الصلت في ابن جدعان :

إذا أنفى عليك المرء يوماً كفاء من تعرّضه الشناء

أفيعلم ابن جدعان ما يراد منه بالثناء عليه ولا يعلم الله ما يراد منه بالثناء عليه .

من الإحياء قال الحجاج عند موته : اللهم اغفر لي فانهم يقولون : إنك لا تغفر لي وكان
عمر بن عبد العزيز يعجبه هذه الكلمة منه ويغبطه عليها .

ولما حكى ذلك للحسن البصري ، قال : قالها ، فقيل : نعم ، قال : عسى .

من كلام بعض الحكماء : الموت كسهم مرسل عليك وعمر كبقدر مسيره إليك .

من الملل والنحل في ذكر حكماء الهند : ومن ذلك أصحاب الفكرة ، وهم أهل العلم منهم
بالفلك والنجوم وأحكامها .

وللهند طريقة تخالف طريقة منجمي الروم والعجم وذلك : أنهم يحكمون أكثر الأحكام
باتصالات الثوابت دون السيارات ، وينسبون الأحكام إلى خصايص الكواكب دون طبائعها ،
ويعدون زحل السعد الأكبر وذلك لرفعة مكانه ، وعظم جرمه ، وهو الذي يعطي العطايا الكلية

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة الصافات ، الآية ١٧٧ .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الاسراء الآية ١٦ .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة المزمل الآية ١٦ .

(٤) اقتباس من قوله تعالى في سورة الواقعة الآية ٨٩ .

(٥) الظلف : هو لما اجتر من الحيوانات كالبقرة والظبي بمنزلة الحافر للفرس .

(٦) جدع الأنف : قطعه ، يقال : « لأمر ما جدع قصير أنفه » وهو مثل يضرب لمن يحمل نفسه على مشقة عظيمة للظفر

ببغيته . مرن : لان .

من السعادة الخلية من النحوسة ، فالروم والعجم يحكمون من الطبايع ، والهند يحكمون من الخواص ، وكذلك طبهم ، فانهم يعتبرون خواص الأدوية دون طبائعها ، وهؤلاء أصحاب الفكرة يعظمون أمر الفكر ؛ ويقولون : هو المتوسط بين المحسوس والمعقول والصور من المحسوسات ترد عليه والحقايق من المعقولات ترد عليه أيضاً ، فهو مورد المعلمين من العالمين ويجهدون كل الجهد حتى يصرف الوهم والفكر عن المحسوسات بالرياضيات البليغة والاجتهادات المجهدة ، حتى اذا تجرد الفكر عن هذا العالم تجلى له ذلك العالم ، فربما ينجر عن مغيبات الأحوال وربما يقوى على حبس الأمطار ، وربما يوقع الوهم على رجل حي فيقتله في الآن (في الحال خ ل) ولا يستبعد ذلك فان للوهم أثراً عجبياً في تصرف الأجسام والتصرف في النفوس .

أليس الاحتلام في تصرف الوهم في الجسم ؟ أليس الإصابة بالعين تصرف الوهم في الشخص ؟ أليس الرجل يمشي على جدار مرتفع فيسقط في الحال ولا يأخذ من عرض المسافة في خطواته سوى ما أخذه على الأرض المستوية ، والوهم اذا تجرد ، عمل أعمالاً عجيبة ولهذا كانت أهل الهند تغمض عينها أياماً لئلا يشغل الفكر والوهم بالمحسوسات ومع التجرد إذا اقترن به وهم آخر اشتركا في العمل ، خصوصاً ان كانا مشتركين في الاتفاق ، ولهذا كانت عادتهم اذا دهمهم^(١) أمر أن يجتمع أربعون رجلاً من الهند المخلصين المشفقين على رأي واحد في الإصابة لينجلي لهم المهم الذي دهمهم حمله ، ويندفع عنهم البلاء الملم^(٢) الذي يكاد ثقله ومنهم البكريسته (لنلكريسته) يعني المصفدين بالحديد وستهم حلق الرؤوس واللحي وتعريه الأجساد ما خلا العورة ، وتصفيد البدن^(٣) من أوساطهم إلى صدورهم ، لئلا ينشق بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم وغلبة الفكر ، ولعلمهم رأوا في الحديد خاصية تناسب الأوهام ، والا فالحديد كيف يمنع انشقاق البطن وكثرة العلم كيف يوجب ذلك ؟

من تاريخ الياقعي : الحسين بن منصور الحلاج أجمع علماء بغداد على قتله ، ووضعوا خطوطهم وهو يقول الله في دمي ، فانه حرام ، ولم يزل يردد ذلك ، وهم يشبتون خطوطهم وحمل إلى السجن ، وأمر لمقتدر بالله بتسليمه إلى صاحب الشرطة ، ليضربه ألف سوط ، فان مات والا يضربه ألفاً أخرى ثم يضرب عنقه ، فتسلمه (فتسلمه خ ل) الوزير للشرطي وقال له : إن لم يمت فاقطع يديه ورجليه ، وجز رأسه واحرق جثته ، ولا تقبل خدعه ، فتسلمه الشرطي وأخرجه إلى

(١) دهمه الأمر : غشيه وحل به .

(٢) الملم : الشديد من كل شيء .

(٣) صفده : أو ثقه وقيد بالحديد أو في الحديد وغيره .

باب الطاق ، يجر في قيوده واجتمع عليه خلق عظيم ، وضربه ألف سوط ، فلم يتأوه ثم قطع أطرافه وجز رأسه وأحرق جثته ونصب رأسه على الجسر وذلك سنة ٣٠٩ . في الحديث إذا أقبلت الدنيا إلى إنسان أعطته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبت محاسن نفسه .

أوصى بعض الحكماء ابنه ، فقال : ليكن عقلك دون دينك ، وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرتك .

المحقق التفتازاني ذكر في المطول في بحث العكس من فن البديع :

شعر

طويت لأحرار الفنون ونيلها رداء شباهي والجنون فنون
فمنذ تعاطيت الفنون وخضتها تبين لي أن الفنون جنون

من كتاب سر العربية في أنواع الخياطة يقال خاط الثوب وخرز^(١) الخف ، وخصف^(٢) النعل ، وكتب القرية^(٣) وكلب المزادة^(٤) وسرد الدرع^(٥) وخصص عين البازي .

علم الطلسمات : علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى العالية الفعالة بالسافلة المنفعلة ليحدث عنها أمر غريب في عالم الكون والفساد ، واختلف في معنى طلسم ، والمشهور أقوال ثلاثة ، الأول أن الطل بمعنى الأثر فالمعنى أثر اسم ، الثاني أنه لفظ يوناني معناه عقدة لا تنحل ، الثالث : أنه كناية عن مغلوب أعني مسلط ، وعلم الطلسمات أسهل تناولا من علم السحر وأقرب مسلكا .

وللسكاكي في هذا الفن كتاب جليل القدر عظيم الخطر .

من الكتاب الخمسين أو الخميس عن رجال الساكنين (السائس خ ل) صورة كتاب كتبه حاكم الموت وهو علاء الدين ابن الكيا إلى صاحب الشام ، في جواب كتابه الذي تهدده فيه باستيصاله وهدم قلاعه :

(١) خرز الجلد : ثقبه بالمخرز وخاطه .

(٢) خصف النعل : خرزها بسيرين .

(٣) كتب القرية : خرزها بسيرين .

(٤) كلب المزادة : وهو سير يجعل بين طرفي الأديم إذا خرز .

(٥) سرد الدرع : نسجها وجامعها الخياطة .

يا للرجال لأمر هال مفظعه ما مر قط عسى سمعي توقعه
ياذا الذي بقراع السيف هددنا لاقام نائم جنبي حين تصرعه
قام الحمام إلى البازي يهدده واستيقظت لأسود الغاب أصبعه
أضحى يسد فم الأفعى بأصبعه يكفيه ما قد تلافي منه أصبعه

وقفنا على تفصيله وجملة وما هددنا به من قوله وعمله ، فيالله العجب من ذبابة تطن بأذن فيل ، ومن بعوضة تعد في التماثيل ، ولقد قالها قبلك قوم آخرون فدمرنا عليهم ^(١) وما كان لهم من ناصرين : فللباطل تظهرون وللحق تدحضون (تدمرون خ ل) وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ^(٢) ولأن صدق قولك في أخذك لرأسي وقلعك قلاعنا بالجبال الرواسي ، فتلك أمانى كاذبة وخیالات غير صائبة ، وهيهات لا تزول الجواهر بالأعراض كما لا تزول الأجسام بالأمراض ، ولئن رجعنا إلى الظواهر والمنقولات ، وتركنا البواطن والمعقولات لنخاطب الناس على قدر عقولهم ، فلنا في رسول الله أسوة حسنة ^(٣) لقوله ما أؤدي نبي بمثل ما أوديت ، وقد علمتم ما جرى على أهل بيته وشيعته وصحابته وعترته فله الحمد في الآخرة والاولى ، إذ لم نزل مظلومين لا ظالمين ، ومغصوبين لا غاصبين ، وقد علمتم صورة حالنا وكيفية أحوالنا وما يتمنونه من القوت ويتقربون به إلى حياض الموت فتمنوا الموت إن كنتم صادقين فلا يتمنونه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ^(٤) ، فالبس للرزايا أثواباً وتجلبب للبلايا جلباباً ، فلا رسلهم فيك منك ولا أخذن بهم عنك فتكون كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن أنفه بكفه ، وستعلمن نبأه بعد حين ^(٥) .

لبعضهم

تنكر لي دهري ولم يدرا أنني أعزو أحداث الزمان تهون
وبات يربني الخطب كيف اعتداؤه ويت أريه الصبر كيف يكون ؟
ولست كمن أخفى ^(٦) عليه زمانه فظل على أحداثه يتعتب

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الاسراء الآية ١٦ .

(٢) إقتباس من قوله تعالى في سورة الشعراء الآية ٢٢٧ .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأحزاب الآية ٢١ .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الجمعة الآية ٦ .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى في سورة (ص) الآية ٨٨ .

(٦) أخفى عليه الدهر : جار عليه ، اشتد عليه .

تلذله الشكوى وإن لم يجد لها صلاحاً كما يلتذ بالحك أجرب

روي أن الحلاج كان يصبح في بغداد ويقول : يا أهل الاسلام اغيثنوني عن الله ؛ فلا يتركني ونفسي فأنس بها ولا يأخذني من نفسي فأستريح منها وهذا دلال لا أطيعه يقال : إن هذا الكلام كان أحد البواعث على قتله .

ومن شعره

كانت لنفسي أهواء مفرقة	فاستجمعت إذ رأيتك العين أهوائي
فسار يحسدني من كنت أحسده	وصرت مولى الورى مذ صرت مولائي
تركك للناس دنياهم ودينهم	شغلا بذكرك يا ديني ودنيائي

عن كتاب المحاسن ، قال : وقع حريق في المدائن فأخذ سلمان سيفه ومصحفه ، وخرج من الدار ، وقال : هكذا ينجو المخنفون .

ابن المعتز

ضعيفة أجفانه والقلب منه حجر كأنما الحاظه من فعله تعتذر

أبو الفتح البستي

الدهر خداعة (ذو خدعة خ ل) خلوب^(١) وصفوه بالقذا^(٢) مشروب
وأكثر الناس فاعتزلهم قوالب ما لها خلوب

خسرو

بر خاك من رسید بس از مرك وهر گياه
كانرانه بوى او بود از بيخ بر كنيد

(١) خلبه : خدعه بلطيف الكلام ، الخلوب : الجزوب .

(٢) القذى ما يقع في العين ، كل ما يعرض لعين الانسان .

الصفى الحلى

قالت كحلت الجفون بالوسن
قالت تسليت بعد فرقتنا
قالت تشاغللت عن محبتنا
قالت تناسيت قلت عافيتي
قالت تحليت قلت عن خلدي^(٢)
قالت أذعت الأسرار قلت لها
قالت فماذا تروم قلت لها
قالت فعين الرقيب ترصدنا
أنحلتني بالصدود منك فلو
حرضوني على السلو وعابوا
حاش لله ما لعذري وجه
زوصل شادني وزجفا ملال ندارم
قلت ارتقاباً^(١) لسطيفك الحسن
فقلت عن مسكني وعن سكني
قلت بفرط البكاء والحزن
قالت تسليت قلت عن وطني
قالت تغيرت قلت في بدني
صير سري هواك كالعلمن
ساعة سعد بالوصل تسعدني
قلت فاني للعين لم أبين
ترصدتني المنون لم ترني
للك وجهاً به يعاب البدر
في التسلي ولا لوجهك عذر
جنان ربوده عشقم كه هيج حال ندارم

علاء الدين

انظر صحاح المسم السكري
وصصح النظام في ثفره
معتزلي أصبح لما بدا
قد كتب الحسن على خده
أمطر دمي عارض قد بدا
في وجهه لاحت لنا روضة
وجه لأنواع البها جامع
لما نضى من جفنه مرهفاً^(٣)
رواية صحت عن الجوهر
ما قد رواه خاله العنبري
في خده عارضة الأشعري
يا أعين الناس قفي وانظري
يامرجباً بالعارض الممطر
نباتها أحلى من السكر
من لي بذاك الجامع الأزهر
رحت قتل الناظر الأحور^(٤)

(١) الارتقاب : الانتظار .

(٢) الخلد الدوام ، الخلد : البال ، يقال : وقع في خلدي أي في روعي .

(٣) المرهف : المحدد .

(٤) حورت العين : اشتد بياض بياضها وسواد سوادها وصاحبها أحور .

أسهرت لحظاً يا فقيهاً به قد راحت الروح على الأشهر

كتب يحيى بن خالد من الحبس إلى الرشيد :

كلما مر من سرورك يوم مر في الحبس من بلاتي يوم
ما لنعمى ولا لبؤسى دوام لم يدم في النعيم والبؤس قوم

قال ابن عباس : من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهورأض عن الله تعالى ، فهو في الجنة
سمى المال مالا ، لأنه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل .

أبو الفتح

إذا أبصرت في لفظي فتوراً وخعلي والبلاغة والبيان
فلا تعجل بذي إن رقصي على مقدار إيقاع الزمان^(١)

قال المحقق الدواني في شرح الهياكل : إن للحيوانات عند المصنف نفوساً مجردة كما هو
مذهب الأوائل ، وبعضهم أثبت في النبات أيضاً ، ويلوح ذلك من بعض تلويحات المصنف ،
وبعضهم أثبتوا في الجمادات أيضاً .

من فعل ما شاء ، لقي ما لم يشاء .
قال آخر : من فعل ما شاء لقي ما ساء .

البهاء زهير المصري

يا من لعبت به شمول ما أطف هذه الشمايل ؟
نشوان يهزه دلال^(٢) كالغصن مع النسيم مايل
لا يمكنه الكلام لكن قد حمل طرفه رسائل
البدر يلوح في قناع والغصن يميل في غلائل^(٣)

(١) إيقاع الزمان : كيفية ضربه على وتر العود .

(٢) النشوان : السكران ، عز الشيء : حركه . الدلال : التفتيح (ناز) .

(٣) الغلائل جمع الغلالة : شعار لبس تحت الثوب أو تحت الدرع .

والنرجس في الجفون وابل
والسقل بدون ذاك زائل
والعاذل غائب وغافل
لا يفهم سره العواذل
لي فيك غنى عن الوسائل
هل يحصل لي رضاك قابل؟
بالباب يمد كف سائل
الطل من الحبيب وابل^(١)
قد آن بأن يفيق غافل
قد ضاع ولم أفر بطائل
والأمر كما علمت هائل
ما يفعل ما فعلت عاقل
عن بابك لا يرد سائل

والورد على الخدود غض
عشق وتحمل (مسرة خ ل) وسكر
ما أطيب وقتنا وأهني
لي فيك كما علمت شغل
لا أطلب في الهوى شفيعاً
ذا العام مضى وليت شعري
ها عبدك واقف ذليل
من وصلك بالقليل يرضى
مالي وإلى متى التمسادي؟
ما أعظم حسرتي لعمرى
ما أعلم ما يكون مني
قد عز علي سوء حالي
يا أكرم من رجاء راج

الشيخ سعدي الشيرازي

واسقني واسق النداما
ودع الناس نياما
قد أبكى الغماما
دعن السوجه اللثاما^(٣)
ددع عنك الملاما
يجعلك الدهر عظاما
أودع القلب سقاما
سيد أضحى غلاما

يا نديمي قم بليل
خلفي أسهر ليلي
إسقياني وهدير^(٢) الدهر
في أوان كشف الور
أيها المصغي إلى الزها
فزيها من قبل أن
لا تلمني في غلام
فبداء الحب كم من

(١) الوابل : المطر الشديد .

(٢) هدير الحمام : كثر صوته .

(٣) اللثام : ما كان على الأنف وما حوله من ثوب .

قل لمن غير أهل الحب بالحب ولا ما لا عرفت الحب هيهات ولا ذقت الغراما

الصلاح الصفدي فيه تورية

ما أبصر الناس صبري على بلائي وكربي
الصمت دأب لساني وقد تكلم قلبي

وله وفيه تورية

يقول الزمان ولم تسمع لمن طلب الرزق أو أمده
أنا حرب من جد في كسبه ومن يتقنع تعصبت له

وله وفيه القول بالموجب

وصاحب لما أتاه الغنى تساه ونفس المرء طماحه
وقيل هل أبصرت منه يداً تشكرها قلت ولا راحه

وله في الشكاية من دمل وفيه تورية :

أشكو إلى الله من أمور يمر دهرى ولا تمر
ودمل مع دوام ليل ما لها ما حيت فجر

لكاتب الأحرف

كذشت عمرو وتودر فكر نحو وصرف ومعاني بهائي ازتوبدين نحو صرف عمر بديعست!

وله

لا يعز الله من ذلنا كل من ذلنا ذل لنا

وله أيضاً

يا ساحرا بظرفه وظالم لا يعدل
أخربت قلبي عامداً كذا يراعى المنزل

من تأويلات جمال العارفين الشيخ عبد الرزاق الكاشي في قصة مريم : « إنما تمثل لها بشراً ، سوى الخلق ، حسن الصورة ، لتأثر نفسها به ، فتحرك على مقتضى الجبلة ، ويسري الأثر من الخيال في الطبيعة فتتحرك شهوتها ، فتزل كما يقع في المنام من الاحتلام ، وإنما أمكن تولد الولد من نقطة واحدة ، لأنه ثبت في العلوم الطبيعية أن مني الذكر في تولد الولد بمنزلة الأنفحة في الجبن ومنى الأنثى بمنزلة اللبن أي العقد من منى الذكر والانعقاد من منى الأنثى ، لا على معنى أن منى الذكر ينفرد بالقوة العاقدة ومنى الأنثى بالقوة المنعقدة ، بل على معنى أن القوة العاقدة في منى الذكر أقوى والمنعقدة في منى الأنثى أقوى ، والا لم يكن أن يتحدا شيئاً واحداً ولم ينعقد منى الذكر حتى يصير جزء من الولد ، فعل هذا إذا كان مزاج الأنثى قوياً ذكورياً كما يكون أمزجة النساء الشريفة النفس القوية القوى وكان مزاج كبدها حاراً ، كان المنى المنفصل عن كليتها اليمنى أحر كثيراً من المنى الذي ينفصل عن كليتها اليسرى وإذا اجتمعا في الرحم وكان مزاج الرحم قوياً في الإمساك والجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام منى الرجل في شدة قوة العقد ، والمنفصل من الكلية اليسرى مقام منى الأنثى في قوة الانعقاد ، فيتخلق الولد هذا ، وخصوصاً إذا كانت النفس متأيدة بروح القدس متقوية به يسري أثر اتصالها به إلى الطبيعة والبدن وتغيير المزاج ومد جميع القوى في أفعالها بالمدد الروحاني ، فتصير أقدر على أفعالها بما لا ينضبط بالقياس^(١) .

كتب المنصور العباسي إلى أبي عبد الله جعفر الصادق « ع » : لم لا تغشانا كما يغشانا الناس ؟ فأجابه ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه ، ولا عندك من الآخرة ما نرجوك له ، ولا أنت في نعمة فنهيك بها ، ولا في نقمة فتعزيك بها ، فكتب المنصور إليه تصحبنا لتصحنا ، فكتب إليه أبو عبد الله : من يطلب الدنيا لا ينصحبك ، ومن يطلب الآخرة لا يصحبك .

خرج أبو حازم في بعض أيام المواقف وإذا بامرأة جميلة حاسرة عن وجهها ، قد فتنّت الناس بحسنها ، فقال لها يا هذه أنك بمشعر حرام وقد شغلت الناس عن مياسكهم فاتقي الله ، فقالت : يا أبا حازم إني من اللاتي قال فيهن الشاعر :

أماطت^(٢) كساء الخز عن حرّ وجهها وأرخت على المتنين برداً مهلهلاً
من اللاء لم يحججن يغبين حسبة ولكن ليقتلن البريء المغفلاً

(١) در ابن عصر اطباي فرنگستان بعمل تشريع وغيره چنین یافته اند که در تکوین جنین تخم انثی در رحم از منی ذکر پرورش می یابد نه بترکیب دومی تولید شود چنانچه اعتقاد متقدمین بوده « عبد الغفار » .

(٢) اماطه : اذهب وابعده .

قال أبو حازم لأصحابه : تعالوا ندع الله لهذه الصورة الحسنة أن لا يعذبها الله بالنار فجعل يدعو أصحابه يؤمنون ، فبلغ ذلك الشعبي ، فقال : ما أرقكم يا أهل الحجاز ، أما لو كان أهل العراق لقال اعزبي عليك لعنة الله .

قال عبد الله بن المعتز في جملة كلام له : وعد الدنيا إلى خلف ، وبقاؤها إلى تلف ، كم راقد في طلبها قد أيقظته ، وواثق بها قد خائته ، حتى يلفظ نفسه ويسكن رmse وينقطع عن أمله ؛ ويشرف على عمله ، قد ركض الموت إلى حياته ونقض قوى حركاته وطمس البلى جمال بهجته ، وقطع نظام صورته وصار كخط من رماد تحت صفائح انضاد ، قد أسلمه الأحباب وافترسه التراب في بيت قد اتخذته المعاول ^(١) وفرشت فيه الجنادل ما زال مضطرباً في أمله حتى استقر في أجله ومحت الأيام ذكره واعتادت الألفاظ فقده .



من كلامهم : اذا أفنيت عمرك في الجمع ، فمتى تأكل ؟!

من بعض التواريخ المعتمد عليها اصطبح المأمون وعنده عبد الله بن طاهر ويحيى بن أكثم فغمز ^(٢) المأمون الساقى على إسكار يحيى فسقاه حتى تلف ، وبين أيديهم ردم فيه ورد ، فشقوا له فيه شبه اللحد ودفنوه في الورد ، ونظم المأمون فيه هذين البيتين ، وأمر بعض جواريه فغنت بهما عند رأس يحيى :

ناديته وهو ميت لا حراك به ^(٣) مكفن في ثياب من رياحين
وقلت قم قال رجلي لا تطاوعني فقلت خذ قال كفي لا توائسني

وجعلت تردد الصوت ، فأفاق يحيى وهو تحت الورد فأنشأ يقول مجيباً :

يا سيدي وأمير الناس كلهم قد جار في حكمه من كان يسقيني
إنني غفلت عن الساقى فصيرني كما تراني سليب العقل والدين
لا أستطيع نهوضاً قد وهى ^(٤) بدني ولا أجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لنفسك قاض إنني رجل الراح تقتلني والعود تحييني

(١) معاول جمع معول است بمعناني كلنك وتيشه .

(٢) غمز بالعين أو الجفن أو الحاجب : اشار اليه بها .

(٣) الحراك : الحركة .

(٤) وهى : ضعف .

لكاتب الأحرف جواباً عن قول صدارت بناه :

روی توگل تازه وخط سبزه نوخیز نشگفته گلی همچوتو درگلشن تبریز
شدهوش دلم غارت آن غمزه خونریز این بود مرا فایده ازدیدن تبریز
ایدل تودراین ورطه مزین لاف صبوری وبعقل توهم برسراین واقعه بگریز
فرخنده شبی بود که آن خسر و خوبان افسوس کنان لب بتبسم شکر آمیز
ازراه وفا برسر بسالین من آمد وزروی کرم گفت که ایدل شده برنخیز
از دیده خونبار نثار قدم او کردم گهر اشک من مفلس بی چیز
چون رفت دل کمشده ام گفت بهائی خوشباش که من رفتم و جان گفت که من نیز



دگر از درد تنهائی بجانم یار میباید دگر تلخ است کامم شربت دیدار میباید
زجام عشق او مستم دگر بندم مده ناصح نصیحت گوش کردن رادل هشیار میباید
مرا امید بهبودی نمانده ای خوش آنروزی که میگفتم علاج این دل بیمار میباید
بهائی بارهاورزید عشق اما جنونش را غیبیست زنجیری ولی این بار میباید

سئل بعض الادباء من بعض الوزراء جملاً فأرسل إليه جملاً ضعيفاً نحيفاً فكتب الأديب إليه : حضر الجمل فرأيتته متقادماً الميلاد^(١) كأنه من نتاج قوم عاد ، قد أفنته الدهور وتعاقبت العصور فظننته أحد الزوجين اللذين جعلهما الله لنوح في سفينته ، وحفظ بهما جنس الجمال لذريته ناحلاً ضئيلاً^(٢) بالياً هزيراً ، يعجب العاقل من طول الحياة به وتأبى الحركة فيه لأنه عظم مجلد ، وصوف ملبد^(٣) لو ألقى إلى السبع لأباه ولو طرح للذئب لعافه^(٤) وقلاه^(٥) قد طال للكلاء فقده ، وبعد بالمرعى عهده ، لم ير العلف الا نائماً ولا عرف الشعر الا حالماً^(٦) وقد حيرتني بين أن أقتنيه فيكون فيه عناء الدهر أو أذبحه فيكون خصب الرجل ، فملت إلى استبقائه ، لما تعلم من محبتي للتوفر ، ورغبتي في التثمير^(٧) وجمعي للولد ، وادخاري للغد ، فلم أجد فيه مدفعاً لفناء ، ولا

(١) متقادماً الميلاد : بعيد السن .

(٢) الضئيل : الضعيف .

(٣) تلبد الصوف ونحوه : تداخلت أجزاؤه ولزق بعضها ببعض .

(٤) عاف الطعام وغيره : كرهه فتركه .

(٥) قلاه اللجم وغيره : طرده وكرهه .

(٦) الحلم : ما يراه النائم في نومه ، الطيف والخيال .

(٧) التثمير : جعله مثمراً .

مستمتعاً ببقاء ، لأنه ليس بانثى فتحمل ، ولا فتي فينسل ،^(١) ولا صحيح فيرعى ، ولا سليم فيبقى ، فملت إلى الثاني من رأيك ، وعملت على الآخر من قوليك ، فقلت أذبحه فيكون وظيفة للعيال ، واقيمه رطباً مقام قديد^(٢) الغزال ، فأنشدني وقد أضرمت النار ، وحددت الشفار^(٣) وشمر الجزار^(٤) شعر :

أعيذها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

وقال : وما الفائدة في ذبحي وأنا لم يبق ؟ إلا نفس خافت^(٥) ، ومقلة إنسانها باثت^(٦) (باهت خ ل) لست بذى لحم ، فأصلح للأكل لأن الدهر قد أكل لحمي ، ولا جلدي يصلح للدباغ لأن الأيام مزقت أديمي^(٧) ولا صوفي للغزل ، فإن الحوادث قد جزت وبري : فان أردتني للوقود فكف بعز أبقى من نارِي ، ولن تفي حرارة جحري بريح قتاري^(٨) فوجدته صادقاً في مقالته ناصحاً في مشورته . ولم أدر من أي أمریه أعجب ؟ أمن مماطلته الدهر بالبقاء ، أم صبره على الضر والبلاء ، أم قدرتك عليه مع اعواز^(٩) مثله ، أم تأهيلك الصديق به مع خسارة قدره فما هو إلا كفايم من القبور ، أو ناشر عند نفخ الصور والسلام .

(١) ينسل : يكون فيه النسل .

(٢) القديد : اللحم المقدد و كوشة خشك شدة .

(٣) الشفار جمع الشفرة : حد السيف والسكين .

(٤) الجزار : الذباج والقصاب .

(٥) الخافت : الساكن والضعيف .

(٦) باثت : غير متحرك بات في المكان : أقام فيه الليل .

(٧) الأديم : الجلد .

(٨) القتار : الدخان من المطبوخ ، الافلاس ، ولحم اتر أي له قنار لدسمه .

(٩) الاعوار : القلة ، عوز الشيء : عز فلم يوجد وأنت محتاج إليه .

من تفسير القاضي « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا » الآية (١) فتعرفوا وتفصّحوا . روي أنه عليه الصلاة والسلام بعث الوليد بن عتبة (عقبه خ ل) مصداً (٢) إلى بني المصطلق وكان بينه وبينهم إحنة (٣) فلما سمعوا به استقبلوه ، فحسبهم مقاتليه ، فرجع ، وقال لرسول الله « ص » . قد ارتدوا ومنعوا الزكاة ، فهم بقتالهم ، فنزلت . وقيل بعث إليهم خالد بن الوليد ، فوجدتهم منادين بالصلاة متعجدين (مجتهدين خ ل) فسلموا إليه الصدقات فرجع . وتنكير الفاسق والنبأ للتعليم ، وتعليق الأمر بالتبين على فسق المخبر يقتضي جواز قبول خبر العدل ، من حيث أن المعلق على شيء بكلمة إن عدم (بكلمة انعدم خ ل) عند عدمه ، وإن خبر الواحد لو وجب تبينه من حيث هو كذلك لما رتبته على الفسق ، إذ الترتيب يفيد التعليل ، وما بالذات لا يعلل بالغير ؛ وقرأ حمزة والكسائي فتثبتوا أي توقفوا إلى أن تبين لكم الحال ، أن تصيبوا : كراهة إصابتكم ، قوماً بجهالة : جاهلين بحالهم ، فتصبحوا : فتصيروا على ما فعلتم نادمين ، مغتمين غمّاً لازماً ، متمنين أنه لم يقع ، وتركيب هذه الأحرف الثلاثة دائر مع الدوام (اللزوم خ ل) قال كاتب الأحرف : لا ريب أن صيغة اسم الفاعل هنا حاملة لمعنى الواحدة ، والوصف العنواني معاً ، فيجوز كون المجموع علة للتثبت ، فكانه قيل : إن جاءكم فاسق واحد فتبينوا ، ولو كان التثبت معلقاً على طبيعة الفسق ، لبطل العمل بالشياع . ثم لا يخفى أن التثبت في الآية معلل بأدائه إلى إصابة القوم : أي قتالهم ، فإذا لم يكن مظنة هذه العلة ، لا يجب التثبت ، لاصالة عدم هذه العلة (٤) علة أخرى ، كما يقول الخصم : من أنه إذا انتفى الفسق انتفى التثبت ، لأن الأصل عدم علة أخرى له ، وعند التأمل فيما ذكرناه يظهر لك أن الاستدلال بالآية على حجية خبر الآحاد العدول لا غيرهم ، كما ذكره بعض الأصوليين فيه ما فيه ، والعجب عدم تبينهم لهذا مع ظهوره فتأمل .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ (٥) إن قلت : ما النكته في تقديم التجارة على اللهو في صدر الآية ، وتقديم اللهو على التجارة في آخرها . قلت : التجارة أمر مقصود يقبل الاهتمام بالجملة ، وأما اللهو فامر حقير مردول غير قابل للاهتمام . ومقام التشنيع عليهم يقتضي الترقى من الأعلى إلى الأدنى ، فالمراد والله أعلم : أن هؤلاء لا جد لهم في القيام بالوظائف الدينية ، ولا

(١) الأحقاف آية (٦) .

(٢) المصدق : العامل على أخذ الزكاة ومائز الصدقات الواجبة .

(٣) الإحنة : العداوة .

(٤) وكلمة هذه العلة . ليست في بعض النسخ ولعله الانسب .

(٥) الجمعة آية (١١) .

لهم قدم راسخ في الاهتمام بالأوامر الإلهية ، بل إذا لاح لهم أمر دنيوي يرجون نفعه كالتجارة ، اعرضوا عما هم فيه من عبادة الله سبحانه ، ولم يراقبوا مقامك فيهم وخرجوا إليها ، جاعلين ما يؤملونه من التكسب نصب أعينهم ، بل إذا سنع لهم ما هو أقل نفعاً من التجارة بكثير ، وهو اللّهُو ، ضربوا لأجله من العبادة صفحاً وطورا عن ذكر الله كشحاً وخرجوا إليه ولم يستحيوا منك ، وأنت قائم تنظر إليهم ، فظهر بهذا أن المقام يقتضي تقديم التجارة على اللّهُو في أول الآية . وأما تقديمه عليها في آخرها ، فإن المقام هناك يقتضي الترقى من الأدنى إلى الأعلى ، فإن الغرض تنبيههم على أن ما عند الله سبحانه من الأجر الجزيل والثواب العظيم خير من هذا النفع الحقيق الذي حصل لكم من اللّهُو ، بل خير من ذلك النفع الآخر الذي اهتمتم بشأنه ، وجعلتموه نصب أعينكم ، وظننتموه أعلى مطالبكم ، أعني نفع التجارة ، الذي يقبل الاهتمام في الجملة .

خطب الحجاج يوماً ، فقال : إن الله أمرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة الدنيا ، فليتنا كفانا مؤنة الآخرة ، وأمرنا بطلب الدنيا . فسمعها الحسن البصري . فقال : هذه ضالة المؤمن خرجت من قلب المنافق .

وكان سفيان الثوري يعجبه كلام بعض الخوارج ، ويقول : ضالة المؤمن على لسان المنافق .

من كلام الحكماء : أفضل الفعال صيانة العرض بالمال .

أنت أحرز نفسك إن صحبت من هو دونك ، واحض أخاك النصيحة ، حسنة كانت أم قبيحة .

إرفض أهل المهانة تلزمك المهابة . من غضب من لا شيء رضي من لا شيء . السكوت عن الأحق جوابه . لا تخضع للثيم فانه لا يطيعك .

لله در من قال

كن عن الناس جانباً وارضى بالله صاحباً
قلب الناس كيف شئت تجدهم عقارباً

عن سفيان الثوري قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) ، يقول : عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها ، فإن تكن في شيء ، فيوشك أن تكون في الخمول ، فإن لم توجد في الخمول فيوشك أن تكون في التخلي ، وليس كالخمول ، وإن لم تكن في التخلي ، فيوشك أن

تكون في الصمت ، وليس كالتخلي . وإن لم توجد في الصمت ، فيوشك أن تكون في كلام
السلف الصالح ، والسعيد من وجد في نفسه خلوة .

لبعض الأكابر

كن عن همومك معرضاً	وكل الأمور إلى القضا
وابشر بخير عاجل	تنسى به ما قد مضى
فلرب أمر مسخط	لك في عواقبه رضا
ولربما اتسع المضيق	وربما ضاق الفضاضا
الله يفعل ما يشاء	فلا تكن متعرضاً
الله عودك الجميل	فقس على ما قد مضى

آخر

صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال شراة^(١) أصبحت تتصدع
ملكيت دموع العين حتى رددتها إلى باطني فالعين في القلب تدمع

آخر

إذا كان شكري نعمة الله نعمة عليّ وفي أمثالها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر إلا بفضله وإن طالت الأيام واتصل العمر

وقريب منه قول بعضهم

شكر الإله نعمة موجبة لشكره فكيف شكري بربه وشكره من برّه

قيل لرابعة العدوية : متى يكون العبد راضياً عن الله تعالى ، فقالت : إذا كان سروره
بالمصيبة كسروره بالنعمة . وقيل لها يوماً : كيف شوقك إلى الجنة ؟ فقالت : الجار قبل الدار .

ومن كلامها ما ظهر من عملي فلا أعده شيئاً .

قال بعض العباد : أهينوا الدنيا فأنما أهني ما يكون لكم ، أهون ما يكون عليكم .

لله در من قال :

وحسنا لم تأخذ من الشمس شيمة سوى قرب مسراها وبعد منالها

(١) شراة : جمع الشاري وهو كل ما ارتفع من الأرض وغيره ، وجبال شراة أي عظيم ومرتفع .

السوم ولم يقرع ملامي سمعها وأرضى ولم يخطر رضائي بهاها

لله در من قال

ألذ من التلذذ بالغواني^(١) إذا أقبلن في حلل حسان
منيب فرمن أهل ومال يسبح من مكان إلى مكان
ليخمل^(٢) ذكره ويعيش فرداً وبأخذ في العبادة في أمان
تلذذه التلاوة أين ولي وذكر بالفؤاد وباللسان

آخر وأظنه الامام الشافعي

إن لله عبادةً فطناً طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا أنها ليست لحىً وطناً
جعلوها لجةً واتخذوا صالح الأعمال فيها سفناً

أورد بعض المفسرين عند قوله تعالى : ﴿وينجي الله الذين اتقوا بمفازهم من العذاب﴾^(٣)
أنَّ العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيامة عند مشاهدة الأهوال : اركبني ، ولطال ماركبتك
في الدنيا ، ويركبه ويتخطى به شدائد القيامة .

قال بعض الأعلام : لا ينال عبد الكرامة حتى يكون على أحد صفتين ، إما أن يسقط
الناس عن عينه فلا يرى في الدنيا إلا خالقه ، وأن أحداً لا تقدر على أن يضره ولا ينفعه ، وإما أن
يسقط عن قلبه ، فلا يبالي بأي حال يرويه الناس .

لبعض أهل العرفان

مارا خواهي جملة حديث ماكن خويا ماكن زديگر ان خوياكن
ما زيبائيم يادما زيبا كن باماتو دودل مباش دل يكتاكن

لبعض آل الرسول « ص »

نحن بنو المصطفى ذوو محن يجسرعها في الحياة كاظمنا

(١) الغواني : جمع الغانية وهي المرأة المستغنية بحسنها وجمالها عن الزينة .

(٢) خل : فعل ماض من الخمول ، وحمل ذكره : أي نسي .

(٣) إشارة إلى آية (٦٩) الزمر .

قديمة في الزمان محنتنا أولنا مبتلى وآخرنا
يفرح هذا السورى بعيدهم ونحن أعيادنا مآئنا
الناس في الأمن والسرور ولا بأمن طول الحياة خائفنا

آخر

يا طالب العلم ها هنا وهنا ومعدن العلم بين جنبيكا
فقم إذا قام كل مجتهد وادع إلى أن يقول لبيكا

لم أنسه لما بدا متمائلا *** يهتز من لين الصبا ويقول
ماذا لقيت من الهوى فأجبتة في قصتي طول وأنت ملول

أوحى الله سبحانه إلى عزيز (ع) إن لم تطب نفساً بأن أجعلك علماً في أفواه الماضغين^(١)
أكتبك عندي من المتواضعين .

الخطاف لا يغتذي الا بالشعر ولا يأكل شيئاً مما يأكله بنو آدم ، وما أحسن ما قال الشاعر :

كن زاهداً فيما حوته يد السورى تضحي إلى كل الأنام حبيباً
أو ما ترى الخطاف حرم (محرم خ ل) زادهم فندا مقيماً في البيوت ربيباً

من كلام امير المؤمنين « ع » : أشد الأعمال ثلاثة : ذكر الله على كل حال ، ومواساة
الاخوان بالمال ، وإنصاف الناس من نفسك .

قال بعض الأكابر : ينبغي ان تستنبط لزلة أخيك سبعين عذراً فان لم يقبله قلبك فقل
لقلبك ما أقساك ، يعتذر إليك أخوك سبعين عذراً فلا تقبل عذره ، فأنت المعتب لا هو .

قال أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهرى الضرير :

يا ليل الصَّب متى غده ؟ أقيام الساعة موعده ؟
رقد السمار وأرقه أسف للبين يردده
فبكاه النجم ورق له مما يرعاه ويرصده

(١) علك علكا : مضغه ولاكه ، وغرض ازاین جمله در حدیث شریف اینست که نامش سرزبانهای مردم بست که
بدی اورایاد کنند بیفتد .

نصبت عيناى له شركاً ^(١)	في النوم فعز تصيده
صاح والخمر جنى فمه	سكران اللّحظ معربده
يامن سفكت عيناه دمي	وعلى خديه تورده
خداك قد اعترفا بدمي	فعلى م ^(٢) جفونك تجحده ؟
بالله هب المشتاق كسرى	فلعل خيالك يسعده
لم يبق هواك له رمقاً	فلتبك عليه عوده
وغداً يقضي أو بعد غدٍ	هل من نظر يتزوده ؟
ما أحلى الوصل وأعذبه	لولا الأيام تنكده
بالين وبالهجران فيا	لفؤادي كيف تجلده ؟

القاضي الارجاني

تمتعنا يا مقلتي بنظرة	وأوردتنا قلبي أشرّ المراد
أعيني كفا عن فؤادي فانه	من البغي سعي اثنين في قتل واحد

آخر

على هذه الأيام ما تستحقه	فكم قد أضاعت منك حقاً مؤكداً
فلو أنصفت شادت محلك بالسهى	علواً وصاغت نعل نعلك عسجداً

آخر

أيا من غاب عن عيني منامي	لفرقته وواصلني سقامي
رحلت بمهجة خيمت فيها	وشأن التّرك تنزل في الخيام

آخر

ولقيت في حبيبك ما لم يلقه	في حب ليل قيسها المجنون
لكنني لم أتبع وحش الفلا	كفعال قيس والجنون فنون

(١) الشرك : حياثل الصيد وبفارسي أنرادام كويند .

(٢) على م : مخفف على ما ، وهي استفهامية .

آخر

إني لأعجب من صدودك والجفا من بعد ذاك القرب والإيناس
حاشا شمائلك اللطيفة أن ترى عوناً عليّ مع الزمان القاسي

آخر

سألته التقييل في خده عشراً وما زاد يسكون احتساب
فمذ تعانقنا وقبّلته غلظت في العدّ فضاع الحساب

آخر

غمسته بناظري ولم أفه بكلمة أجابني حاجبه لكن بنون العظمة

البهاء زهير

أيها النفس الشريفة	إنما دنيالك جيفة
وعقول الناس في	رغبتهم فيها سخيفة
آه ما أسعد من	كارته ^(١) فيها خفيفة
أيها المذنب ما	ترفق بالنفس الضعيفة
أيها العاقل ما	تبصر عنوان الصحيفة
أيها المسرف كسرت	أبا زير ^(٢) الوظيفة
أيها المغرور لا	تفرح بتوسيع القطيفة
كيف لا تهتم بالعدة	والطرق مخوفة
حصل الزاد والا	ليس بعد اليوم كوفه ^(٣)

شيخ أبو سعيد أبو الخير

دل از نظر تو جاودانی گردد غم با الم تو شادمانی گردد

(١) الكارة : هي الحمل .

(٢) الأباذير : جمع البزر . وهو ما يطيب به الغذاء .

(٣) الكوفه هي الأديم (نانوخورش) .

گر باد بدوزخ برد از کوی تو خاك آتش همه آب زندگانی گردد

اي نه دله ده دله هرده يله كن صراف وجود باش و خود راجله كن
يك صبح باخلاص بيا بر دردوست گر كام توبه نبارد آنگه گله كن

آخر

واذا اعتراك الشك في ود امرء وأردت تعرف حلوه من مره
فاسأل فؤادك عن ضمير فؤاده ينبيك سر ك كل ما في سره

البهاء زهير

رع الله ليلة وصل خلت وما خلط الصفو فيها كدر
أنت بغتة ومضت سرعة وما قصرت مع ذاك القصر
بغير احتيال ولا كلفة ولا موعد بيننا ينتظر
وكانت كما أشتي ليلة وطال الحديث وطاب السمر
ومر لنا من لطيف العتاب عجائب ما مثلها في السير
فقلت وقد كاد قلبي يسير سروراً بنيل المنى والوטר
أيا قلب تعرف من قد أتاك وياعين تدرين من قد حضر
ويا قمر الاقعد راجعاً فقد بات عندي هذا القمر
ويا ليلي هكذا هكذا وبالله بالله قف يا سحر

من خط والذي قدس الله روحه : مسألة قطعة أرض فيها شجرة مجهولة الارتفاع فطار إليها عصفور من رأسها إلى الأرض آن انتصاف النهار، والشمس في أول الجدي ، في بلد عرضه إحدى وعشرون درجة ، فسقط على نقطة من ظل الشجرة ، فباع مالك الأرض من أصل الشجر إلى تلك النقطة لزيد ، ومن تلك النقطة إلى طرف الظل لعمر ، ومن طرف الظل إلى ما يساوي ارتفاع تلك الشجرة لبكر ، وهو نهاية ما يملكه من تلك الأرض . ثم زالت تلك الشجرة ، وخفي علينا مقدار الظل ومسقط العصفور ، وأردنا أن نعرف مقدار حصة كل واحد لندفعها إليه ، والغرض أن طول كل من الشجرة والظل ، وبعد مسقط العصفور عن أصل الشجرة مجهول ، وليس عندنا من المعلومات شيء سوى مسافة طيران العصفور فانها خمسة أذرع ، ولكننا نعلم أن عدد أذرع كل من المقادير المجهولة صحيح لا كسر فيه . وغرضنا أن نستخرج هذه المجهولات ، من دون رجوع إلى القواعد المقررة في الحساب : من الجبر والمقابلة والخطأين وغيرهما ، فكيف

السبيل إلى ذلك؟ (١)

أقول : هكذا وجدت بخط والذي قدس الله سره ، والظاهر أن هذا السؤال له طاب ثراه ، ويخطر ببالي أن الجواب عن هذا السؤال أن يقال : لما كانت مسافة الطيران وتر قائمة (٢) كان مربعها مساوياً لمجموع مربعي الضلعين بالعروس وهو خمسة وعشرون ، وينقسم إلى مربعين صحيحين ، أحدهما ستة عشر والآخر تسعة ، فأحد الضلعين المحيطين بالقاعدة أربعة ، والآخر ثلاثة ، والظل أيضاً أربعة ، لأن ارتفاع الشمس ذلك الوقت في ذلك العرض ، خمسة وأربعون ، لأنه الباقي من تمام العرض ، وهو تسع وستون إذا نقص منه أربعة وعشرون : أعني الميل الكلي (٣) وقد ثبت في محله أن ظل ارتفاع خمس وأربعين لا بد أن يساوي الشاخص ، ويظهر أن حصة زيد من تلك الأرض ثلاثة أذرع ، وحصة عمرو ذراع ، وحصة بكر أربعة أذرع ، وذلك ما أردناه .

لا يخفى أن في البرهان على مساواة ظل ارتفاع مه (٤) للشاخص نوع مساهلة أوردتها في بعض تعليقاتي على رسالة الاسطرلاب ، لكن التفاوت قليل جداً ، لا يظهر للحس أصلاً ، فهو كاف فيما نحن فيه . « ب هـ » .

في الكافي بطريق حسن عن أبي عبد الله « ع » أنه قال : القرآن عهد الله إلى خلقه ، فقد ينبغي للمسلم أن ينظر في عهده ، وأن يقرأ منه كل يوم خمسين آية . وروي أيضاً عن زين العابدين « ع » أنه قال : آيات القرآن خزائن ، كلما فتحت خزانة ، ينبغي لك أن تنظر فيها .

أول أسماء هذا الجدول (٥) مبدأ السنة : أعني تشرين الأول (٦) وأوله في هذا الزمان في أواسط الميزان (٧) .

وقال كوشيار في زيجه الموسوم بالجامع : إن هذه الأسماء سريانية لارومية ، وللروم أسماء

(١) ٩٠ = ربع الدائرة . عرض البلد ٢١ ، ومن تفريقه من ربع يحصل ٦٩ ، وهو تمام العرض والميل الكلي ٢٤ ، ومن تفريقه عن تمام العرض يحصل ٤٥ .

(٢) راجع صحيفة الأشكال (ش ١) .

(٣) ميل كلي در اين عصر بتحقيق رصد شده ٢٣ درجة و ٢٨ دقيقة است .

(٤) مه بحساب أبجد (٤٥) باشد .

(٥) راجع إلى صحيفة الأشكال (ش ٢) .

(٦) تشرين الأول تشرين الثاني كانون الأول كانون الثاني شباط

لا تزده ل بط در لا بط لدح لال ماط كح الب لح ي

(٧) در اين تاريخ طبع كتاب (مقارن أواسط ١٣٢٠) اول تشرين الاول مقارن است با ٢٠ درجه ميزان .

غيرها ، وأول تشرين الأول إنما هو أول السنة عند السريانيين ؛ وأما عند الروم ، فأول السنة : أول كانون الثاني^(١) وهو في هذا الزمان حوالي العشرين من درجات الجدي ، قاله مولانا عبد العلي في شرح الزيج .

وشباط المشهور كونه بالشين المعجمة ، قاله كوشيار في زيجه ، الموسوم بالجامع والجوهري في الصحاح جعله بالمهملة ، قال المحقق البرجندي في شرح الزيج : لعله معربة بالمهملة إنتهى . أقول : ويؤيده قاسان وإبريسم وطست . والتغيير في التعريب غير لازم البتة ، فلا يريد التسرينان^(٢) .

مما أوحى الله سبحانه إلى موسى على نبينا (ع) : يا موسى كن خلق الثياب جديد القلب ، تخفى على أهل الأرض ، وتعرف في السماء .

لقي صاحب سلطان حكيماً في الصحراء يتلع العلف ويأكله ، فقال له : لو خدمت الملوك لم يحتج إلى أكل العلف ، فقال الحكيم : لو أكلت العلف لم تحتج إلى خدمة الملوك .

من كلام افلاطون : لا يستخدمك السلطان الا لأنه يقدر فيك الزيادة عليه ، وإنما يقيمك مقام الكلبتين لأخذ الجمرة التي لا يقدر أن يأخذها بإصبعه ، فاجهد بأن تكون بقدر زيادتك عليه ، في الأمر الذي تخدمه فيه .

ومن كلامه : من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهوراض عنك ، ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك .

قال بطليموس : ينبغي للعاقل أن يستحي من ربه ، إذا امتدت فكرته في غير طاعته .

ومن كلامه إنَّ لله جل شأنه في السَّراء نعمة الافضال وفي الضراء نعمة التمحيص والشواب .

روي في الكافي بطريق حسن عن الباقر «ع» أنه قال : أحب الأعمال إلى الله عز وجل ما دام عليه العبد وإن قل .

من كتاب الروضة في الكافي بطريق صحيح عن محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عز وجل الماء فاضطرم ناراً ، ثم

(١) أول كانون الثاني درابن تاريخ مقارن ٢٣ درجه جدي است .

(٢) آذار نيسان ايار حزيران تموز آب ايلول
لا بالط ع ل كاكوها لاع ل ا ل ك يب ب لا بريب ح لاع الرد ل ع لب ه

أمر النار فخدمت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق السموات من ذلك الدخان ، وخلق الأرض من الرماد ، الحديث .

بنى بعض أكابر البصرة داراً ، وكان في جواره بيت لعجوز يساوي عشرين ديناراً وكان محتاجاً إليه في تربية الدار ؛ فبذل لها فيه مائتي دينار ، فلم تبعه فقيل لها : إن القاضي يحجر^(١) عليك لسفاهتك ، حيث ضيعت مائتي دينار ، لما يساوي عشرين ديناراً ، قالت : فلم لا يحجر على من يشتري بمائتين ، ما يساوي عشرين ديناراً ، فأقحمت^(٢) القاضي ومن معه جميعاً ، وترك البيت في يدها حتى ماتت .

قد يقال : إن جمع القرآن لا يسمى تصنيفاً ، إذ الظاهر أن التصنيف ما كان كلام المصنف .

والجواب : إن جمع القرآن إذا لم يكن تصنيفاً لما ذكرت من العلة ، فجمع الحديث أيضاً ليس تصنيفاً ، مع أن إطلاق التصنيف على كتب الحديث شائع ذائع .

من خطبة يوم الغدير : واعلموا أن هذا يوم كرمه الله تكريماً ، وعظم شأنه تعظيماً ، وبين ذلك في الكتاب العزيز تبيناً ، فقال جل شأنه : ﴿ هَذَا يَوْمُ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً ﴾^(٣) هذا يوم إكمال الدين ، هذا يوم إتمام النعمة على العالمين ، هذا يوم ظهور الحق واليقين ، هذا يوم إرغام المعاندين والمنافقين ، هذا يوم الغدير ، هذا يوم إظهار ما في الضمير ، هذا يوم رفع الأستار ، هذا يوم ظهور الأسرار ، هذا يوم هداية العباد ، هذا يوم إقرار الحساد ، هذا يوم سيد الأوصياء ، هذا يوم ملائكة السماء ، هذا يوم النبا العظيم ، هذا يوم الصراط المستقيم ، هذا يوم الكشف والبيان ، هذا يوم الحججة والبرهان ، هذا يوم النص الجلي ، هذا يوم قول الأعداء : بخ بخ لك يا علي .

هذا يوم من كنت مولاه فعليّ مولاه ، هذا يوم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، هذا يوم الايضاح ، هذا يوم الافصاح ، هذا يوم العهود ، هذا يوم الشهود ، هذا يوم العرفان ، هذا يوم الايقان ، هذا يوم الهداية ، هذا يوم الوصاية ، هذا يوم الاحقاق ، هذا يوم الميثاق ، هذا يوم التنصيب ، هذا يوم التخصيص ، هذا يوم شيعة أمير المؤمنين ، هذا يوم الحججة على الخلائق أجمعين .

هذا آخر ما وجد من المجلد الأول من الكشكول .

(١) الحجر : المنع من التصرف في المال بسبب منع شرعي لسفه أو جنون .

(٢) أقحمت الرجل : لم يطق جواباً .

(٣) المائدة آية (٥) .

(فهرست ما في المجلد الأول من الكشكول على هذا الطبع)

الموضوع	الصفحة
في تفسير قوله تعالى: «إياك نعبد وإياك نستعين»	١٠
كلام الزمخشري في اللف والنشر واعتراض المصنف عليه	٢٣
حكاية العابد والكلب	٤٠
ترجمة القاضي البيضاوي	٥٨
اكتساب الكواكب النور من الشمس	٧١
كلام الطبرسي في تفسير قوله تعالى: «إنما التوبة على الله»	١٠٥
في استخراج اسم المضمرة والعدد المضمرة	١١٦
كلام بعض العارفين في تفسير «ولقد نعلم انه يضيق صدرك»	١٩٥
أول من ورد من السادات بقم	٢٠٧
كلام المؤلف في وجوب شكر المنعم	٢٢٢
قول الصادق (ع) في العالم الذي يكون النظر اليه عبادة	٢٣٥
كيفية كلمات الابدج بالرموز الهندية والسندية	٢٥٧
لغز للمؤلف في القانون	٢٧١
خبر ضرار في وصف علي عليه السلام	٢٨٤
كلام المحقق الدواني في التوحيد	٢٩٨
بيان طريقة منجمي الهند	٣١١

مع سسة جوال للطباعة والتصوير



هاتف: ٢٦٦١٨٦ - ٢٦٦٥٢٨ . بكيوت . لبنان